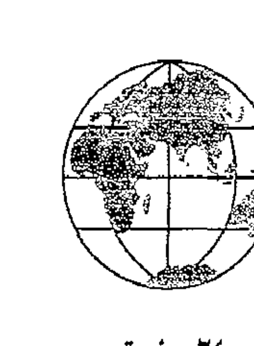
طبعة القاهرة


AL HAYAT
الحياة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات - كل احد
منوعات - كل احد
آفاق - كل اثنين
الرياضية - كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY 10, MAY, 1996 ISSUE NO 12128
ان الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ١٠ ايار (مايو) ١٩٩٦، الموافق ٢٢ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٢٨

مبارك يعدّ لقمة يحضرها الملك حسين وبيريز وعرفات

كلينتون: تأييد اسرائيل لم يفقد اميركا صدقيتها وسياستنا عادلة ومتوازنة

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ دافع الرئيس بيل كلينتون امس عن سياسة ادارته في الشرق الاوسط ورفض الاتهامات بأن الولايات المتحدة فقدت صدقيتها في المنطقة نتيجة تأييدها لاسرائيل خصوصاً بعد «مجزرة» قانا.

وعدد كلينتون الانجازات الاميركية، وقال ان الولايات المتحدة مستمرة في تقديم المساعدات الى مصر وفي مساعدة الاردن على تحقيق اهدافه السياسية والاقتصادية والعسكرية بينما يحقق السلام مع اسرائيل. وتحدث عن الدعم الاميركي للرئيس ياسر عرفات لانجاح السلطة الوطنية الفلسطينية. وشدد على اهمية الاتفاق الذي حققه الوزير وارن

التتمة في الصفحة (٦)

مشروعان عن تقرير قانا احدهما قدمته المجموعة العربية

واشنطن تسعى في مجلس الأمن للحؤول دون قرار يدين اسرائيل

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ بيروت - «الحياة»:

■ طرحت المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة عناصر مشروع قرار مع أعضاء مجلس الأمن «يدين اسرائيل لتعمدها قصف» مقر قوات الأمم المتحدة في قانا، فيما طرحت المجموعة الأوروبية مشروع بيان رئاسي يرحب باصدار الأمين العام تقرير قصف قانا «ويدين المأساة بجميع جوانبها». وبدأت المفاوضات بين أعضاء مجلس الأمن في شأن المشروعين وفي شأن صيغة اصدار المجلس موقفاً له، في صيغة قرار أو في صيغة بيان رئاسي.

التتمة في الصفحة (٦)



رجال امن اسرائيليون يعتقلون فلسطينيا في القدس امس. (رويتر)

عرفات يشكل حكومته: ٨٠ في المئة من المجلس التشريعي

□ رفح - من حسين حجازي:

■ أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء أمس تشكيل حكومته الجديدة، ولكن من دون توزيع الحقائب الوزارية على اعضائها. وبدأ عرفات حديثه بالاعتذار للمجلس التشريعي المنعقد في رفح عن عدم حضور جلسته الصباحية أمس وعن تأخره في حضور جلسته المسائية بسبب اعتلال صحته.

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

راشيل... وأخواتها

قصيدة جديدة للشاعر نزار قباني عن مجزرة قانا (ص٢٠)

الامير سلطان ينوه بأعمال ترسيم الحدود السعودية - اليمنية

● نوه الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بأعمال لجان ترسيم الحدود السعودية - اليمنية وأشاد بالعلاقات بين المملكة واليمن متمنياً التوصل الى اتفاق بين صنعاء واسمرة.

(ص٤)

عبدالمجيد يدعم ليبيا

● أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية دعم الجامعة ليبيا في موقفها الرافض تسليم المتهمين الليبيين في حادث لوكربي معتبراً ان قرار مجلس الأمن في شأن التسليم «غير قانوني لعدم وجود اتفاقات تسليم متهمين بين ليبيا والدول الغربية».

(ص٦)

غواصتان نوويتان أميركية وبريطانية نفذتا مناورات في الخليج

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن الناطق باسم البحرية الاميركية في الخليج الكوماندر تي ماكريري امس ان غواصتين نوويتين اميركية وبريطانية نفذتا الشهر الماضي مناورات مشتركة في الخليج. وقال: «قمنا بمناورات روتينية مشتركة بين قوات اميركية وبريطانية بما فيها غواصات وطائرات».

وفي لندن رفض ناطق باسم وزارة الدفاع ان يؤكد لـ «الحياة» مشاركة غواصة بريطانية نووية في المناورات لكنه قال ان «الغواصات النووية البريطانية قادرة» على تنفيذ عمليات في الخليج.

ولم يعط ماكسريري اي اسم للمناورات لكنه اكد انها استمرت «بضعة ايام» اوخر الشهر الماضي. وقال ان الجانب الاميركي شارك فيها بالغواصة النووية «سكرانتون» وثلاث سفن وطائرات هليكوبتر وعدد من الطائرات الحربية.

ونقلت وكالة «رويتر» في تقرير لمراسلها من على متن الغواصة البريطانية في مياه الخليج «سبارتان» امس ان بريطانيا والولايات المتحدة اجريتا اول تدريبات مشتركة في الخليج لغواصات تعمل بالطاقة النووية بهدف التنسيق بين قواتهما في تلك المنطقة الاستراتيجية. وقال بيتر هينتشليف، وهو ضابط كبير في البحرية البريطانية في مؤتمر صحافي على متن «سبارتان» في الخليج ان استخدام الغواصات الهجومية الاستراتيجية اصبح «حيوياً». واوضح ان المناورات «استهدفت تقويم التنسيق بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لجهة دعم الغواصات النووية قوة مهمات كل من البلدين». واكد هينتشليف ان التدريبات «استهدفت اثبات ان غواصة بريطانية يمكنها ان تعمل مع قوة مهمات اميركية». وسئل هل كانت تلك التدريبات الاولى من نوعها فأجاب: «نعم». واضاف: «من المفيد لنا ان نثبت اننا يمكن ان نعمل داخل الخليج. انها مياه ضحلة جداً، ولكن على الاقل نعرف الآن اننا يمكننا ان نفعل ذلك عند الحاجة».

وكان حصول ايران في عام ١٩٩٢ على غواصتين روسيتي الصنع اثار مخاوف في الخليج، واكدت طهران انها تتوقع تسلم غواصة ثالثة هذا الربيع. واوضح هينتشليف ان بريطانيا ارسلت «سبارتان» الى منطقة المحيط الهندي في كانون الثاني (يناير) الماضي «لاختبار قدرتنا على تنفيذ عمليات واسعة». وتابع «ان الغواصة ستعود الى بريطانيا الشهر المقبل» وامتنع عن التعليق عن الغواصات الايرانية لكنه قال ان امتلاك دول من العالم الثالث غواصات يظهر حاجة الدول الغربية الى الاحتفاظ بقدرة في هذا المجال. وشدد على ان «هناك اهمية استراتيجية بالنسبة الى المملكة المتحدة، بسبب امداداتها النفطية» من الخليج.

تركيا: ضربة للائتلاف الحاكم بعد قرار بفتح تحقيق ثان مع تشيلر

□ انقره - «الحياة»:

■ قرر البرلمان التركي امس فتح تحقيق مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح الشريك في الائتلاف الحاكم مع حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ وتوقع نائب رئيس البرلمان اولوج غيوركان ان يعمق هذا القرار عدم الثقة بين حزبي الائتلاف الحاكم ويزيد احتمال انهيار الائتلاف. ومعروف ان العلاقة بين تشيلر ويلماظ تتميز بنفور شديد على الصعيد الشخصي.

وصوت ٣٧٦ نائباً مع مشروع القرار الذي قدمه حزب الرفاه (الاسلامي) ويدعو الى التحقيق في «تجاوزات» تتعلق ببيع اسهم شركة «توفاس» لانتاج السيارات. واتهمت تشيلر بارتكاب هذه التجاوزات عندما كانت رئيسة للوزراء. وعارض القرار ١٤١ نائباً.

وكان يلماظ وعدد كبير من نواب حزبه اعلنوا قبل التصويت في البرلمان انهم سيؤيدون مشروع القرار. وكاد حزب تشيلر ينسحب من الائتلاف اثر تصويت البرلمان قبل اسبوعين على مشروع قرار آخر قدمه الاسلاميون ودعا الى التحقيق معها بتهمة «تجاوزات» تتعلق بشركة كهرباء «تيداش» التي قررت حكومتها السابقة تخصيصها.

واكدت تشيلر، التي تلقب في تركيا بـ «السيدة الحديد»، في كلمة القتها في البرلمان قبل اجراء التصويت انها لن تخضع لاي ضغوط. وقالت: «كنت رئيسة للوزراء مدة سنتين ونصف سنة ولم يرف لي جفن او احن رأسي ولن احنيه الآن». واضافت انها شخصياً ستؤيد مشروع القرار لانها تريد ان تثبت براءتها.

ولم توفر تشيلر شريكها في الحكم يلماظ الذي رفض ان يدافع عنها، وقالت من دون ان تذكر اسمه ان «هذا البلد لا يحب اولئك الذين يطلقون النار على الآخرين من خلف».

اسرائيل تحاكم جندياً بدوياً حاول تهريب صواريخ من لبنان

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ اعلن مصدر عسكري اسرائيلي امس ان الشرطة العسكرية اوصت بتقديم جندي كان يخدم في الجيش الاسرائيلي الى محاكمة عسكرية بعدما اظهر تحقيق اجرته انه حاول تهريب ستة صواريخ مضادة للدروع من نوع «لاو» من جنوب لبنان الى اسرائيل.

وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي لـ «الحياة» ان الجندي فارس مشلب وهو بدوي من احدى القرى العربية في شمال اسرائيل اعتقل في شباط (فبراير) الماضي فيما كان يحاول تهريب الصواريخ الى داخل اسرائيل. وأضاف الناطق «هذه ليست المرة الأولى التي نلقي فيها القبض على جنود يحاولون تهريب اسلحة سرقوها من قواعد للجيش الاسرائيلي في الحزام (المحتل) في جنوب لبنان الى داخل اسرائيل».

واوضح الناطق ان الجندي اعتقل وهو يحاول اجتياز «بوابة فاطمة» في منطقة المطلة على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية. وتابع «في العادة ان اهداف التهريب اجرامية وفي احيان كثيرة تباع الاسلحة التي تسرق وهي ليست قليلة الى مخربين».

وتعتبر البوابات التي اقامها الجيش الاسرائيلي على الحدود بين اسرائيل و«الحزام» الذي تحتله ممراً للكثير من عمليات التهريب بين لبنان واسرائيل ويجتازها يومياً الاف من سكان القرى المحتلة المحسوبة على ميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتعاون مع اسرائيل للعمل في المزارع والمصانع الاسرائيلية.

على صعيد آخر (ا ف ب) أعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) اعتقل شقيق الناشط الاسلامي في حركة «حماس» حسن سلامة الذي تتهمه اسرائيل بالوقوف وراء عمليتين انتحاريتين نفذتا في شباط (فبراير) الماضي.

وقال الناطق ان عناصر «شين بيت» اعتقلت اكرم سلامة (٢٣ عاماً) في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي في اثناء محاولته العودة الى قطاع غزة «بعدما امضى بضعة اشهر في السودان».

وأضاف المتحدث ان اكرم سلامة هو من ناشطي «حماس» يتحدر من مخيم اللاجئين في خان يونس جنوب اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

واوضح ان سلامة «اعترف بانه تلقى بعدما ابعدته اسرائيل عام ١٩٩٢ (عن الأراضي المحتلة) تدريباً عسكرياً في لبنان في احد معسكرات التدريب التابعة لأحمد جبريل (الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة). وذكر ان «أكرم زود المحققين خلال استجوابه

التتمة في الصفحة (٦)

مصريات في مهمة رسمية منعن من السفر بأمر الازواج!

جدل في القاهرة محوره امكان استثناء الديبلوماسيات من قانون الاحوال الشخصية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اثار منع مصري زوجته الديبلوماسية من السفر الى الخارج، تنفيذاً لقرار وزير الخارجية تعيينها في احدى السفارات المصرية، الجدل في الاوساط السياسية والقانونية حول مدى احقية زوج الديبلوماسية في منعها من الالتحاق بوظيفتها. وظهر خلاف بين طرفين احدهما مؤيد والآخر معارض لسفر الزوجة من دون اذن الزوج. الطرف المؤيد يستند الى ان للديبلوماسيات طبيعة عمل خاصة تجعلهن في «مهمة رسمية وطنية». اما الطرف المعارض فيستند الى قانون الاحوال الشخصية الذي اعطى الزوج هذا الحق.

وازاء حدة الجدل، وطبيعة الحالة التي حدثت واحتمال تكرارها، علم ان وزارة الخارجية طلبت من قسم الفتوى والتشريع في مجلس الدولة رأياً قانونياً في شأن مدى التزام الزوجة الديبلوماسية الحصول على اذن الزوج للسماح بالسفر.

السفيرة عزة نصار في وزارة الخارجية - الوحيدة من الديبلوماسيات اللواتي تحدثن الى «الحياة» ولم تشترط عدم ذكر اسمها - اعتبرت ان القوانين «يجب الا تنظم الحياة الزوجية بين الرجل والمرأة، وانما ينظمها الود والتفاهم» ووصفت القانون الذي اعطى للزوج هذا الحق بأنه «يعوق عمل الديبلوماسية»، ولفتت الى ان الزوجة المصرية «سواء اكانت ديبلوماسية او غير ذلك، تحاول التوفيق بين اسرتها والعمل بالتفاهم وليس بالقانون. واذا نجح القانون في منعها من السفر في حال لم تحصل على اذن من الزوج، الا انه لن ينجح في خلق اسرة سعيدة».

واشارت السفيرة نصار الى ان «من يلجأ الى المحاكم لمنع زوجته من السفر لديه في الاصل خلافات مسبقة ويعتبر المنع شماعة لتعليق الخلافات عليها».

اما السفيرة (...) التي رفضت ذكر اسمها فقد وصفت القانون بأنه «غير متحضر». وقالت: «في الاصل لا يوجد انسان يتمتع بحق ان يمنع انساناً آخر من السفر، خصوصاً اذا كان السفر من اجل المصلحة العامة». وطالبت بـ «الغاء هذا القانون او تعديله فوراً حتى لا يكون سيفاً يستخدمه بعض الازواج لتحقيق مصالح ذاتية لا علاقة لها بالمصلحة العامة».

ورأت ديبلوماسية اخرى انه يجب ان تكون للدولة صلاحية تعطيل حق الزوج في الموافقة على سفر زوجته في مهمة رسمية، أسوة بحق الدولة في نزع الملكية الخاصة من أجل المنفعة العامة.

وتفتق ذهن ديبلوماسية رابعة عن فكرة لمعالجة الموقف، قضت بأن يتعهد الرجل عند زواجه من ديبلوماسية، بموجب نص قانوني يستحدث أو في عقد الزواج، «عدم ممانعة سفر زوجته الى الخارج اذا طلبت اليها وزارة الخارجية ذلك».

في بالمقابل ينتقد قانونيون مصريون الدعوة الى مخالفة القانون وتبسيط الامر وتصويره «وكأن هناك مواطنا يعترض الطريق امام مهمة قومية ويمنع تنفيذ قرار لوزير الخارجية». وصرح الدكتور صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السابق لـ «الحياة» بأن «قوانين معظم دول العالم تعطي الزوج الحق بمنع زوجته من السفر. وقرار المنع لا يخص الديبلوماسية بعينها وانما جميع الزوجات اللواتي لا يسافرن الا بعد الحصول على اذن مسبق من الزوج». ويضيف «الزوجة لا تعمل الا باذن زوجها طالما انها لم تحصل على هذا الحق في قسيمة الزواج. ففي هذه الحالة لا يمكن للزوج ان يجبرها على ترك العمل».

التتمة في الصفحة (٦)

سيرج داسو منتج طائرات «ميراج» و«رافال» متهم بدفع عمولة

مذكرة توقيف بلجيكية في حق أحد كبار صناعيي فرنسا

□ باريس - من رنده تقي الدين:

أصدر القضاء البلجيكي أمس مذكرة توقيف دولية بحق سيرج داسو أحد كبار صناعيي فرنسا رئيس شركة «داسو» للطيران المعروفة بانتاج طائرات «ميراج» و«رافال» الحربيتين، بتهمة دفع عمولة ومقدارها ١٥ مليون فرنك فرنسي للحزب الاشتراكي البلجيكي، واستهدفت العمولة الحصول على عقد لتحديث طائرات «اف - ١٦» كانت مستخدمة من قبل الجيش البلجيكي.

وقال داسو في بيان في باريس: «ليست لي أي علاقة في القضية، ان الحقوق البديهية التي يتمتع بها أي مواطن في فرنسا، غير منصوص عليها في القانون البلجيكي». وأضاف انه سبق أن أجاب في باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن الأسئلة التي وجهها إليه قاض بلجيكي يدعى جان لوي بريبنوت، وانه أبلغه في حينه أنه يبقى في تصرفه إذا رغب في الاستماع مجدداً إلى أقواله على الأراضي الفرنسية.

وكان القاضي البلجيكي ارسل إلى داسو قبل ١٥ يوماً فاكساً يطلب منه التوجه إلى بلجيكا. ولم يستجب داسو لهذا الأمر، معتبرا أن ما حصل للصناعي الفرنسي المعروف بيدييه بينو فالاسيان رئيس شركة «شنيدر» في بلجيكا حيث سجن، سابقة لا يرغب في أن تتكرر معه.

وأجمعت مصادر فرنسية مختلفة على انه في حال بقي داسو في فرنسا، لن يكون مهدداً بأي عقوبة، لأنه ليس هناك قانون لتبادل المطلوبين بين العدالتين الفرنسية والبلجيكية.

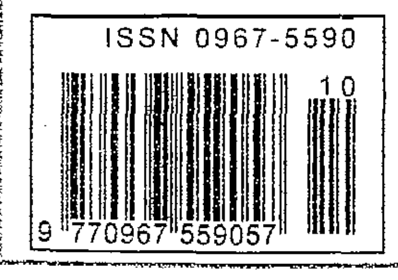
لكن مذكرة التوقيف الدولية تشكل اجراء سيئاً جداً بالنسبة إلى صناعي مضطر إلى السفر باستمرار إلى الخارج، كما أنها ضربة كبيرة لصورة صناعته.

وقد ورث سيرج داسو رئاسة أكبر مجموعة فرنسية لصناعة الطائرات عن والده مارسيل بلوخ داسو عندما كان في الـ ٦١، وهو الآن في الـ ٧١، وهو عضو في حزب «التجمع من أجل الجمهورية» الحاكم. وحاول داسو مرات عدة ترشيح نفسه إلى الانتخابات النيابية ولم ينجح مثل والده مارسيل الذي كان نائباً أو ابنه اوليفييه النائب الحالي عن منطقة الواز.

وقام سيرج داسو منذ فترة باعادة هيكلة مجموعته للطيران، فخفض عدد العاملين من ١٧ ألفاً إلى ٩ آلاف، وكان الغى قطاع صناعة القطع واحتفظ بمكاتب الدراسات والمكاتب التجارية.

وسيرج داسو من المقربين من الرئيس جاك شيراك وكان من بين المدعوين إلى حفلة التنصيب في قصر الاليزيه إثر انتخاب شيراك رئيساً. وكان شيراك اقترح منذ فترة دمج مجموعتي «داسو» و«ايروسباسيال» لصناعة الطيران، وهي مجموعة فرنسية تابعة للقطاع العام. وكان داسو أبدى بعض التحفظات عن هذا الدمج، لكن التطور المتمثل بمذكرة الاعتقال الصادرة بحقه قد تساهم في الاسراع في دمج المجموعتين.

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
10
9 770967 559057

افتتح المؤتمر الطبي الحادي والثلاثين للشرق الاوسط في الجامعة الاميركية

الهراوي: تطبيق تفاهم نيسان بأمانة امتحان لنيات اسرائيل حيال الارادة الدولية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان تطبيق تفاهم نيسان (ابريل) بامانة ودقة هو امتحان لنيات اسرائيل».

كلام الرئيس الهراوي جاء امس في مناسبة افتتاح المؤتمر الطبي الحادي والثلاثين للشرق الاوسط في مبنى الاسمبلي هول في الجامعة الاميركية في بيروت، وكان افتتح بالنشيد الوطني واختتم بنشيد الجامعة.

نص الكلمة

وجاء في كلمة رئيس الجمهورية «ان حرصي على حضور هذا المؤتمر على رغم نصيحة الاطباء بتجنب الاكثار من الانتقال في مرحلة النقاهة، هو للتأكيد بان لبنان عاد اقوى وان لبنان لا يموت، وهو لتسجيل تقديرنا لمؤتمركم الدولي الحادي والثلاثين الذي يضم نخبة من كبار اطباء العالم اتوا ليشهدوا معنا ان لبنان هو مركز اشعاع وتنوير». وقال «ما ان ارسينا مسيرة السلام الوطني حتى عادت الجامعة الاميركية في بيروت ولجنة المؤتمر الطبي للشرق الاوسط الى عقد هذا المؤتمر السنوي هنا منذ العام ١٩٩٢ بعد ان توقف في العام ١٩٧٦ فساكدتم الى جانب الطابع العلمي طابعاً عالمياً ترفعونه شعاراً: اذا لا ينعقد هذا المؤتمر في لبنان لا ينعقد ابداً. اما في محنتنا الاخيرة فقد اقدم زملاؤكم الاطباء وكل العاملين في المستشفيات عندنا وقدموا خدماتهم وسط الجحيم الى كل مصاب ومحتاج».

وقال: «المحنة الاخيرة رمت الى وقف اعمار لبنان ورمت الى تعطيل دور لبنان من حيث هو مركز لقاء بين الشرق والغرب، لن نطيل عليكم بالكلام عما حصل ضد لبنان في الشهر الماضي فالحديث عن الالام لا يستأصل الالام. اننا نناشد العالم بان يؤازر لبنان في برنامج اعماره. ان اعمار لبنان هو اعمار للسلام العادل والشامل وان تهديم لبنان هو تهديم للسلام في هذه المنطقة (...) ان تطبيق تفاهم نيسان بامانة ودقة هو امتحان لنيات اسرائيل امام احترام الارادة الدولية والأولى باسرائيل ان تمتنع هي عن ارتكاب الجرائم التي تشهر بها بدل ان تغضب على منظمة الامم المتحدة لكشفها الخجول عن بعض ما اقترفته اسرائيل ضد لبنان والشرعية الدولية والانسانية (...)».

نواب نقلوا عن رئيس الجمهورية تفاؤله الحذر بمرحلة ما بعد تفاهم نيسان

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نواب زاروا قصر بعبدا امس عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي «تفاؤله الحذر بالمرحلة التالية لتفاهم نيسان (ابريل) ودعوته الى مزيد من الوعي حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية». ووصف موقف الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بنشره التقرير عن مجزرة قانا، بانه «موقف شجاع».

واطلعوا منه، في اول لقاء اسبوعي معه منذ نحو شهر، على اجواء جولته التي شملت نيويورك وواشنطن حيث التقى الرئيس بيل كلينتون وباريس حيث التقى الرئيس جاك شيراك، وقد ابدى ارتياحه الى نتائجها.

وشدد الهراوي امام ٣٥ نائباً، على «ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية التي تجلت خلال العدوان»، واصفاً اياها «بالرأسمال الحقيقي». واعتبر ان «التضامن هو سلاحنا في وجه ما يحاك ضدنا». واعلن «اننا جادون في تطبيق تفاهم نيسان والامر يعود الى الاطراف كافة خصوصاً لجهة لجنة المراقبة».

وعن الاوضاع الداخلية، شدد رئيس الجمهورية امام النواب على «اهمية اجراء الانتخابات في موعدها لأنها استحقاق دستوري، يسهم في تظهير صورة لبنان الايجابية التي اكتسبها في الخارج». لافتاً الى ان «موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية في حاجة الى درس مستفيض».

وقال النائب عصام نعمان ان منطق الهراوي في الامم المتحدة «كان له الاثر الكبير في تعديل وجهة نظر الرئيس الاميركي وفي فهمه لما يحصل في لبنان». واضاف «حرص الرئيس الهراوي على ان يقول لجميع المسؤولين الذين قابلهم خصوصاً الرئيس الاميركي ان السلام العادل هو الذي يمكن ان يعيش، وان لا تطبيع بين الشعوب اذا لم يكن عادلاً، وقد يوقع رؤساء الدول سلاماً غير عادل، ولكن هيهات ان تقبل الشعوب بذلك وهيهات ان توافق على تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وما حصل في مصر اكبر دليل الى ذلك».

دعوى الكنيسة: الاستماع الى سكرتير البطريرك صفير

■ بيروت - «الحياة» - ينتظر ان ينتهي المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله اليوم من الاستماع الى شهود الدفاع في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، على ان يرفع الجلسة الى موعد اخر تخصص لمطالعة النيابة العامة التمييزية ومرافعات الدفاع ومرافعة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع.

ويستمع المجلس اليوم الى شاهدين لم يتمكن من الاستماع اليهما اول من امس هما طوني رحمة رئيس مجموعة المواكبة التابعة للمتهم في الدعوى المفوض العام في حزب «القوات»، الرائد المتقاعد فؤاد مالك وايلي جعجع احد العاملين في مجموعة الحراسة في مبنى الاركان في زوق مكايل حيث افاد القرار الاتهامي ان الجناة اعدوا المتفجرة.

واستدعى المجلس ايضاً الى الشهادة اليوم الاب ميشال عويط امين سر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير. وعاود استدعاء الشاهدة انجال كساب والشاهد نبيل مكرم مرسي علي، لإجراء مقابلات في ما بينهم في شأن اشاعات عن مخطط لتفجير الكنائس سبق اطلاقها تفجير كنيسة سيدة النجاة في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٤.

كذلك يستمع المجلس الى الطبيب سمير قهوجي الذي عاين المتهم الرئيسي في دعوى التفجير جرجس توفيق الخوري.

اطلع من الحريري على مضمون الاتصال مع كلينتون

جونز لا يرى ضرورة لـ «مدريد ٢»

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز بعد لقائه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس «ان لا حاجة لمؤتمر مدريد آخر في هذا الوقت»، وتوقع استئناف المفاوضات الثنائية «بعد الانتخابات الاسرائيلية بفترة وجيزة»، واكد ان تشكيل لجنة المراقبة «سيتم قطعاً».

وقال جونز: «اطلعني الرئيس الحريري على مضمون الاتصال الهاتفي الذي جرى بينه وبين الرئيس بيل كلينتون مساء البارحة والذي يدفع بجهودنا الديبلوماسية في اتجاه محاولة تطبيق تفاهم نيسان (ابريل) بشكل كامل». واضاف «يعقد غداً (اليوم) اجتماع في واشنطن لمناقشة تشكيلة لجنة المراقبة، كما اننا نقوم بمشاورات في شأن تشكيل اللجنة الاستشارية المدعوة بموجب التفاهم الى المساعدة في اعادة اعمار لبنان».

وعن رأيه في دعوة الحريري الى عقد مدريد ثانية، قال جونز «اعتقد ان مسيرة السلام، المدرجة تحت عنوان مؤتمر مدريد لا تزال مستمرة، واعتقد ان هذه الدعوة اطلقت في السابق، وقلنا اننا مستعدون لدرسها، لكننا لا نرى حاجة اليها في هذا الوقت بالذات. اعتقد ان تركيزنا الآن هو على تطبيق تفاهم نيسان للحفاظ على وقف النار والابقاء على الاستقرار على جانبي الحدود، وهذا ما نركز عليه الآن. وبعد الانتخابات الاسرائيلية بفترة وجيزة نتوقع معاودة المفاوضات الثنائية وسنرى كيف ستجري الامور».

وسئل الى اي مدى يمكن التوفيق بين وجهة النظر الاميركية - الاسرائيلية واللبنانية - السورية في شأن لجنة المراقبة؟ اجاب: «هذا هو موضوع الاجتماع غداً (اليوم) اضافة الى محاولة التوصل الى قاسم مشترك بين مختلف الاقتراحات، هناك ايضاً اقتراح فرنسي مطروح على الطاولة، لذا سنبذل الكثير من الجهود وما علينا ان نفعله هو كيفية تجميع هذه الجهود وتوجيهها باتجاه واحد».

وعن احتمال تقديم مساعدات الى لبنان قال: «تحدثت بالأمس مع الوزير فؤاد السنيورة عن اللجنة الاستشارية وكيفية تنظيمها، وقدم لبنان اقتراحاً في هذا الشأن، وكنت اسعى الى الحصول على مزيد من التفاصيل عن هذا الاقتراح، كي اتمكن من بلورة المعلومات التي سأنقلها الى واشنطن».

وسئل: هل يتوقع معاودة المفاوضات قبل الانتخابات الاسرائيلية او بعدها؟ اجاب: «حتى الآن الانتخابات ستجري في غضون ثلاثة اسابيع ونحن لا نزال في مرحلة السعي الى تطبيق تفاهم نيسان».

وقيل له: كنت توقعت تأليف لجنة المراقبة في غضون ايام؟ اجاب «اعتقد ان السؤال الذي وجّه اليّ في ذلك الوقت، هو هل ان اللجنة ستتألف في غضون ايام او اسابيع. قلت خلال ايام، لان الاسبوع مؤلف من ٧ ايام والاسبوعان ١٤ يوماً، وفكرت ان تأليف اللجنة سيتم قطعاً خلال ١٤ يوماً. ولم نفوّت هذه الفرصة حتى الآن».

وكان الحريري التقى النائب باسم السبع الذي قال: «لمست ارتياحاً لدى الرئيس الحريري للاجواء والاتصالات التي اجراها اخيراً، واكد من خلالها ثوابت الموقف اللبناني في شأن تفاهم نيسان وآلية عمل لجنة المراقبة، وهي ثوابت تنطلق من ارضية التنسيق اللبناني - السوري الدائم، ومن ورقة العمل المشتركة المعروضة في هذا الشأن. ونقلت له اجواء الارتياح التي تسود الرأي العام اللبناني نتيجة المواقف التي اعلنها».

ثم استقبل الحريري الوزيرين مروان حمادة وانور الخليل الذي قال بعد اللقاء: «ان الرئيس الحريري لاحظ ان القضية اللبنانية اصبح لها شخصيتها الذاتية في مختلف عواصم العالم».

واكد الخليل «انه اصبح للقوانين العالقة في شأن مشيخة عقل الطائفة الدرزية حل».

ثم التقى الرئيس الحريري الوزير السابق سمير مقبل فالنائب محمود طبو ثم وفداً من الجامعة الاميركية في بيروت برئاسة الدكتور سمير المقدسي.

رئيس مجلس الشعب المصري التقى بري والحريري وزار قانا

سرور: من حق العالم ان يغضب وقانا ستبقى الشاهد على العدوان الآثم

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور «ان الاعتداءات الاسرائيلية لم تكن على لبنان فحسب بل كانت على الامم المتحدة ككل، ولذلك من حق العالم ان يغضب ويثور نظراً الى هول المجزرة وبشاعتها».

جاء كلام سرور اثناء زيارته امس مكان المجزرة الاسرائيلية في بلدة قانا وموقع الوحدة الفيدجية حيث وضع اكليلاً من الزهر على اضرحة الشهداء يرافقه اعضاء الوفد والسفير المصري في لبنان عادل الخضري.

وقال سرور: «نريد ان ترتفع راية السلام بالحب وليس بالقتل والتدمير ولا يمكن لهذه المجازر ان تثير الرعب في نفوسنا ولا الخوف في قلوبنا. إذ انني من قانا صور ارى شعب لبنان واهالي الضحايا كلهم صامدين. اني ارى امامي الحريق الذي اكل اجساد الاطفال والنساء»، مشيراً الى «ان هذا الحريق الذي دمّر وحرق فلذات اكبادهم لن يؤثر، فالابتسامات لا زالت ولا زال الصمود قائماً». وتابع: «الذين يضربون بالمدافع ويطلقون القذائف والصواريخ لا يظنون ان ذلك سوف يقضي على قلب شعب وآماله».

ووصف ما حدث في قانا بانه «يبقى الشاهد على العدوان الآثم الذي ارتكب بحق مدنيين ابرياء، وهذا ما رأيته بنفسي»، مؤكداً «ان هذه الدماء ستكون شاهداً ونبراساً لنستمر في التضحية والفداء». واستمع سرور الى شرح من اهالي بعض الضحايا عن كيفية حصول المجزرة. وانتقل بعدها من قانا الى صور زائراً الآثار السياحية فيها.

وظهراً، انتقل سرور والوفد المرافق الى دارة رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مصيلح وتناول الغداء الى مائدته في حضور الوزيرين علي الخليل ونديم سالم و١١ نائباً وشخصيات اخرى.

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري استقبل في دارته في قريطم رئيس مجلس الشعب المصري والوفد البرلماني المرافق له في حضور النائب عبد الرحمن عبد الرحمن. واستمر اللقاء ساعة قال بعده سرور: «سعدت بلقاء رئيس مجلس الوزراء وتبادلنا الحديث في شأن المواقف الاخيرة، وعبّرت له عن تأييد مجلس الشعب المصري وتأييد مصر رئيساً وشعباً وحكومة للبنان وادانة العدوان الاسرائيلي. واكدت له ان مصر تؤيد بشدة لبنان في محنته. وبإذن الله، بالموقف العربي الموحد سيجتاز لبنان كل هذه المحنة وسيعود الاعمار اليه، ونأمل ان يتحقق السلام الشامل بين الدول العربية واسرائيل بعد ذلك على اسس عادلة».

الحريري يصر على جدية مماثلة في موضوع المساعدات وقد يزور واشنطن

استبعاد ولادة لجنة المراقبة اليوم والمخارج ممكنة بين السقفين الاميركي واللبناني - السوري

□ بيروت - من وليد شقير:

■ توقع مرجع لبناني رسمي الا يتوصل اجتماع سفراء الدول التي ستتشكل منها مجموعة المراقبة نص عليها «تفاهم نيسان» (ابريل) الى قرار نهائي بتشكيل اللجنة التي تنبثق منها، اليوم في واشنطن.

واوضح المرجع لـ «الحياة»، ان السفراء، وخصوصاً سفيري لبنان رياض طبارة وسورية وليد المعلم «ليست لديهما تعليمات ببتّ الامور التي ستطرح في الاجتماع التحضيري الذي دعت اليه الولايات المتحدة من اجل مناقشة الاقتراحات المتعددة لانطلاق لجنة المراقبة لمجموعة الدول التي اوكل اليها «تفاهم نيسان» تلقي الشكاوى والاشراف على وقف النار».

وقال «ان حكومات الدول المعنية بالمشاركة في اللجنة ستجري مشاورات، بعد الاجتماع التحضيري، تمهيداً لاحداث تقدم في بلورة الحلول الوسط للاقتراحات المطلوبة والافكار العملية التي يقبل بها الجميع. والانطباع السائد الآن هو ان الجانب الاميركي رفع سقف اقتراحاته (مع الجانب الاسرائيلي) في شأن مستوى التمثيل في اللجنة وآليتها وطريقة عملها، ما اضطر الافرقاء الآخرين الى ان يطرحوا اقتراحات سقفها مخفوض تمهيداً لأن نصل جميعاً الى السقف الذي يكون الاميركيون خفضوا من سقف مطالبهم، للوصول اليه، والذي يكون الافرقاء الآخرون رفعوا من سقفهم، للتلاقي مع الجانب الاميركي حوله. وهذا يحتاج الى بضعة ايام اذ ليس معقولاً ان يتم حسمه في اجتماع واحد».

لكن المرجع اعرب عن اعتقاده ان لجنة المراقبة «ستتشكل حكماً، اذ ليس من مصلحة اي فريق ان يعرقل تشكيلها، لكن التأخير فيها لا يعني ان الامور متجهة الى السلبية اذ ان المداولات الجارية في شأنها تتم في ظل احترام كامل للافرقاء لتفاهم نيسان».

وابلغ مصدر ديبلوماسي غربي الى «الحياة»، امس ان امكان تقريب المواقف بين طرح الجانب الاميركي التمثيل على المستوى السياسي (وزراء او معاونوهم) والطرح اللبناني - السوري على المستوى العسكري ليس مستحيلاً».

واضاف المصدر «ان الجانب الاميركي لم يطرح فكرة التمثيل على المستوى السياسي بالاصرار على الوزراء بل اكتفى، بحسب المعلومات، في ورقته الرسمية، بطرح التمثيل على «مستوى عال ودائم» بهدف اظهار اقصى درجات الجدية في التعاطي مع اللجنة. اما فكرة اعتماد الوزراء فجاءت شفهياً خارج اطار الورقة الاميركية الرسمية التي تضمنت افكاراً في شأن تشكيل اللجنة، حتى ان الجانب الاميركي اقترح ان يعقد الاجتماع الاول على مستوى الوزراء على ان يتولى «معاونون» لهم المتابعة «الدائمة»... وهذا يوحي ان واشنطن ليست متمسكة بمستوى الوزراء، خصوصاً ان الاجتماع التحضيري الذي ينعقد اليوم في واشنطن يمكن اعتباره الاجتماع الاول لمجموعة المراقبة (لا اللجنة) وعلى مستوى السفراء اي المستوى الذي كان اقترحه الجانب الفرنسي في ورقته. وهذا مخرج للولايات المتحدة».

ولم تنف مصادر لبنانية رسمية او تؤكد هذه المعطيات، لكنها اشارت الى «ان المداولات بين لبنان والولايات المتحدة أعطت انطباعاً بان واشنطن تهتم لمستوى تمثيل في لجنة المراقبة الامنية ارفع مما نريد وتهتم لمستوى تمثيل في المجموعة الاستشارية التي نص عليها «تفاهم نيسان» للمساعدة في اعادة اعمار لبنان، اقل مما نريد، لكن لبنان اكد للجانب الاميركي انه كلما لرتفع مستوى التمثيل في اللجنة الامنية، صعب ان يكون دائماً، كما تشترط واشنطن».

وبلغ السجال اللبناني - الاميركي في هذا الصدد حد اقتراح الادارة الاميركية ان يكون مقر لجنة المراقبة واشنطن، وان يكون مقر المجموعة الاستشارية للمساعدات في شأن اعادة الاعمار باريس وفقاً للمصادر الرسمية نفسها، واوضحت ان لبنان يصرّ على دور فاعل، في المقابل للولايات المتحدة في المجموعة الثانية وعلى تفادي التهرب الاميركي من موضوع المساعدات، برميه على فرنسا واوروبا، لانه يفقدها من قيمتها ومن زخمها».

وذكرت المصادر الرسمية لـ «الحياة»، ان بيروت ابدت خلال المداولات اللبنانية - الاميركية انزعاجها، بلهجة لا تخلو من الاحتجاج، من حجم المساعدات التي اعطتها الادارة الاميركية لإسرائيل (٢٠٠ مليون دولار) اثناء زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز في مقابل التعاطي الاميركي، في استخفافه، مع تشكيل المجموعة الاستشارية الهادفة الى تأمين مساعدات للبنان. واوضحت ان الجانب اللبناني قال لمسؤولين اميركيين: «اعطيتم ٢٠٠ مليون دولار لاسرائيل ثمن صواريخ وعمليات تطوير صواريخ تعترض صواريخ الكاتيوشا التي يبلغ ثمن الواحد منها نحو ٢٠٠ او ٣٠٠ او ٥٠٠ دولار، وهذا غير منطقي. فماذا لو سقطت على اسرائيل آلاف الصواريخ، واضطررتم الى الرد بالصاروخ الذي ستطوره اسرائيل بمبالغ طائلة؟ انها خسارة كاملة. فآلاف صواريخ الكاتيوشا الرخيصة الثمن ستستنفد الصواريخ الباهظة حكماً».

واعتبر الجانب اللبناني «ان تطوير الصواريخ المضادة للكاتيوشا واعطاء مزيد من المال لاسرائيل تحت عنوان التعاون الامني، غطاء وحجج من اجل تمرير الاموال لها لاسباب اقتصادية في وقت يخضع لبنان لاستمرار الحظر».

وقالت مصادر مطلعة ان الحريري يولي موضوع المساعدات ودور اوروبا والولايات المتحدة اهمية خاصة، خصوصاً انه يفكر بايفاد احد الوزراء المعنيين، ربما كان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، الى الولايات المتحدة لمناقشة مسألة المساعدات، واذا كانت الاجواء ايجابية وملائمة فانه قد يزور هو شخصياً واشنطن لدفع موضوع المساعدات الى الامام (خصوصاً إذا انعقد اجتماع المجموعة الاستشارية في العاصمة الاميركية)، في اطار جولته الاوروبية التي بدأها بروما ويستكملها ببروكسيل الاثنين المقبل ثم بباريس حيث يلتقي الرئيس جاك شيراك. الا ان المصادر نفسها قالت ان زيارة الحريري ما زالت فكرة وانها غير واردة الآن.

وعلمت «الحياة»، ان السجال الاميركي - اللبناني، في شأن مجموعة المراقبة والمجموعة الاستشارية للمساعدات وقضايا سياسية اخرى، تطور وشمل اتصالات هاتفية مكثفة بين مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بللتيرو، خلال الايام القليلة الماضية، اجريت خلالها مراجعة للمواقف.

وافادت المصادر ان هذه الاتصالات تناولت الامور في شكل ادى الى طرح فكرة الاتصال بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الحريري، الذي حصل ليل اول من امس الاربعاء بعد عودة الاخير من روما.

ولم تفصح مصادر الحريري ولا هو شخصياً عن اي جانب مما دار بينه وبين كلينتون خلال الاتصال الهاتفي، فاكتفت بالقول ان البحث دار على العلاقات الثنائية. واضافت ان الاتصال تناول تطوير هذه العلاقات، فيما قالت مصادر اخرى انه ليس مستبعداً ان يكون تناول موضوع مجموعة المراقبة واجتماع اليوم.

باريس تعتبر ان تقرير الأمم المتحدة يتضمن «استنتاجات مثيرة للقلق»

□ باريس - «الحياة»:

■ وصفت باريس امس التقرير الذي اعد بطلب من الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي حول مجزرة قانا في جنوب لبنان بانه خطوة «شرعية»، وقالت ان هذا التقرير يتضمن استنتاجات «مثيرة للقلق».

وقال الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان «المجزرة التي نجمت عن قصف مخيم تابع لقوات الطوارئ الدولية في قانا، يضم مدنيين التجأوا اليه ادى الى تأثر بالغ في العالم».

واضاف ان الخطوة التي اقدم عليها غالي عبر التقرير الذي طلب اعداده «لتوضيح الحقائق بشأن المجزرة، هي خطوة شرعية»، وان التقرير الذي وضع وتجري مناقشته في مجلس الامن «يتضمن تحاليل واستنتاجات مثيرة للقلق، ولا يمكن تجاهل مضمونه».

وتابع انه ينبغي ايضاً الاخذ «بكل العناصر التي يمكن ان تتوفر ليتم الكشف بصورة كاملة عن ملابسات هذه المأساة، ويجب خصوصاً تفادي تكرار مثل هذه الكارثة».

واكد انه في هذا الاطار «لا بد من صيانة وقف اطلاق النار وانشاء مجموعة المراقبة لتطبيقه واعادة اطلاق مسيرة السلام، وهو ما يبدو بمثابة اولوية للتوصل الى هدوء دائم في المنطقة».

بريطانيا مع لبنان في مجلس الأمن لو طرح التقرير عن قانا

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابلغ رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية البريطانية بيتر فورد وزير الخارجية فارس بويز ان «بريطانيا تدعم محاولات لبنان للنهوض لا سيما بعد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة ضد الجنوب».

وقال بعد لقائه بويز في حضور سفيرة بريطانيا في بيروت مايف جيرالدين فورت «سنكون مشاركين فاعلين في المجموعة الاستشارية لتفاهم نيسان (ابريل) لا سيما عبر دورنا في الاتحاد الاوروبي». واشار الى انه نقل «رسالة عامة الى بويز في هذا الصدد».

واكدت فورت بدورها ان «بريطانيا ستقف الى جانب لبنان في مجلس الامن بالنسبة الى ما حصل في قانا. لقد صدمنا واسفنا لما حصل». واشارت الى ان «موقف وزير الدفاع البريطاني من الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة لم يكن دعماً لتل ابيب بل انه كان يقصد ان ما حصل كان يصب مباشرة ضد السلام وعملية السلام في الشرق الاوسط».

والتقى الوزير بويز ايضاً متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا وبحث معه في الشؤون العامة. وايد المطران باشا اجراء الانتخابات النيابية، وقال: «اننا نستعد لهذا الحدث الخطير»، واشار الى ان هذه «الانتخابات ستأتي بمزيد من الايجابيات للبنان حاضراً ومستقبلاً».

واستمع وزير الخارجية الى تقرير من القائم بالاعمال اللبناني في ليبيريا منصور عبدالله عن الاضرار التي اصابت الجالية في الحرب الدائرة هنا. واشار الى أن مبنى السفارة تعرض للسرقة.

قصف اسرائيلي لإقليم التفاح وجريحان لـ «الجنوبي» في عملية للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ صعدت المدفعية الاسرائيلية امس قصفها لمنطقة اقليم التفاح، وكان الاعنف منذ وضع «تفاهم نيسان» (ابريل) الذي نص على وقف اطلاق النار. واستهدفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في الزفاتة احراج سجد والوادي الاخضر والجبل الرفيع بقذائف من عيار ١٥٥ ملم فيما كان الطيران الحربي يحلق فوق النبطية واقليم التفاح وينفذ سلسلة غارات وهمية على علو منخفض.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان امس «ما ان جاء الصبح حتى تأكد ما توعد به المسؤول العسكري المركزي في محاور المقاومة الاسلامية، اذ ان الهدوء الذي ساد ما كان الا تكتيكاً اقتضته المرحلة. فقد وجهت المقاومة الاسلامية ضربة جديدة الى قوات العملاء اللحديين حيث فجرت مجموعة شهداء النبطية عبوة ناسفة بدورية لحدية على طريق الطهرة - البيشة ما ادى الى وقوع افراد الدورية بين قتيل وجريح».

واكد البيان «ان المقاومة عقدت العزم واتكلت على الله لترسم لشعبها راية المجد وتصنع له فجر الحرية، منارة لكل الشعوب على مر التاريخ، وستبقى سحمر والمنصوري والجميجمة والنبطية وقانا رايات خافقات ووصمة عار على جبين اميركا واسرائيل».

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية وبإصابة عنصرين من «جيش لبنان الجنوبي»، ووصفت جروحهما «بالخطرة»، وقالت ان «الحادث وقع عندما انفجرت عبوة ناسفة قرب دورية للجنوبي على مقربة من موقع البيشة».

الى ذلك، اقدمت زوارق حربية اسرائيلية، قبل ظهر امس على تفتيش الباخرة التجارية «موندبال رورو» الآتية من المانيا والمحملة بالسيارات المستعملة واحتجزتها بعض الوقت قبل السماح لها بالتوجه الى مرفأ صور.

من جهة اخرى، قابل امس ٣٩ مواطناً ومواطنة من اهالي المعتقلين، ١٥ من ابنائهم في سجن الخيام، بعدما اقلتهم حافلة للجنة الدولية للصليب الاحمر عبر معبر باتر - جزين.

شهداء مجزرة قانا ارتفع عددهم الى ١٠٦

■ بيروت - «الحياة» - ارتفع عدد شهداء مجزرة قانا امس الى ١٠٦ شهداء اثر وفاة السيدة مريم ابو خليل (٣٠ عاماً) متأثرة بجروح كانت اصيبت بها عند وقوع المجزرة. يذكر ان السيدة ابو خليل توفيق في احد مستشفيات فرنسا حيث كانت تعالج.

هآرتس: مجزرة قانا تعبير عن بذرة فاسدة في ثقافتنا

كيف قتلناهم من دون ان نذرف دمعة واحدة؟

■ القدس المحتلة - أ ف ب - «كيف قتلناهم من دون ان نذرف دمعة واحدة، ومن دون ان نشكل لجنة تحقيق، ومن دون ان نملأ الشوارع تظاهرات؟».

اسئلة طرحها الصحافي الاسرائيلي ارييه شافيت في مقال انتقادي عنيف تنشره صحيفة هآرتس في ملحقها الاسبوعي اليوم الجمعة خصصه للمجزرة التي اوقعت مئة وستة قتلى في صفوف المدنيين اللبنانيين نتيجة القصف الاسرائيلي لبلدة قانا في جنوب لبنان في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي.

وفي محاولة الاجابة عن السؤال قال شافيت: «يبدو اننا تقدمنا في السن كثيراً الى درجة اننا بتنا نطلق النار من دون ان نبكي. لقد قتلناهم بفاعلية كبرى وكنا واثقين من اننا نعمل استناداً الى حسابات باردة ودوافع عملية».

واضاف: «كانت ذريعتنا الكبيرة هي ان المسؤولية لا تقع علينا وانما على حزب الله. لكنها ذريعة واهية، ذلك لأننا عندما اتخذنا القرار بفتح النار بغزارة على المناطق السكنية في جنوب لبنان، في وقت لم يكن هناك اي خطر حقيقي يهدد اسرائيل، فاننا قررنا بذلك في الواقع ان نسفك دماء عدد غير محدد من المدنيين الابرياء. وعندما اتخذنا القرار باخراج نصف مليون شخص من منازلهم وبقصف من تبقى منهم، في وقت لم يكن هناك اي قتيل اسرائيلي، فاننا قررنا بذلك في الحقيقة ان نقتل العشرات منهم».

وتابع شافيت: «ان ما جعلنا نصل الى مثل هذه القرارات الدنيئة من دون ان نعتبر انفسنا اوغاداً هو انهم بالنسبة الينا غير موجودين بالذات. لم نكن نعرف اننا سنقتل بالذات اماً في النبطية او اطفالها السبعة الذين دفنوا معها تحت انقاض منزلهم. ولم نكن نعرف اننا سنقتل زينة جحا (ابنة العاشرة) وحنان جحا (ابنة الثالثة) ومريم جحا (ابنة الشهرين) اللواتي كن في المقعد الخلفي لسيارة الاسعاف التي كان والدهن يحاول ان ينقذهن بواسطتها من القصف الذي تتعرض له القرية...».

واضاف «لم نقتلهم عن سابق تصور ولم نقتلهم عامدين متعمدين، وانما قتلناهم ببساطة لانه لم يكن من الاهمية بمكان بالنسبة الينا ان لا نقتلهم. لأن عدم قتلهم ليس في رأس سلم اولوياتنا. لقد قتلناهم لأن الفارق الشاسع بين الطابع المهم الى حد القداسة الذي نوليه لأرواحنا وبين الطابع القليل الاهمية لأرواحهم سمح لنا بقتلهم».

ومضى الصحافي الاسرائيلي يقول: «اننا مقتنعون الى درجة لا تقبل الشك ان حياة الاخرين ليست بالاهمية التي نوليها لحياتنا، طالما ان البيت الابيض ومجلس الشيوخ وصحيفة نيويورك تايمز طوع بناننا. ونحن نؤمن ايماناً مطلقاً انه، طالما ان لدينا ايباك (اللوبي اليهودي الرسمي في اميركا) وبرونفمان (رئيس المؤتمر اليهودي العالمي) ورابطة الدفاع اليهودية وديمونا (المفاعل النووي) وياد فاشيم (نصب ضحايا المحرقة) ومتحف المحرقة، من حقنا ان نبلغ ٤٠٠ الف شخص ان امامهم ثماني ساعات لاخلاء منازلهم ومن حقنا ان نتعامل مع منازلهم بعد انقضاء الساعات الثماني كأهداف عسكرية ومن حقنا ان نلقي ستة الاف قنبلة على المناطق الآهلة والقرى والبلدات ومن حقنا ان نقتلهم من دون ان نشعر بأي ذنب».

وتابع شافيت «خلافاً لصبرا وشاتيلا لم نكلف رئيس المحكمة العليا التحقق من الوقائع، وخلافاً لمذبحة الحرم الابراهيمي لم نرسل الى الصحف اسماء الضحايا وصورهم. فمن المهم جداً ان يبقوا اشخاصاً (ضحايا قانا) بلا وجوه وبلا اسماء وان يبقوا غير حقيقيين بل من عالم آخر».

وقال «لقد اصبحت قانا جزءاً من سيرتنا الذاتية على غرار قبية، قرية (عز الدين) القسام وعلى غرار صبرا وشاتيلا. ان قرية قانا هي اليوم جزء منا».

واضاف: «وكما ان مجزرة باروخ غولدشتاين (في الحرم الابراهيمي) وجريمة (ييغال) عمير (قاتل اسحق رابين) هما التعبير الاكثر فجاجة عن نوع من بذرة فاسدة زرعت في الثقافة الدينية القومية، فان مجزرة قرية قانا هي تعبير فاضح عن نوع من بذرة فاسدة مزروعة في الثقافة العلمانية الاسرائيلية، ثقافة الوصولية الاسرائيلية الكاسحة وثقافة القوي في تمحوره على ذاته... والميل الى عدم المطالبة باحقاق الحق والى عدم قول الحقيقة».

وفي مقال آخر نشرته الصحيفة نفسها تحت عنوان «من اعطى الامر؟» طرح ايتان رابين مجموعة اسئلة عن الظروف التي سبقت وترافقت مع مجزرة قانا والطريقة التي تصرفت بها القيادة الاسرائيلية بعدها.

ونقل كاتب المقال عن ضابط في رئاسة الاركان الاسرائيلية قوله ان «الضرر الذي لحق بالجيش الاسرائيلي سببه الجيش الاسرائيلي نفسه وليس تقرير قوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان. فلو كنا اعلنا الحقيقة كاملة منذ البداية لما كنا مضطرين للدفاع عن انفسنا ازاء المزاعم القاسية المنتشرة في العالم اليوم».

وتساءل الصحافي ايتان عن السبب الذي دفع قيادة الجيش الاسرائيلي الى «اخفاء حقيقة ان القصف كان لتغطية انسحاب قوة من الجيش ارسلت الى قانا لتدمير مواقع الكاتيوشا»، كما تساءل عن سبب عدم اعلان ان طائرة استطلاع كانت تحلق فوق قانا اثناء القصف.

وقال «ليس هناك ادنى شك في ان جيش الدفاع الاسرائيلي لم يكن يعتزم قتل مدنيين لبنانيين ابرياء. لكن من الواضح انه كان هناك اهمال يتعلق بالقصف وبالاوامر التي سبقته. ومن الواضح ايضا ان الجيش قصّر في شرح ما جرى في الايام الاولى التي اعقبت الكارثة».

وختم الكاتب مقاله بالقول انه سأل نائب رئيس الاركان الميجور جنرال ماتان فيلناي عما اذا كانت قيادة الجيش ستتخذ عقوبات في حق احد فجاءه الجواب ان قضية قانا «باتت من اختصاص فرع التاريخ في الجيش».

المريغادر الى ايران غداً

■ بيروت - «الحياة» - يغادر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الى ايران غداً لتمثيل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في احتفال افتتاح خط السكك الحديد الذي دعت طهران عدداً من رؤساء الدول الى حضوره.

قبل سفره سيعرج المر على العاصمة السورية ويلتقي عدداً من المسؤولين السوريين وفي طليعتهم نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ويتوجهان معاً الى العاصمة الايرانية. وسيمثل خدام الرئيس حافظ الاسد في الاحتفال.

تقي الدين تفقد وحدات الجيش في الجنوب

■ بيروت - «الحياة» - اشاد رئيس الاركان في الجيش اللبناني اللواء الركن رياض تقي الدين، خلال تفقده امس المواقع العسكرية في مناطق اقليم التفاح والنبطية وصور، بالدور الذي قام به العسكريون «من خلال صمودهم وتصديهم للعدوان، ومن خلال ما قاموا به من مهمات اجتماعية وانسانية وخدماتية للتخفيف من اثارة ودعم صمود المواطنين».

ودعا العسكريين الى «بذل كل الامكانات لتوفير مستلزمات عودة الاهالي ومساعدتهم على تخطي اثار العدوان».

وفاة النائب السابق توفيق عساف

□ بيروت - «الحياة»:

■ غيّب الموت ليل اول من امس في قبرص النائب والوزير السابق توفيق عساف. ونقل جثمانه امس الى بيروت على ان يوارى اليوم في مسقط رأسه عيتات (عاليه) اليوم.

ولد عساف في بداية القرن وهاجر الى افريقيا واميركا الجنوبية وتولى تأسيس شركات عدة. وترأس عام ١٩٥٥ الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وحث المغتربين على العودة الى لبنان، بعد اربع سنوات على عودته نهائياً اليه. ثم اسس بنك بيروت والبلاد العربية وانشأ شركة «بيبسي» في الحازمية.

وخاض غمار السياسة بدءاً من العام ١٩٦٤ حين ترشح الى الانتخابات وفشل. وعاود الكرة عام ١٩٧٢ وفاز واستمر في الندوة البرلمانية حتى العام ١٩٩٢، وتولى وزارة الصناعة والنفط في بداية السبعينات.

وكان ممثل الطائفة الدرزية الوحيد في اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف عام ١٩٨٩. وشارك في اعمال اللجنة النيابية التي ضمت ١٧ نائباً وكلفت وضع صيغة لوثيقة الوفاق الوطني برئاسة رئيس مجلس النواب حسين الحسيني، واقترح انشاء مجلس شيوخ على ان تعود رئاسته الى درزي.

مقتل ٣ في حادث سير بينهم مصور في «ام. تي. في.»

■ بيروت - «الحياة» - ادى حادث سير مروع وقع مساء اول من امس على اوتوستراد جل الديب الى مقتل ثلاثة وجرح اربعة.

وعرف من القتلى المصوّر في قسم الاخبار في تلفزيون «ام تي في» بشارة جوزف ابو عقل ونسيبه مارون وسائق السيارة فادي اسعد باسيلا. اما الجرحى فهم ميلاد مخايل ابو عقل ونبيل شمعون ميرزا ومحمد جميل وعلي بكر حسن.

وسيقام قداس وجناز لراحة نفس بشارة العاشرة قبل ظهر اليوم الجمعة في كنيسة مار يوحنا في الاشرفية.

الوسط الاثنين ١٣/٥/١٩٩٦

عمر البشير لـ «الوسط»: أوقفنا نشاط بن لادن وأنذرنا «الأفغان العرب»



البحرين: هل فات اوان الحل؟

الاصولية والسلام في سورية: عودة التطرف مستحيلة

كاتبات وكتّاب يودعون الأديب الفلسطيني الكبير

إميل حبيبي: مثقف إشكالي عاش بطلاً لرواية لم يكتبها

الإمارات: القوانين وحدها لا تحل مشكلة العمالة الوافدة

الحوَل سهل العلاج لكن الاهمال يعقد حالته

انتخابات لبنان تنتظر مصير بيريز

مجزرة قانا: الأدلة الدامغة

نور الشريف لـ «الوسط»: أنا ناصري ولن أزور فلسطين إلا بتأشيرة فلسطينية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

نوّه بأعمال لجان ترسيم الحدود السعودية - اليمنية

الأمير سلطان: خطة التسلح لا تؤذي التنمية الاقتصادية

□ جازان، جدة - «الحياة»:

■ تحدث الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الى وكالة الانباء السعودية عن مشروع المدينة العسكرية في منطقة جازان الذي وضع اول من امس الحجر الاساس له، وتناول في الحديث اثر هذا المشروع على منطقة جازان وعلى جنوب المملكة العربية السعودية.

ورداً على سؤال عن تسليح القوات المسلحة السعودية قال الأمير سلطان: «سياسة الدولة ان تعمل في ما يمكن. نحن مستمرون في خطتنا العسكرية من ناحية التسليح لكنه ليس تسليحاً يؤذي التنمية الاقتصادية في البلد».

واضاف «كلنا نعرف ان البلد يعتمد على ان الاقتصاد في خدمة الشعب الكريم، والقوات المسلحة جزء رئيسي في هذه الخدمة، لذلك فإن الخطة الخمسية المعمول بها الآن والخطة المقبلة تجعلاننا نبدأ بتسيير القوات المسلحة بالشكل الذي يتلاءم مع جغرافية الارض».

وعن رؤيته لاقبال الشباب السعودي على الالتحاق بالقوات المسلحة قال الأمير سلطان: «كنا في الماضي البعيد نطلب من الشباب السعودي ان يوافينا بحيويته وشبابه والآن نطلب منهم ان يعطونا فرصة حتى نوسع الاماكن والكليات، ولا شك ان روح الشباب السعودي المسلم المؤمن شيء يفتخر به الانسان، وإن شاء الله نحن في سبيل انشاء كلية فنية لتخريج ضباط فنيين ترعى المعاهد الفنية الموجودة في الفروع الاربعة للقوات المسلحة، وستكون المنطقة الجنوبية من الاولويات».

ورداً على سؤال عن مسؤولية المؤسسات الاكاديمية والصحافية والاعلامية ومنابر الائمة والخطباء في توجيه الشباب والتصدي للافكار الهدامة قال: «نحمد الله سبحانه وتعالى ان هذا هو هدف جميع رجال البلاد سواء في الجامعات او الخطباء او شبابنا، ولا يزعجنا إذا وجدنا شخصاً او اشخاصاً ضلوا الطريق».

وسئل الأمير سلطان عن اهمية التوعية الدينية فاجاب: «الكتاب والسنّة هما الاساس في كل شيء والقران يحمي كل انسان، لذلك نرى الاعمال التي تقوم بها الدولة من حيث التوعية الاسلامية ونشر العلم الديني، وانا غير متشائم فشبابنا ذوو فطرة اسلامية ولا يمكن ان نشك اطلاقاً في اسلامهم ولا في وطنيتهم».

وعن المدى الذي وصلت اليه اللجان الخاصة بترسيم الحدود بين المملكة واليمن قال الأمير سلطان بن عبدالعزيز: «ان مذكرة التفاهم لم توقع إلا باقتناع الجانبين، ويرعاها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ومن جانب اخواننا في اليمن الرئيس علي صالح».

وزاد: «تسير اللجان بهدوء وعقلانية ولم تكن هناك اي مشكلة. ومن الصعب تحديد زمن ستنتهي فيه (اللجان من اعمالها)، لكن اؤكد انها مستمرة في اجتماعاتها في صنعاء او الرياض».

ورداً على سؤال عن اتفاق اليمن واريتريا على توقيع اتفاق مبادئ التحكيم لحل النزاع على حنيش قال: «امنيتنا ان يتفق الأخوة في ما بينهم».

وقام الأمير سلطان بمعايدة المنتسبين الى القوات البرية وقوات الدفاع الجوي في قوة جازان بعدما استقل عربة مكشوفة، وعرض الوحدات المشاركة في العرض العسكري الذي اقيم هناك وشاركت فيه قوات برية وقوات دفاع جوي، والقى كلمة قال فيها: «ايها الأخوة المنتسبون الى قوة جازان ممثلة باللواء الحادي عشر وما سانده من قوات أخرى، اللواء الذي نعتز به وادى واجباً منذ سنين طويلة ودخل معركة الشرف والكرامة في تحرير دولة الكويت. تحية مباركة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير عبدالله وشعب المملكة العربية السعودية المسلم الذي ينظر اليكم، ايها الاخوة، نظرة اعتزاز وثقة. انكم اليوم في هذا المكان العزيز على نفوسنا تقابلون اخوة لكم في اليمن الشقيق الذي نسعد بدعمه».

واضاف: «قواتنا المسلحة في المملكة العربية السعودية هي قوة اخوة ومحبة وليس قوة عداء كما يصورها الحاقدون والحاسدون». وزاد: «اننا نحسن الجوار وننظر الى اليمن السعيد نظرة محبة واعتزاز. ايها الاخوة، رأيت اليوم ما جعلني اسعد كما اسعد بكم في كل زمان ومكان، وجوهاً تنظر الى امام، وجوهاً تنظر الى عبادة الله سبحانه وتعالى والى وطننا العزيز وقيادتنا الحكيمة. ايها الاخوة، السلاح الذي يجلب الى هذه البلاد ليس سلاح اعتداء بل سلاح أمان وسلام للمملكة العربية السعودية ومقدساتها الاسلامية وللعرب والمسلمين جميعاً. عليكم بطاعة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن، انها السلاح القويم الذي يحمينا في دنيانا ويشفع لنا في آخرتنا».

وانتقل الأمير سلطان من جازان الى جدة أمس بعدما قام بمعايدة المنتسبين الى القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية، ونقل اليهم تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بعيد الأضحى المبارك.

وكان في استقباله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي والأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض والأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة والأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، والأمير سعود بن عبدالمحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة، وقائد المنطقة الغربية الفريق صالح السديس وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

البحرين: انفجار الثلثاء نتيجة تسرب غاز

□ المنامة - «الحياة»:

■ قال مصدر مسؤول في ادارة الدفاع المدني في وزارة الداخلية البحرينية ان الانفجار الذي وقع في أحد المنازل في منطقة سنابس يوم الثلثاء في السابع من شهر ايار (مايو) الحالي، وادى الى وفاة ثلاثة اشخاص واصابة اربعة آخرين وقع نتيجة لتسرب قوي للغاز مع وجود شرارة حرارية.

واوضح المصدر ان ثلاثة من المصابين تم علاجهم وغادروا المستشفى بينما بقي طفل عمره خمس سنوات تحت العناية الطبية.

وكان الانفجار وقع عصر يوم الثلثاء الماضي حيث اسرعت اجهزة الدفاع المدني الى مكان الحادث فور تلقيها البلاغ وقامت برفع الانقاض ونقل المصابين الى المستشفى.

على صعيد آخر اصدرت محكمة امن الدولة احكاماً متفاوتة بالسجن على الاشخاص الذين اقدموا على حرق احد المطاعم في ١٣ آذار (مارس) الماضي ويبلغ عددهم ١١ شخصاً تراوحت ما بين السجن لمدة سنة وغرامة ٥٠٠ دينار لاربعة متهمين والسجن ثلاث سنوات لستة متهمين وخمس سنوات لمتهم واحد.

توغلوا عشرة كيلومترات لملاحقة مقاتلي اوجلان

١٢٠٠ جندي تركي ينسحبون من شمال العراق

■ انقرة - ا ف ب، ا ب، رويتر - بثت وكالة «الاناضول» للانباء التركية امس ان ١٢٠٠ جندي تركي شاركوا في عمليات ضد حزب العمال الكردستاني في مناطق متاخمة للحدود في شمال العراق انسحبوا من هذه المنطقة.

وبدأت العملية ليل الأحد - الاثنين ولم تعلنها السلطات التركية رسمياً.

وأكد مسؤول امني رفيع المستوى ان العمليات عبر الحدود التركية - العراقية ستستمر اذا اقتضت الضرورة.

وذكر مسؤولون ان القوات التركية التي تدعمها طائرات هليكوبتر حربية اميركية الصنع من طراز «كوبرا» توغلت مسافة عشرة كيلومترات داخل الاراضي العراقية وقتلت ١٥ من مقاتلي حزب العمال الذي يتزعمه عبدالله اوجلان.

وكان نحو ٣٠ الف عسكري تركي شاركوا في عمليات ضخمة في شمال العراق ربيع العام الماضي، في عملية استهدفت «سحق قواعد حزب العمال» حسب الجيش التركي، واستمرت ستة اسابيع. وتوغل الجيش آنذاك مسافة ٤٠ كيلومتراً في شمال العراق.

وتحدث الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) عن قصف بالمدفعية التركية البعيدة المدى في العملية الجديدة اجبر عشرات من الاكراد العراقيين على النزوح من مناطقهم.

وقال الناطق العسكري التركي نور الدين نوركان خلال مؤتمر صحافي: «العملية ليست موجهة الى المدنيين، والتقارير عن الاضرار بهم ليست صحيحة».

محادثات تركية - أميركية

الى ذلك يعد وزير الخارجية التركي ايمري غيونتساي لزيارة للولايات المتحدة حيث سيلتقي نظيره الأميركي وارن كريستوفر ووزير الدفاع وليام بيري. وأكد نورالدين نوركان الناطق باسم الخارجية التركية امس ان محادثات غيونتساي ستركز على مستقبل عملية «بروفايد كومفورت» والقوة الجوية الغربية المرابطة في تركيا لحماية اكراد العراق. وأوضح ان الزيارة ستبدأ في ١٩ ايار (مايو) الجاري وتستمر ثلاثة ايام.

نفي ايراني لعرض توقيع معاهدة دفاعية مع قطر

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ نفى ديبلوماسي ايراني ان يكون وزير الدفاع الايراني محمد فروزنده عرض خلال زيارته للدوحة اقتراحاً على المسؤولين القطريين بتوقيع معاهدة للدفاع المشترك بين البلدين.

وقال المسؤول الاعلامي في السفارة الايرانية في الدوحة لـ «الحياة»: «لم يوقع اتفاق دفاعي بين الجمهورية الاسلامية الايرانية ودولة قطر، ولم يتم التطرق الى هذا الموضوع خلال محادثات وزير الدفاع في الجمهورية الاسلامية مع المسؤولين القطريين».

وكان الديبلوماسي الايراني يعلق على ما اوردته وكالة «رويتر» الثلثاء نقلاً عن مصدر مسؤول في الخارجية القطرية ذكر ان الدوحة «رفضت بلباقة عرضاً ايرانياً بتوقيع معاهدة للدفاع المشترك». وذكّر الديبلوماسي بحديث وزير الدفاع الى «الحياة» الذي نشر الثلثاء الماضي واكد فيه فروزنده انه ناقش مع المسؤولين القطريين «العلاقات الودية والأخوية بين البلدين على كل الأصعدة ومنها المجال الدفاعي».

واكد السفير الايراني في الدوحة سيد باقر سخائي ان وزير الدفاع ركز على كل ما من شأنه ان يساهم في تعميق العلاقات بين قطر وايران. وقال لصحيفة «الراية» القطرية ان بلاده لم تعرض على الحكومة القطرية أي اقتراح بتوقيع اتفاق دفاع مشترك.

وتابع ان علاقات بلاده مع كل دول الخليج جيدة، لافتاً خصوصاً الى العلاقات مع قطر وسلطنة عمان. وشدد على ان «تكهنات اثيرت حول زيارة وزير الدفاع الايراني لقطر التي لم تكن لها اهداف غير ما أعلن».

موفد عراقي في بكين يسعى الى دعم في مفاوضات «النفط للغذاء»

عدي يدعو الكويت إلى التطبيع!

■ بغداد - ا ف ب - دعت صحيفة «بابل» العراقية الكويت الى استجابة دعوات بغداد الى تحسين العلاقات ومد يدها الى العراق، وهي أول دعوة من نوعها بعد اعتراف بغداد بسيادة الكويت في عام ١٩٩٤.

وكتبت الصحيفة التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين في مقال بعنوان «نصيحة الى الجار الجنوبي»: «لا عيب في مد اليد الى العراق وطي صفحة الماضي أو تطبيع العلاقات معه».

واعتبرت ان «التعايش مع الجار الكبير واقع جغرافي لا بديل عنه، وان «سياسة تجويع الاسد خطأ استراتيجي ليس من مصلحة دولة بحجم الكويت ارتكابه» في اشارة الى الحظر الدولي المفروض على العراق.

في غضون ذلك افادت الصحف العراقية امس ان مبعوثاً عراقياً يزور بكين للحصول على دعم الصين، العضو الدائم في مجلس الامن، في المفاوضات التي يجريها العراق مع الامانة العامة للامم المتحدة في شأن صيغة «النفط للغذاء».

واشارت الى ان وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي اجرى الاربعاء محادثات مع مسؤولين صينيين تناولت «تفاصيل الحوار بين العراق والأمم المتحدة وطبيعة التدخل الاميركي والبريطاني فيه، والاخطار الناجمة عنه».

وتؤيد الصين وفرنسا وروسيا تخفيف الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

يذكر ان العراق والأمم المتحدة بدأ الاثنين الماضي جولة رابعة من المفاوضات على صيغة «النفط للغذاء». واتهم رئيس الوفد العراقي السفير عبدالأمير الانباري الولايات المتحدة وبريطانيا بـ «تخريب» مشروع الاتفاق من خلال المطالبة بادخال تعديلات عليه.

في احد اسواق بغداد حيث يترقب العراقيون اتفاقا مع الامم المتحدة لبيع نفط (رويتر)

لندن تؤيد اتفاق المبادئ اليمني - الاريتري

□ لندن - «الحياة»:

■ استقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي في مكتبه امس الدكتور حسين عبدالله العمري سفير الجمهورية اليمنية في لندن وبحث معه في العلاقات بين البلدين معرباً له عن «مباركة حكومة المملكة المتحدة وتأييدها الكامل للمبادرة الفرنسية واتفاق المبادئ الذي تم التوصل اليه اخيراً بين حكومتي الجمهورية اليمنية واريتريا لحل النزاع بينهما على مسائل السيادة الاقليمية والحدود البحرية بالطرق السلمية».

حمد بن جاسم يبحث في واشنطن توسيع التعاون القطري - الاميركي

■ الدوحة - «الحياة» - أذيع في الدوحة ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي يزور الولايات المتحدة التقى تيد ماكنمارا مساعد وزير الخارجية الاميركي وبحثا في «العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتطويرها ودعم التعاون بين البلدين».

واجتمع الوزير القطري مع جيم لانغ وكيل مكتب التمثيل التجاري الاميركي، وشدد الوزير خلال اللقاء على «توجيهات امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين قطر والولايات المتحدة وفتح مجال للاستثمارات بين البلدين».

وافادت وكالة الانباء القطرية ان وزير الخارجية القطري بحث مع المسؤول الاميركي في «العلاقات التجارية المتنامية بين البلدين والسبل الكفيلة بتطويرها». كما اجتمع المسؤول القطري مع السيناتور كونراد بيرنز عضو مجلس الشيوخ والسيناتور بيل ريتشاردسون عضو مجلس النواب وتناول البحث «العلاقات المتنامية بين البلدين، وتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

في بورتسموث (بريطانيا) تسلمت القوات البحرية الاميرية القطرية امس زورقاً مزوداً صواريخ من شركة «فوسبر ثورنيكروفت». وقام العميد الركن سعيد محمد السويدي قائد القوات البحرية الاميركية القطرية برفع العلم القطري على الزورق ايذاناً بدخوله الخدمة، وعزفت الفرقة العسكرية السلام الاميري القطري والسلام الملكي البريطاني.

ممثلو ٣٠ دولة سيحضرون تدشين خط السكك الحديد بين ايران وتركمانستان

□ طهران - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر في طهران ان ممثلين لـ ٣٠ بلداً عربياً واسيوياً واوروبياً سيحضرون الاثنين المقبل افتتاح خط السكك الحديد «مشهد - سرخس - تجن» الذي سيربط ايران بتركمانستان ومنها باسيا الوسطى، ويكون امتداداً لخط بندر عباس.

وقالت مصادر موثوق بها ان عدداً من المسؤولين العرب سيشاركون في الاحتفال، بينهم نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ونائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني وزير الداخلية ميشال المر ونائب الرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح ونائب رئيس الوزراء اليمني عبدالوهاب الآنسي، ووزير المال القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني. ويتوقع ايضاً ان يحضر الاحتفال الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو.

وتعلق ايران اهمية كبرى على خط السكك الحديد الذي سيمكنها من ان تكون مركز عبور دولياً بين الخليج وآسيا وبين شرق آسيا وآسيا الوسطى. ويبلغ طول الخط بفق - بندر عباس - مشهد - سرخس - تجن نحو ٢٧٥٠ كيلومتراً.

بن باز يصدر فتوى بحكم الذهاب الى الكهنة والمنجمين

□ جدة - «الحياة»:

■ بيّن الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اتيان الكهان وعن سؤالهم.

واستشهد بقول الرسول عليه افضل الصلاة والسلام «من اتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة» رواه مسلم في صحيحه.

كما استشهد سماحته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد».

واشار الشيخ بن باز الى ان بعض الناس سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان الكهان فقال عليه الصلاة والسلام: «لا تأتهم فليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يصدقون في بعض الاحيان، قال تلك الكلمة يسمعها الشيطان الجني من السماء وهو يسترق السمع فيقرها في اذن وليه من الانس وهو الكاهن والساحر فيصدق في تلك الكلمة ولكنهم يكذبون ويزيدون عليها مائة كذبة» وفي رواية «اكثر من مائة كذبة فيقول الناس انه صدق يوم كذا وكذا فيكون ذلك وسيلة الى تصديقه في كذبه كله».

وأكد ان الكهان لهم اصحاب من شياطين الجن ويسمى الرئي، وفسر ذلك بقوله «يعني الصاحب من الجن الذي يخبره عن بعض الغيبيات وعن بعض ما يقع في البلدان وهذا معروف في الجاهلية وفي الاسلام فيقول لصاحبه من السحرة والكهنة وقع كذا في بلد كذا وليلة كذا لأن الجن يتناقلون الاخبار في ما بينهم والشياطين منهم كذلك بسرعة هائلة من سائر الدنيا، فلهذا قد يغتر بهم من يسمع منهم كذلك بسرعة هائلة من سائر الدنيا فلهذا قد يغتر بهم من يسمع صدقهم في بعض المسائل».

واسترسل قائلاً: «وقد يسترقون السمع فيسمعون بعض ما يقع في السماء بين الملائكة مما تكلم الله عزّ وجل به من امور اهل الارض وما يحدث فيها فاذا سمعوا تلك الكلمة قروها في اذن اصحابها من الكهنة والسحرة والمنجمين فيقولون سوق يقع كذا وكذا الى آخره».

واضاف مفتي عام المملكة العربية السعودية: «ولا يكتفي بهذا بل يكذب معها الكذب الكثير حتى يروج بضاعته ويأخذ اموال الناس بالباطل بسبب هذه الحوادث».

وقال: «والناس بسبب هذا يصدقون الكهنة والمنجمين ويأتونهم والمرضى ويتعلقون بخيط العنكبوت ويتشبثون بكل شيء بسبب ما قد سمعوا عنهم انهم صدقوا في كذا وكذا».

وشدد بن باز على ان الواجب «عدم اتيانهم وعدم سؤالهم وعدم تصديقهم ولو قدر انهم صدقوا في بعض الشيء»، موضحاً ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن اتيانهم وسؤالهم عن تصديقهم، وقال: «ان هذا هو الواجب على الجميع».

ودعا المرضى الى ان يسلكوا في علاجهم «ما شرّع الله من القراءة والدواء المباح مما يعرفه الاطباء» مبيناً ان هذه هي الأساليب والوسائل الشرعية.

بعد هجوم على قاعة سينما

ايران: وزارة الارشاد تدين تجاوزات «انصار حزب الله»

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ يبدو ان الممارسات الاخيرة لـ «انصار حزب الله» في ايران التي اتسمت بالعنف ستفتح المجال مجدداً امام سجالات فكرية ومعركة الحريات بعدما استقطبت الانتخابات النيابية الاهتمامات. وبعد تكرار اعتداء بعض العناصر التي تنتمي الى منظمة «انصار حزب الله» على دور سينما، صدرت بيانات تستنكر هذه الممارسات وتطالب المسؤولين بالتدخل لوضع حد لهذه التجاوزات، ما دفع وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي الى اصدار بيان ندد بـ «الممارسات غير المسؤولة والمتهورة التي تشوه سمعة نظام الجمهورية الاسلامية».

وعبرت الوزارة عن اسفها لما حصل واعتذارها من المتضررين، واكد البيان ان «هذه الطريقة في التعبير عن المعارضة والاحتجاج لا يؤيدها الشعب ووزارة الارشاد الاسلامي تؤكد لهؤلاء (انصار حزب الله) مرة اخرى ان الحل الوحيد يكمن في احترام القانون، وما عليهم سوى لفت نظر المسؤولين لاي امر يرون فيه تجاوزاً».

وكان نحو ٦٠ من اتباع منظمة «انصار حزب الله» اعتدوا الاثنين الماضي على قاعة سينما «قدس» في طهران وهشّموا زجاجها. وكتبت صحف محلية انهم اعتدوا بالضرب على المشرفين على القاعة وبعض المتفرجين الذين كانوا يشاهدون شريط «تحفة الهند» الهزلي، احتجاجاً على عرض الفيلم الذي اعتبره «انصار حزب الله» مبتذلاً مسيئاً الى الاخلاق الاسلامية.

وكان متوقعاً ان يعاود اتباع المنظمة التظاهر اول من امس امام القاعة ذاتها، ولكن يبدو ان بيان وزارة الارشاد وتحذيرات مسؤولين الى قيادة المنظمة دفعت اتباعها الى التراجع. وأصدروا بياناً امس نفوا فيه ضرب المتفرجين خصوصاً الفتيات اللواتي يرتدين حجاباً «ناقصاً». وحذروا «الصحف الناطقة باسم المجموعات السياسية الجديدة الانهزامية التي تختلق المشاكل للايقاع بين انصار حزب الله والسينمائيين الملتزمين وتشويه سمعتهم، والانتقام منهم بعد فشلهم في الانتخابات الاخيرة» من «انها ستلقى حسابها في الوقت المناسب».

واعترف البيان بـ «ارتكاب خطأ بالهجوم على سينما قدس» وأكد موقعوه انهم «يتحملون مسؤولية ما حصل ويعتذرون من السينمائيين الملتزمين» لكنه حمل على «المجموعات التي لا هدف لها سوى مواجهة الفكر الاسلامي ومعارضة الأسس العقائدية الدينية وقيم الاسلام والثورة».

الى ذلك افادت صحيفة «سلام» الايرانية القريبة من اليسار الاسلامي الراديكالي ان نحو مئة من «انصار حزب الله» تجمعوا امس في ميدان «ولي عصر» وسط طهران، ورفعوا شعارات معادية لـ «المثقفين الغربيين والليبراليين»، وتوجهوا في تظاهرة الى جامعة «امير كبير» حيث اطلقوا صيحات منددة بمواقف الاتحاد الاسلامي لطلاب الجامعة والمنحرفين المنافقين الذين اذا لم يتوقفوا عن مؤامراتهم سنعاقبهم ونشنقهم في باحة الجامعة ذاتها».

واكدوا انهم سيمنعون الندوة التي سينظمها اتحاد الطلاب الأحد المقبل وتتناول فكر آية الله مطهري. لكن الاتحاد القريب من اليسار الراديكالي اصدر بياناً امس دان «الحفنة المسماة انصار حزب الله التي تتجاهل قوانين البلد واقتحمت اسوار الجامعة وانتهكت حرمتها بوسائلها المعهودة القائمة على التكفير والوعيد والتهديد».

وانتقد البيان «صمت المسؤولية المكلفين الحفاظ على الأمن وحماية القانون ما افسح في المجال لهؤلاء كي يعتدوا على الجامعة والجامعيين». وزاد ان الطلاب سيجدون انفسهم مضطرين لأن يتولوا بانفسهم الدفاع عن حرمة الجامعات. وأكد ان الندوة ستقام الأحد «أياً تكن التهديدات».

□ طهران - «الحياة»:

■ رفض نواب اليسار الاسلامي الراديكالي في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني عرض رئيس المجلس الشيخ علي اكبر ناطق نوري التراجع عن طلب مثول وزير الداخلية علي محمد بشارتي امام البرلمان لاستجوابه، ومن ثم المطالبة بسحب الثقة منه. واكد احد هؤلاء النواب، محمد علي مقنيان، ان ناطق نوري اقترح عقد جلسة مع وزير الداخلية وتحديد المسؤوليات ومحاسبة مسؤولين وعزلهم اذا اقتضى الامر، على ان تكون الجلسة خاصة وغير علنية، لكن النواب الراديكاليين الـ ١٣ الذين وقعوا طلب استدعاء الوزير واستجوابه رفضوا العرض مصرين على تطبيق القانون واستجواب البرلمان بشارتي في جلسة علنية.

وزاد ان الهدف الاساسي للمبادرة هو «سحب الثقة من الوزير والمطالبة بتعيين بديل كفوء قادر على ادارة شؤون الوزارة بصورة لا تسمح بتكرار الاخطاء الادارية والتنفيذية التي تتحمل مسؤوليتها وزارة الداخلية خلال الانتخابات النيابية الاخيرة».

وكان ١٣ نائباً من كتلة الاسلاميين الراديكاليين في البرلمان طالبوا الاحد الماضي باستدعاء وزير الداخلية واستجوابه، واتهموه في رسالة وجهت الى هيئة رئاسة البرلمان، بالتقصير في تنظيم العملية الانتخابية.

لكن ناطق نوري ابدى اعتراضاً على هذه المبادرة ورأى ان من غير المناسب في نهاية الدورة البرلمانية «فتح معركة مع الحكومة والمؤسسات التنفيذية لأن سبحة استدعاء وزراء ومسؤولين ستكر، وقد يعرض النظام الاداري برمته الى الاهتزاز».

واشار الى طلب نواب محافظين استدعاء احد انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني وزير جهاد البناء غلام رضا فروزش، واستجوابه في شأن مخالفات ادارية وخمس مخالفات مالية سجلت في وزارته خلال السنوات الست الماضية. وقال ان جلسة مغلقة ضمت عدداً من النواب الذين وقعوا طلب الاستجواب والوزير.

واعتبر ناطق نوري ان دوره «لا يقتصر على ترؤس الجلسات وادارتها» بل «من الضروري ان اساهم في ادارة عمل المجلس (البرلمان) والتدخل في القضايا الحساسة، واستخدام مكانتي الشخصية والاحترام الذي يكنّه لي النواب لحسن توجيه المسائل ومعالجة بعض المشكلات». واكد انه «سيطبّق القانون اذا أصرّ النواب على استجواب الوزير».

لكن الناطق باسم الاسلاميين الراديكاليين محمد علي مقنيان اعتبر انه كان على هيئة رئاسة البرلمان تطبيق القانون واستدعاء الوزير بعد ٢٤ ساعة على تقديم الطلب، طبقاً للقانون. ورأى ان «المماطلة والتسويف يهدفان الى اهدار الوقت خصوصاً انه لم يبق على عمل المجلس سوى اسبوعين».

وقال لصحيفة «اخبار» اليومية أن النواب الـ ١٣ اكدوا في رسالة الى الهيئة تمسكهم بطلب استجواب بشارتي، ورفض اقتراح ناطق نوري جلسة خاصة قد تفضي الى تحديد كل المسؤوليات وعزل المخالفين.

وتابع: «ان التجربة لا تشجع على ذلك، اذ ان مساعد وزير الداخلية (علي) تابش كان قبل ٨ سنوات عند اجراء الانتخابات النيابية للمجلس الثالث (١٩٨٨) محافظاً في كردستان، وحصلت آنذاك مخالفات كبيرة ادت الى الغاء نتائج الانتخابات في تلك المحافظة. مع ذلك رأينا تابش بعدها مساعداً لوزير الداخلية».

وحذر مقنيان من ان عدم موافقة هيئة رئاسة البرلمان على طلب استجواب وزير الداخلية «سيضطرنا الى توجيه رسائل مفتوحة الى القائد (آية الله علي خامنئي) والرئيس رفسنجاني على منعنا من استخدام حقنا».

الحركة الاسلامية تلمح الى رد وواشنطن تحذر رعاياها في الخارج

نيويورك: محامي أبو مرزوق يعتزم استئناف قرار تسليم القيادي في "حماس" لاسرائيل

■ نيويورك، واشنطن، غزة، بيروت - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - أعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية امس رفضها قرار قاض اتحادي اميركي تسليم السيد موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المعتقل في نيويورك الى اسرائيل. وطلبت الولايات المتحدة من رعاياها في الخارج أول من امس، بعد اعلان القاضي قراره، توخي الحذر. وقالت وزارة الخارجية الاميركية انها «ابلغت بعثاتها في الخارج بالقرار وطلبت منها مراجعة اجراءاتها الأمنية واتخاذ الاحتياطات اللازمة».

وصرح المحامي ستانلي كوهين الذي يتولى الدفاع عن ابو مرزوق أول من أمس بانه سيستأنف القرار الذي اتخذه القاضي الاتحادي كيفين دافي، واتهم القاضي بالتحيز، قائلاً ان دافي «عضو في هيئة الاتهام منذ اليوم الأول». وأضاف: «بالتأكيد سنستأنف القرار»، موضحاً ان امامه ٣٠ يوماً للتقدم بطلب الاستئناف. وأوضح انه سيطالب بتحويل ملف الاستئناف الى قاض آخر.

وقال كوهين ان دراسة اجراءات طلب للتسليم تستغرق عادة من ثماني الى تسع سنوات. وأضاف: «ارسلنا مئات الصفحات من الحجج القانونية ومن غير الممكن أن يكون قد قرأها كلها».

وكان القاضي دافي الذي نظر في دعاوى الاسلاميين المسؤولين عن تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في ١٩٩٣ وافق صباح الأربعاء على طلب اسرائيل تسليمها موسى ابو مرزوق.

وكان أبو مرزوق اعتقل في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٥ في مطار جون كنيدي لدى عودته الى الولايات المتحدة حيث يقيم في صورة قانونية منذ ١٤ عاماً.

ويتهم القضاء الاسرائيلي ابو مرزوق بالقتل والشروع في القتل والتواطؤ الجنائي بمشاركته في عشر عمليات نفذت في اسرائيل اوقعت ٥٥ قتيلاً ونحو مئة جريح بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ وتبنت مسؤوليتها حركة «حماس».

وأكد ابو مرزوق انه مسؤول سياسي في «حماس»، مهتم خصوصاً بجمع الأموال لأهداف اجتماعية وتعليمية.

واعتبر القاضي كيفين دافي أول من امس في قرار يتألف من ٦٥ صفحة ان «الجرائم التي تتهم اسرائيل ابو مرزوق بارتكابها تشكل مبرراً كافياً لتسليمه».

وقال القاضي ان المحامي كوهين «ادلى بتصريحات توقع فيها ان تستغرق اجراءات التسليم سنوات عدة، الا ان «المهلة انتهت».

واضاف القاضي «ان ابو مرزوق يقر بانه مسؤول سياسي من الدرجة الاولى في حركة حماس، معتبراً ان من «المحتمل» ان يكون المتهم «اطلع على خطط لحماس لارتكاب اعتداءات دامية وان يكون اختار المسؤولين (عن تنفيذ هذه الاعمال) وقدم الأموال التي اتاحت القيام بها».

وتابع: «هناك شك معقول في أن يكون أبو مرزوق مسؤولاً عن المشاركة في مؤامرة ومسؤولاً عن الجرائم المتهم بها، وذلك وهو يعلن قرار تسليمه الى ممثل عن الحكومة الاسرائيلية طبقاً لمعاهدة تسليم المجرمين بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وإذا ما قدم المحامي كوهين طلب استئناف حكم القاضي دافي، فان هذا يجمد عملية التسليم.

واعربت السلطة الوطنية الفلسطينية أمس الخميس عن رفضها قرار القاضي الاميركي تسليم أبو مرزوق.

وقال السيد محمد زهدي النشاشيبي وزير المال في السلطة الفلسطينية لوكالة «فرانس برس» انه «قرار خاطئ ونحن في السلطة الفلسطينية ضد هذا القرار».

واعتبر سيد أبو مسامح احد قياديي «حماس» القرار «خطيراً يدل على انحياز أميركي مطلق للجانب الاسرائيلي برغم ادعاء الولايات المتحدة انها راعية عملية السلام».

واضاف «انه قرار جائر ضد الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي».

وقال مروان كنفاني عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة غزة ان قرار التسليم «سيؤثر في عملية السلام فابو مرزوق مواطن فلسطيني».

واستطرد: «أنا متأكد ان صوت العقل سوف يسود العلاقة الاميركية - الفلسطينية».

واصدرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس بياناً اعتبرت فيه القرار الاميركي «غير عادل يؤكد انحياز الادارة الاميركية بشكل أعمى وبشع الى جانب الكيان الصهيوني وجرائمه الارهابية بحق ابناء المنطقة». واعربت «حماس» عن اعتقادها ان القرار «الذي اتخذ على عجل يستهدف تقديم المزيد من الدعم الانتخابي للارهابي قاتل الأطفال شمعون بيريز في صراعه الانتخابي». ودعت «حماس» في بيانها الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه الادارة الاميركية «الى عدم الانجرار وراء رغبات بيريز ومصالحه التي باتت تهدد علاقات الولايات المتحدة مع العالم العربي والاسلامي وصدقيتها في العالم».

وقالت الحركة في بيانها «ان تسليم الدكتور ابو مرزوق الذي قاد نضالاً جماهيرياً مشروعاً ضد الاحتلال الصهيوني سيعتبر خطوة عدائية جديدة وسافرة تجاه الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والاسلامية، وهي خطوة ستعمد حركة حماس في حال اتخاذها الى دراسة كل السبل والخيارات المتاحة امامها للرد عليها».

وفي بيروت نددت «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» بقرار القاضي الاميركي دافي تسليم ابو مرزوق ودعت في بيان وقعه منير ابو هادي عضو قيادة الحركة «جماهير شعبنا الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية الى المقاطعة السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الاميركية ومصالحها كافة حتى ترتدع عن مساندتها للكيان الصهيوني».

وعبرت القنصل العام لاسرائيل في نيويورك كوليت افيتال الاربعاء عن ارتياحها لقرار القضاء الاميركي تسليم ابو مرزوق ورأت انه يشكل «رسالة مهمة الى الارهابيين».

وقالت افيتال في اتصال هاتفي اجرته معها وكالة «فرانس برس» ان قرار القاضي الفيديرالي كيفين دافي يشكل «خطوة مهمة جدا في مجال التعاون ضد الارهاب» ويتضمن «رسالة مزدوجة». وأضافت ان الرسالة تؤكد ان «الارهابيين سيحاكمون امام القضاء والتعاون الدولي يتعزز».

ونكسرت بان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وقع في ٣٠ نيسان (ابريل) في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون اتفاقا يهدف الى تعزيز التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة لمكافحة الارهاب. وقالت ان «الطوق يضيق».

واوضحت افيتال ان «الادلة التي قدمناها تؤكد ان ابو مرزوق مسؤول عن عمليات ارتكبت في بلادنا». واضافت: «كنا هدفا لهذه العمليات التي خطط لها وعندما يصبح في اسرائيل سيحاكم بموجب القانون الاسرائيلي».

وعن اعلان محامي ابو مرزوق عزمه على استئناف قرار القاضي دافي قالت افيتال ان «بضعة اشهر اقل او اكثر ليست مشكلة».

وكان ستانلي كوهين محامي ابو مرزوق اعلن عزمه على استئناف القرار ما يؤدي الى تعليق عملية التسليم.



□ اسرائيلية تشير محتجة الى **تشويه ملصقات** دعاية لزعيم تكتل ليكود اليميني بنيامين نتانياهو في الحملة الانتخابية المقررة في ٢٩ من الشهر الجاري . وسيجري انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي في هذه الانتخابات للمرة الاولى بالاقتراع المباشر اضافة الى انتخاب اعضاء الكنيست.(ا ف ب)

جندي اسرائيلي يجرح فلسطينياً بالرصاص

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت الشرطة الاسرائيلية وشهود عيان ان احد أفراد «حرس الحدود» الاسرائيلي اطلق النار على فلسطيني خارج القدس القديمة المسورة واصابه بجرح طفيف امس الخميس في رأسه. وقال ناطق باسم الشرطة ان اطلاق النار وقع بعد ان القى شبان فلسطينيون الاحجار والزجاجات الفارغة على قوة من «حرس الحدود» قرب باب العامود (بوابة دمشق).

ونفى شهود رواية الشرطة وقالوا ان الشرطي كان يعبث ببندقيته عندما انطلق منها الرصاص بطريق الخطأ فاصابت رصاصة مرتدة الفلسطيني.

انتقادات واسعة للسياسة الاقتصادية في المجلس التشريعي الفلسطيني

□ غزة - من حسين حجازي:

■ ناقش المجلس التشريعي الفلسطيني امس في جلسته الصباحية التي لم يحضرها الرئيس ياسر عرفات تقرير اللجنة الاقتصادية ولجنة المصادر الطبيعية والبيئة ولجنة حقوق الانسان والأمن والداخلية.

وظهرت خلال المناقشات انتقادات عدة للسياسة الاقتصادية المتبعة وبرزت في هذا السياق قضية احتكار توزيع واستيراد بعض المواد الاستراتيجية وقضية الحجز على شركة «بيت المال» الفلسطينية. وثار جدل مطول استغرق الجزء الاكبر من الجلسة الصباحية في شأن الخيارات الاقتصادية للفلسطينيين والسياسة الاقتصادية بشكل عام أجاب خلاله السيد محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية على عدد من الاسئلة التي وجهت اليه.

وفي التوصيات التي اقرتها اللجان دعت اللجنة الاقتصادية السلطة التنفيذية الى العمل على توفير اسعار الطحين بسعر يتناسب مع الوضع المعيشي للمواطنين والعمل على وقف سياسة الاحتكار التي يتبعها بعض الشركات، خصوصاً في مجال تجارة الحصى والاسمنت. ودعت اللجنة ايضاً الى فتح باب حرية التجارة الداخلية والخارجية بالحد من الاعتماد على الاتفاق الاقتصادي الموقع بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وأوصت رئاسة المجلس بالحصول من السلطة الفلسطينية على خطة لاستيعاب العاطلين عن العمل.

وفي مجال آخر اوصت لجنة حقوق الانسان باستدعاء النائب العام لحضور احدى جلسات المجلس للبحث في قضية الموقوفين والمعتقلين لدى السلطة. ودعت الى تشكيل لجنة تقصي حقائق في شأن القضايا والشكاوى المطروحة على المجلس والى البحث في قضية الفلسطينيين المحتجزين في معبر رفح.

وانتقد النشاشيبي في نهاية الجلسة الصباحية تجاهل المجلس لمناقشة قضية المياه في الوقت الذي توجه فيه وزير اسرائيلي الى الأردن للتفاوض في شأن مياه نهر اليرموك، الذي اعتبر النشاشيبي انه «ملكية لثلاث دول فقط هي سورية وفلسطين والأردن».

ويتوقع ان يشارك عرفات في الجلسة المسائية من اجل الاعلان عن تشكيل حكومته الا اذا برزت مفاجأة جديدة ولم يحضر الجلسة الختامية وبالتالي يكون موضوع اعلان الحكومة ارجئ الى موعد آخر.

أول نجاح لـ "حماس" في انتخابات جامعة بيرزيت

■ رام الله (الضفة الغربية)، القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - اعلنت مصادر فلسطينية ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) فازت للمرة الأولى في انتخابات جامعة بيرزيت بالضفة الغربية.

وحققت الحركة انتصارا أول من امس على حركة «فتح» بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحصلت على ١٠٠٥ أصوات من اصل ٢٣٤٠ طالباً صوتوا في الانتخابات ما أتاح لها الحصول على ٢٣ مقعدا من مقاعد مجلس الجامعة الـ ٥١ مقابل ١٨ العام الماضي.

وحصلت حركة فتح على ١٧ مقعداً مقابل ٢١ مقعداً العام الماضي.

تجدر الاشارة الى ان حركة «فتح» حققت فوزا ساحقا في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني في كانون الثاني (يناير) الماضي في حين ان حركة «حماس»، ابرز حركات المعارضة الفلسطينية لاتفاقات الحكم الذاتي الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، لم تتقدم رسميا باي مرشح في تلك الانتخابات.

واضافت المصادر ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (امينها العام جورج حبش) فازت بسبعة مقاعد مقابل ثمانية مقاعد العام الماضي. وفاز حزب الشعب الفلسطيني (شيوعي) بثلاثة مقاعد والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين (امينها العام نايف حواتمة) بمقعد واحد.

ويبلغ عدد الطلاب المسجلين في جامعة بيرزيت زهاء ثلاثة آلاف طالب. وهي ثاني جامعة فلسطينية في الضفة الغربية بعد جامعة النجاح في نابلس.

وكانت «حماس» اعلنت عزمها على مواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل.

الى ذلك وقال مسؤولون امس ان حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» خاضتا الانتخابات بقائمة مشتركة وصفت بالقائمة الاسلامية.

وقالت «حماس» في بيان ان هذا الانجاز يؤكد ان جماهير الشعب الفلسطيني «تؤيد بقوة برنامج النضال ضد الاحتلال الصهيوني وترفض برنامج اوسلو الاستسلامي».

وسائل الاعلام السورية تواصل انتقاداتها للادارة الأميركية

□ دمشق -
من إبراهيم حميدي:

■ اكدت سورية ان عمل «لجنة مراقبة» التي تجتمع اليوم في واشنطن يجب ان ينحصر «بوقف اطلاق النار» وان «تفاهم وقف العدوان» لا يشكل بديلاً من مفاوضات السلام، ولفتت الى ان مهمة اللجنة تنتهي بعد الوصول الى اتفاق سلام اسرائيلي - لبناني. وبثت اذاعة دمشق امس ان سورية «تفهم مهمة اللجنة على انها لمراقبة وقف اطلاق النار وان التفاهم ليس بديلاً من مفاوضات السلام». واضافت: «إذا تحقق الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، لا حاجة للجنة لأن السلام يضمن أمن جميع الاطراف».

في غضون ذلك واصلت وسائل الاعلام السورية توجيه انتقاداتها الى الادارة الاميركية، وجددت التشديد على وجود «شكوك» سورية بنوايا اسرائيل السلمية. وكتبت صحيفة «البعث» امس: «اذا كانت الولايات المتحدة حريصة على عملية السلام ونجاحها، والمبادرة التي اطلقت عملية السلام هي مبادرة اميركية اصلاً بت فيها الحياة بمساعدة سورية لا تنكر، فانها يجب ان تحرص على دورها في العملية كراع لعملية السلام ووسيط بين الاطراف المعنية». واشارت الى ان «الوسيط يجب ان يتمتع بثقة الاطراف المنخرطة في عملية السلام والمعنية مباشرة بهذه الوساطة. وهذه الثقة لا تقوم على انحياز الى طرف معين بعينه لأنه في مثل الحال يتحول الوسيط الى طرف يؤيده ظالماً او مظلوماً، محقاً او بعيداً عن الحق». ورأت انه «عندما يفقد الوسيط عامل النزاهة تصبح تصرفاته ليست موضع اخذ ورد وانما موضع شك مسوغ. (كما ان) الوسيط يجب ان يكون ملتزماً بالأسس التي اتفق عليها الاطراف للوساطة وللهدف». وأكدت الصحيفة ان «الحرص» على عملية السلام «لا يستدعي ابداً فتح معارك اعلامية او خوض مساجلات على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد، والانحياز في عملية كبيرة كعملية السلام يجب ان يكون الى جانب الشرعية والأسس المتفق عليها وليس الانسياق مع مناورات احد الاطراف لتحقيق مكاسب تفرغ العملية من داخلها وتنسف مبادئها واهدافها بالتحايل عليها واغراقها بالتفاصيل بل الغائها بالهوامش والتورط بالتنازلات عن متطلبات السلام الذي يضمن مصلحة جميع الاطراف ويؤمن كرامتها وحقوقها ويحترم الشرعية الدولية ويحظى بقبول الشعوب وموافقتها». وبعدما جددت الصحيفة التشديد على ان السلام بالنسبة الى سورية «خيار قديم وليس طارئاً»، اشارت الى ان كلام وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر حول وجود شكوك لدى الرئيس حافظ الاسد ازاء نوايا اسرائيل السلمية صحيح، وذكرت «وهناك شكوك كبيرة ومن حقنا كما نعتقد ويعتقد جميع المنصفين ان تكون لسورية هذه الشكوك». واشارت الى عدد من الأسباب التي تدعم الموقف السوري تجاه الدولة العبرية. واتفقت اذاعة دمشق مع ذلك وقالت ان «شكوك سورية بنوايا اسرائيل ليست سراً ولا تهمة»، واعتبرت ردود الفعل الاميركية ازاء تقرير الامم المتحدة، الذي حمل اسرائيل مسؤولية مجزرة قانا، «مفاجئاً»، ودعت واشنطن الى «الكف عن دعم الارهاب الاسرائيلي» وسحب «التغطية السياسية» له.

دمشق: الشرع أجرى محادثات مع نظيره الكوري الشمالي

□ دمشق - «الحياة»:

■ أعلنت مصادر رسمية ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع عقد أمس مع نظيره الكوري الشمالي يونغ نام جلسة من المحادثات الرسمية في حضور عدد من موظفي الخارجية السورية والوفد المرافق. وأضافت انهما بحثا في «الأوضاع الدولية والعدوان الأخير على لبنان ودعم وتطوير حركة عدم الانحياز». وأشارت الى أن الوزيرين بحثا في جلسة مغلقة «العلاقات الثنائية وأموراً تهم الجانبين».

وقال الوزير الكوري ان بلاده تؤيد موقف سورية من «العدوان الوحشي الذي شنته اسرائيل أخيراً على لبنان (...) الذي جاء نتيجة طبيعية لمؤتمر شرم الشيخ». وأضاف لدى وصوله مساء أول من أمس ان المحادثات تستهدف «تنسيق المواقف بيننا في المحافل الدولية».



فلسطينيات يزلن تراب حاجز اقامه الجيش الاسرائيلي شطر قرية بيت حنينا العربية قرب القدس شطرين.(رويتر)

بيت حنينا المحاصرة تدفع ثمن موقعها الجغرافي

■ بيت حنينا (الضفة الغربية) - أ ف ب - بعد ان نفد صبر سكان قرية بيت حنينا من الحصار المفروض عليهم اندفعوا نحو السواتر الترابية التي اقامها الاسرائيليون على مداخل قريتهم وبداوا بازالتها بايديهم.

وقصة بيت حنينا (٥٠٠ نسمة) الواقعة على بعد بضعة كيلومترات شمال غربي القدس مع السواتر الترابية تترجم الحالة التي تعيشها القرية منذ فرضت اسرائيل اغلاقاً مشدداً على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة في نهاية شهر شباط (فبراير) الماضي.

ومع ان هذا الاجراء الاسرائيلي طال جميع المناطق الفلسطينية، فان وقعه على بيت حنينا كان اكثر مرارة.

ولوقوعها بين بيت حنينا الجديدة المحاذية لطريق القدس - رام الله الرئيسي من جهة الشرق وطريق القدس - تل ابيب من جهة الغرب، رأى الجيش الاسرائيلي ان من الأنسب اغلاق مدخليها بالتراب والحجارة لضمان عدم تسلل السكان أو فلسطينيين اخرين الى اسرائيل.

وهكذا «علقت» بيت حنينا القديمة بين حاجزين ترابيين يمنعان وصول المركبات اليها ويتركان آثاراً كبيرة على حياة الناس اليومية فيها.

وقال محمد عبدالحميد اسعد (٥٦ عاماً) مختار القرية لوكالة «فرانس برس»: «الوضع سيء للغاية... نحن في عزلة عن العالم الخارجي».

واضاف: «لو انهم (الجيش الاسرائيلي) نصبوا حواجز لكان الوضع اسهل واستطعنا التحرك لكن هذه السدود شلت حركتنا».

ويقول اسعد ان القرية كانت في حيرة من أمرها إزاء كيفية ادخال نعش احد سكانها الذي توفي في المهجر وكان من المنتظر أمس وصول جثمانه الى القرية في اي وقت لمواراته الثرى.

وبعد ان ضاق السكان ذرعاً بهذا الوضع انطلقوا عفوياً نحو الحاجز الترابي وبداوا بازالته بايديهم حتى تبرع احدهم واستقدم جرافة ازالته تماماً للافساح في المجال لاقامة الجنازة.

ويشرح السكان ان المرضى يضطرون الى السير كيلومترات عدة لاجتياز الحاجز والوصول الى الجهة الاخرى حيث السيارات والمركبات.

وفي كل مرة توجه فيها المختار وممثلو القرية لتقديم شكوى كان الحاكم العسكري للمنطقة يقول لهم ساخراً «انهبوا واشتكوا» حسب ما نقل المختار اسعد.

ويؤكد سكان القرية ان الجنود الاسرائيليين سيعودون ثانية لاقامة الساتر الترابي الذي أزيل، مشيرين الى تجارب سابقة.

وكانت اسرائيل اكدت ان الحظر الذي تفرضه على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة لن يرفع حتى الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية العامة المقررة في التاسع والعشرين من شهر ايار (مايو) الجاري.

اسرائيل أعادت الخطوط الهاتفية الدولية للفلسطينيين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن مسؤولون امس ان اسرائيل اعادت تشغيل الخطوط الهاتفية الدولية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بعد ان كانت قطعتها اخيراً بسبب عدم تسديد ديون متراكمة.

وكانت شركة الهاتف الاسرائيلية (بيزك) قطعت هذه الخدمة عن مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الثلثاء الماضي وقالت ان السلطة الفلسطينية اخفقت في تسديد دفعة مستحقة بقيمة ١,٥ مليون دولار من اصل دين مقداره ٩ ملايين دولار.

وقال اسحق كول المدير العام لـ «بيزك» انه تم التوصل الى تسوية مع الجانب الفلسطيني خلال مفاوضات اجراها مع جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية مساء الأربعاء.

ويسمح الاتفاق لاسرائيل بسحب ١,٥ مليون دولار من قيمة الضرائب والجمارك التي تجبيها الدولة العبرية وتعود الى السلطة الفلسطينية.

عبدالمجيد لـ «الحياة»: موقف القذافي قانوني والتصعيد لا يحل قضية لوكربي

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ ابلغ الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وفداً ديبلوماسياً ليبياً يضم نحو ٢٥ ملحقاً ديبلوماسياً ان الجامعة تدعم ليبيا في موقفها الرافض تسليم المتهمين الليبيين في حادث لوكربي الى القضاءين الاميركي او البريطاني، وقال «قرار مجلس الامن في شأن التسليم غير قانوني لعدم وجود اتفاق لتسليم المتهمين بين ليبيا والدول الغربية المعنية بالازمة».

واشار عبدالمجيد في تصريحات الى «الحياة» الى «ان الاتصالات التي اجرتها الجامعة العربية نجحت في الحؤول دون تصعيد العقوبات الاقتصادية على ليبيا»، واكد «ان استمرار الموقف الغربي من ازمة لوكربي لن يحل القضية ولن يؤدي إلى محاكمة المتهمين، لافتا إلى ان الشعب الليبي يرفض عملية تسليم المواطنين الليبيين».

ويأتي لقاء عبدالمجيد الوفد قبيل الزيارة التي يعتزم القيام بها إلى ليبيا في السابع عشر من شهر ايار (مايو) الجاري تلبية لدعوة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وأيد الامين العام للجامعة «عقد قمة عربية لصياغة نظام عربي جديد من شانه الحفاظ على الهوية العربية وتحقيق تنسيق عربي في مواجهة المتغيرات الكثيرة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط، لافتا الى دعوته لعقد هذه القمة في الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب في الشهر الماضي في اعقاب الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وقال «نحن في مرحلة نكون أو لا نكون (...)»، وحمّل القادة العرب المسؤولية.

واشاد بالتأكيد المصري والاردني خلال القمة اول من امس، على تفعيل عمل الجامعة العربية، وقال «ان الامين العام لا يملك عصاً سحرية لاصلاح الوضع العربي»، ودعا الى تكاتف القادة والملوك والرؤساء العرب لتحديد الموقع العربي في خريطة القرن المقبل.

واشار الناطق الاعلامي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد في تصريحات الى «الحياة» الى ان محادثات عبدالمجيد في ليبيا ستتناول تطورات قضية لوكربي ونتائج الاتصالات التي تجريها الجامعة لايجاد مخرج سلمي لهذه القضية بالتنسيق مع اللجنة الخماسية المنبثقة من منظمة الوحدة الافريقية.

وكان عبدالمجيد قام باخر زيارة الى ليبيا في نيسان (ابريل) ١٩٩٤، والتقى القذافي في منطقة ترهونة التي تؤكد الادارة الاميركية انها تحوي مصنعا للسلاح الكيماوي.

وانتقد الناطق تصريحات الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون وتلويحه باستخدام القوة العسكرية التقليدية ضد ليبيا. وقال «التهديد باستخدام القوة اصبح امرا مرفوضا في العلاقات الدولية».

الجزائر: مقتل رئيس بلدية وأحد قادة «الجهاد المسلح»

■ الجزائر - ا ف ب، رويتر - ذكرت صحف جزائرية امس ان ثلاثة مسلحين اغتالوا رئيس بلدية بني مسوس في الضواحي الشمالية الغربية للعاصمة بوبكر بليق ومدير مكتبه أحمد طيب في مقر عملهما.

وافادت صحيفة «الوطن» ان موظفاً آخر في البلدية قتل ايضاً خلال هذه العملية في حين اشارت صحيفة «ليبرتيه» الى إصابة شخص ثالث بجروح في قدميه.

وتأكد مقتل بليق بعدما نشرت الصحف برقية تعزية موجهة من رئيس المجلس الوطني الانتقالي (هيئة ذات طابع تنفيذي) عبدالقادر بن صلاح الى شقيق الضحية وهو عضو في المجلس.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «الاخبار» امس ان قوات الأمن قتلت احد قادة الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح التي كان يتزعمها محمد ابراهيمي، الاثنين في ولد موسى على بعد ٣٠ كلم جنوب شرقي العاصمة.

واوضحت الصحيفة ان هذا القائد الذي لم تكشف هويته، قتل عندما كان يحاول الفرار من شقة تحاصرها قوات الأمن في حين كانت زوجته تغطي فراره باطلاق النار.

واستسلمت الزوجة بعدما استخدمت قوات الأمن القنابل المسيلة للدموع. وتابعت الصحيفة ان القتيل كان يقيم في هذه الشقة منذ اربعة اشهر برفقة زوجته وولديه.

وفي صوفيا، أعلنت الشرطة البلغارية ان جزائرياً «قتل بالرصاص واصيب آخر بجروح خطيرة في وسط العاصمة، بعدما هاجم مجهولون ليل الاربعاء المتجر الذي كانا يعملان فيه».

الجزائر وفرنسا تتجهان الى اتفاق في شأن رحلات الطائرات الجزائرية

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ أكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجزائر وفرنسا تتجهان الى اتفاق لمعاودة تسيير رحلات الخطوط الجزائرية الى مطار أورلي القريب من باريس بعد أزمة عاصفة بين الحكومتين مطلع العام الماضي بسبب قرار فرنسا وقف استقبال الطائرات الجزائرية في اورلي وتحويلها الى مطار رواسي «لأسباب امنية» في اعقاب خطف جزائريين طائرة فرنسية.

وأفادت المصادر ان الاتصالات بين العاصمتين في شأن استئناف رحلات الطائرات الجزائرية الى باريس وصلت الى مرحلة متقدمة، وهي تندرج «في اطار تقارب شامل ستظهر انعكاساته قريباً خصوصاً على الصعيد الاقتصادي».

وقدرت مصادر جزائرية الخسارة التي تكبدها مؤسسة «الخطوط الجزائرية» منذ تعليق رحلاتها من مطار «أورلي» واليه بمئتين وخمسين مليون فرنك (حوالي ٥٠ مليون دولار) في السنة.

ولوحظ ان «الخطوط الجزائرية» الغت اخيراً الرسوم التي كانت تفرضها على المسافرين الى باريس تحت عنوان «تتمة الرحلة» بين المطارات الفرنسية التي تسير اليها رحلاتها ومطار «أورلي» ما اعتبره المراقبون مؤشراً على اقتراب معاودة الرحلات المباشرة من أورلي واليه.

ويعتبر هذا الاتفاق - اذا ما تأكد خطوة مهمة في المصالحة بين باريس والجزائر كونه يخفف من حدة الحملات الاعلامية المتبادلة العام الماضي، ويكرس اتجاه التقارب الذي دشنته زيارة رئيس «الجمعية الوطنية» الفرنسية فيليب سيغان المفاجئة الى الجزائر في وقت سابق من العام الجاري.

واكدت مصادر جزائرية مطلعة ان العلاقات الثنائية مقبلة على مرحلة جديدة في الفترة المقبلة بعدما اثمرت الاتصالات بين الحكومتين تقارباً في الرؤى على خلفية تقويم فرنسا الايجابي للخطوات التي قطعتها الجزائر في اتجاه استئناف المسار الانتخابي.

تنافس بين تونس والمغرب على استضافة القمة المقبلة

«المنتدى المتوسطي» في نابولي يعد لـ «برشلونة ٢»

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ تتركز اجتماعات «المنتدى المتوسطي» التي بدأت اعمالها امس في ضواحي مدينة نابولي الايطالية وتستمر اليوم، على الاعداد لندوة «برشلونة ٢» الاوروبية - المتوسطية التي ستعقد في مطلع العام المقبل، لكن لم يحدد مكانها بعد.

وتم وضع جدول اعمال اجتماعات «المنتدى المتوسطي» (وهي هيئة غير رسمية انشئت العام ١٩٨٤) تحت عنوان درس التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي وكذلك افاق المبادلات الثقافية بين البلدان الـ ١١ الاعضاء في «المنتدى»، الا ان مصادر مطلعة اكدت ان الموضوع الرئيسي الذي سيستأثر باهتمام وزراء خارجية كل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال واليونان وتركيا ومالطا ومصر وتونس والجزائر والمغرب، هو الاعداد للندوة المتوسطية - الاوروبية الثانية التي تتنافس تونس والمغرب على استضافتها.

وكان الاجتماع الاخير «للمنتدى المتوسطي» في مدينة طبرقة التونسية الصيف الماضي ركز على الاعداد لقمة برشلونة الاوروبية - المتوسطية التي استضافتها اسبانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بمشاركة بلدان الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر واثني عشر بلداً من الضفة الجنوبية للمتوسط وكان المشاركون في ندوة برشلونة اتفقوا على عقد الندوة الثانية في احد البلدان المطلة على الضفة الجنوبية للمتوسط لكنهم اخفقوا في الوصول الى اتفاق على اسم البلد الذي سيستضيف الندوة. لذا ستشكل اجتماعات «المنتدى المتوسطي» امس واليوم اطاراً للتنسيق والتشاور من اجل البت بمكان عقد الندوة الاوروبية - المتوسطية الثانية.

وتوزعت الدول المشاركة في اجتماعات نابولي امس على ثلاثة فرق عمل، الاول عني بالعلاقات السياسية بين بلدان ضفتي المتوسط والثاني كلف درس التعاون الاقتصادي والاجتماعي، والثالث ركز على المبادلات الثقافية. وافادت مصادر مطلعة ان وزراء خارجية البلدان الاحد عشر المشاركة تطرقوا الى موضوع الارهاب واوضاع الجاليات المهاجرة من الضفة الجنوبية - واساساً البلدان المغاربية - الى البلدان الاوروبية، بالاضافة الى مسالة الاعداد لبرشلونة ٢».

وطرحت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي، التي ترأس المجلس الوزاري الاوروبي حتى اواخر الشهر المقبل، موضوع العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان ونتائج جولتها الاخيرة في المنطقة، على نظرائها امس في الاجتماع المغلق بين رؤساء الوفود ويتوقع ان يعاود الوزراء اليوم مناقشة مضاعفات العدوان على لبنان وانعكاساته المحتملة على مسار التسوية السلمية في الشرق الاوسط لدى عرضهم لنتائج اعمال فرق العمل الثلاثة التي شكلوها امس.

يذكر ان السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية صرح اول من امس «ان العدوان الاسرائيلي على لبنان سينعكس على الجو العام لاجتماعات منتدى المتوسط حيث سيناقش هذه القضية المهمة من دون قيود او اشكالات».

الى ذلك، يرجح ان يناقش الوزراء في اجتماعهم الثاني اليوم موضوع توسيع «المنتدى» لكي يضم بلداناً كانت شاركت في ندوة برشلونة العام الماضي. ويوجد بين المرشحين لعضوية «المنتدى» اسرائيل.

وكان وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر طرحوا في الاجتماع الاخير لـ «المنتدى» في طبرقة انضمام ليبيا، الا ان وزراء خارجية فرنسا واسبانيا وايطاليا اعترضوا على الاقتراح وعزوا رفضهم الى العقوبات التي قررها مجلس الامن في حق ليبيا منذ العام ١٩٩٢، لكنهم اشاروا الى ان تسوية ازمة «لوكربي» بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا يمكنها الاسراع في انضمام ليبيا الى المنتدى.

الا ان الموضوع الاهم في اجتماعات المنتدى هو البت بالبلد الذي سيستضيف «برشلونة ٢»، بعدما اعلن كل من المانيا ومالطا تأييدهما لتونس واسبانيا تأييدها للمغرب فيما ظلت فرنسا وايطاليا على الحياد.

نفي نبأ بناء مسجد في احدى الضواحي الباريسية

■ باريس - ا ف ب - نفت بلدية مارن لا كوكيت في ضواحي باريس امس ان تكون هناك نية لبناء مسجد في البلدة على ارض يملكها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ورداً على سؤال «وكالة فرانس برس»، قال مسؤول في البلدية طلب عدم كشف اسمه ان العاهل المغربي «لا يملك عقاراً على ارض تابعة للبلدة».

ولا يعيش سوى عدد قليل من المهاجرين في فوكريسن وفيل دافري وسان كلود المجاورة لمارن لا كوكيت.

وأعرب ناطق باسم البلدية عن «دهشته الكبيرة» عندما اعلمه قسم الشرطة في البلدة عن مشروع العاهل المغربي صباح امس. وقال «افهم ان يتم انشاء مسجد في نانتير حيث يعيش عدد كبير من المهاجرين المغاربة لكن ليس في مارن لا كوكيت...».

وكان الحسن الثاني أعلن امام ١٥٠٠ ممثل للجالية المغربية في فرنسا عزمه أول من امس على بناء مسجد جديد في منطقة مارن لا كوكيت. كما ذكر انه سيوكل الى ابنته الأميرة لالا مريم تسلم رئاسة «مؤسسة الحسن الثاني» ذات الطابع التربوي والاجتماعي والثقافي التي تعنى بشؤون ابناء الجالية في فرنسا.

مذكرة توقيف بلجيكية

تتمة الصفحة الاولى

وكان والد سيرج داسو، مارسيل بلوخ داسو يهودياً ومهندساً بارعاً اخترع المراوح التي زودت بها المقاتلات. واعتبر اختراعه ثورة في هذا المجال خلال الحرب العالمية الأولى ثم صنع طائرات حربية سماها «بلوخ». وخلال الحرب العالمية الثانية اعتقل في احد المعسكرات النازية فيما كان شقيقه يعمل في المقاومة تحت اسم داسو. وخرج مارسيل بلوخ من معسكر الاعتقال نتيجة علاقاته وصداقاته والرشوات التي كان يدفعها واعتمد اسم داسو.

وكان مارسيل بلوخ داسو على علاقة جيدة بالرئيس شارل ديغول وبالعهود التي تلته، وتمكن عبر صداقاته السياسية الواسعة من الحفاظ على ملكية عائلته لشركة داسو، التي لم تؤمم.

وانتجت «داسو» أول طائرة حربية «أوراغان» صدّرها مارسيل بلوخ داسو إلى إسرائيل، ثم طائرة «ميستير» و«ميراج». وتوفي مارسيل داسو منذ سنوات وبقيت «داسو» شركة خاصة تولى رئاستها ابنه سيرج المختلف عن أبيه تماماً، فهو ليس بارعاً، لكنه إداري ومعروف بأن شخصيته اقل تألقاً من شخصية والده.

وقالت أوساط رجال الأعمال في باريس إن مذكرة التوقيف الدولية بحق سيرج داسو تمثل اجراء سلبياً اضافياً أمام تسويق الصناعة الفرنسية في الخارج، وان اصرار القضاة على ملاحقة قضايا العمولات ستؤثر في الاستراتيجيات التجارية للمؤسسات الصناعية الكبرى.

وكان أول من عانى من هذا الضرر الصناعي الفرنسي الكبير ديدييه بينو فالنسيان الذي أمضى فترة في السجن في بلجيكا، وعاد الآن إلى مجموعته في فرنسا. وكان فالنسيان رافق الرئيس شيراك خلال الزيارة الرسمية التي قام بها إلى الولايات المتحدة في شباط (فبراير) الماضي.

جدل في القاهرة محوره

تتمة الصفحة الاولى

ويؤكد الدكتور محمد رضا الديب استاذ القانون في جامعة عين شمس ان «هذا القانون يجب استمراره، وهو ينظم الحياة والعلاقات الاسرية ويهتم بكيان الاسرة القائم على الحب والود»، ويلفت النظر الى ان هذا القانون «يستند الى الشريعة، والدستور المصري ينص على ان الشريعة هي الاساس للقوانين»، واشار الى ان القانون الدولي لا يفرض على الدول التزامات في شأن سفر الزوجة سواء باذن زوجها او من دونه، ولا توجد قواعد دولية تنظم هذه المسألة وانما هي تخص كل دولة على حدة.

ويؤكد الدكتور محمود بلال مهران استاذ الشريعة انه «طبقا للشريعة لا يجوز للديبلوماسية السفر الا باذن الزوج، لانه حق كفله له الدين ولا يحق لها السفر لاكثر من ثلاثة ايام من دون محرم وحتى في الحج لا بد من وجود محرم اذا لم يكن معها زوجها». ويضيف «ان سفر الديبلوماسية من دون اذن الزوج يتعارض مع القرآن الكريم والسنة لان طاعة ولي الامر (الزوج) من طاعة الله».

اما الدكتور ابراهيم احمد استاذ القانون الدولي في جامعة عين شمس فقد جاء رأيه القانوني مفاجئا، اذ قال: «اعتبارات العمل توجب فك القيود عن قانون الاحوال الشخصية في هذا الشأن».

وفي انتظار الرأي القانوني من قسم الفتوى والتشريع في مجلس الدولة المصري، يظل الحال على ما هو عليه اي «اشتراط موافقة الزوج للسماح للزوجة بالسفر»، وربما يستمر الحال الى الابد كون قسم الفتوى يستمد فتاواه من القانون القائم نفسه.

عرفات يشكل حكومته

تتمة الصفحة الاولى

ووصف عرفات التشكيلة الحكومية بانها «اجتهاد» منه يقدمه إلى المجلس التشريعي بعد مشاورات قام بها «وما زالت مستمرة وارجو ان اكون قد وفقت».

وضمت الحكومة السادة: الياس فريج، حسن طهبوب، نبيل شعث، السيدة انتصار الوزير (أم جهاد)، ماهر المصري، صائب عريقات، فريح ابو مدين، رياض الزعنون، جميل الطريفي، عبدالجواد صالح، بشير البرغوثي، علي القواسمة، عبدالعزيز شاهين (ابو علي شاهين)، عبدالرحمن حمد، عماد الفالوجي، وعزام الأحمد. ويضاف إلى هؤلاء اعضاء اللجنة التنفيذية القدامى وهم السادة: محمد زهدي النشاشيبي، وياسر عمرو، وياسر عبدربه، وسمير غوشة، ومن تقترح اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اضافتهم إلى المجلس الوزاري في ما بعد.

وعين عرفات السيد الطيب عبدالرحيم في منصب الأمين العام للرئاسة بدرجة وزير، واحمد عبدالرحمن اميناً لسر مجلس الوزراء بدرجة وزير، والسيد عبدالله الحوراني مستشاراً لمجلس الوزراء لشؤون اللاجئين بدرجة وزير وعبدالعزيز الحاج احمد مستشاراً لشؤون الصحة بدرجة وزير وعبدالحفيظ الأشهب مستشاراً لشؤون الاتصالات بدرجة وزير.

وقال عرفات الذي بدا مجهداً ان المجلس الوزاري الجديد سيجتمع غداً السبت لتكليف الوزراء الجدد الحقائب الوزارية، ملمحاً إلى احتمال تغيير حقائب بعض الوزراء القدامى. ورفض عرفات تقديم حكومته لعرض الثقة عليها كاشخاص، قائلاً إن ثقة المجلس يجب أن تعطى للبرنامج الوزاري الذي ستقدمه. وعندما قال أحد الأعضاء انه يعترض على اعطاء الحكومة الثقة بسبب قضية حصة المجلس التشريعي في الحكومة، والتي تبلغ ٨٠ في المئة، رد عرفات بان حصة اعضاء المجلس التشريعي «محسوبة بدقة».

والوزراء الجدد هم ماهر المصري (نابلس) وعبدالجواد صالح (عضو سابق في اللجنة التنفيذية) وبشير البرغوثي (حزب الشعب) وعلي القواسمة (الخليل) وابو علي شاهين («فتح» من رفح)، وعبدالرحمن حمد (من بيت حانون)، وعماد الفالوجي (من الحركة الاسلامية) وعزام الأحمد (سفير فلسطين في بغداد سابقاً).

وفي الجلسة المسائية نوقش تقرير اللجنة السياسية وبرزت انتقادات للتقرير من قبل النشاشيبي والدكتور حيدر عبدالشافي والطيب عبدالرحيم الذين رأوا انه دون مستوى معالجة القضايا والمتغيرات السياسية المحيطة بالقضية الفلسطينية. كما سمعت انتقادات لطريقة تشكيل الوفد الفلسطيني الى مفاوضات الحل النهائي مع اسرائيل.

وقرر المجلس اصدار بيان يطالب الحكومة الأميركية بعدم تسليم السيد موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الى اسرائيل لأنه مواطن فلسطيني وأنه إذا كان لا بد من تسليمه الى جهة معينة فهذه الجهة هي السلطة الفلسطينية.

وتقرر عقد الجلسة المقبلة للمجلس التشريعي في مدينة بيت لحم الأربعاء المقبل للتصويت على البرنامج الذي ستقدمه الحكومة الجديدة لنيل ثقة المجلس.

اسرائيل تحاكم جندياً بدوياً

تتمة الصفحة الاولى

معلومات مهمة عن نشاطات شقيقه وبخاصة الزيارة التي قام بها حسن سلامة لأحد مخيمات المبعدين في لبنان».

وتتهم اسرائيل حسن سلامة بانه احد مسؤولي «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» ويتصدر اسمه قائمة المطلوبين الذين تبحث عنهم اسرائيل.

كلينتون: تأييد اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

كريستوفر لتثبيت وقف النار في جنوب لبنان. واستخلص ان ذلك يعني ان الولايات المتحدة تعتمد «سياسية عادلة ومتوازنة لتامين مصالح كل الشعوب في المنطقة».

وبرر كلينتون القصف الاسرائيلي لمركز اللاجئين في قانا. وقال ان اسرائيل اكدت انها لم تقصد الحاق الاذى بالمدنيين. واشار الى انه لا توجد حروب نظيفة. وان حوادث مثل حادث قانا تقع بسبب عدم وجود «اسلحة مثالية».

وذكّر كلينتون بان الاسرائيليين تعرضوا للقصف، وان ذلك بدأ بعد يوم من وصوله الى اسرائيل بعد قمة شرم الشيخ. وقال ان الذين باشروا اعمال القصف «لم يعجبهم اجتماعنا في شرم الشيخ ولا يريدون نجاح السلام». وزاد ان «كل ما قلناه هو انه يحق لاسرائيل ممارسة الدفاع عن النفس. ولم نخف اننا لن نؤيد احداً يحاول مهاجمة اسرائيل او تدميرها...».

وكرر ان الولايات المتحدة تدعم قرارات مجلس الامن في شأن لبنان «وتتطلع الى اليوم الذي سيتحرر فيه لبنان من كل جندي اجنبي ويستعيد سيادته الكاملة ويعيش شعبه بسلام». واشار الى اتصاله الهاتفي برئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري الاربعاء الماضي وقال «اكدت له انني سابذل كل ما في استطاعتي لدعم اعادة بناء لبنان والتنفيذ الكامل للاتفاق» في شأن وقف النار في جنوب لبنان.

مبارك

وذكرت مصادر الادارة الاميركية امس ان الرئيس حسني مبارك يسعى حالياً الى تامين عقد قمة رباعية مطلع الاسبوع المقبل (على الاغلب الاحد) تضمه والملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز بهدف تاكيد استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط بعد الهزة التي تعرضت لها نتيجة العملية الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس المصري يسعى الى «سد الفجوات» وتهدئة الوضع الاقليمي بعد التوتر الكبير الذي حل في المنطقة نتيجة العملية الاسرائيلية.

وفي الوقت نفسه كشفت مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة ان السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام نقل الى الجانب السوري رغبة وزير الخارجية وارن كريستوفر في تحسين اجواء العلاقات بين دمشق وواشنطن وان السياسة الاميركية ثابتة وان الادارة ستبذل كل الجهود لاستئناف مفاوضات السلام. وأوضحت ان ما نقله روس الى الجانب السوري ايضاً هو تاكيد كريستوفر ان لا تغيير في الاولويات الاميركية وان «تحقيق السلام على المسارين السوري واللبناني لا يزال اولى الاولويات وانه حين تتحسن الظروف (اي بعد الانتخابات الاسرائيلية) ستبذل الادارة كل جهد لاطلاق مفاوضات السلام وتحقيق تقدم فيها».

وأكد امس البيت الأبيض ان الرئيس بيل كلينتون اجرى اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري استغرق زهاء عشر دقائق. وقال مسؤول في مجلس الأمن القومي ان كلينتون اعرب للحريري عن «تقديره» للجهود التي بذلها للتوصل الى تفاهم نيسان لوقف النار في جنوب لبنان. واضاف ان البحث تناول ايضاً عمل لجنة المساعدات للبنان ولجنة المراقبة للاتفاق التي سيجتمع ممثلو الدول الخمس الاعضاء فيها صباح اليوم الجمعة لتحديد آليتها وكيفية تشكيلها.

وأجرى السفير روس ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بللترو عشية اجتماع اللجنة اتصالات تمهيدية مع ممثلي لبنان وسورية وفرنسا واسرائيل تحضيراً للاجتماع الذي سيجري في وزارة الخارجية الاميركية.

وسيشارك في الاجتماع السفير روس عن الولايات المتحدة والسفير اللبناني الدكتور رياض طبارة والسفير السوري السيد وليد المعلم والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية دني بوشار والسفير الفرنسي في واشنطن والسفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان محادثات اليوم في شأن تشكيل لجنة المراقبين ستتركز على السعي الى التوفيق بين وجهات النظر المختلفة، ذلك ان الورقة المشتركة اللبنانية - السورية تدعو الى تشكيل لجنة تكون محض عسكرية ومبسّطة وفعّالة في آن. في حين ان الورقة الاميركية تتحدث عن لجنة سياسية - ديبلوماسية - عسكرية. اي ان تكون على مستوى اعلى من مستوى السفراء (نواب وزراء الخارجية وسفراء وخبراء عسكريين). اما الورقة الفرنسية فتتحدث عن لجنة ديبلوماسية - عسكرية.

واضافت المصادر ان الجانب الاميركي اقترح ان يكون مقر اللجنة اما في قبرص أو في روما او في جنيف في حين يصر لبنان وسورية على ان يكون مركزها بلدة الناقورة على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

واشنطن تسعى في مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

وأبلغ مندوب لبنان السفير سمير مبارك الأمين العام الدكتور بطرس غالي خيبة الأمل بسبب تأخير موعد نشر التقرير الذي تحدى المزاعم الاسرائيلية بأن القصف جاء نتيجة أخطاء تقنية واجرائية. وأكدت مصادر مطلعة على الاجتماع بين غالي والوفد العربي أول من امس انه «فيما عبر الوفد عن الشكر والتقدير لاصدار التقرير، فانه أيضاً أوضح ان الطرف العربي غير راض على عدم تضمن التقرير ادانة لاسرائيل، كما تضمن التقرير ملحقاً بالمواقف الاسرائيلية».

وضم الوفد العربي الى اللقاء مع الامين العام رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري مندوب البحرين السفير جاسم بوعلاي، والعضو العربي الوحيد في مجلس الأمن مندوب مصر السفير نبيل العربي، والسفير اللبناني سمير مبارك.

وصرح مبارك في اعقاب الاجتماع ان الوفد أبلغ الأمين العام استغرابه تأخير نشر التقرير واحتواء الوثيقة على ملحق بالمواقف الاسرائيلية، معتبراً ذلك مخالفاً للأعراف الجارية. وتابع مبارك ان الوفد العربي تساءل لدى الأمين العام لماذا لم يتضمن التقرير ادانة لتعمد اسرائيل قصف مقر الأمم المتحدة في قانا.

وقالت مصادر الأمانة العامة ان الأمين العام برر موقفه بقوله «سعينا وراء ايضاحات من الاسرائيليين لأننا اردنا ان يكون التقرير متكاملاً». وتابعت المصادر «أما رد الأمين العام على عدم تضمن التقرير ادانة، فإنه قال ان التقرير تحقيق تقني، واستنتاجاته فنية وليست سياسية».

ودافعت المصادر هذه عن التهمة الأميركية بأن اصدار التقرير يهدد اتفاق وقف النار، وقالت: «ان اصدار تقرير كهذا لا يهدد اتفاق وقف النار، وما احتواه التقرير من موضوعية من شأنه لن يهدئ مشاعر الغضب الجارفة في المنطقة وبالتالي ان اصدار التقرير يدعم وقف النار ويدفع جهود السلام».

وفي مجلس الأمن أصر لبنان والدول العربية على التمسك بمطالبة المجلس اصدار قرار يدين اسرائيل وعدم الاكتفاء ببيان رئاسي.

وتقدمت مصر نيابة عن العرب بعناصر مشروع قرار هي الآتية: أولاً «ادانة اسرائيل» لتعمدها قصف مقر الأمم المتحدة في قانا. ولاحظ ديبلوماسي عربي انه في تاريخ الأمم المتحدة لم يصدر سوى قرار واحد عن مجلس الأمن دان اسرائيل نفسها، وبدلاً من ادانة اجراء او سياسة او عمل قامت به.

ثانياً، يطالب مجلس الأمن اسرائيل بالتعويض عن الخسائر الناجمة عن قصف قانا. وثالثاً، يطالب اسرائيل بالتنفيذ الفوري للقرار ٤٢٥ الذي طالبها بالانسحاب من جنوب لبنان حتى الحدود المعترف بها دولياً. ورابعاً، يطالب باتخاذ الضمانات الكافية والكفيلة بعدم تكرار الاعتداء الاسرائيلي على مقر القوة الدولية الموقتة في جنوب لبنان (يونيفيل).

المشروع الأوروبي

وتقدمت المجموعة الأوروبية بمشروع بيان رئاسي ضم العناصر الآتية:

أولاً، الترحيب بنشر الأمين العام التقرير في شأن القصف الاسرائيلي لقانا.

ثانياً، «يدين المجلس المأساة بكل جوانبها».

ثالثاً، يعارض المجلس اي هجوم كان على مواقع الامم المتحدة.

رابعاً، «يرحب بقرار الأمين العام اجراء المحادثات مع لبنان ومع اسرائيل من اجل اجراءات تضمن عدم تعرض القوة الدولية لأي اعتداء».

خامساً، «يرحب باتفاق وقف النار ويدعو جميع الاطراف الى الالتزام به».

وفيما اشارت مصادر اوروبية الى «أهمية» تضمن مشروع البيان كلمة «إدانة»، اشارت مصادر عربية الى ان الادانة ليست لاسرائيل ولا حتى للقصف الاسرائيلي الذي اعلنت الامم المتحدة في تقريرها انه من المستبعد ان يكون وقع خطأ.

وتوقعت اوساط مجلس الامن ان تعمل الولايات المتحدة لمنع اي ادانة في مجلس الامن، بل لمنع إصدار قرار رسمي، والاكتفاء ببيان على نسق القرار الاخير الذي تبناه المجلس.

لكن الاوساط اللبنانية والعربية اكدت ان موقفها الآن هو الاصرار على استصدار قرار وإدانة.

نص الرد الاسرائيلي

في القدس (أ ف ب) نشرت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس النص الحرفي للرد على تقرير الامم المتحدة حول مجزرة قرية قانا وجاء فيه:

«١- ان اسرائيل ترفض رفضاً قاطعاً نتائج تقرير الامم المتحدة المتعلق بحادث قانا.

٢- ان اسرائيل، التي تأسف شديد الأسف للخسائر البشرية في قانا، اجرت تحقيقاً معمقاً حول هذا الحدث المأسوي الذي تسبب به، قبل اي شيء آخر، إقدام حزب الله على اطلاق صواريخ كاتيوشا وقذائف هاون من نقطة قريبة جداً من موقع الامم المتحدة.

إننا نؤكد مرة اخرى ان الجيش الاسرائيلي لم يكن في نيته ابداً اطلاق النار على موقع الامم المتحدة في قانا، ولقد اظهر تحقيقنا الخاص ان موقع الامم المتحدة اصيب بالقصف المدفعي بسبب تهديف غير دقيق عائد الى معطيات خاطئة.

ان طائرة الاستطلاع من دون طيار التي ظهرت في شريط الفيديو لم تصل الى فوق الموقع قبل بدء القصف ولم تكن عنصراً عملانياً مساعداً للمدفعية الاسرائيلية.

٣- من الصعب ادراك سبب عدم ادانة التقرير لحزب الله، وهو أمر يؤسف له بشدة لأن حزب الله استخدم المدنيين باستهتار دروعاً لمقاتليه. كما ان التقرير لا يحتوي ايضاً ادانة لاستخدام حزب الله مناطق ملاصقة لمواقع الامم المتحدة او قريبة جداً منها لشن هجماته على اسرائيل.

٤- ان هذا التقرير غير الدقيق والمنحاز هو تقرير مضلل، وهو يتناقض مع رغبة الامم المتحدة في لعب دور اكثر فاعلية في عملية السلام في الشرق الاوسط ويقوض فرصها للقيام بذلك.

ان اسرائيل تأمل في ان تؤدي الترتيبات التي اتفقت عليها كل الاطراف الى احلال الهدوء والاستقرار الضروريين لدخول الاطراف المعنيين مفاوضات السلام التي هي السبيل الوحيد لاقامة السلام والاستقرار بين اسرائيل ولبنان».

وفي بيروت عقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعاً برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي عرض فيه للوضع العام والاتصالات الخارجية وصدور تقرير الامم المتحدة الذي يدين اسرائيل في مجزرة قانا.

وعلمت «الحياة» ان النقاش تركز على الموقف اللبناني حيال تقرير الامم المتحدة في شأن المجزرة، فقدم الوزير بويز مداخلة اشار فيها الى «ان مجرد صدور التقرير عن الامم المتحدة واحالته من الامين العام على مجلس الامن يشكل ادانة لاسرائيل». ووصف التقرير بانه «مهم وجيد».

وطرحت فكرة تقدم لبنان بشكوى الى مجلس الامن استناداً الى التقرير. واعتبر بويز «ان لا حاجة الى الشكوى ما دام الامين العام حوله الى المجلس ليدرسه». وأشار الى «ان المجلس امام احتمالين: اما ان يصدر ادانة لاسرائيل وامام هذا الاحتمال امكان استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو، واما ان يصدر بيان عن رئيسه بالادانة لما اقترفته اسرائيل، استناداً الى ما تضمنه التقرير».

وأشارت مصادر وزارية الى ان بويز فضل عدم طرح مطالب «قصوى» من الامم المتحدة تقوم الولايات المتحدة بنسفها ونسف التقرير عبر اتخاذ مواقف داخل مجلس الامن تحبط محاولة لبنان الاستفادة من اجماع دولي ما على ادانة اسرائيل.

ووصف بويز الموقف البريطاني من عرض التقرير على مجلس الامن بانه «جيد وان بريطانيا لن تستخدم حق الفيتو هذه المرة».

واذاع وزير الاعلام فريد مكاري بعد الجلسة، المقررات الرسمية وفيها ان الرئيس الحريري تحدث «عن الاتصالات الجارية لتطبيق ما ورد في «تفاهم نيسان» من بنود. خصوصاً تشكيل مجموعة المراقبة المنبثقة من التفاهم، واللجنة الاستشارية التي ستساعد في اعادة اعمار لبنان. وشرح دولته نتائج هذه الاتصالات التي أدت الى اول اجتماع لدول مجموعة المراقبة (اليوم) في واشنطن لوضع تصور لعملها. وسيحضر هذا الاجتماع سفير لبنان في الولايات المتحدة (رياض طبارة)».

وعرض الرئيس الحريري لنتائج زيارته لايطاليا والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين الايطاليين، فأكد «انها من ضمن سلسلة زيارات هدفها شكر الدول التي ساندت لبنان خلال محنته والتأكيد على استمرار الدور الاوروبي الفاعل في المجالين الاقتصادي والسياسي».

وأبلغ الحريري الى مجلس الوزراء انه سيزور بروكسل الاسبوع المقبل ويشارك في اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي للبحث في مساهمة اوروبية في اعادة اعمار لبنان.

وتوقف مجلس الوزراء عند التقرير الذي صدر عن الامم المتحدة في شأن المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في مقر القيادة الفيجية لبلدة قانا وسقط فيها اكثر من مئة شهيد. فاعتبر «ان التقرير، على رغم بعض الملاحظات على مضمونه، اظهر مرة جديدة وحشية اسرائيل واستهدافها الابرياء والمدنيين والاطفال، وعزز موقف لبنان الذي فضح منذ اللحظة الاولى النيات الاسرائيلية العدوانية».

على صعيد آخر، قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان «سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل الذين سيلتقون اليوم في واشنطن للبحث في لجنة مراقبة تفاهم نيسان سيتبادلون الآراء في شأن قيام اللجنة والاقتراحات المتعددة حولها، في ظل طرح الادارة الاميركية فكرة التمثيل على مستوى سياسي فيها واقتراح فرنسا ان يكون التمثيل بمستويات ديبلوماسية، عسكرية ومدنية، في مقابل اصرار لبنان وسورية على حصر التمثيل بالمستوى العسكري لتجنب تطرقها الى المسائل غير الامنية التي نص عليها تفاهم نيسان».

وقالت المصادر الرسمية لـ «الحياة» ان «اجتماع السفراء لن ينتهي على الارجح، الى الاتفاق على تشكيل اللجنة لان عليهم العودة الى حكوماتهم قبل بت اي امر، خصوصاً ان الامر شديد الحساسية، ولبنان يحرص على عدم الانزلاق الى اي تسييس لعمل اللجنة وعلى حصر مهماتها بالموضوع الامني وتلقي شكاوى الأطراف المعنية حيال اي خرق».

وامس زار السفير الاميركي ريتشارد جونز رئيس الحكومة رفيق الحريري، وقال انه اطلع منه على الاتصال الذي اجراه ليل اول من امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون برئيس الحكومة «والذي يدفع بجهودنا الديبلوماسية في اتجاه محاولة تطبيق تفاهم نيسان في شكل كامل».

وأوضح ان لجتماع اليوم لسفراء الدول الخمس الاعضاء في لجنة المراقبة سيسعى الى «جامع مشترك بين مختلف الاقتراحات»، مشيراً الى «اقتراح فرنسي مطروح على الطاولة» في شأن تشكيلها.

وأعلن وزير الخارجية فارس بويز ان لبنان هو «مع الناقورة مقراً لاجتماعات لجنة مراقبة وقف اطلاق النار».

ورداً على سؤال عما اذا كان يؤيد قبرص مكاناً لاجتماعات اللجنة قال «لم يعرض علينا مثل هذا الاقتراح بعد».

شاتيلا: تصرّف الحريري خلال العدوان كان معقولاً

■ لندن - «الحياة» - اعتبر رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا ان تصرف رئيس الحكومة رفيق الحريري خلال العدوان الاسرائيلي كان معقولاً واستند الى صمود الحركة الشعبية لرفض غايات اسرائيل، لكنه انتقد تقصير بعض وزارات الخدمات. واعتبر شاتيلا «ان اهم ثغرة ترتيبات وقف اطلاق النار انها لم تتضمن نصاً يؤكد على القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي اللبنانية». واضاف: «ان التقويم الموضوعي لنتائج ما جرى، يبيّن ان لبنان كدولة وشعب ومواجهة وطنية، قد صمد بوجه العدوان واستطاع احباط معظم غاياته». ورأى: «ان تصرف رئيس الحكومة خلال العدوان كان معقولاً من الناحية السياسية، فهو استند الى صمود الحركة الشعبية الوطنية لرفض ضمانات اسرائيل، لكن بعض الوزارات قصّر وينبغي محاسبته خصوصاً وزارات الخدمات».

وختم: «ان معارضتنا وطنية، وهي تستمد قوتها من مطالب الناس، ونحن لسنا على عداء شخصي مع رئيس الحكومة ولا مع غيره من المسؤولين، بل ننحاز الى المطالب الشعبية ونتضامن مع حقوق المواطنين ونلتزم حقوق الوطن وهذا هو المعيار الذي نستهدي به في كل مواقفنا».

بيروت: الاتحاد العمالي يعتبر زيادة الاجور متعارضة مع المؤشرات

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام بعد اجتماع عقده امس برئاسة الياس ابو رزق ان «الزيادة على الاجور مجحفة وغير عادلة ومتعارضة مع المؤشرات العلمية ومع الحقوق البديهية للمواطنين في حفظ حقهم في الحد الادنى، وهي جزء هزيل من حقوق العمال والموظفين خلافاً لحقهم في تصحيح الاجور بنسبة ٧٦ في المئة».

وأعلن «متابعة نضاله والتمسك بحق الاجراء كاملاً في استعادة القدرة الشرائية لاجورهم». ولفت الى «ان الاتحاد اعتبر دائماً ان تصحيح الاجور ليس سوى بند من سلسلة معالجات الازمة المعيشية التي اقترحها الاتحاد العمالي في مذكرة اصلاحية شاملة الا ان الحكومة لم تأخذ اطلاقاً باي بند من بنودها».

واكد «ان الاتحاد العمالي تحمل مسؤولياته الوطنية اثناء العدوان الاسرائيلي كما تحملها سابقاً ودائماً» في مناسبة الاول من ايار (مايو) واعتباره يوماً وطنياً وابدى استعداده للتعاون والحوار لمعالجة الازمة.

وأعلن «استمرار الاتحاد في تحمل مسؤولياته في الدفاع عن مصالح الفئات الشعبية وعوبته الى وضع الاولويات وخطة التحرك العملية لتحقيق المطالب».

واستنكر «قرار شركة طيران عبر المتوسط (تي.ام.اي.) تعليق عقود عمل نحو ٢٠٠ موظف»، مؤيداً «موقف وزارة العمل الرافض للصرف».

النائب الهراوي من بكركي: ضغوط لافراغ الـ ٤٢٥ من مضمونه

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب خليل الهراوي، بعد لقائه امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في بكركي، ان «لبنان يتعرض لضغوط سياسية بهدف إفراغ القرار الرقم ٤٢٥ من مضمونه والتسليم بسلام غير عادل وغير شامل». وابدى ثقته في «ان لبنان سيتمكن من مواجهة هذه الضغوط كما تمكن من مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية بفعل عمل المسؤولين والتضامن الشعبي وفي اطار وحدة وطنية مع ثوابت سياستنا التي تتحدد بالمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي اللبنانية تنفيذاً للقرار الرقم ٤٢٥ وبعدها تتحمل الدولة مسؤولية الامن في الجنوب بواسطة قواها الذاتية وتشترك في مشروع سلام بالتزامن مع سورية يكون عادلاً وشاملاً تحدد شروطه المفاوضات بعيداً من قرقعة الاسلحة. وفي هذا الوقت يحتفظ لبنان في حقه في المقاومة بحسب ما نص عليه تفاهم نيسان (ابريل)».

ثم استقبل السفير السابق سيمون كرم.

المحكمة العسكرية المصرية تبدأ غداً محاكمة متهم بالتجسس للدولة العبرية

معركة الاستخبارات مستمرة على رغم ١٧ عاماً من السلام المصري - الاسرائيلي

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ لا تصدق هند (٢٠ عاماً) الطالبة في كلية التجارة حتى الآن ان والدها عبدالملك عبدالمنعم علي حامد (٤٨ عاماً) جاسوس لاسرائيل، وانه سيخضع لمحاكمة عسكرية صباح غد السبت قد تنتهي بإعدامه رمياً بالرصاص. واتهم عبدالملك بالتخابر مع دولة اجنبية (اسرائيل) وافشاء اسرار عسكرية مصرية.

ولا تصدق هند ايضاً، وكذلك اخوتها الثلاثة دعاء ولمجد واسلام، ان الثمن الذي حصل عليه والدهم، الذي كان جندياً خاض حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣، هو الف دولار فقط لا غير. وتتحدث اشاعات في قريتهم نوسا الغيط قرب مدينة المنصورة (١٣٠ كيلو متراً من القاهرة) عن ارقام فلكية لا يدل عليها منزل عبدالملك المتواضع الذي يضعه في خانة المتسولين، وليس الجواسيس المتمتعين بالغنى والجاه والعلاقات كما تقول الروايات عن الجواسيس.

وتلقى المتهم دورات تدريبية في تل ابيب على عمليات رصد الاسلحة وتحديد انواعها وجمع المعلومات عن الاوضاع الداخلية في مصر، كما تدرب على استخدام اسلوب التخاطب بالشفرة، وإرسال المعلومات وتلقي التكليفات عبر جهاز لاسلكي.

واعترف المتهم بانه رصد بعض المواقع العسكرية في الاسكندرية والدقهلية وسلم الاسرائيليين تقارير عن القوات البحرية المصرية.

واوضحت مصادر قضائية ان عقوبة الاتهامات الموجهة إلى حامد تصل إلى حد الإعدام لكونه عسكريا سابقاً.

وعبد الملك هو الجاسوس الثاني الذي تفتح نيابة امن الدولة العليا في مصر ملفاته منذ بداية العام الجاري وسبقه، عامر سلمان ارميلات (٥٣ عاماً) الذي وقع في ايدي الاستخبارات المصرية بعد عشر سنوات من العمل مع الجانب الاسرائيلي من خلال مركز «موساد» في مدينة بئر سبع وحكم عليه بالسجن المؤبد الشهر الماضي.

الغريب ان قصة عامر الذي كان يعمل ناطورا لمدرسة المطلة في منطقة العريش الحدودية ارتبطت بعملية تهريب مخدرات واسعة (حوالي ١٢ كيلوغراماً من الهيروين الخام) ثمنها نحو ١٢ مليون جنيه مصري، لتغطية مصروفات الشبكة التي اقامها في العريش.

وكشف النقاب عن الشبكة احد سائقي السيارات في المنفذ الحدودي عند محاولة تجنيده للتجسس على منطقة الخاروبة العسكرية. لكن عامر الذي عوقب بالسجن المؤبد يبدو احسن حالا من عبدالملك الذي قد يحكم عليه بالإعدام بسبب خلفيته العسكرية.

وتواجه اسرة حامد حالياً حالة مقاطعة شبه كاملة من اهالي القرية الذين يظنون ان اجهزة الامن المصرية تراقب منزل الاسرة. ويضاعف من احساسهم بهذا الفزع الغامض ان عددا من شباب تلك القرية سافر الى اسرائيل للعمل. واذا كان تم تجنيد عبدالملك فما المانع من تجنيد غيره، ومن كشف عبدالملك قادر على كشف غيره.

واظهرت تحقيقات النيابة ان الاستخبارات الاسرائيلية حاولت استغلال خبرة حامد السابقة كعامل في القوات المسلحة المصرية لجمع معلومات وافية عن قاعدة شاوا العسكرية قرب قريته نوسا الغيط.

كان عبد الملك قد انهى خدمته العسكرية عام ١٩٧٦ وسافر الى ليبيا باحثاً عن عمل، ثم اضطر للسفر الى اسرائيل عبر منفذ طابا بعد ان راجت في قريته فكرة السفر الى حيفا وتل ابيب. وهناك استغل الاسرائيليون حاجته الى المال، وأرسلوه الى القاهرة لجمع معلومات بسيطة كنوع من الاختبار نجح فيه، ما ادى الى اعتماد جهاز الاستخبارات الاسرائيلي عليه. وذكرت مصادر قضائية ان حامد عمل لفترة في القوات البحرية التابعة للجيش المصري قبل ترك الخدمة.

اما الجاسوس السابق عامر، فقد جند في احدى المناطق الحدودية، إذ اعتاد سكان هذه المناطق من البدو المصريين التعاطي مع الاسرائيليين بحكم الجيرة. ويقوم بعضهم بتهريب سلع عبر الحدود. وكان سالمان احد هؤلاء، الى ان تم ضبطه على الجانب الاسرائيلي للحدود، واقتيد الى مركز الاستخبارات في بئر السبع، الذي دخله متهما بتهريب مبرمين (ثلاجتين) وخرج منه جاسوساً ومهرباً أيضاً لكن للهيروين.

ويعني ذلك ان «موساد» اصبح ينصب شباكه لاصطياد بعض الذين تدفعهم ظروفهم للذهاب الى اسرائيل للبحث عن عمل مشروع او غير مشروع. ويلفت الانتباه هنا قول عبدالملك في التحقيقات التي اجريت معه ان اسواق العمل العربية ضاقت، فلم يجد امامه سوى اسرائيل.

واذا كان الكشف عن الجاسوسين ينطوي على رسالة تحذير واضحة للمصريين الذين يسافرون الى اسرائيل، فهو يؤكد ايضاً نجاح الاستخبارات المصرية في رصد عمليات الاختراق التي ينفذها «موساد»، ما يعني ان الاشتباك الاستخباري ما زال مستمراً بعد ١٧ عاما من توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

انقسام سكان قرية مصرية صغيرة بين مؤيدي التطبيع مع اسرائيل ورافضيه

■ نوسا الغيط (مصر) - أ ف ب - انقسم أهالي قرية نوسا الغيط الصغيرة في دلتا النيل شمال القاهرة الى فريقين متعاديين بعد ان اختار عدد منهم التوجه للعمل في اسرائيل امام معارضة الباقين الشديدة واحتجاجهم.

وأعلن احد سكان القرية الذين التقتهم وكالة «فرانس برس» ان «اكثر من ٥٠٠ من اهاليهم توجهوا للعمل في قطاع البناء في اسرائيل لان ظروف العمل فيها افضل من دول الخليج».

وأضاف الرجل الذي يبلغ من العمر ٣٥ عاما والذي طلب عدم ذكر اسمه: «كنا نحصل على الف جنيه شهريا (٣٠٠ دولار) في الخليج اما في ايلات (جنوب اسرائيل) فيمكننا ان نجني ثلاثة اضعاف المبلغ».

وتعد القرية ٢٥ الف نسمة. وكان اول الذين توجهوا للعمل في اسرائيل منها من عائلة قليوبي. وقال الموظف فاروق عبدالهادي ان عددا من افراد هذه العائلة توجهوا في العام ١٩٩٤ الى ايلات بتأشيرة سياحية وهناك عملوا لمدة شهرين عادوا بعدهما الى القرية ليقصوا على اهاليها قصصاً عن الكسب الذي حققوه مما دفع بالمئات الى ان تحذو حذوهم.

وقال المدرس احمد ابو زيد ان المصريين الراغبين في العمل يتوجهون عن طريق منفذ طابا الى ايلات حيث يتلقفهم مقاولون اسرائيليون ويأخذونهم الى اماكن العمل.

وفي مواجهة هذا الوضع غير المسبوق في مصر قام شيوخ القرية المعارضون للتطبيع مع اسرائيل باصدار فتاوى تحرم زيارة اسرائيل والعمل فيها وتعتبر الاموال التي يتم كسبها فيها «اموال حرام».

وكان ابرز هؤلاء الشيخ هلال الديب، خريج جامعة الازهر، الذي يؤكد في كل مجلس له ان «التوجه الى اسرائيل للعمل وكسب المال حرام، لأن الاسرائيليين يستغلون المصريين للاستغناء عن اليد العاملة الفلسطينية ولكي يغرقوا المسلمين في الفجور والفسق».

الا ان المؤيدين لذلك يردون قائلين: «نحن لا نقوم بعمل غير مشروع، الحكومة لا تمنع ذلك. لا يستطيع احد ان يلومنا على سعينا لتحسين معيشتنا افضل». ويضيف هذا الفرد من عائلة قليوبي ان «الاسرائيليين لم يعاملونا ابدا معاملة سيئة على العكس مما حدث في دول عربية اخرى».

ويقول متولي كومية عضو الوحدة المحلية للقرية رداً على ذلك: «انا افضّل التسول على تحقيق ثروة في اسرائيل».

ومنذ اعتقال احد سكان القرية بتهمة التجسس لحساب اسرائيل في نهاية آذار (مارس) بات المؤيدون للتطبيع يتجنبون الاسهاب في الحديث في مقاهي القرية عن مغامراتهم في ايلات. ويطالب المحامي اسامة الجارية بشنق «الجاسوس عبدالمالك عبدالمنعم علي حامد في ساحة القرية». ويضيف: «قريتنا قدمت المئات من الشهداء في الحروب ضد اسرائيل لكن المال يغوي الناس الفقراء».

ومنذ ١٩٩٤ لم يعد المصريون بحاجة الى موافقة مسبقة من اجهزة الامن المصرية للتوجه الى اسرائيل وما عادوا يخضعون للتحقيق لدى عودتهم كما كانت عليه الحال طيلة الاعوام الخمسة عشر التي اعقبت التوقيع الى معاهدة سلام بين البلدين. ولم تنجح الحملة المناهضة لاسرائيل في ردع اهالي نوسا الغيط عن الذهاب الى اسرائيل وانما على العكس من ذلك فقد تبعهم سكان من القرى المجاورة. وقال المزارع سعد القناوي ان «سكان قريتي ويشا الحجر وسلكه المجاورتين بدأوا يتوجهون الى ايلات».

وفي مقاهي نوسا الغيط يتحدث الجميع عن الشاب الذي تضرع الى الله في المسجد قائلاً «خذ احدى عيني واعطني فرصة الذهاب الى اسرائيل» لأنه غير قادر على تأمين مبلغ الثلاثة الاف دولار اللازمة حتى يتمكن من دخول اسرائيل بتأشيرة سياحية.



شبان في قرية نوسا الغيط التي تشهد انقساما في اوساط سكانها بين من يؤيدون تطبيع العلاقات مع اسرائيل ومعارضيه (ا ف ب)

مصر تحذر من تسليم ابو مرزوق لاسرائيل

قمة مصرية - اردنية - فلسطينية في القاهرة الأحد بعد ازالة خلافات

□ القاهرة - من محمد علام:

■ نجح الرئيس المصري حسني مبارك في الاتفاق مع كل من الملك حسين والرئيس ياسر عرفات على عقد قمة ثلاثية في القاهرة بعد غد الاحد لتنسيق المواقف ازاء عملية السلام ومجمل التطورات الاقليمية السياسية والاقتصادية والامنية، والقضايا المطروحة على مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين خصوصاً القضايا ذات الاهتمام الثلاثي مثل مستقبل مدينة القدس الشرقية وقضيتي واللاجئين والحدود.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان العاهل الاردني كان تحفظ على لقاء عرفات بسبب تصريحات الأخير التي اتهم فيها الاردن بإيواء عناصر من حركة «حماس». وكشفت المصادر لـ «الحياة» أن «عجلة الاتصالات المصرية دارت على الجانبين من اجل انهاء خلافات عابرة وتقريب وجهات النظر انتهت الى الموافقة على عقد القمة انطلاقا من حرص الطرفين على التشاور والتنسيق لمصلحة عملية السلام والقضايا الحساسة التي تهم كل الامة العربية».

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اجرى اتصالا هاتفيا مساء اول من امس مع الرئيس عرفات في غزة تناول الإعداد للقمة الثلاثية.

وعشية القمة ستعقد الدورة الاولى للجنة المشتركة المصرية - الفلسطينية برئاسة موسى والسيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكانت هذه اللجنة اسست في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، وستبحث في العلاقات الاقتصادية والتجارية، والعقبات التي تضعها اسرائيل في هذا الصدد وسبل التغلب عليها، إلى جانب مناقشة القضايا السياسية المتعلقة بالمفاوضات الخاصة بالوضع النهائي.

على الصعيد نفسه التقى الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري اول من امس الشيخ كمال سعيد الآغا نائب مفتي القدس الذي يزور القاهرة حالياً، وبحثا في قضايا الاوقاف الاسلامية في فلسطين وما تتعرض له الاماكن المقدسة من تهديدات وكيفية حمايتها واستعادة الاوقاف التي تقع تحت الاحتلال.

من ناحية اخرى علم ان القاهرة نبهت واشنطن مجددا الى آثار خطيرة قد تشهدها المنطقة اذا ما جرى تسليم رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» السيد موسى ابو مرزوق الى اسرائيل. ودعت القاهرة الى تسليمه الى السلطة الوطنية الفلسطينية لمساءلته في اي اتهامات توجه اليه باعتبارها السلطة صاحبة الاختصاص.

واكدت مصر ان «خطوة التسليم لن تكون الخطوة الاخيرة في «ملف اسرائيل وحماس» بل ستكون خطوة اولى في ملف جديد»، محذرة من تعريض عملية السلام للخطر».

وكانت «الحياة» كشفت عن طلب مصر في هذا الشأن في آذار (مارس) الماضي، الامر الذي تحدث عنه محامي ابو مرزوق الاميركي (اليهودي) ستانلي كوهين لاحقاً.

وجددت القاهرة مطلبها في اعقاب حكم اصدره القاضي الاتحادي في نيويورك كيفين دفي بجواز تسليم ابو مرزوق لإسرائيل.

وفي تطور مفاجئ أعلن في القاهرة امس ان وزير الخارجية المصري اعتذر عن عدم المشاركة في اجتماعات وزراء خارجية منتدى البحر المتوسط وكلّف مساعده للشؤون الاوروبية رئاسة الوفد المصري.

ولم تعط الخارجية المصرية مبررات لاعتذار موسى المفاجئ واكتفت مصادر ديبلوماسية بالقول ان الاعداد لاجتماعات القمة الثلاثية المصرية - الاردنية - الفلسطينية بعد غد الاحد في القاهرة حال دون رئاسة موسى لوفد بلاده.

عشية فرض العقوبات الدولية التي تسرى ابتداء من اليوم

البشير يحض واشنطن على الحوار مع السودان

■ الخرطوم - رويتر، قنا - بث التلفزيون السوداني ان الرئيس السوداني عمر حسن البشير حض الولايات المتحدة على ابقاء اتصالاتها مع السودان على أمل إنهاء ثلاثة أعوام من العلاقات المتوترة.

وأوضح التلفزيون أمس الخميس أن البشير دعا إلى مواصلة الحوار بين السودان والولايات المتحدة بهدف التوصل إلى حل للخلافات بين البلدين.

وجاءت دعوة البشير في الوقت الذي استعدت فيه الأمم المتحدة لفرض عقوبات محدودة على السودان اليوم الجمعة لعدم تسليمه إلى اثيوبيا ثلاثة مصريين يشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي. ويقول السودان إن الثلاثة غير موجودين داخل حدوده.

وادلى البشير بهذه التصريحات خلال اجتماع مع انجيلو بيدا وزير الخدمات العامة والعمل والاصلاح الاداري الذي زار الولايات المتحدة أخيراً.

وابتداء من اليوم الجمعة يتعين على كل الدول أن تبدأ في خفض حجم ومستوى السفارات السودانية بشكل كبير وفرض قيود على زيارات المسؤولين الحكوميين السودانيين.

وادرجت واشنطن الخرطوم على قائمة الدول التي تدعم الارهاب منذ العام ١٩٩٣. وسحبت الولايات المتحدة بشكل موقت بعثتها الديبلوماسية من الخرطوم في وقت سابق من هذا العام، قائلة إن السودان لا يمكنه ضمان سلامتها. وفي الشهر الماضي طردت واشنطن ديبلوماسياً سودانياً لدى الأمم المتحدة قالت إنه تورط في أنشطة تجسس وارهاب.

وذكرت صحيفة محلية أن سفير الولايات المتحدة لدى الخرطوم تيموثي كارني اجتمع الاربعاء مع وزير التعليم والبحث العلمي السوداني السيد عبدالوهاب عبدالرحيم بوب.

واجتمع السفير الذي وصل إلى الخرطوم من مقر سفارته الموقت في نيروبي مع الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية أول من أمس.

وذكرت اذاعة ام درمان الرسمية انه تم خلال الاجتماع البحث في العلاقات بين السودان والولايات المتحدة إلى جانب مناقشة المعوقات التي تعترض هذه العلاقات.

وكانت صحيفة «الرأي الآخر» المستقلة الصادرة في الخرطوم أمس نسبت إلى مصادر سودانية مطلعة قولها إن الحكومة السودانية ستقود خلال الشهرين المقبلين حواراً متصلاً مع الادارة الاميركية لمواجهة قرار مجلس الأمن الأخير فرض عقوبات على السودان.

وذكرت ان الحكومة السودانية اعلنت صراحة لبعض الدول ان السودان لن يسمح بأي نشاط معاد ينطلق من اراضيه لتهديد اي دولة وأن اجراءات عملية ستنفذ في هذا الصدد.

ويبدأ اليوم تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ١٠٥٤ القاضي بفرض عقوبات ديبلوماسية ضد السودان تشمل تقليصاً كمياً ونوعياً في بعثاته الديبلوماسية في الخارج، والحد من حركة المسؤولين والعسكريين السودانيين في زياراتهم الخارجية، اضافة إلى عدم عقد اي مؤتمرات دولية في السودان.

وقلل عدد من المسؤولين السودانيين من أهمية القرار وتأثيره على السودان. ودعا الدكتور غازي صلاح الدين الأمين العام لأمانة المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الحاكم) إلى الاستهانة بالعقوبة، ودعا جميع القوى الشعبية والسياسية إلى العمل على «ابلاغ الشعوب بالظلم الذي وقع على الشعب السوداني من خلال التحرك الخارجي».

وكشف صلاح الدين في اجتماع عقدته «هيئة الدفاع عن العقيدة والوطن» وهي هيئة شعبية مؤيدة للحكومة مساء اول من امس أن الاشهر المقبلة ستشهد تحولاً في المشروعات الاقتصادية الكبرى والتنقيب عن البترول.

وترى مصادر سياسية ان دعوة صلاح الدين إلى القوى الشعبية للتحرك الخارجي ودعوته إلى اقمة «نظام شعبي عالمي» تعني اعترافاً ضمنياً بان الديبلوماسية السودانية الرسمية ستواجه صعوبات

استئناف خدمة البواخر بين مصر والسودان قريباً

■ الخرطوم - رويتر - ذكرت صحيفة سودانية ان السودان ومصر سيستأنفان قريباً حركة الملاحة النيلية المهمة بين البلدين التي قطعت في عام ١٩٩٤.

واوضحت صحيفة «أخبار اليوم» المستقلة امس الخميس ان هيئة الملاحة النيلية وهي شركة نقل مشتركة أسستها الدولتان لنقل البضائع والركاب بين وادي حلفا في شمال السودان واسوان في جنوب مصر قررت استئناف العمل خلال اجتماع عقد بعد عيد الاضحى. وأسست شركة النقل المشتركة في الثمانينات لكن القاهرة طالبت في عام ١٩٩٤ بوضع قوات امن مصرية على البواخر المسافرة في هذا المجرى المائي. وتقول مصر ان اسلاميين متشددين يقاتلون لاطاحة حكومة الرئيس حسني مبارك تلقوا تدريبات في السودان ثم تسللوا عبر الحدود الى مصر.

ونفى السودان هذه الاتهامات ورفض الطلب ما ادى الى توقف عمليات الشركة. وتوقفت حركة المرور النيلية بين البلدين في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤.

واوضحت الصحيفة ان استئناف خدمة البواخر يأتي في اطار الخطوات الحالية لاعادة العلاقات بين البلدين الى وضعها الطبيعي. وتدهورت العلاقات بين السودان ومصر في العام الماضي عندما اكدت القاهرة ان الخرطوم تورطت في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي.

لجنة من مصر والمغرب وليبيا لمعالجة الأزمة المالية للجامعة

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ اختتمت امس اعمال اللجنة المكلفة بحث الازمة المالية التي تمر بها الامانة العامة للجامعة العربية، واوصت اللجنة بتشكيل لجنة ثلاثية تضم وزراء خارجية مصر والمغرب وليبيا والامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد تكون مهمتها الاتصال بالدول الاعضاء للعمل على جدولة ديونها على مرحلتين، الاولى تشمل المتأخرات في الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥ ويتم سدادها خلال خمس سنوات، والمرحلة الثانية تخص المتأخرات في الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٩٠ وتتم جدولتها لتسدد خلال السنوات الخمس التالية. وطالبت اللجنة بتقليص عدد البعثات والمكاتب التابعة للجامعة في الخارج مع التركيز على البعثات في الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ومكاتب نيويورك وجنيف واديس ابابا.

وطالبت اللجنة التي بدأت اعمالها يوم الاحد الماضي بالغاء الوظائف الشاغرة وعددها ٤٥ درجة وأن تتحمل الدول نفقات بعثاتها في الرقابة العليا والمحكمة الادارية وخفض عقود الخبراء الذين تزيد مرتباتهم على الف دولار بنسبة ١٠ في المئة وعدم تعيين خبراء جدد تزيد مرتباتهم على الف دولار. كما دعت اللجنة الامانة العامة الى ترشيد الانفاق المالي وتم الاتفاق على تأجيل البحث في النظام الاساسي للموظفين في الجامعة العربية الى الدورة العادية للجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية التي تعقد اجتماعاتها في اب المقبل.

وترفع اللجنة تقريرها الى الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب الخاص ببحث الازمة المالية التي تمر بها الجامعة العربية الذي يعقد في حزيران (يونيو) المقبل.

وذكر مسؤول في الجامعة العربية ان الامانة العامة تلقت حتى الآن مبلغ ٢.٤٢٠.٢٧٢ دولار هو حصة مصر والجزائر بما يعادل ٨.٧٥ في المئة من جملة الموازنة السنوية التي تبلغ ٢٧ مليون دولار.

اختفاء ٧ سياح سويسريين في الصحراء الليبية - السودانية

■ برن - أ ف ب - أعلن مصدر سويسري في برن ان وزارة الخارجية السويسرية باشرت اتصالات مع الخرطوم لمعرفة مصير سبعة سياح سويسريين كانوا يقومون برحلة في الصحراء السودانية - الليبية ولم يعرف عنهم شيء منذ أكثر من اسبوعين.

وكان هؤلاء السياح يقومون بتاسع رحلة افريقية بالسيارات. ولم تعرف عائلاتهم أي معلومات عنهم منذ الثالث والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي.

وفي ذلك اليوم اتصل واحد منهم بعائلته من الخرطوم وابلغها أنه سينضم الى الباقين الذين كانوا في دنقله (٤٠٠ كيلومتر شمالي الخرطوم).

وكان هؤلاء السياح ينوون اجتياز حقول النفط الليبية في واحة الكفرة على متن ثلاث سيارات على ان يصلوا الى طرابلس في السادس من ايار (مايو) وأن يتوجهوا الى أوروبا من تونس في الثامن من الشهر الجاري.

وأبلغت عائلات هؤلاء السياح (وهم من زوريخ) السلطات الفيديرالية السويسرية الأربعاء باختفائهم. وأعلنت السلطات السويسرية امس الخميس ان القائم بالأعمال السويسري في الخرطوم اجرى اتصالات مع السلطات السودانية في هذا الصدد.

مصر تفضل علاقات جيدة مع ايران

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفت مصر وجود خلافات داخلية حول اسلوب التعاطي مع ايران. واكدت ان الموقف الثابت من ايران هو انها دولة مهمة وجارة واسلامية، والطبيعي والافضل ان تكون العلاقات معها جيدة.

واكد مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» ان الابواب مفتوحة امام العلاقات المصرية - الايرانية «لكي تشهد تطوراً ايجابياً» وتحدث عن بعض نقاط في السياسة الايرانية «يجب ان تتغير لجهة التفاهم مع الاطراف العربية في المنطقة وايجاد نقاط التقاء». واشار الى ان التحديات التي تواجه المنطقة - وايران كجزء منها - هي «تحديات مشتركة، والقواسم التي تجمع الطرفين (الايراني والعربي) هي «قواسم مشتركة»، والمستقبل الذي تشرف المنطقة عليه هو «مستقبل مشترك».

وشدد على أن ايران «دولة مسلمة وجارة وكبيرة وجزء من الشرق الأوسط والافضل ان تكون العلاقات معها طيبة وجيدة، وتتسم بالتشاور». واكد ان «اي طرف لا يمكن ان يعيش في معزل عن جيرانه». وان فرض العزلة على النفس سيضر فقط بمن يفرض العزلة على نفسه». وقال: «تأسيس البعض علاقات بلاده الخارجية على قبول او رفض نظم الحكم في الدول الاخرى مرفوض، كما انه اسلوب يمكن استخدامه في الاتجاه المضاد». واكد ان مصر «تعمل من جانبها على انهاء مرحلة توتر مع ايران» معرباً عن الامل بـ «بدء مرحلة جديدة تتسم بالحوار والنقاش بين جميع دول المنطقة لصالح شعوب المنطقة ومستقبلها».

القاهرة: اتجاه الى رفض الترخيص لحزب «الوسط»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان لجنة شؤون الاحزاب ستعقد اجتماعاً غداً السبت ينتظر ان يخصص للبحث في طلب تأسيس حزب «الوسط». ورجحت صدور قرار برفض الترخيص للحزب.

وكان عدد من شباب جماعة «الاخوان المسلمين» قدموا اوراق تأسيس الحزب في ١٠ كانون الثاني (يناير) الماضي الى اللجنة وبين هؤلاء المهندس ابو العلا ماضي وكيل المؤسسين، والمحامي عصام سلطان والصحافي صلاح عبد المقصود. وضمت لائحة المؤسسين المفكر القبطي الدكتور رفيق حبيب اضافة الى عدد من السيدات.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعاً الاسبوع الماضي برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى. وقالت مصادر في الحزب لـ «الحياة» إن معلومات وصلت اليها تفيد ان اللجنة قررت خلال الاجتماع رفض طلب تأسيس الحزب الا ان مصادر في اللجنة نفت ذلك واكدت ان اللجنة لم تبت الطلب بشكل نهائي.

ويذكر ان اجهزة الامن المصرية القت القبض على ثلاثة من مؤسسي الحزب في آذار (مارس) الماضي هم المهندس ابو العلا ماضي والدكتور مجدي حشيش والسيد مجدي الفاروق ضمن ١٢ قياديا ينتمون الى جماعة «الاخوان المسلمين»، وأحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسهم بعد ان وجهت اليهم تهم «الانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون بهدف قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة مطبوعات مناهضة، واستغلال المناخ الديموقراطي في تشكيل حزب سياسي يعبر عن الاخوان».

واوضحت مصادر في الحزب ان القانون ينص على انه في حالة مرور اربعة اشهر على تاريخ تقديم أوراق تاسيس الحزب الى اللجنة من دون ان تصدر قرارها في شأنه فإن القرار يكون رفضاً لتاسيس الحزب، وان من حق المؤسسين رفع دعوى قضائية امام محكمة الاحزاب خلال شهر للطعن في قرار الرفض. واشارت الى ان لجنة قانونية تعكف حالياً على اعداد مذكرة لتقديمها الى المحكمة على اساس ان المهلة التي حددها القانون للجنة تنتهي اليوم الجمعة. لكن مصادر قانونية ذكرت ان مهلة الاشهر الاربعة تحسب من تاريخ اول اجتماع للجنة يخصص للبحث في طلب تاسيس الحزب وليس من تاريخ تقديم الاوراق.

وانتقدت مصادر الحزب موقف الحكومة منها وذكرت ان المؤسسين ترددوا اكثر غير مرة على لجنة الاحزاب للوقوف على رأيها في شأن الترخيص للحزب الا ان احدا لم يقدم لهم اجابة على استفساراتهم. واستغربت مرور نحو اربعة اشهر على تقديم اوراق تاسيس الحزب من دون ان ترسل اللجنة في طلب المؤسسين لمناقشتهم في برنامج الحزب إسوة بما حدث للأحزاب التي تقدمت بطلبات تاسيسها الى اللجنة.

اعتقال ١٦ من «الجماعة» في المنيا وضبط أسلحة مهربة من الاسكندرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ القت اجهزة الامن المصرية في محافظة المنيا امس القبض على ١٦ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» اثناء حملات شنتها على مدينتي ملوي وابو قرقاص. وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن الشرطة شنت حملات مكثفة على المناطق الزراعية القريبة من المدينتين وتمكنت من القبض على هؤلاء وضبطت في حوزتهم كميات من الاسلحة والذخيرة.

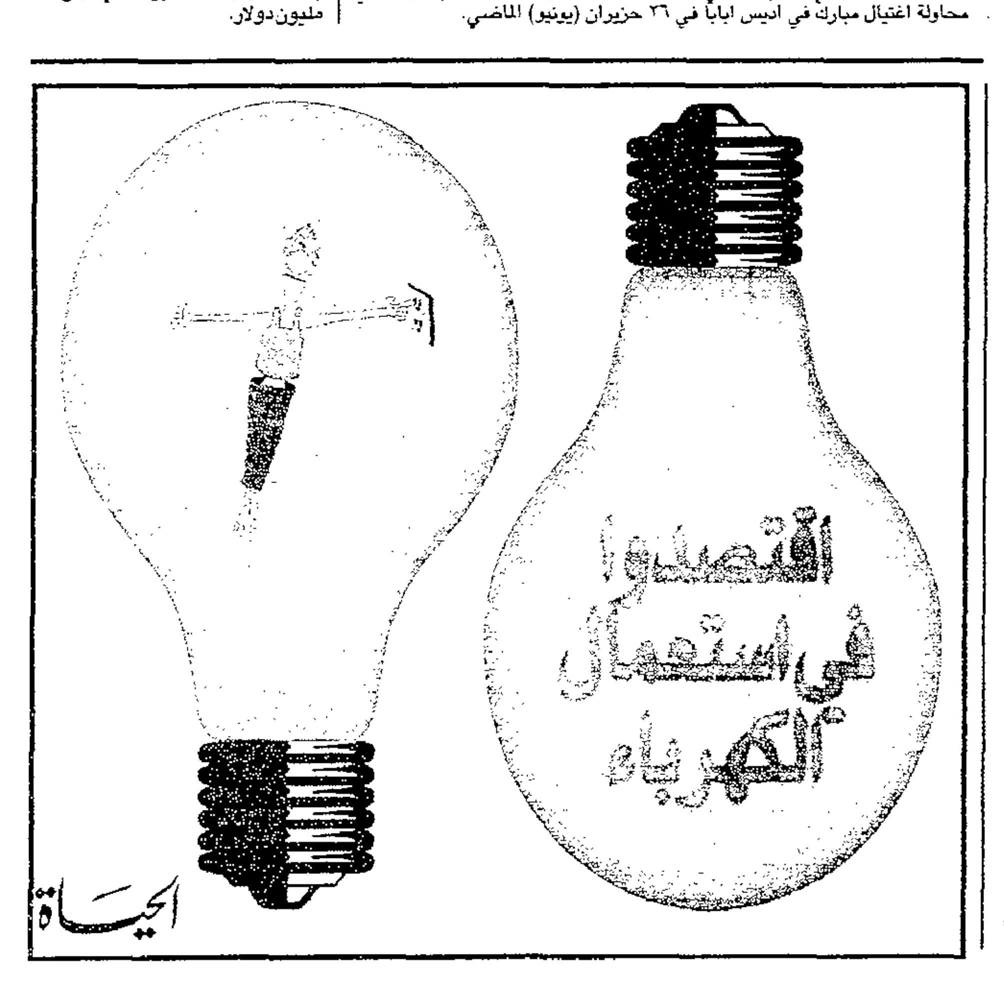
وأشار إلى أن اجهزة الأمن تواصل تحرياتها للقبض على العناصر الخطيرة الفارة، وبينها اعضاء في الجناح العسكري للتنظيم شاركوا في العمليات الارهابية التي وقعت اخيرا، هم مدحت عبدالباقي وسمير فراج واحمد علي دكروري وشعبان علي عبدالهادي.

من جهة اخرى تمكنت مباحث المواصلات المصرية من ضبط كمية من الذخيرة والمتفجرات حاول تاجر سلاح تهريبها من الاسكندرية الى اسوان، داخل اربعة صناديق في قطار. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان رجال الأمن شكوا في الصناديق ففتحوها ووجدوا داخلها ٣٦٠٠ طلقة رصاص وكمية من المتفجرات.

واضاف المصدر انه تم القبض على مالك الصناديق محمد مغازي النجار وتبين انه تاجر سلاح من محافظة اسوان ويتولى بيع الاسلحة والذخائر للمتطرفين والخارجين عن القانون. وأوضح المصدر ان المتهم اعترف بشراء الاسلحة والمتفجرات من الاسكندرية لبيعها في محافظتي قنا واسوان. إلى ذلك تمكنت قوات الأمن في محافظة الوادي الجديد من العثور على ١٠٠ كيلوغرام من المتفجرات و١٩ متر فتيل يستخدم في عمليات التفجير. وقال مصدر أمني إنه تم العثور على المتفجرات والفتيل مع ثلاثة اشخاص يتم التحقيق معهم لمعرفة ما إذا كانت لهم صلة بالارهابيين.

وينتظر أن يعلن النائب العام المستشار رجاء العربي الاسبوع المقبل قرار الاتهام في قضية خطف الطائرة المصرية الى ليبيا.

وانتهت نيابة امن الدولة العليا تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام من التحقيق مع المتهمين الاربعة وهم محمد حميد سليم وابنه خالد واحمد حسين سليم وعبدالوهاب مختار.



غداة إقرار دستور يتيح الحكم بغالبية بسيطة

دوكليرك ينسحب وحزبه من الحكومة عملاً بأصول اللعبة الديموقراطية

■ كيب تاون - رويتر - اعلن نائب الرئيس في جنوب افريقيا فريديرك دوكليرك انسحاب الحزب الوطني الذي يتزعمه من الحكومة الائتلافية في البلاد، اعتباراً من ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل. وجاء ذلك غداة تبني البرلمان دستوراً جديداً للبلاد في اعقاب التخلي عن نظام التمييز العنصري.

واكد دوكليرك الرئيس السابق للبلاد انه لن يعتزل العمل السياسي بل سيقود المعارضة لحكومة الرئيس نيلسون مانديلا. ونفى ان يكون قرار انسحابه وحزبه من الحكم يعكس ازمة سياسية او استياء من جانب الحزب الوطني.

واعتبر دوكليرك الذي كان له الفضل في وضع حد لنظام التمييز العنصري ضد السود، ان قرار حزبه الانسحاب من الحكم يجسد «ولادة مرحلة جديدة من التعددية الحزبية في جنوب افريقيا».

وجاء قرار الانسحاب اثر اجتماع طارئ عقدته اللجنة التنفيذية للحزب الوطني (الذي يمثل البيض) غداة تبني الدستور الجديد. واعتبر قادة الحزب ان هذا الدستور لا يترك مجالاً لمشاركة كل الاطراف في الحكم عشية الانتخابات المقررة عام ١٩٩٩، ذلك انه يتيح لأي طرف يملك غالبية بسيطة تولي الحكم. في الوقت نفسه لن يضطر مانديلا الذي يتزعم حزب المؤتمر الوطني الى الدعوة لانتخابات مبكرة، ذلك ان حزبه يتمتع بغالبية نسبتها ٦٣ في المئة من المقاعد في البرلمان منذ الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٤.

ومعلوم ان الانتخابات هذه جرت في ظل دستور موقت خال من التمييز العنصري. وتمخضت عن حكومة وحدة وطنية في تلك الظروف شاركت فيها كل الاحزاب الرئيسية بما في ذلك حركة اينكاثا لقبائل الزولو التي تنافس المؤتمر الوطني على تمثيل السود في البلاد.

وادت التطورات خلال اليومين الماضيين الى هبوط في سعر صرف العملة المحلية «راند» امام الدولار بنسبة ١١ في المئة. واعتبر دوكليرك ان ذلك نتيجة طبيعية للسياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة، ورأى ان قرار انسحاب الحزب الوطني لن يكون مسؤولاً عن التغييرات في سعر صرف العملة المحلية. ورأى محللون ان الحزب الوطني اتخذ قراره بالانسحاب تمهيداً لقيادة المعارضة في الانتخابات المقبلة مما يمكنه من كسب اصوات في صفوف المتطرفين البيض الذين لا يزالون يكنون معارضة لالغاء التمييز العنصري.

وكان مانديلا حض الحزب الوطني على البقاء في الحكومة الائتلافية بعدما اطمأن الى اقرار الدستور الجديد، الامر الذي جنبه طرح مشروع الدستور في استفتاء شعبي عام من شانه ان يؤدي الى اضطرابات في البلاد.

مجلس الأمن يؤكد على ضرورة تعاون الصرب مع محكمة جرائم الحرب

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ طلب مجلس الامن من كل الدول القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق التعاون مع محكمة لاهاي لجرائم الحرب في البوسنة. وعبر عن استيائه ازاء تقاعس بلغراد عن تنفيذ الاوامر بالقبض على ثلاثة متهمين من ضباط جمهورية الصرب فيما أكد رادوفان كاراجيتش ان صرب البوسنة لا يعترفون بمحكمة جرائم الحرب.

جاء ذلك في وقت تستمر محاكمة الصربي البوسني دوشان تاديتش بينما تتخذ الاجراءات لمثول اربعة مسلمين أمام محكمة لاهاي إثر اتهامهم بارتكاب جرائم حرب.

في غضون ذلك، بدات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بتسيير حافلات لنقل المسافرين مجاناً بين الاراضي البوسنية والكيان الصربي في حين بحث «رئيس وزراء صرب» البوسنة رايكو كاساغيتش مع وزير الخارجية البوسني يادرانكو برليتش موضوع فتح طرق المواصلات البرية بين الكيان الصربي من جهة وكل من الاتحاد الفيديرالي البوسني وجمهورية كرواتيا من جهة اخرى.

وفي مدينة بانيالوكا، بحث مسؤولون في مكتب المنسق المدني لعملية السلام مع ممثلي الكيانين البوسنيين قضية حرية وسائل الاعلام وعبروا عن املهم باجراء الانتخابات البوسنية في موعدها المحدد.

وفي بلغراد، سلم نائب وزير الخارجية الروسي رسالة من الرئيس بوريس يلتسن الى نظيره الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش تتعلق بالعلاقات بين روسيا والاتحاد اليوغوسلافي الجديد اضافة الى الأوضاع الراهنة في منطقة البلقان.

ونقلت اذاعة سارايبفو عن رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش ان المشاكل التي تواجهها مدينة موستار جنوب البوسنة «تعود الى ممارسات مجرمي الحرب الكروات المتهمين من قبل المحكمة الدولية في لاهاي». ويذكر ان محكمة لاهاي اتهمت ستة من الكروات البوسنيين بارتكاب جرائم حرب ضد المسلمين وسلم القائد السابق لقوات الكروات البوسنيين تيخومير بلاشكيتش نفسه الى المحكمة بينما لا يزال الخمسة الآخرون في المناطق البوسنية التي يسيطر الكروات عليها، بعيداً عن متناول المحكمة، وهم اداريو كورديتش رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في البوسنة، وماريو جيركيز قائد اللواء الكرواتي في فيتاز، وايفان شانتيتش رئيس بلدية فيتاز، وبيرو سكوبلياك رئيس الشرطة الكرواتية السابق، وزلاتكو الكسوفسكي قائد المعسكر الكرواتي في وسط البوسنة.

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية ان مجلس الأمن طلب من كل الدول القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق تنفيذ التزاماتها في ما يتعلق بالتعاون مع محكمة لاهاي «بما في ذلك التعهدات باعتقال الأشخاص الذين توجد دعاوى ضدهم لدى المحكمة».

واكد الطلب الذي تضمنه البيان الرئاسي لمجلس الأمن على ان التعاون الكامل مع محكمة جرائم الحرب «يمثل احد الجوانب الجوهرية لتطبيق اتفاق دايتون للسلام». وأعرب المجلس عن استيائه «لعدم قيام يوغوسلافيا الاتحادية بتنفيذ أوامر القبض الصادرة عن المحكمة ضد الاشخاص الثلاثة الذين يقيمون في جمهورية الصرب». ويذكر ان هذه الخطوة من مجلس الأمن جاءت بناء على طلب من رئيس محكمة لاهاي انطونيو كاسيزي الذي وجه في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي رسالة الى المجلس اشتكى فيها من ضعف التعاون مع المحكمة.

ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن زعيمهم رادوفان كاراجيتش «ان الجمهورية الصربية لن تتعاون مع محكمة لاهي لأن هذه المحكمة ليست عادلة وهي مؤسسة للالاعيب السياسية».

واوضح كاراجيتش انه اذا لم تتمكن الجمهورية الصربية من اقامة علاقات مع الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي فانها ستعمل على تحقيق هدفها بالاتحاد مع صربيا».

وفي سارايبفو، وصفت وسائل الاعلام مثول دوشان تاديتش امام محكمة لاهاي «بانها محاكمة لفكرة صربيا الكبرى».

واعتبرت صحيفة «اسلوبوجينيا» ان المحاكمة هي «الخطوة الأولى في مسلسل المحاكمات التي ستظهر امام العدالة الجرائم التي اقترفها الصرب».

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية ان «ضابط القوات المسلحة السابق في البوسنة زينل ديليتش المتهم بارتكاب جرائم حرب بحق الأسرى الصرب في مخيم تشيليبيتش في وسط البوسنة عام ١٩٩٢، سيمثل امام محكمة لاهاي بعد ان تم اعتقاله في المانيا وتسليمه الى المحكمة. كما تسلمت المحكمة زدرافكو موسيتش الذي كان قائداً لاحد معسكرات الاعتقال المسلمة والقي القبض عليه في النمسا، في حين تجري الاجراءات لتسليم كل من حازم ديليتش واسد لانجو الى المحكمة بعدما اعتقلتهما الحكومة البوسنية بناء على طلب من المحكمة».

عرض عسكري وتظاهرات والراية الحمراء في ساحة الكرملين

موسكو تحتفل بعيد النصر على الطريقة السوفياتية

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ احتفلت روسيا امس الخميس بذكرى الانتصار في الحرب العالمية الثانية تحت «راية النصر» الحمراء التي اعاد الرئيس بوريس يلتسن الاعتبار اليها في محاولة لكسب اصوات المحاربين القدماء، فيما نظم خصومه اليساريون مسيرة شارك فيها عشرات الآلاف من المتظاهرين الذين رفعوا صورة المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف.

واستعرض يلتسن اكثر من سبعة آلاف جندي وضابط من مختلف قطاعات القوات المسلحة ساروا في الساحة الحمراء تتقدمهم «راية النصر» التي كان الجنود السوفيات رفعوها فوق مبنى الرايخشتاغ في برلين. وكان الرئيس الروسي اصدر مرسوماً باعتماد هذه الراية رمزاً رسمياً الى جانب العلم الروسي في الاحتفالات، إلا ان المراقبين لاحظوا ان المطرقة والمنجل لم يظهرا على العلم السوفياتي. واكد يلتسن عند استعراضه القوات ان الراية «عادت تخفق من جديد فوق موسكو روسيا».

وجرى احياء تقليد قديم آخر حيث اصطف الى جانب الرئيس فوق ضريح لينين اعضاء القيادة السياسية والعسكرية بعدما كان اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي يقفون على جانبي امينهم العام. ويجمع المراقبون على ان القوى السياسية تحاول استغلال المناسبة لكسب تعاطف الناخبين عشية الانتخابات الرئاسية. ولوحظ تركيز يلتسن على مخاطبة المحاربين القدماء والمتقاعدين الذين يعتبرون احتياطياً مهماً لخصومه الشيوعيين. ودعا يلتسن الى اعلان ٢٢ حزيران (يونيو) وهو يوم غزو القوات الالمانية الاراضي السوفياتية «يوم حداد» في روسيا. واشاد في خطاب القاه للمناسبة بـ «الجيش السوفياتي البطل».

واشار الى ان «الحزن المشترك يوحدنا في يوم النصر»، ولكنه شن حملة عنيفة على خصومه ووصفهم بانهم «اسرى الحقد الاعمى». وقال انهم في حملتهم الانتخابية يدفعون نحو «صراع الروس ضد الروس».

ونظم اليساريون مسيرة كبرى قدر منظموها عدد المشاركين فيها بربع مليون، فيما ذكرت الشرطة ان عددهم ٥٠ الفاً. وسار في مقدم المسيرة غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي واقوى منافس ليلتسن في الانتخابات، كما شارك فيها ممثلون عن «جبهة تحرير كردستان» ذات الصلة الوثيقة بحزب العمال الكردستاني في تركيا، وكانت شاركت في مؤتمر لاكراد الكومنولث عقد في موسكو اخيراً.

وتلقى يلتسن هدية سياسية مهمة في مناسبة الاعياد بعدما اعلن احد منافسيه غريغوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة استعداده للنظر في تشكيل ائتلاف بين الحكومة والمعارضة الديموقراطية». وكان يافلينسكي رفض دعوات لسحب ترشيحه، ولكنه اثر لقائه اخيراً مع يلتسن أكد احتمال التوصل الى تفاهم «لمنع انتصار» الشيوعيين، وقال ان وصولهم الى السلطة قد تترتب عليه «عواقب ماسوية».

يلتسن يحيي العلم السوفياتي قبل بدء العرض العسكري (رويتر)

أذربيجان وأرمينيا تبدآن الافراج عن الأسرى بوساطة من بريماكوف

□ موسكو - «الحياة»:

■ في اطار جولات مكوكية لتسوية النزاع الارمني - الاذربيجاني أعلن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان وقف الصراع يقتضي ضمان وحدة أراضي اذربيجان ومنح قره باخ «حقوقاً خاصة»، وتمكن من اقناع الطرفين بالافراج عن الأسرى والمحتجزين وفق مبدأ «الكل مقابل الكل».

ومنذ تعيينه وزيراً اكد بريماكوف ان العلاقات مع الجمهوريات السوفياتية السابقة ستكون لها «اولوية» في السياسة الخارجية الروسية.

وفي هذا الاطار بدأ جولة في مناطق ما وراء القوقاز وأجرى في باكو مباحثات مع الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف وأعرب عن امله في نجاح مهمة الوساطة التي يقوم بها بتكليف من الرئيس الروسي بوريس يلتسن.

وانتقل بريماكوف من باكو الى يريفان مصطحباً ٣٥ اسيراً ارمنياً وظل أربعة أسرى آخرين في باكو بناء على طلبهم وبعلم لجنة الصليب الأحمر الدولية. وكان بين الأسرى بضعة أشخاص حكم عليهم بالاعدام ولكن الرئيس علييف اصدر عفواً خاصاً عنهم بناء على طلب موسكو وفي المقابل افرج الأرمن عن ٦٩ اسيراً اذربيجانياً سينقلهم بريماكوف الى باكو في طائرته وكان الوزير الروسي أجرى مباحثات مع الرئيس الارمني ليفون تيرتروسيان ثم توجه الى شيباناكيرت عاصمة منطقة قره باخ المتنازع عليها.

وقال بريماكوف انه يسعى لاقناع الرئيسين الاذربيجاني والارمني بتوقيع بيان بتمديد اتفاق وقف النار الذي كان عقد العام الماضي وتسريع المفاوضات السياسية بهدف تحقيق تسوية شاملة.

الفائز الاكبر «بهاراتيا جاناتا» يطالب راو بالاستقالة فورا

حزب المؤتمر الهندي يتعرض لاكبر هزيمة انتخابية في تاريخه

■ نيودلهي - رويتر، ا ف ب - تعرض حزب المؤتمر الهندي الذي يتزعمه رئيس الوزراء نارسيما راو لخسائر كبيرة في الانتخابات العامة قد تكلفه التخلي عن زعامة الحزب. وطالبت المعارضة باستقالته فورا.

واظهرت النتائج المبكرة ان الحزب يتعرض لخسائر في كل مكان وان الناخبين، الذين سيصل عددهم في الهند الى ٥٩٠ مليون ناخب (اقترع منهم ٣٥٠ مليوناً)، لختاروا برلماناً لا يتمتع فيه اي حزب بغالبية مطلقة. واصبح من المحتم ان تنتظر البلاد مفاوضات شاقة لتشكيل حكومة ائتلافية. واعلنت حتى صباح امس نتائج ١١٢ من مجموع ٥٤٥ مقعدا يتألف منها البرلمان وحصل حزب المؤتمر على ٤٨ مقعداً وخسر ٣٦ مقعداً فيما حصل حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي على ٣٠ مقعداً وفازت الجبهة الوطنية اليسارية بـ ١٨ مقعداً بزيادة ١٤ مقعداً عن وضعها السابق. ويذكر ان عملية الفرز ما زالت مستمرة.

وقال وزير الخارجية براناب موكيرجي ان حزب المؤتمر «يخسر ومن الواضح ان اداءنا كان سيئاً». وزاد برانوي روي معلق شبكة تلفزيون «دوردارشان» التي تملكها الدولة ان الاتجاهات تشير الى ان حزب المؤتمر لن يحصل على اكثر من ١٤٥ مقعدا. وهذا يعني انها ستكون اسوأ نتائج حققها حزب المؤتمر على الاطلاق في انتخابات عامة منذ استقلال الهند عن بريطانيا في ١٩٤٧ وسيفقد للمرة الأولى مكانته كاكبر احزاب الهند. والمرشح لشغل هذه المكانة الآن هو حزب بهاراتيا جاناتا الصاعد الذي فاز بمقعدين فقط في ١٩٨٤. وفي الوقت الذي حقق فيه هذا الحزب نتائج جيدة في معظم المناطق لكنه خسر امام الاشتراكيين في معقله اوتار براديش اكثر الولايات الهندية ازدحاما بالسكان ويمثلها ٨٥ نائباً في البرلمان.

وتشير الاتجاهات الى ان حزب بهاراتيا سيشغل نحو ١٧٠ مقعدا وان الفائز الاكبر سيكون الجبهة الوطنية اليسارية وهي تحالف فضفاض يضم الاحزاب الشيوعية ويسار الوسط. وتوقع مراقبون ان تحصل الجبهة على ما يراوح بين ١٤٠ و١٥٠ مقعدا وانها قد تدفع حزب المؤتمر الى المرتبة الثالثة في السباق لتعقد بذلك فرص ائتلاف مربكة بالفعل.

وافادت وكالة «برس ترست» الهندية للانباء ان راو فاز في الدائرتين الانتخابيتين اللتين رشح نفسه فيهما.

وفي ضوء هذه النتائج طالبت المعارضة الهندية امس باستقالة راو فورا بعدما اعتبرت ان حزبه يتجه نحو اكبر هزيمة في تاريخه. واعتبر حزب «بهاراتيا جاناتا» والحزب الشيوعي الهندي (ماركسي) ان على راو ان يستخلص النتائج من صناديق الاقتراع. وقال جانا كريشنامورثي نائب رئيس «بهاراتيا جاناتا» ان «التقاليد الديموقراطية تفرض على رئيس الوزراء ان يقدم استقالته باسرع وقت ممكن ومن دون انتظار النتائج النهائية».

من جهة اخرى راى خبراء دستوريون ان الرئيس شانكار دايال شارما قد يضطر الى التخلي عن دوره الشكلي في تحديد من سيتولى رئاسة الوزراء في الهند التي تعتبر اكبر دولة ديموقراطية في العالم. واوضحوا ان شارما سيقوم في حال غياب خطوط ارشادية دستورية واضحة بدور اساسي في اختيار رئيس وزراء.

وانقسمت الآراء في شأن ما اذا كان شارما سيختار زعيم الحزب الذي سيفوز باكبر عدد من مقاعد البرلمان في الانتخابات الجارية لمنصب رئيس الوزراء ام سيعرض المنصب على تحالف يقوده اليسار.

وقال المدعي العام السابق سولي سارابجي: «يتعين على الرئيس ان يدعو زعيم الحزب الذي سيفوز باكبر عدد من المقاعد لتشكيل الحكومة».

بدء محاكمة النازي الاميركي غاري لاوك في المانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بدأت امس في هامبورغ محاكمة النازي الاميركي الجديد غاري لاوك الذي يواجه ٣٨ تهمة وجهتها اليه النيابة العامة. ويعتبر لاوك، (٤٢ سنة)، وهو من اصل الماني، احد اخطر المحرضين النازيين الجدد في العالم. واهم التهم الموجهة اليه تتمثل في التحريض على القتل في المانيا، وتوزيع مواد دعائية للنازية ومنظمات سياسية تتناقض مع الدستور الالماني، والتشجيع على العنف، واستخدام اشارات ورموز غير مشروعة.

وفي الوقت الذي بدأت فيه المحاكمة وسط اجراءات امنية مشددة تظاهر عشرات اليساريين امام مبنى المحكمة منددين بالفاشية والعنصرية والعداء للاجانب. كما حضر عدد كبير منهم جلسة افتتاح المحاكمة. وعلى رغم ان الشرطة تحسبت لامكان قيام اليمين النازي في المانيا بالتجمع للاحتجاج على المحاكمة فان شيئاً من ذلك لم يحدث، الا ان مصدراً في الشرطة لم يستبعد ذلك في مرحلة لاحقة من المحاكمة. ومعروف ان لاوك اعتقل مطلع العام الماضي في الدنمارك خلال زيارة كان يقوم بها وسلمته الى السلطات الالمانية بطلب منها في شهر آذار (مارس). وكان تقرير هيئة حماية الدستور الالماني اعتبر لاوك في تقريره عام ١٩٩٤ انه كان على مدى ٢٠ سنة الماضية المصدر الاساسي للمواد الدعائية التي كانت تصل الى المانيا من الولايات المتحدة بشكل سري وتحرض على العداء ضد الاجانب. ويعتبر لاوك نفسه «سوبر الماني» ويرى ان هتلر «اهم رجل عاش على الارض».

في محاولة لإزالة القلق الالماني شيراك يطلع كول على خططه العسكرية

■ باريس - رويتر - يسعى الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى التخفيف من حدة القلق الالماني بشأن الاصلاحات العسكرية الطموحة التي تعتزم فرنسا تنفيذها باطلاع المستشار الالماني هيلموت كول اليوم الجمعة على التخفيضات وتأجيل متوقع لمشتريات بعض الاسلحة.

ومن المقرر ان يتوجه شيراك الى بون لاجراء محادثات غير رسمية تستمر ثلاثة ايام قبل موعد اعلان الحكومة موازنتها الدفاعية لمدة خمسة اعوام الاثنين المقبل.

وقال مسؤول فرنسي كبير «سيسعى الرئيس (شيراك) الى توضيح آفاق اصلاح قطاع التسليح الفرنسي والقوات المسلحة لشريكنا الالماني. وسيعطي نظرة عامة عن الخطط التي ستعرض على البرلمان الاسبوع المقبل». وحذر وزير الدفاع الالماني فولكر روهه الذي يجاهر بعدائه للخطط الفرنسية لالغاء التجنيد وتحويل الجيش على مدى ستة اعوام الى قوة انتشار سريع بعيدة المدى من ان مستقبل التعاون العسكري الالماني الفرنسي اصبح مهدداً. وفي ما يتعلق بالتسلح قال روهه «ما يقلقنا بطبيعة الحال هو انه اذا جرى تخفيض فانه لا يجب ان تكون ممثلاً بدرجة كبيرة في مجالات التسليح التقليدية حيث يتركز التعاون بيننا وحيث هناك مشروعات مشتركة مثل صناعة طائرات الهليكوبتر... وهذا امر مهم بالنسبة الى الدفاع الاوروبي».

ويخشى روهه من ان تؤدي خطط التخفيضات الفرنسية الى زيادة الاعباء الالمانية في ما يتعلق بالدفاع عن وسط اوروبا وان فرنسا ستحول أولوياتها من الدفاع عن هذه المنطقة الى عمليات بعيدة المدى خصوصاً في افريقيا.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٣٢ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥١٦٧
الين الياباني	١٠٤,٨٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٢١٥

النفط في سوق لندن
١٩,٠٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم حزيران (يونيو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٩٢,٤٠
السعر السابق
٣٩٤,٦٠

ستبني مصنعاً لاشباه الموصلات في الدار البيضاء

مجموعة "طومسون" تستثمر ٣٠٠ مليون دولار في المغرب

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ ذكرت مصادر مغربية مأذونة ان مجموعة طومسون الفرنسية - الايطالية الناشطة في مجال تصنيع اجزاء تكنولوجيا الاتصالات قررت استثمار ٣٠٠ مليون دولار على مدى السنوات القليلة المقبلة في المغرب.

واضافت المصادر ان مجموعة طومسون ستبدأ في نهاية السنة الجارية بناء مصنع جديد لها في مدينة الدار البيضاء لتصنيع اجهزة اشباه الموصلات التي ستستخدم في التلفزيونات واجهزة الكومبيوتر وادوات الاتصال المختلفة.

وكانت المجموعة حتى عهد قريب تنوي استثمار هذا المبلغ في منطقة جنوب شرقي اسيا، خصوصاً في سنغافورة، لكن قراراً اتخذ اخيراً جعل المجموعة تعدل خيارها لصالح الاستثمار في الدار البيضاء لتوسيع نشاطها في شمال غربي افريقيا.

ويعود تاريخ "طومسون" في المغرب إلى مطلع الخمسينات عندما انشأت أول مصنع لها في الدار البيضاء تلاه توسع واضح لنشاط الشركة في المغرب بعد ان سيطرت فترة طويلة على قطاع تركيب التلفزيونات.

وكان أول تلفزيون ظهر في المغرب في تلك الفترة يحمل اسم "طومسون". لكن المجموعة تعرضت لمنافسة شرسة من قبل شركات يابانية واسيوية فرضت سيطرتها تدريجاً على السوق المحلية، كما أن تجارة التهريب التي انتشرت بشكل واسع في الاعوام الماضية ساهمت في انتشار الاجهزة المهربة ما دفع نحو ست شركات من أصل ١٢ شركة إلى اغلاق مصانعها في الدار البيضاء.

وكانت تلك الشركات حتى مطلع التسعينات تُركب نحو ٦٠ الف جهاز تلفزيون في وقت كانت السوق المحلية تستهلك ٢٠٠ الف جهاز سنوياً.

ويقول مسؤولون في وزارة الصناعة المغربية ان الحملة التي قام بها المغرب لمكافحة تجارة التهريب انقذت قطاع تصنيع معدات الاتصال والتلفزيونات في المغرب مما جعل شركة "سوني" اليابانية تعلن عن انشاء مصنع لها في الدار البيضاء بكلفة ٥٠ مليون دولار.

ويرى مراقبون ان "طومسون" التي تسوق عدداً من اجهزة الاتصال في المغرب ترغب الاستفادة من مناخ الاستثمار الجديد والعودة إلى التوسع في السوق المحلية وتصدير الفائض إلى باقي دول شمال افريقيا.

وهذه هي المرة الثانية خلال ثلاثة اعوام التي تقدم مجموعة فرنسية بالاستثمار مجدداً في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا الصوت والصورة، بعد مجموعة "الكاتيل" التي افتتحت قبل فترة مصنعاً لها شمال الرباط لتصنيع اجهزة الهاتف ومعدات الاتصال في إطار شراكة مع مجموعة "اونا".

وتوفر "الكاتيل" نحو ٥٠ الف خط هاتفي جديد سنوياً في المغرب إلى جانب كل من "باريكسون" السويدية، و"بل كندا" الكندية و"نوكيا" الفنلندية للهواتف النقالة.

مؤسسة البترول الكويتية ترفع ارباحها السنوية الى ٢,٥ بليون دولار

■ الكويت - رويتر - قالت مؤسسة البترول الكويتية امس الخميس ان ارباحها ارتفعت الى ٧٢٩ مليون دينار (٢,٤٣٨ بليون دولار) عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بسبب ارتفاع الاسعار وزيادة الطاقة التي كانت تاثرت بحرب الخليج وزيادة المبيعات من المنتجات المكررة.

وقال وزير النفط عبدالمحسن المدعج ان المؤسسة التي تشرف على قطاع النفط في الكويت زادت صادراتها من المنتجات البترولية بنسبة ٣٦,٥ في المئة في العام الذي انتهى في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي.

واضاف في تقرير سنوي للمؤسسة ان هذا الاداء الجيد ياتي نتيجة لارتفاع الاسعار قليلاً في الاسواق العالمية واستعادة المؤسسة في الاعوام الثلاثة الماضية معظم طاقتها الانتاجية والتكريرية قبل حرب الخليج والاستخدام الافضل لهذه الطاقة مما اتاح للمؤسسة خفض تكاليف الوحدات الانتاجية.

واشار الى ان نجاح المؤسسة ينطلق من قدرتها على تحويل قدر اكبر من نفطها الخام الى منتجات تتمتع بقيمة مضافة اكبر وهامش ربح اعلى فضلا عن السيطرة على التكاليف بكفاءة والتركيز على اسواقها الاستراتيجية.

وارتفعت الارباح المخصصة للتوزيع على المالك الوحيد وهو الحكومة بنسبة ١٢٢ في المئة الى ٧٢٩,٥ مليون دينار من ٣٢٨ مليون دينار عام ٩٣ - ١٩٩٤. وزادت الاصول الى ٨.٢ بليون دينار من ٨,٠٨ بليون دينار. وصعدت الايرادات الى ٥,٣ بليون دينار من ٤,٦ بليون دينار.

وهبطت مبيعات النفط الخام بنسبة ١٨,٥ في المئة الى ١,٠٦ مليون برميل يوميا في المتوسط. وارتفعت الصادرات من المنتجات المكررة بنسبة ٣٦,٥ في المئة الى ٣٣,٣ مليون طن او ٦٨٣ الف برميل يوميا معادل نفط خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

وبلغ متوسط سعر النفط الخام ١٥.٥٠ دولار للبرميل في الاشهر الاثني عشر الماضية حتى ٣٠ حزيران مقابل ١٢.٨٣ دولار في السنة السابقة. وبلغ متوسط سعر بيع المنتجات المكررة للكويت ١٨.٥٢ دولار بارتفاع ١.٣٠ دولار عن فترة المقارنة.

وقال المدعج ان مبيعات الغاز البترولي المسيل صعدت ثلاثة في المئة الى ٢.٩ مليون طن. وزاد انتاج الامونيا واليوريا ١٦ في المئة وثلاثة في المئة على التوالي.

واضاف ان المؤسسة باعت الغالبية العظمى من منتجاتها المكررة و٤٦ في المئة من نفطها الخام في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وكانت المؤسسة على وشك دخول اسواق جديدة مع زيادة تنويع الانتاج في البتروكيماويات.

وتملك المؤسسة شركات تنتج وتكرر وتسوق النفط والبتروكيماويات فضلاً عن التنقيب عن النفط والغاز كما انها تدير شركة لناقلات النفط. وتبدا السنة المالية للمؤسسة في اول تموز (يوليو).

وتملك الكويت نحو عشرة في المئة من احتياطات النفط العالمية ويشكل انتاجها نحو ثلاثة في المئة من الانتاج العالمي. ويوفر قطاع النفط ٨٥ في المئة من ايرادات التصدير الكويتية.

التدفق المتوقع للاجانب رفع الايجارات

شركتا توتال وألف اكيتان تعيدان فتح مكتبيهما في بغداد

■ بغداد - رويتر - قالت مصادر عراقية وديبلوماسية امس ان شركتي توتال والف اكيتان عملاقتي النفط الفرنسيتين اعادتا افتتاح مكتبيهما في بغداد بعد قرابة ست سنوات من اغلاقهما.

وقالوا ان الشركتين اللتين تتطلعان الى تطوير اثنين من حقول نفط العراق العملاقة في الجنوب بات لهما الآن مكتبي تمثيل دائمين في بغداد لمواصلة المحادثات مع المسؤولين العراقيين ولمتابعة صناعة النفط العراقية عن كثب.

وقال مصدر "انهما تقومان باعداد ترتيبات تسمح لهما البدء فوراً في التطوير حالما يتم تخفيف العقوبات المفروضة على العراق او رفعها".

ويخضع العراق لعقوبات تجارية تشمل حظراً على صادراته من النفط فرضتها الامم المتحدة عليه منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠. ويبحث مفاوضون من العراق والامم المتحدة حالياً في خطة تسمح لبغداد ببيع جزئي لما قيمته بليوني دولار من النفط خلال ستة اشهر.

وقال ديبلوماسي ان مسؤولي النفط الفرنسيين في بغداد زاروا الحقلين اللذين ما زالا قيد التطوير في جنوب العراق. واضاف ان "امكانات الحقلين اللذين أعطيا للفرنسيين ضخمة جداً ويبدو ان الفرنسيين قرروا بقائهم في أقرب مكان ممكن". وتهدف الف اكيتان الى تطوير حقل مجنون الذي يعتبر اكبر مصدر نفطي في العراق باحتياطاته المؤكدة التي تصل الى ٣٠ بليون برميل وقد ينتج حال تطويره نحو ٦٠٠ الف برميل يومياً.

وتعتزم توتال تطوير حقل نهر عمر الواقع الى الجنوب من حقل مجنون وتقدر احتياطاته نحو ستة بلايين برميل وتنوي توتال ان تصل بانتاجه في نهاية الامر الى ٥٠٠ الف برميل يومياً.

وقالت المصادر ان الشركتين وقعتا على خطابي نوايا مع وزارة النفط العراقية في ١٩٩٥ وان المحادثات الخاصة بالتوقيع على عقود دشاركة الانتاج في مراحل متقدمة.

واضافت المصادر ان وجود الشركتين الفرنسيتين يغري شركات اخرى باعادة افتتاح مكاتبها في بغداد المغلقة منذ اب (اغسطس) ١٩٩٠. وتضم الشركات اجيب الايطالية ولوك اويل الروسية وآخرين.

وتجري اجيب محادثات مع وزارة النفط العراقية على تطوير حقول نفط في جنوب العراق. وفي عام ١٩٩٥ وقع العراق عقداً مع لوك اويل وشركات روسية اخرى لتطوير حقلي الجرنة والرميلة الشمالي بطاقة انتاجية تبلغ مليون برميل يومياً. وقال ديبلوماسيون ان العراق يمنح الشركات الروسية والفرنسية معاملة تفضيلية مكافأة لها على موقفها المتعاطف معه في شان تخفيف الحظر النفطي.

وادى التدفق المتوقع للشركات الاجنبية بالفعل الى رفع اسعار الايجارات في بغداد.

ويهدف العراق الى زيادة طاقته الانتاجية الحالية من ٢.٦ مليون برميل يومياً الى ستة ملايين برميل يومياً من اكثر من ٣٠ حقلاً مكتشفاً بالفعل بمساعدة شركات اجنبية.

وسيجعل كل ذلك من العراق ثاني اكبر منتج للنفط في اطار اوبك بعد المملكة العربية السعودية التي تبلغ طاقتها الانتاجية عشرة ملايين برميل يومياً. ويمتلك العراق ثاني اكبر احتياطات في العالم بعد السعودية.

دول مجلس التعاون الخليجي تحقق بعض أكبر معدلات التوسع السياحي في سوق الشرق الأوسط

□ دبي - من ابراهيم خياط:

■ تنتهي مساء اليوم في دبي فعاليات معرض "الملتقى ٩٦" وسط قناعة متزايدة تسود العاملين في مجال تنظيم الرحلات السياحية والسفر بأن دول مجلس التعاون الخليجي باتت تستأثر ببعض اكبر معدلات التوسع في سوق الشرق الأوسط التي تعتبر اسرع الاقاليم السياحية نمواً في العالم.

وقال منظمو معرض "الملتقى ٩٦" السنوي الثالث الذي بدأ اعماله الثلثاء الماضي ان حركة السياسة الواردة من منطقة الخليج واليها مرشحة للارتفاع بشكل ملحوظ العام المقبل كما اظهرت ذلك العقود والاتفاقات التي ابرمت خلال أيام المعرض.

واعلنت "وكالة وايت ساندز السياحية" المتخصصة في تنظيم الرحلات الجماعية ان رحلات الأعمال التي تتولى القيام بها سترتفع الموسم المقبل بنسبة ٢٥ في المئة بعد ان ابرمت عقوداً مع وكالات "سي. تي. ان" الاميركية و"كوني" و"سال تورز" البريطانيتين فضلاً عن رحلات جماعية تركية.

وقالت سوني أوغستين المديرة التنفيذية للوكالة ان "هناك نمواً واضحاً في حجم الاعمال واجرينا اتصالات مع عملاء جدد من الكويت والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان".

وتحتل السياحة الخليجية مرتبة عالية بالنسبة الى مراتب السياحات الاقليمية اذ ينفق السائح في منطقة الخليج اربعة اضعاف ما ينفقه السائح العالمي كما ان مدة بقائه اطول.

وقال بول تايلور مدير الأسواق الجديدة في "هيئة السياحة الاسترالية" ان معدل بقاء السائح العربي يبلغ ستة اسابيع بينما قال زين الدين محمد زين المدير العام لـ "مكتب الترويج الماليزي للسياحة" ان ماليزيا مهتمة باستقطاب السياح العرب في منطقة الخليج لأن متوسط فترة بقائهم يبلغ ١٥ يوماً في مقابل ٤,٢ يوم لبقية السياح.

واضاف ان "السياح الخليجيين يأتون بمجموعات كبيرة مع اطفالهم وخدمهم بمعدل متوسط للمجموعة الواحدة يبلغ سبعة افراد وهذا يعني نسبة اشغال عالية بمتوسط خمس غرف للمجموعة ومعدل انفاق مرتفع".

ويضيف "متوسط الانفاق لدى السائح الذي يزور ماليزيا ١٦٠ دولاراً في اليوم بينما السائح العربي في منطقة الخليج ينفق ٣٢٠ دولاراً".

وعلى رغم ان السائح الخليجي يحتل المرتبة الثانية بعد السائح الياباني الذي ينفق ٣٥٠ دولاراً في اليوم الا انه يبقى السائح الأول من جهة معدل انفاقه الاجمالي مع المجموعة المرافقة وهذا يرتفع الى اكثر من ٣٠ الف دولار في الرحلة.

ويقول سالم السالمي رئيس شعبة التسويق في "طيران الخليج" ان "ظهور الطائرة البعيدة المدى القادرة على التحليق من دون توقف يساهم في جعل المنطقة اقرب الى الاسواق البعيدة"، مشيراً الى ان "التكنولوجيا تساعد في جعل السياح القادمين من مناطق بعيدة مثل الولايات المتحدة واستراليا وجنوب افريقيا واليابان ممن يجسدون منطقة الخليج اقل جاذبية مما يجدها السياح الاوروبيون، يرون ميزات اخرى تجذبهم اليها". وأعلنت شركة "طيران مالطا" نيتها بدء رحلات يومية تصل منطقة الخليج بجزر مالطا في البحر المتوسط.

واعتبر سامي بورتيللو مدير منطقة الشرق الأوسط في الشركة المالطية ان القرار حتمه الاهتمام الكبير الذي ابداه المسافرون من منطقة الخليج بمالطا.

وقال ان "طيران مالطا" ضاعفت عدد رحلاتها في مدى ثلاث سنوات لتصل الى أربع رحلات اسبوعياً تصل دبي والبحرين بمالطا، وان قرار رفع عدد الرحلات سببه الاقتناع باهمية سوق الشرق الأوسط وكونها اكثر اسواق الشركة المالطية نمواً.

ويقول المحللون ان منطقة الخليج قادرة على اجتذاب المزيد من المسافرين اذا تم تقديم حوافز جديدة من خلال تنظيم برامج رحلات ترتبط بمحطات التوقف لخطوط الطيران التي ينتقل عليها المسافرون في الرحلات المنظمة.

كما ان سياسة الحوافز وعملية التنويع هذه تنطبق ايضاً على عملية اجتذاب السياح الى منطقة الخليج من داخل المنطقة ومن خارجها وإن كان بعض الهيئات الدولية مثل ماليزيا يفضل الفصل بين الترويج في السوق السعودية وبين الترويج بين باقي اسواق منطقة الخليج على اعتبار ان السعودية تعتبر اكبر مورد للسياح في المنطقة.

وقال "فندق هوارد جونسون بلازا" الذي افتتح اخيراً في دبي انه وقع اربعة عقود يبلغ مجموعها ٦٠٠ غرفة/ ليلة مع وكلاء سفر في منطقة الخليج تمتد لتشمل اتفاقات اخرى مع المنشآت الفندقية التابعة لمجموعة "هوارد جونسون" في الولايات المتحدة.

وقالت مؤسسة "سبا هوليديز" وهي احدى الشركات التشيخية السبع المشاركة في المعارض انها تلقت حجوزات كثيرة بلغت ٢٠ حجزاً من اصل ٢٠٠ اتصال تم القيام بهم خلال المعرض.

وقال المنظمون انه تم توقيع عقد بين "اس. ار. اس هوتلز" التي تعتبر اكبر ثالث مجموعة في العالم لانظمة البيع والتسويق والحجز الشاملة مع شركة "ترانس ارابيا" التي تتخذ من البحرين مقراً لها لتكون وكيلاً عاماً للمبيعات في العالم العربي.

واضاف المنظمون ان نحو خمسة الاف شخص زاروا المعرض الذي يشارك فيه ٤٠٠ عارض من ٤٩ دولة بزيادة تعادل ٧٠ في المئة عن السنة الماضية.

أسعار أسهم "سوليدير" تتراجع في سوق بيروت

■ بيروت - رويتر - تراجعت اسعار اسهم الفئة "أ" لشركة "سوليدير" في سوق بيروت الثانوية امس الخميس إلى ١١١.٨٧٥ دولار من ١١٢.٣٧٥ دولار أول من امس وحافظ سهم الفئة "ب" على سعر ١١٤ دولاراً.

واقفلت السوق قبل ان تعلن "سوليدير" اقتراحها بتوزيع إيراد السهم المالي على اساس دولارين للسهم البالغة قيمته الاسمية مئة دولار، وتقسيم السهم على أساس عشرة اقسام للسهم الواحد من اجل تخفيض القيمة الاسمية لاسهم الفئتين "أ" و"ب" إلى عشرة دولارات من مئة دولار.

ولم يجر تداول على أي من اسهم الشركات الاربع المدرجة على لوائح بورصة بيروت الرسمية وذلك لليوم الرابع على التوالي.

وعزا مصدر في البورصة الركود الحاصل إلى قيام شركة "الترابة اللبنانية" ثاني كبرى الشركات اللبنانية، التي كانت اسهمها الوحيدة التي يجري تداولها في الاسابيع القليلة الماضية، بتوزيع ايرادات اسهمها المالية.

وقال المصدر: "دُعي حاملو الاسهم في شركة الترابة اللبنانية إلى اخذ ايرادات اسهمهم في السابع من ايار (مايو) لذلك من الطبيعي الا يكون لدى أحد الرغبة ببيع اسهم خلال هذه الفترة". واضاف: "اما بخصوص الشركات الثلاث الأخرى المدرجة اسهمها كان هناك عرض وطلب لكن لم يكن هناك تلاق بينهما".

وبلغ حجم التداول في سوق بيروت الثانية الخاصة المنافسة لبورصة بيروت التي يتم التداول فيها فقط باسهم شركة "سوليدير" ٤٩٣٩ سهماً بقيمة ٥٥٥٦٣٢ دولاراً مقارنة بحجم التداول الأربعاء الذي بلغ ٥٩٥٢ بقيمة ٦٧١٤٢١ دولاراً.

وانخفض مؤشر بلوم ٠.٢٤ في المئة ليصل إلى ٩٥٦.٢٢ نقطة وانخفض مؤشر ليسبي الذي تصدره شركة "ليبانون انفست" ٠.٠٩ في المئة ليصل إلى ٩١.٥٢ نقطة.

وتجدر الاشارة إلى ان سعر سهم "سوليدير" الفئة "أ" كان ١١٨ دولاراً في ١٩٩٦/١/٢ وسعر سهم الفئة "ب" ١٢١ دولاراً.

وزير السياحة اللبناني لـ "الحياة":

سنتجاوز بسرعة الانعكاسات التي ترتبت على العدوان الاسرائيلي

□ دبي - "الحياة":

■ قال وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش ان المعلومات التي تنشر عن تراجع الموسم السياحي في لبنان "لا أساس لها من الصحة وان التقديرات المتشائمة التي انطلقت في الفترة التي تعرض فيها لبنان لاعتداء اسرائيلي كانت متعجلة ولم تاخذ في الاعتبار مرونة السوق السياحية في لبنان وقدرتها على تخطي مصاعب امنية موقتة". وقال فتوش لـ "الحياة" اثناء معرض سوق السفر العربية "الملتقى - ٩٦"، حيث يشترك لبنان بجناح كبير "ان الاختلال العرضي في الحركة السياحية ظاهرة طبيعية في كل الاسواق التي تتعرض الى اضطراب امني من النوع الذي ادى اليه العدوان الاسرائيلي".

لكنه اكد ان لبنان الذي تعايش مع ١٧ عاماً من الحرب التي لم تستطع ان تؤثر في صناعته السياحية سيتجاوز بسرعة الانعكاسات التي تترتب على الهجوم الاسرائيلي الأخير.

وقال "ان حجم التوظيفات المالية التي تدفقت للاستثمار في القطاع السياحي في لبنان خلال الاعوام الماضية التي تقدر بعشرات ملايين الدولارات يعكس الثقة بتعافي صناعة السياحة والسفر وبامكاناتها الكبيرة الواعدة".

واضاف الوزير اللبناني "ان التحسينات الكبيرة والتقدم المهم الذي حققته قطاعات السياحة والفندقة والسفر في لبنان وظهور عشرات المنشآت والمنتجعات السياحية الكبيرة في المناطق الساحلية ومناطق الاصطياف اقنعت وكالات السفر العالمية ومنظمي الرحلات الجماعية في الاسواق الدولية المورّدة للسياحة بان لبنان عاد ليحتل مكانته كواجهة سياحية دولية من الطراز الرفيع وبامكانات ومنتجات متنوعة تضاهي افضل الوجهات السياحية الاخرى". ولوحظ اقبال شديد على الجناح اللبناني وبشكل فاق الاقبال الذي تحظى به الاجنحة اللبنانية عادة في المعارض السياحية الاقليمية والدولية.

وقال منظمو المؤتمر "ان التعاطف الدولي الذي حظي به لبنان في محنته الاخيرة عزز صورته في اذهان الراي العام وجعل وكلاء السفر ومنظمي الرحلات الجماعية يبدون اهتماماً اكبر بالتعرف على امكاناته".

وقال الوزير فتوش "يخطئ من يظن ان السياحة في لبنان أنهكت بالعدوان الاسرائيلي. ان السياحة لدينا صناعة متكاملة وبدأت ترتفع مجدداً الى مصاف الصناعات الدولية الأخرى العريقة، وقد يكون الموسم الحالي تعرض لاهتزاز بسيط بسبب رد الفعل الاولي الانفعالي الذي يمكن ان نفهم حدوثه لدى منظمي الرحلات الجماعية في الأسواق المورّدة، لكن الانطباعات التي خرجنا بها من معرض الملتقى - ٩٦ تفيد ان لبنان قد يكون حقق انتصاراً آخر على محاولة الاضرار به وبمقوماته لان الاقبال عليه زاد والرغبة في القدوم اليه زادت وهو، كما لمسنا، بات يتمتع بشعبية في السوق السياحية وبرواج اكثر من فترة ما قبل العدوان".



خلال ندوة عن الاقتصاد المغربي في باريس

الانفتاح على أوروبا أهم عوامل قيام شراكة فعلية بين القطاعين الخاصين في فرنسا والمغرب

□ باريس - من ارليت خوري:

■ اكد وزير الاقتصاد والمال الفرنسي جان ارتوي وجود اسباب عدة تشجع على قيام شراكة فعلية بين القطاعين الخاصين في كل من فرنسا والمغرب. ورأى في مقدمة هذه الأسباب الخيار المغربي الحاسم في الانفتاح على أوروبا.

جاء ذلك في كلمة القاها ارتوي خلال الندوة التي عقدت امس في باريس تحت عنوان "حالة التحول في المغرب البيئة الاقتصادية الجديدة ودور القطاع الخاص" التي نُظمت على هامش زيارة الدولة التي قام بها العاهل المغربي الحسن الثاني إلى العاصمة الفرنسية، وتحت رعاية المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين و"الكونفيديرالية العامة للمؤسسات الانتاجية في المغرب".

وقال ارتوي في كلمته خلال الندوة التي عقدت في مقر الاتحاد الوطني لأرباب العمل وحضرها وزير المال والاستثمارات الخارجية المغربي محمد كاباج ان الهدف منها هو "التاسيس لشراكة فعلية بين القطاعين الخاصين الفرنسي والمغربي".

واشار إلى أن هناك ثلاثة اسباب تشجع رجال الأعمال الفرنسيين على الاستثمارات في المغرب، أولها الخيار المغربي الحاسم بالانفتاح على أوروبا التي تعد أول شريك تجاري للمغرب، خصوصاً أن ٦٠ في المئة من الصادرات المغربية موجهة إلى أوروبا و٥٥ في المئة من الواردات أوروبية.

ووصف التقارب الحاصل بين المغرب والاتحاد الأوروبي بانه "هدف استراتيجي لرئيس الجمهورية الفرنسي جاك شيراك والملك الحسن الثاني"، موضحاً أن تعزيز علاقات التعاون مع أوروبا يعني "الانفتاح المتبادل والاستقرار السياسي والتكامل الاقتصادي والثقة والأمن بالنسبة للمستثمرين"، وأن هناك رغبة مغربية واضحة بذلك عكسها اتفاق الشراكة الذي وقع أخيراً بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وتابع ارتوي ان السبب الثاني الذي يشجع على الاستثمار في المغرب هو التطور الذي يشهده حالياً الاقتصاد المغربي في اثر "الاصلاحات المتعددة والمؤلمة التي اعتمدت في الثمانينات، وادت إلى "جعل الاستثمار الخاص محوراً لعملية التطور الاقتصادية".

وعدد في مجال الاصلاحات التي تحققت الجهود التي بذلت لاصلاح قضايا المديونية الخارجية وضبط الموازنة وعمليات التخصيص، للقول بأنها ساعدت على دفع شركات فرنسية على العمل في المغرب، منها مثلاً شركة "طومسون" للمعدات الالكترونية التي انشأت مصنعاً لها في الدار البيضاء، وشركة "الكاتيل" للاتصالات التي اقامت مصنعاً للكابلات الكهربائية.

ودعا ارتوي إلى رفع قيمة الاستثمارات الفرنسية من مستواها الحالي الذي يراوح بين ٢٤ و٣٢ في المئة إلى مستوى أعلى، وإلى مساهمة فرنسية اكبر في عملية التخصيص المستمرة هناك.

وعن السبب الثالث الذي يشجع على الاستثمار قال ارتوي إنه يتمثل بمبادرتين اتخذتا أخيراً وهما:

أولاً، الاتفاقات التي ابرمت حول الدين الخارجي المترتب على المغرب لحساب فرنسا وهو بقيمة بليون فرنك. واوضح انه خلال الزيارة التي قام بها إلى مراكش في كانون الثاني (يناير) الماضي، اتفق على إلغاء ٤٠٠ مليون فرنك من قيمة هذا الدين وتحويل القسم الباقي إلى استثمارات في القطاعات المختلفة في المغرب.

وذكر ان المبادرة الثانية تتمثل بالاتفاق الذي وقع بين فرنسا والمغرب في كانون الثاني ونص على مجموعة اجراءات لتطوير وحماية الاستثمارات.

وشارك في الندوة حشد من رجال الأعمال الفرنسيين والمغاربة منهم مدير الشؤون الدولية في شركة "ايروسباسيال" للصناعات الفضائية دونيه ربشار ونائب رئيس دائرة الشؤون الدولية في شركة "الكاتيل - الستوم" لوي جاك كومبانيو ومدير عام شركة "الكاتيل - سيت" جيرار دوغا، اضافة إلى حشد من المصرفيين من الجانبين، كما حضرها السفير الفرنسي لدى المغرب ميشال دوبون كورس والسفير المغربي لدى فرنسا محمد برادة.

وترأس الندوة رئيسة لجنة المغرب في المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين فرانسوا دولاج - نومو ورئيس "الكونفيديرالية العامة للمؤسسات الانتاجية في المغرب" إبراهيم لحجوجي.

لبنان: الاكتتاب بسندات المئة مليون دولار استغرق ٣ ساعات

□ بيروت - "الحياة":

■ اعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان اصدار سندات الخزينة بالدولار الاميركي بقيمة مئة مليون دولار حقق نجاحاً كاملاً وسريعاً، اذ افتتح الاكتتاب في العاشرة بتوقيت بيروت قبل ظهر اليوم (امس) واستنفد بعد ثلاث ساعات اي في الاولى بعد الظهر. واصدرت السندات بفائدة نسبتها ٩,١/٨ في المئة.

ويذكر ان الاصدار ارجئ في ١١ نيسان (ابريل) الماضي، يوم وقوع العمليات العسكرية الاسرائيلية على لبنان، بقرار من الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع مصرف "باريبا" الذي يتولى تسويق هذه السندات وادارتها.

والمعلوم ان اصدار هذه السندات، التي تستحق في السنة ٢٠٠٠، يهدف الى تمويل مشاريع في مجال الكهرباء وعودة المهجرين.

ويمثل المبلغ جزءاً من القيمة الاجمالية لإصدار سندات خزينة بالدولار البالغة ٩٥٠ مليون دولار. ويبقى من المبلغ ١٥٠ مليون دولار. وكان السنيورة اعلن اصدار المئة مليون دولار في ٢٩ آذار (مارس) الماضي.

وعقد السنيورة امس مؤتمراً صحافياً حضره ممثل "باريبا" في لبنان نيكولاس قسطنطينكو اعلن فيه "قررت الحكومة اللبنانية في الحادي عشر من نيسان ارجاء الاصدار الاضافي لسندات الخزينة بالدولار الاميركي بمبلغ ١٠٠ مليون دولار على اثر الاعتداء الاسرائيلي الأخير. واود اليوم ان اعلن انه منذ نحو ساعة تقريباً (اي ١٢,٣٠) تم بنجاح اصدار هذه السندات والاكتتاب بالمبلغ بكامله. ولا بد من ان نتوقف عند هذا الحدث المهم للاسباب الآتية:

١ - يأتي هذا الاصدار بعد اسبوعين فقط من توقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ليبرهن على مدى قوة الاقتصاد اللبناني ومناعته ومؤسساته واستمرار ثقة المستثمرين في الداخل والخارج بهذا الاقتصاد ومستقبله.

٢ - ان هذا الاصدار تم على اساس هامش فائدة، يعكس مستوى مخاطر البلد المقترض. وسجل هذا الهامش انخفاضاً للمرة الاولى في حال لبنان الى مستوى دون ٣ في المئة (٢,٩٥ في المئة) بالمقارنة مع الهامش الذي تم على اساسه الاصداران الاول والثاني. ويشكل هذا الامر مؤشراً مهماً يعبر بوضوح عن التحسن المستمر في الاهلية الائتمانية للبنان كما يفتح المجال امام لبنان لاستقطاب عدد اكبر وفئات مختلفة من المستثمرين في المستقبل".

وشكر السنيورة باسم الحكومة اللبنانية مؤسسة "باريبا" لادارتها الاصدار الاضافي وكل المؤسسات المالية المحلية والخارجية التي ساهمت في انجاح هذا الاصدار.

واشار السنيورة في معرض رده على اسئلة الصحافيين الى قرار السير قدماً في اتمام هذا الاصدار منذ اسبوع تقريباً وتم الاتصال مع الراغبين في الاكتتاب وافتتح اليوم (امس) وتم الاكتتاب بالمبلغ كاملاً خلال ساعة.

وعن حصول اصدارات اخرى قال "يتوقف هذا الموضوع على حاجتنا الى الاموال واوضاع السوق وفي ضوء ذلك تنتهز الفرصة المناسبة للقيام بهذه الاصدارات مستقبلاً".

ووصف ممثل "باريبا" في بيروت الاصدار بـ "الانجاز الكبير" مبدياً "اعجابه بطبيعة الشعب اللبناني الذي يتغلب على مصاعبه في سرعة". وابدى اعجابه "بصمود الشعب اللبناني في وجه الاعتداءات الاسرائيلية التي لم تمنعه ان ينطلق مجدداً نحو اعادة الاعمار وكسب الثقة الدولية فيه".

بعد حظر الواردات من ايرلندا

استراليا تعرض تصدير الابقار الى الامارات ودول الخليج

□ دبي - من ابراهيم خياط:

■ قالت استراليا انها تعمل على زيادة صادراتها من الماشية واللحوم الى منطقة الخليج عبر دولة الامارات وانها مهتمة بسد النقص في صادرات الماشية البقرية الى دول المنطقة بعد الحظر الذي فُرض على الصادرات الايرلندية بسبب وباء «الاعتلال الدماغي الاسفنجي» او جنون البقر.

وقال روبرت كارن وزير الصناعات الاولية في استراليا لـ«الحياة» ان بلاده «تامل في سد الفجوة التي حصلت في واردات اللحم البقري الى منطقة الخليج عبر الاعتماد على دبي وصناعة اعادة التصدير النشطة فيها التي تسمح بالتصدير الى دول المنطقة.

ويجري الوزير محادثات رسمية في دولة الامارات مع المسؤولين المحليين في الدولة والقطاع الخاص واطلع على حاجات السوق الاماراتية وناقش امكانات تعزيز التعاون الثنائي في مجالات الانتاج الزراعي وتطوير الموارد المائية وادارتها.

وزار المسؤول الاسترالي امس المنطقة الحرة في جبل علي حيث التقى رئيسها سلطان بن سليّم وتحدث الى بعض مستوردي الغنم الحي والحبوب ومستوردي اللحوم المجلدة كما التقى مجموعة من مستوردي الخضار المثلجة وتوقف في بعض المجمعات الاستهلاكية في امارة دبي «للاطلاع عن كثب على مصدر الواردات ونوعيتها».

وقال «ان حكومة بلاده مهتمة بتعزيز صادراتها الى المنطقة وهي ترى فرصاً كبيرة لتعزيز هذه الصادرات وتنويعها من خلال الاستفادة من القدرات الكبيرة التي تملكها المنطقة الحرة في جبل علي لخزن الواردات واعادة تصديرها نحو الاسواق الاقليمية المجاورة».

وتضم المنطقة الحرة في جبل علي، التي تقع على بعد ٣٥ كلم من دبي، تسهيلات ضخمة تمتد مئات الهيكتارات، وتحتوي عنابر ومستودعات تستخدمها شركات اعادة التصدير في المنطقة لتخزين شحنات الماشية والحبوب والخضروات قبل تقسيمها ونقلها بالبواخر والطائرات مباشرة الى الاسواق المجاورة.

واشار الوزير الاسترالي الى انه بحث مع وزير الزراعة الاماراتي في الملفات المتعلقة بزيادة الصادرات الاسترالية لا سيما صادرات الخضراوات وقال «ان حظر تصدير البقر الايرلندي الى دول الخليج خلق فرصاً كبيرة امام تصدير البقر الاسترالي وسد العجز المحتمل الذي قد تؤدي اليه مقاطعة احدى اسواق التوريد الاوروبية».

وبلغت واردات دولة الامارات من استراليا العام الماضي ٢٣٧ مليون دولار.

وتعادل صادرات اللحوم والماشية الحية ٥٤ في المئة من اجمالي صادرات استراليا الى دولة الامارات، الا ان جزءاً كبيراً من هذه الصادرات يُعاد تصديره الى الاسواق المجاورة.

وقال الوزير كارن ان استراليا تريد الآن تنويع المنتجات التي تصدرها الى الامارات وزيادة نسبة الاغنام المصدرة اليها وحفز اعتماد دبي كمركز رئيسي لاعادة تصديرها الى الاسواق في دول المنطقة.

ويشكل المركز الذي افتتحه «اتحاد مصدري اللحوم والماشية الحية في استراليا» في دبي منطلق عمليات التصدير وخطط الترويج التي يقوم بها العاملون في قطاع تربية وتصدير الماشية في المحافظات الاسترالية.

وصدرت استراليا العام الماضي ٧٥٠ الف طن من القمح والشعير الى الامارات الا ان سلطات سيدني ترغب في زيادة صادرات المنتجات الزراعية الاخرى لا سيما الخضار المجلدة على اعتبار انها يمكن ان تشكل في المستقبل احد المكونات الرئيسية للصادرات الاسترالية الى دولة الامارات وباقي دول الخليج.

ورفض الوزير الحديث عن حجم الصفقات التي يعلن ابرامها في المستقبل لكنه قال «ان المحادثات تناولت تعزيز التعاون الثنائي وزيادة فرص الاستيراد والتصدير على ان يترك للقطاع التجاري في البلدين الاستفادة من الاطر المشتركة الموضوعة لتعزيز التعاون ودعم حركة الاستيراد والتصدير». وأشار الى ان محادثاته مع وزير الزراعة الاماراتي شملت ايضاً التعاون في مجال السيطرة على الموارد المائية والتحكم بادارتها «لأن طبيعة التشابه في العوامل المناخية لدى البلدين تشكل عنصراً مساعداً باتجاه تبادل الخبرات ونقل التكنولوجيا».

واكد انه تم الاتفاق خلال رحلته الحالية على ارسال مجموعات صغيرة من الخبراء الى الامارات للقاء المسؤولين والبحث في كيفية الحفاظ على الموارد المائية.

وقال «ان بين الامور التي سيبحثها الخبراء كيفية تطبيق تكنولوجيا جديدة ابتكرتها الهيئات الاسترالية المتخصصة وتعتبر الاولى من نوعها في العالم لاعادة ضخ المياه السطحية الى الخزانات الجوفية التي يكون مستواها تراجع بسبب نشاطات تتعلق بالزراعة والصناعة والاسكان. ووصف هذه الطريقة بانها الاسلم لمنع تلوث المياه السطحية وتدفقها من الانهار والسيول الى البحر، والاضمن للمحافظة على مستوى مخزون البحيرات الجوفية في باطن الارض وعدم اختلال توازنها الكيماوي ومدى صلاحيته للاستخدام البشري والصناعي».

واضاف «هذه تكنولوجيا جديدة ونامل ان نبدا التعاون بخصوصها السنة الجارية وان نتعلم من تجارب بعضنا البعض في الامارات واستراليا»، واشار الى ان لدى دولة الامارات ابحاثاً مستمرة في هذا الخصوص سمحت بتطوير انماط متميزة من تكنولوجيا الحفاظ على الموارد المائية.

دول الخليج تستثمر ٣٠ بليون دولار في ٩٦٢ مشروعاً صناعياً مشتركاً

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ بلغ عدد المشاريع المشتركة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نحو ٩٦٢ مشروعاً حتى منتصف عام ١٩٩٥. ويزيد راس المال المستثمر في هذه المشاريع على ثلاثين بليون دولار اميركي في حين بلغت العمالة فيها اكثر من ١٢٤ الف عامل.

ويمثل هذا العدد من المشاريع المشتركة نسبة ١٥,٥ في المئة من اجمالي عدد المنشآت العاملة في الصناعة التحويلية في دول المجلس البالغ نحو ٦٢٠٠ مصنع كما تمثل العمالة فيها نسبة ٢٨ في المئة من اجمالي العمالة ويبلغ راس المال المستثمر فيها نحو ٤٩,٨ في المئة من اجمالي راس المال المستثمر في هذا القطاع.

وافاد تقرير لمنظمة «الخليج للاستشارات الصناعية»، عن «الاستثمارات المشتركة والاجنبية في الصناعات التحويلية في دول مجلس التعاون» ان مجمل تدفق الاستثمارات الاجنبية بلغ ٢٢٢ بليون دولار اميركي عام ١٩٩٤ وكان نصيب الدول النامية منها ٣٣ بليوناً (١٥ في المئة) وبلغت حصة دول مجلس التعاون ٣٤٤ مليون دولار عام ١٩٩٤ وبهذا تكون سجلت تراجعاً من ٤٠٩ ملايين عام ١٩٩٣. واوضح التقرير ان متوسط تدفق الاستثمارات الاجنبية على دول مجلس التعاون خلال الفترة بين ١٩٨٣ و١٩٨٨ يقدر بنحو ١٨٧٧ مليون دولار سنوياً.

وقال تقرير منظمة «الخليج للاستشارات الصناعية» الذي تصدر النشرة الشهرية للمنظمة «ان الاستثمارات الاجنبية تكتسب اهمية خاصة بالاضافة الى توفير راس المال في عملية التنمية الصناعية باتاحة التقنية والمعرفة وفرص تسويق المنتجات الصناعية.

واضاف «ان دول مجلس التعاون عمدت كل على حدة الى اصدار التشريعات الخاصة بتنظيم مشاركة راس المال الاجنبي وتاطير النظم والحوافز اللازمة لجذب الاستثمارات الاجنبية. وادت هذه السياسات الى قيام عدد من مشاريع الصناعة التحويلية المشتركة في دول المجلس بمشاركة القطاع العام او القطاع الخاص المحلي».

وتابع التقرير «ان الاهمية النسبية لعدد المشاريع المشتركة تختلف من نشاط صناعي الى آخر فيما تصل نسبتها الى نحو ٣٨ في المئة من عدد المصانع العاملة في صناعة المنتجات المعدنية الاساسية ونحو ٣١ في المئة من المصانع العاملة في صناعة النسيج والملابس والجلود ونحو ٢٤ في المئة في صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية وتصل هذه النسبة الى نحو ١١ في المئة في مصانع الصناعات الغذائية و٩ في المئة في المنتجات التعدينية غير المعدنية (الاسمنت ومواد البناء والانشاءات).

ولاحظ تقرير المنظمة ان اجمالي راس المال المستثمر في هذه المشاريع ارتفع ارتفاعاً نسبياً في صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية وتصل نسبته الى نحو ٦٥ في المئة من اجمالي الاستثمارات في هذا القطاع و٤٦ في المئة من اجمالي الاستثمارات في صناعة المنتجات المعدنية الاساسية ونحو ٣١ في المئة في صناعة المنتجات المعدنية المصنعة وتنخفض هذه النسبة الى نحو ١٨ في المئة في الصناعات الغذائية ونحو ١٧ في المئة في صناعة النسيج والملابس والجلود.

وتستأثر صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية بقرابة ثلاثة ارباع هذه الاستثمارات من اجمالي الاستثمارات في المشاريع الصناعية المشتركة البالغة نحو ٣٠ بليون دولار.

وتبلغ نسبة رؤوس اموال المشاريع المشتركة في هذه الصناعة نحو ٧٣ في المئة من اجمالي الاستثمارات في المشاريع المشتركة في دول المجلس.

وتاتي صناعة المنتجات التعدينية غير المعدنية في المرتبة الثانية بنسبة ٩ في المئة من اجمالي استثمارات المشاريع المشتركة ثم صناعة المنتجات المعدنية الاساسية بنسبة ٨ في المئة، ثم صناعة المنتجات المعدنية المصنعة بنسبة ٥ في المئة ثم صناعة الاغذية والمشروبات بنسبة ٢,٢ في المئة وتستأثر هذه الصناعات الخمس بنحو ٩٨ في المئة من جملة راس المال المستثمر في المصانع المشتركة.

وقال تقرير منظمة «الخليج للاستشارات الصناعية» التي تتخذ من الدوحة مقراً لها «على رغم الاهمية النسبية الكبيرة لاجمالي رؤوس الاموال المستثمرة في المشاريع المشتركة بالنسبة الى اجمالي قطاع الصناعة التحويلية في دول المجلس الا ان المكون المحلي في رؤوس اموال هذه المشاريع يحتفظ بالنصيب الاكبر في ملكية راس المال وبلغ ما يقارب ٥٨ في المئة في حين بلغت نسبة راس المال الاجنبي نحو ٤٢ في المئة من اجمالي راس المال المستثمر في هذه المشاريع».

وتعادل مساهمة راس المال الاجنبي المستثمر في هذه المشاريع قرابة ٢١ في المئة من اجمالي الاستثمارات في قطاع الصناعة التحويلية. وتتفاوت هذه النسبة بين الانشطة الصناعية المختلفة حيث تصل الى نحو ٣٠ في المئة في صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية ونحو ١٣ في المئة في كل المنتجات المعدنية الأساسية والمعدنية المصنعة.

وتبلغ مساهمة راس المال من دول مجلس التعاون نحو ٦,٥ في المئة من اجمالي الاستثمارات في المشاريع المشتركة في حين تبلغ نسبة مشاركة راس المال العربي (غير الخليجي) نحو ١,٥ في المئة ونسبة راس المال الآسيوي نحو ٦,٩ في المئة.

وتبلغ نسبة ملكية الدول الاوروبية واميركا نحو ٢٧,١ في المئة من هذه الاستثمارات وهي تركز بصورة اساسية في صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية.

اتجاهات

«زاد» للاستثمار تطرح الاثنين المقبل «صندوق الأسهم العالمية»

● جدة «الحياة» - تطرح شركة «زاد للاستثمار» الاثنين المقبل صندوق «زاد» للأسهم العالمية المخصص للاستثمار في الشركات التي لا يتعدى راسمالها بليون دولار، وتعمل في الأسواق الكبرى مثل أميركا وأوروبا واليابان.

اعلن ذلك السيد محمد الفضلي مدير تطوير الأعمال في الشركة، وقال في لقاء مع «الحياة» أمس ان هدف الصندوق الرئيسي تنمية رأس المال على المدى الطويل، والحصول على عوائد تفوق متوسط العوائد في دورة الأسهم الكاملة.

وأوضح ان ذلك سيتم من خلال استراتيجية تنوع الاستثمار جغرافياً وقطاعاً واستخدام اسلوب «توب داون» (TOP DOWN) في الوصول إلى استراتيجية مثلى لاختيار الدول، واسلوب «باتوم داون» (BOTTOM DOWN) في اختيار الأسهم مع استخدام نماذج تحليلية متقدمة ونماذج كمية مبنية على التقييم ومعدلات النمو.

وكانت شركة «زاد للاستثمار» طرحت خلال السنوات الست الماضية مجموعة صناديق «زاد» العالمية التي تلبي مختلف حاجات المستثمرين.

وحققت مجموعة صناديق «زاد» العالمية مردوداً يتفاوت حسب طبيعة الصندوق، ففي العام الماضي حققت استراتيجية الاستثمار ربحاً بلغ ٣٠.٦ في المئة كان خاصاً بصندوق «زاد» للاسهم الأميركية.

من جهة ثانية، أوضح السيد مسعود اعجازي المدير الاداري للشركة أن «زاد تنشط في التخطيط المالي، إدارة الاصول والاستثمارات حول العالم، وكذا خدمات الاستثمارات المالية».

البنك الدولي يقرض فيتنام ١,٥ بليون دولار في ثلاث سنوات

● هانوي - رويتر - قال البنك الدولي امس الخميس انه مستعد لان يقدم الى فيتنام قروضاً ميسّرة تبلغ ٥٠٠ مليون دولار سنوياً في السنوات الثلاث المقبلة.

قال رئيس البنك جيمس ولفنسون في مؤتمر صحافي «اشرنا الى اننا مستعدون للتوصية بمبلغ ١,٥ بليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة».

واضاف «اننا مستعدون الى تقديم هذه القروض شريطة ان تكون فيتنام مستعدة للاستفادة منها».

وأشار الى ان فيتنام اصبحت الآن ثاني اكبر دولة متلقية للقروض من مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك بعد الهند.

وقال «ان اداء فيتنام والتزامها بالاصلاح والقضاء على الفقر يبرران استمرار دعم المؤسسة الدولية لها».

توقع فشل فرنسا في تحقيق العجز المستهدف سنة ١٩٩٧

● باريس - رويتر - اظهر مسح اجرته «رويتر» وشمل خبراء اقتصاديين أمس الخميس ان فرنسا لن تفي بحدود عجز المقرر في معاهدة ماستريخت بما يشير الى عثرات على طريق الوحدة النقدية.

وأشار المسح الذي شمل ٢٣ خبيراً اقتصادياً الى توقع تراجع عجز فرنسا سنة ١٩٩٦ الى ٤,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي والى ٣,٥ في المئة السنة المقبلة مقابل خمسة في المئة العام الماضي.

وتطالب معاهدة ماستريخت الأعضاء في الوحدة النقدية بتقليص عجزهم الى ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي بحلول ١٩٩٧ ان قدر لهم الانضمام الى عملة موحدة عندما تطرح للمرة الأولى سنة ١٩٩٩.

وتوقعت سونيا غروتر الخبيرة الاقتصادية لدى «اي بي جي انترناشيونال» ان يبلغ عجز المانيا ٣,٣ في المئة في ١٩٩٧ بما يجعل العجز الفرنسي لا يبدو بالغ السوء. وقالت «اعتقد ان الحكومة الفرنسية ستحرص على ان يقترب عجز موازنتها من العجز الالماني».

وقال كل من صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان فرنسا والمانيا لن يفيا بنسبة الثلاثة في المئة المستهدفة سنة ١٩٩٧.

وأوضح المسح ان الاقتصاديين يتوقعون ان يبلغ معدل النمو الفرنسي ١,٣ في المئة هذه السنة وأن يرتفع الى ٢,٥ في المئة في ١٩٩٧ المقبل مقارنة مع ٢,٢ في المئة لعام ١٩٩٥. وتتوقع الحكومة الفرنسية تحقيق نمو بمعدل ١,٣ في المئة هذه السنة و٢,٨ في المئة السنة المقبلة.

هبوط مزيج برنت مع تداعي اضراب عمال النفط النروجيين

● لندن - رويتر - قال سماسرة ان سعر مزيج خام برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال هبط اثر مؤشرات ان اضراب عمال النفط النروجيين بدأ يفقد قوته.

وبلغ سعر خام برنت في عقود حزيران (يونيو) ١٨,٩٥ دولار للبرميل بانخفاض ٣٥ سنتاً عن تسويات الاربعاء بعد هبوطه الى مستوى منخفض بلغ ١٨,٩٠ دولار.

وقال سمسار «تراجع برنت بسبب ما اوضحته عناوين الصحف النروجية من ان الاضراب ربما يكون يتداعى».

وقال فرع محلي لاتحاد العاملين على منصة اوسيبرج سي للانتاج ان الاضراب الذي دخل امس يومه السادس ويؤثر على انتاج يبلغ حجمه نحو ١,٢ مليون برميل يومياً لا معنى له ويتعين ان ينتهي في وقت قريب.

وتوقع المحللون مستوى دعم جيداً لخام برنت عند ١٨,٨٠ للبرميل وهو مستوى بدء الاتجاه صعوداً.

«ميتسوبيشي» و«بتروناس» في مشروع مشترك للبتروكيماويات

● طوكيو - رويتر - قالت شركة «ميتسوبيشي» اليابانية امس الخميس انها ستؤسس مع شركة «بتروناس» الماليزية الحكومية للنفط مشروعاً مشتركاً للمنتجات البتروكيماوية لمواكبة الطلب المتنامي في اقتصادات جنوب شرقي آسيا المزدهرة. وستملك الشركتان المشروع مناصفة.

وقال متحدث باسم «ميتسوبيشي» تم الاتفاق على المشروع المشترك لمواكبة سوق تتوسع. ونعتقد انه سيساعد ايضاً في مزيد من التطور للصناعة الماليزية وسيساعدها في تحقيق عوائد بالعملات الاجنبية».

ولم يوضح حجم رأس مال المشروع الجديد او استثماراته.

وسيشيد المصنع المشترك داخل مجمع «بتروناس» للبتروكيماويات في ولاية ترينغانو الماليزية الواقعة على الساحل الشرقي من شبه جزيرة الملايو.

وأضاف المتحدث «ان بتروناس تتوسع حالياً في عمليات المصب في المجمع والمشروع المشترك جزء من هذه التوسعات».

ارتفاع اسعار اسهم الامارات في تداولات محدودة

● دبي - رويتر - سجلت اسعار الاسهم في سوق الامارات العربية المتحدة ارتفاعاً خلال الاسبوع المنتهي امس الخميس في تداولات محدودة نتيجة عدم توافر عروض على الاسهم المطلوبة.

واقفل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكوّن من ٣٧ سهماً عند ٢٢٠١,٥١ نقطة بارتفاع ٩,٤٢ نقطة عن مستوى اقفال الاسبوع الذي سبق عطلة عيد الاضحى.

وأرجع سماسرة ارتفاع المؤشر الى ارتفاع سهم مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) خمسة دراهم الى ٩٢٥ درهماً وسهم «بنك ابو ظبي التجاري» ثلاثة دراهم الى ٢٠٠ درهم وسهم شركة «دبي للاستثمار» ٠,٢٥ درهم الى ٧,٥٠ درهم.

وقال السماسرة ان التداولات خلال الاسبوع اقتصرت على كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم «اتصالات» وشركة «ابو ظبي الوطنية للفنادق» وشركة «ابو ظبي لصناعة السفن» وشركة «دبي للاستثمار» وشركة «عمان والامارات للاستثمار» القابضة.

وأظهرت النشرة الاسبوعية لبنك ابو ظبي الوطني ارتفاع سهم شركة «الظفرة للتأمين» عشرة دراهم الى ٦٧٠ درهماً وسهمي «أبو ظبي الوطنية للتأمين» والامارات للتأمين» خمسة دراهم الى ٩٠٥ و٥٤٠ درهم على التوالي.

نقابة الطيارين اللبنانيين تعلن التوقف عن العمل ٢٤ ساعة في ٢٠ أيار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت نقابة الطيارين اللبنانيين التوقف عن العمل مدة ٢٤ ساعة الاثنين ٢٠ ايار (مايو) الجاري.

وكانت الجمعية العمومية لطياري شركة «طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) انعقدت استثناء امس بدعوة من النقابة وفوّضت الى المجلس التنفيذي للنقابة اعلان القرار تضامناً مع الطيارين في شركة «تي. ام. اي» الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ ثلاثة اشهر ولهم في ذمة الشركة ثلاثة اشهر مستحقة عن عام ١٩٩٥.

واذاعت الجمعية العمومية لطياري «ميدل ايست» بعد ارفضاضها بياناً استنكرت «الضغوط اللاانسانية التي تمارسها ادارة «تي. ام. اي» على العمال والطيارين وتطالبهم بوقف تعليق عقود عمل الموظفين المعلنة استماؤهم وتسديد الرواتب والاجور المتاخرة كاملة.

وفوضت الى المجلس التنفيذي للنقابة اعلان التوقف عن العمل مدة ٢٤ ساعة الاثنين ٢٠ أيار ١٩٩٦ مع الابقاء على باب الحوار مفتوحاً للافساح في المجال امام المسؤولين للتدخل لإيجاد الحلول السليمة».

«جنرال اليكتريك» و«برات اند وتني» تطوران محركات الجيل الجديد من الطائرات العملاقة

□ لندن - من مايكل كاسيل
ومايكل سكابينكر (فايننشال تايمز):

■ ينتظر ان تتعاون شركتا «جنرال اليكتريك» و«برات اند وتني» الاميركيتان في تطوير محرك سيستخدم في الجيل الجديد من طائرات «بوينغ» العملاقة، التي من المنتظر ان تدخل الخدمة مطلع القرن المقبل، وسيكون هذا التعاون الاول من نوعه بين الشركتين.

واعلنت الشركتان، اول من امس، بعدما انهتا محادثات استمرت بينهما ستة أسابيع، انهما ستطوران المحرك وستسوقانه لكي يستخدم في بناء الجيل الجديد من طائرات «بوينغ - ٧٤٧»، وذلك بواسطة شركة مختلطة تتقاسم الشركتان اسهمها بالتساوي.

وقالت الشركتان ان المشروع، الذي من المحتمل ان يكلف ١,٥ بليون دولار، كان موضوع محادثات مع شركة «بوينغ» التي حضت الشركتين على النظر في احتمال اشتراكهما في برنامج مشترك.

ومن شأن قرار الشركتين الاميركيتين ان يشكل ضربة، بالقوة الكامنة، الى شركة «رولز رويس» البريطانية التي ذكر اسمها عدداً من المرات كمرشح محتمل للاندماج مع شركة «برات اند وتني». لكن شركة «رولز رويس» قالت اول من امس انها تامل في تقديم محرك من اسرة «ترنت» من المحركات الموجودة حالياً، أو شكل من اشكال هذا المحرك، لكي يستخدم في تحليق طائرة «٧٤٧ - ٥٠٠» المقترحة، اي طائرة «٧٤٧ - ٤٠٠» الموسّعة، وتطيير طائرة «٧٤٧ - ٦٠٠» التي من المخطط ان تنقل ما يصل الى ٥٤٠ مسافراً.

وقالت شركة «جنرال اليكتريك» ان موقع الشركة المختلطة الجديدة وستور نشاطها العام سيكونا موضوع محادثات تجري خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وتحدد الشركتان معاً المواصفات الفنية للمحرك المقترح الجديد، كما تحددان بنية الشركة المختلطة الجديدة.

وستدير الشركتان وحدهما الشركة المختلطة الجديدة على رغم انهما تقولان انهما ستنظران في اشراك آخرين اضافيين، يشاركون في جني العائدات، في ادارة البرنامج التطويري.

واكدت الشركتان ما كانتا اعلنتاه سابقاً انهما تنويان البدء في بيع المحرك الجديد بحلول السنة ٢٠٠٠.

ويذكر ان «بوينغ» قالت انها ترغب في بدء انتاج النماذج الجديدة المطورة من طائرة «٧٤٧» بحلول نهاية السنة الجارية.

وقالت الشركتان ان المشروع المقترح الجديد سيوفر لشركة «بوينغ» ولشركات الطيران في العالم «افضل محرك في الوقت الملائم وبسعر متدن في شكل لا يستهان به».

ويذكر ان كلاً من «جنرال اليكتريك» و«برات اند وتني»، اعربت في الماضي عن ضيقها من تكاليف تطوير محركات جديدة وقالت انها تفضل لو ان منتجي الطائرات يرشحون او يحددون شركة واحدة تصنع محركاً لكل طائرة جديدة.

وقال كارل كرابيك رئيس شركة «برات اند وتني» ان من شأن تعاون شركتي مع شركة «جنرال اليكتريك» ان يجمع ما بين المواهب الموجودة في الشركتين وتجنيدها في سبيل توفير افضل محرك بادنى سعر ممكن لزبائن شركات الطيران».

والمعلوم ان مجموعة «ايرباص انستري» الاوروبية، الناشطة في انتاج الطائرات، عينت شركة «جنرال اليكتريك» لكي تنتج محركات جديدة للنماذج الجديدة من طائرة «ا - ٣٤٠» التي من المنتظر ان تتسع الواحدة منها الى نحو ٣٧٠ مسافراً.

وقالت المجموعة الاوروبية ايضاً انها ترغب في بدء انتاج طائرة «اي ٣ XX» التي من المنتظر ان تتمكن من نقل ٥٥٠ مسافراً، وان تنافس طائرة «بوينغ ٧٤٧ - ٦٠٠» الجديدة، بحلول نهاية السنة المقبلة.

وتتوقع المجموعة الاوروبية ان تحلق الطائرة العملاقة الجديدة، «اي ٣ XX» بقوة المحركات الموجودة حالياً، مما يعني ان محركات «ترنت» التي تنتجها شركة «رولز رويس» البريطانية ستكون من المحركات المرشحة لتركب على الطائرة الجديدة ذات المحركات الأربعة.

رومانيا تبدي اهتماماً كبيراً بالتعاون الاقتصادي والتجاري مع السعودية

□ الرياض -
من مصطفى شهاب:

■ اكد مسؤول روماني تطلع بلاده الى إقامة علاقات تعاون اقتصادي وتجاري واسع مع السعودية.

وقال مارسيل دينو نائب وزير الخارجية الروماني في تصريحات الى الصحافيين بعد اجتماع في الغرفة التجارية مع رجال اعمال سعوديين ومسؤولي الغرفة، ان بلاده تسعى الى تحقيق تبادل تجاري مع السعودية يصل خلال سنتين أو ٣ سنوات الى اكثر من ٧٠٠ مليون دولار. واشار الى ان الوضع الحالي لعلاقات التبادل التجاري بين البلدين الذي لا يكاد يذكر لا يمثل واقع قوة اقتصاد البلدين.

واكد على وجود امكانات واسعة لزيادة مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. واشار الى ان هذا الجانب يمثل احد هدفين رئيسيين لزيارته الحالية الى السعودية وهي الاولى لمسؤولين رومانيين منذ الاتفاق العام الماضي على تبادل التمثيل الديبلوماسي بين البلدين.

من ٦٥ الى ٧٠ في المئة عام ١٩٩٥

اليابان تزيد نسبة اعتمادها على امدادات النفط العربي

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت دوائر مصرفية عربية ان واردات اليابان النفطية من الدول العربية ارتفعت العام الماضي بنسبة اثنين في المئة الى ٣,٢ مليون برميل يومياً في حين تراجعت وارداتها النفطية من باقي انحاء العالم بنسبة ٧ في المئة الى ١.٤ مليون برميل يومياً لترتفع بذلك حصة العالم العربي من واردات اليابان من النفط من ٦٥ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٧٠ في المئة عام ١٩٩٥.

ويعود السبب الرئيسي وراء انخفاض الواردات اليابانية من باقي دول العالم الى تراجع الشحنات من النفط الاندونيسي والايراني عام ١٩٩٥ بنسبة ١٣ في المئة لكل منهما. وعكس الهبوط في اجمالي واردات اليابان عام ١٩٩٥ استمرار النشاط الاقتصادي الضعيف الذي كان امتداداً للوضع السائد العام السابق.

واشارت «المؤسسة العربية المصرفية» الى ان دولة الامارات كانت الدولة الرئيسية المصدرة للنفط الى اليابان وبلغت حصتها ٢٦ في المئة من اجمالي الصادرات النفطية العالمية الى اليابان. وجاءت في المرتبة الثانية السعودية التي بلغت حصتها ٢٠ في المئة في حين بلغت حصة كل من عمان وقطر ٦ في المئة. وبلغت حصة المنطقة المحايدة (التي تتقاسم ملكيتها الكويت والسعودية) وحصة الكويت ٥ في المئة لكل منهما وصدر اليمن ومصر كميات اقل.

ومقارنة مع عام ١٩٩٤ تراجعت صادرات عمان من النفط الى اليابان عام ١٩٩٥ بنسبة ٨ في المئة في حين لم تتغير صادرات السعودية. وارتفعت صادرات دولة الامارات وقطر بنسبة ٢ في المئة الا ان واردات اليابان من المنطقة المحايدة والكويت واليمن ارتفعت بنسبة ٢٣ في المئة و١٥ في المئة و١٦ في المئة على التوالي.

ورجحت المؤسسة ان يزداد اعتماد اليابان على امدادات النفط العربي في المستقبل المنظور.

واشارت في دوريتها الفصلية الى ان انتاج العالم العربي من النفط البالغ ١٨,٢ مليون برميل يومياً لم يتغير عام ١٩٩٥ عن مستواه عام ١٩٩٤. وهو انتاج يتضمن سوائل الغاز الطبيعي للدول العربية الاعضاء في «اوبك». واشارت الى ان هذه السوائل يمكن ان تمثل جزءاً مهماً من الانتاج اذ يبلغ انتاج الجزائر من نواتج التكثيف نحو ٤٠٠ الف برميل يومياً.

وفي عام ١٩٩٥ ارتفع انتاج العالم من النفط (بما فيه سوائل الغاز الطبيعي لمعظم الدول عدا دول اوبك) الى ٦٧,٦ مليون برميل يومياً، بزيادة نسبتها اثنين في المئة عن مستوى عام ١٩٩٤ ونتيجة لذلك هبطت حصة العالم العربي من اجمالي الانتاج العالمي قليلاً الى ٢٧ في المئة العام الماضي.

وبين الدول العربية غير الاعضاء في منظمة اوبك زادت مصر انتاجها من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي الى ما متوسطه ٩٥٠ الف برميل يومياً عام ١٩٩٥ اي ما يزيد على مستواه عام ١٩٩٤ بنسبة ٣ في المئة.

وارتفع انتاج عمان بنسبة خمسة في المئة الى ٨٦٠ الف برميل يومياً. وارتفع انتاج سورية بنسبة سبعة في المئة الى ٦١٠ آلاف برميل يومياً وقفز انتاج اليمن بنسبة تسعة في المئة الى ٣٨٠ الف برميل يومياً. وظل انتاج البحرين مستقراً عند ٤١ الف برميل يومياً في حين هبط انتاج تونس، حسب التقديرات، بنسبة سبعة في المئة الى ٨٤ الف برميل يومياً.

وتبلغ حصة الدول العربية الاعضاء في «اوبك» نحو ٨٥ في المئة من اجمالي انتاج المنطقة من النفط كما ان حصتها من الانتاج الفعلي تبلغ ٦٠ في المئة.

وفي عام ١٩٩٥ بلغ متوسط انتاج هذه الدول العربية ١٥,٣ مليون برميل يومياً اي ما يزيد بمقدار ٢٠٠ الف برميل يومياً على حصتها من انتاج «اوبك» البالغة ١٥,١ الف برميل يومياً في ذلك العام. وكان انتاج باقي الدول الاعضاء في «اوبك» البالغ ٩,٨ مليون برميل يومياً واكثر من الحصة المحددة لها بنحو ٤٠٠ الف برميل يومياً تقريباً. الا ان منظمة «اوبك» ككل لم تستطع زيادة حصتها من السوق عام ١٩٩٥. ومن مجموع ١.٥ مليون برميل يومياً كانت عبارة عن انتاج اضافي عام ١٩٩٥ كانت حصة الدول غير الاعضاء في المنظمة ١,٣ مليون برميل يومياً. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ ضاعفت اوبك انتاجها الى ٢٦ مليون برميل يومياً اي بزيادة مقدارها نحو ٩٠٠ الف برميل يومياً على متوسط الانتاج عام ١٩٩٥. ووفقاً للتقديرات كان معظم هذه الزيادة من نصيب الدول العربية الاعضاء في المنظمة.

وعن التكرير في العالم العربي قدرت المؤسسة سعة التكرير في العالم العربي عام ١٩٩٤ بنحو ستة ملايين برميل يومياً، اي بزيادة نسبتها ١٣ في المئة من ٥,٣ مليون برميل يومياً في منتصف الثمانينات.

وفي الاعوام العشرة السابقة (١٩٧٥ - ١٩٨٥) تضاعفت سعة التكرير بواقع المثلين تقريباً مما يعكس جزئياً بطء النمو في سعة التكرير منذ منتصف الثمانينات التكاليف الباهظة لبناء مصاف جديدة. وكانت دول عربية رئيسية منتجة للنفط وسعت منشآتها الانتاجية في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات. وكان هدف مشاريع التوسعة زيادة القيمة المضافة لمواردها النفطية وذلك بتصدير المزيد من منتجات التكرير.

بعثة بريطانية تزور بيروت غداً السبت تضم ممثلين عن ١٢ شركة تجارية وصناعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مكتب الاعلام في سفارة بريطانيا عن زيارة بعثة تجارية بريطانية لبيروت تبدأ في ١٢ آيار (مايو) الجاري وتنتهي في ١٧ منه. وتضم البعثة ممثلين عن ١٢ شركة تتعاطى أعمالاً متنوعة من صنع معدات برك السباحة الى توريد السلالم والادراج وتسويق ادوات الطباعة وقبعات البيسبول والملابس.

وتنظم الزيارة جمعية المصدّرين في جنوب انكلترا وتدعمها وزارة التجارة والصناعة البريطانية.

ومن الشركات التي تضمها البعثة «شركة «سرتيكين ليميتد» المصنعة لاجهزة تنقية وتطهير وصيانة برك السباحة وقطع غيارها اضافة الى معدات التنظيف والاضاءة والصوت تحت الماء.

وتركز الشركة على التوزيع مما يسمح لها بتزويد اصناف متعددة من البرك المنزلية وتقديم مواصفات كاملة للتمديدات البلدية. وتشمل منتجات الشركة الواح الغطس وتجهيزات الدرابزين.

ويقول ممثل الشركة جيمس مور «نمت اسواق الشركة خارج اوروبا في السبعينات لتشمل الشرق الاوسط واننا حريصون على تقوية العلاقات الحالية واقامة علاقات جديدة».

واضاف بيان السفارة ان جيمم كرادوك من شركة «اكسس انترناشيونال» يسعى الى ايجاد شريك تجاري. وتتخصص شركته بصنع السلالم والادراج وابراج سقالات الالومنيوم التي يمكن استعمالها في الصناعات الخفيفة والثقيلة وأعمال الصيانة. ومن الشركات المعروفة بتوريد تجهيزات تخزين الحبوب ومعالجة البذور «وستني انترناشيونال» التي دأبت على تامين الصادرات والخدمات الزراعية الى الشرق الاوسط طيلة الاعوام العشرة الماضية. ويحرص مديرها نايجل سويني الذي يعرف لبنان جيداً، على اعادة تجديد الاتصالات بمستوردي الحبوب واصحاب مطاحن العلف والمزارعين. ويقول انه يسعى الى ايجاد ممثل جديد لشركته في لبنان ويعتقد انه يمكن الاستمرار في تزويد المؤسسات الزراعية باسعار تنافسية. وتمثل شركة «ماكسيكروب انترناشيونال ليمتد» المصنع الرئيسي لخلاصات الاعشاب البحرية والمنتجات المنشطة لنمو النباتات. وطورت الشركة طريقة جمع الاعشاب البحرية وتقديمها بطريقة سهلة للاستعمال في المجالات الزراعية واعمال البستنة والحدائق.

وتتخصص شركة «غوتري انترناشيونال ليميتد» بانتاج حشوات لاصقة لتركيب السجاد تعرف باسم «سيستم تن» توضع تحت السجاد على الأرضيات المزخرفة مثل الرخام والخشب ويمكن نزعها من دون تلف سطوح هذه الارضيات واستعملت بنجاح في عدد من الفنادق في اوروبا.

وتقدم شركة «لندن برنتوير اند بروموشينال ماشينري» اصنافاً من ادوات طباعة تعمل يدوياً للطبع على قمصان وقبعات البيسبول والملابس الجلدية والرياضية وعلى لوحات الاعلانات على الطرق وعلى الساعات والبسط. كما تعرض الشركة ادوات للمبتدئين والمدارس لتعلم طرق الطباعة الحريرية.

وافاد بيان السفارة ان الصناعة الثقيلة في البعثة تتمثل بشركتي «هام ورث كمبرسور سيستمز ليمتد» و«وستاك باور ليمتد». والاولى جزء من مجموعة «باول دفرين» التي يعمل لديها نحو ٨٥٠٠ شخص وتورد خدمات ومنتجات بقيمة ٨٠٠ مليون دولار سنوياً. وتتخصص بتصميم وصنع كمبرسورات الهواء والغاز ذي الضغط العالي اضافة الى كمبرسورات خالية من الزيت للاستعمالات البتروكيمائية.

وتسعى الشركة الى تقويم الفرص المتاحة في السوق وايجاد شريك تجاري. اما شركة «وستاك باور» فتصنع اجهزة توليد كهربائية تعمل بالديزل صممت وصنعت لتلائم الظروف البيئية القاسية.

ويقول مديرها روبرت ميلر ان شركته ملتزمة تنمية اعمالها في الشرق الاوسط ولديها حالياً مبيعات ممتازة في منطقة الخليج. وتامل في التوسع شمالاً نحو الشرق الاوسط بتعيين وكلاء وموزعين.

وتضم البعثة ايضاً مؤسسة «كوبريشين فور ديفيلبمنت» ولديها جدول اعمال طموح للبعثة. وتؤمن المؤسسة المساعدة التقنية والاستشارية وتصميم البرامج والمهارات الادارية للمنظمات غير الحكومية.

وتمول المشاريع بالاشتراك مع ادارة التنمية الخارجية البريطانية. كذلك توفر برامج الكومبيوتر والتدريب الاداري وتعزز خلق فرص عمل جديدة وتشجع مشاريع العمل الصغيرة.

وتعنى المؤسسة ببرنامج دعم مشاريع عمل صغيرة ومتوسطة في لبنان منذ ١٩٩٢. وقد قامت بتعبئة الدعم لخطة رائدة تضم ٤٠ مشروع عمل صغير في بيروت الكبرى والبقاع والشمال والجنوب.

واشار البيان الى «ان هذه البعثة التجارية البريطانية هي الثانية هذه السنة. ويتوقع وصول بعثتين اخريين في تشرين الاول (اكتوبر). وبلغت الصادرات البريطانية الى لبنان العام الماضي ١٧٥.١ مليون جنيه استرليني بزيادة ٢٦ في المئة عن عام ١٩٩٤. وبلغت الصادرات اللبنانية الى بريطانيا ١٤.٢ مليون جنيه استرليني بزيادة ٩٥ في المئة عن عام ١٩٩٤».

عدد المشاريع الجديدة تراجع

حجم الاستثمارات التونسية في القطاع الصناعي يرتفع الى نحو ٦٠٠ مليون دولار

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ افادت احصاءات رسمية تونسية امس ان حجم الاستثمارات في القطاع الصناعي ارتفع الى ٥٨٠ مليون دينار (٦٠٠ مليون دولار)، الا انها اظهرت ان عدد المشاريع الجديدة تراجع الى ٢٣٥٤ مشروعاً فقط في العام الماضي بعدما بلغ ٢٤٦٥ مشروعاً في العام الذي سبقه.

وتركز التراجع اساساً على المشاريع الموجهة للتصدير بالكامل والتي نزل عددها الى ٤٨٧ مشروعاً في السنة الماضية في مقابل ٥٧٧ مشروعاً انشئت في السنة التي قبلها.

وتوجد بين المشاريع الجديدة خمسة مصانع كبيرة لمواد البناء والانشاءات قدرت استثماراتها الاجمالية بـ ٩٠ مليون دولار، وثلاثة مصانع القطع الكهربائية والميكانيكية قدرت كلفتها بعشرة ملايين دولار، بالاضافة الى تسعة مصانع للمواد الكيماوية والمنسوجات.

واظهرت الاحصاءات ان الاستثمارات في قطاع الخدمات ارتفعت الى ١١٩ مليون دولار في السنة الماضية في مقابل ٧٨ مليون دولار في السنة التي قبلها.

وزاد عدد المشاريع الخدمية الجديدة من ١٥٥٠ مشروعاً في سنة ١٩٩٤ الى ٢٥٦٧ مشروعاً في السنة الماضي، اي بزيادة نسبتها ٤٥ في المئة.

واستقطب قطاع البناء والانشاءات ٧٠ في المئة من المشاريع الجديدة في قطاع الخدمات، واتت في مقدم هذه المشاريع ثلاثة اقيمت باستثمارات فرنسية وبرتغالية وقدرت اكلافها بـ ١٢ مليون دولار.

غرص عمل

وأمنت المصانع والمشاريع الخدمية الجديدة التي دخلت مرحلة العمل في السنة الماضية ٢٤٦٠ فرصة عمل، وشملت محافظات داخلية بينها محافظة «المنستير» (١٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس) والتي اقيم فيها مصنع لقوارير الغاز ومحافظة زغوان (٥٠ كلم جنوب العاصمة تونس) واقيم فيها مصنع للسبائك الحديدية باستثمارات قدرت بنحو اربعة ملايين دولار.

وتعتزم تونس إنشاء ١٦ مدينة صناعية جديدة خلال أعوام خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) وتشمل المدن المقرر اقامتها ٣٠٠ هكتار وقدرت كلفتها بـ ٦٠ مليون دولار، ويقدر عدد المدن الصناعية حالياً بـ ٤٣ مدينة تنتشر في كل المحافظات.

ويسعى التونسيون الى المحافظة على البيئة ومنع انتشار التلوث الصناعي، خصوصاً بعد شن قانون في سنة ١٩٩٤ اشترط مراعاة حماية البيئة لدى مدن صناعية جديدة. وربط القانون تهيئة اي منطقة صناعية جديدة بانشاء جهاز مشترك بين اصحاب المصانع الواقعة في المنطقة تتركز وظيفته على حماية البيئة في المنطقة من التلوث الصناعي.

أحزمة سكنية

وفي اطار اخراج المدن الصناعية من المناطق الآهلة بالسكان يجري حالياً دراسة نقل اربعة عشر مدينة صناعية من مواقعها الحالية الى مناطق ابعد من الأحزمة السكنية التي باتت تطوقها.

ويتعلق الأمر في الدرجة الأولى بضواحي العاصمة تونس وبخاصة مدينة بن عروس الصناعية جنوب العاصمة ومدينة مقرين القريبة منها وضاحيتي رادس وبرج السدرية والتي يتجمع فيها القسم الأكبر من المصانع.

وابدى خبراء ومسؤولون حكوميون مخاوف من انعكاسات إلقاء النفايات الصناعية في بحيرة رادس جنوب العاصمة والتي باتت ظاهرة تبعث على القلق وتحتاج الى معالجة سريعة من اجل الحد من مضاعفاتها السلبية.

كذلك نبه خبراء من مخاطر التلوث الصناعي المتزايد الذي يسببه القاء فضلات المصانع الواقعة في ضاحية حلق الوادي شمال العاصمة في البحيرة الشمالية والتي استكمل تطهيرها في الثمانينات.

واشارت دراسات خبراء البيئة الى ان المنطقة السياحية على ساحل المنستير (١٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس) تتعرض لمخاطر التلويث الصناعي بسبب وجود مدينة «سيدي عبدالحميد» الصناعية القريبة منها التي تلقي فضلاتها في «وادي حمدون».

وتنطبق المخاوف نفسها على مدينة صفاقس ثاني المدن التونسية التي تطوقها مدينة صناعية كبيرة من الخاصرة الى الخاصرة ما تسبب بتلويث سواحلها الجميلة.

ويندرج انشاء مناطق صناعية جديدة في الاعوام المقبلة في اطار الحرص على حماية البيئة وتفادي تكرار التجارب السلبية السابقة.

واعدت «مؤسسة النهوض بالصناعة» الحكومية خطة لتهيئة ٣٤ مدينة صناعية جديدة تشمل ٨٠٠ هكتار باستثمارات قدرت بـ ١٨٥ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار) خلال الأعوام العشرة المقبلة.

أنطوان جريديني وكيل «أوبل» في لبنان:

التدقيق في حالة السيارة المستعملة لا لإلغائها بل حفاظاً على السلامة وقد يدرك الأوروبيون مع الكوريين قريباً ما خبروه مع اليابانيين سابقاً

□ بيروت، - من بشاره أبو النصر:

■ بعد عامين على تاسيس «تكنو كارز» (وكيل أوبل في لبنان) مع شريكه نديم حكيم، إستعرض أنطوان جريديني في مقابلة مع «الحياة» قطاع السيارات في لبنان عموماً، من المستعملة التي إعتبر انها تتطلّب تدقيقاً اكبر بسلامتها، الى مواضيع حماية البيئة وتخفيف عقبات البيروقراطية في الجمارك وصولاً الى ما تؤمنه شركته لخدمة زبائنها والإستراتيجية التي يمكن لاوبل خصوصاً وللصانعين الأوروبيين عموماً إعتمادها لمواجهة المنافسة في اسواقهم الثانوية كلبنان وغيره.

وطالب جريديني في بداية حديثه الحكومة اللبنانية بإعادة التدقيق الميكانيكي السنوي جدياً للسيارات المستعملة ومنع إستيراد ما هو غير مؤهّل للسير في الخارج اساساً.

واوضح أن دعوته لا تهدف بالضرورة الى دفع المستهلك الى شراء سيارة جديدة بمقدار ما تامل في تنظيف الطرقات اللبنانية من السيارات التي تشكل خطراً فعلياً على راكبيها وعلى الأخرين على حد سواء، أكانت مستوردة مستعملة أو عاملة في لبنان لكن من دون صيانة حقيقية.

وأضاف أن إقتراحه لا يتجاهل عجز شرائح شعبية معيّنة عن شراء سيارات جديدة قبل تحسّن الأوضاع الإقتصادية، بل يدعو الى تنظيم قطاع المستعمل على نحو يزيل غير الصالح من السيارات المتداولة فيبقى المستعمل متاحاً باسعار معقولة لكن في حالة سليمة ايضاً. ولفت الى أن التسهيلات اصبحت تسمح بشراء سيارة جديدة بشروط تدخل في متناول شرائح واسعة من المستهلكين.

وتطرّق الى موضوع البيئة ورأى أن هذه المسألة لا تُطلب من المستهلك، لبنانياً كان او اوروبياً او غيرهما، لان الدول هي التي تنظّم هذه الأمور عبر القوانين. وفي رايه فإن القوانين الأوروبية والاميركية وغيرها لحماية البيئة تشرّعها الدول وليس الشعوب التي قد تشجّع بعضها كما قد تتذمر من تكاليف بعضها الأخر.

تسهيلات الدفع

وعن تسهيلات الدفع ذكر أن المتاح اليوم يمر عبر عدد من المصارف التي تسدد ثمن السيارة للوكيل بينما يدفع الزبون للمصرف ثلاثين في المئة من قيمة السيارة كدفعة أولى، و٥٠٠ دولار (إجمالاً) يؤمّن بها المصرف قرضه، ثم يُقسّط باقي المبلغ حتى اربع سنوات مع فائدة تناهز إجمالاً عشرة في المئة سنوياً. وعلى الزبون تامين السيارة ضد كل الأخطار (٢ في المئة سنوياً من قيمة السيارة).

توسيع الشبكة

وعلى صعيد بنية التوزيع تنوي «تكنو كارز» التي بدأت نشاطها عام ١٩٩٤، ومركزها الرئيسي في الحازمية (متكامل بصالة عرض وورشة صيانة ومستودع قطع غيار)، توسيع شبكتها في مراكز اخرى متكاملة في طرابلس والجنوب والبقاع، وصالة عرض اخرى في راس بيروت. وتسوّق الشركة حالياً في لبنان موديلات أوبل «اوميغا» الكبير و«فيكترا» المتوسط-الكبير و«استرا» المتوسط-الصغير و«كورسا» الصغير، و«كومبي» الخدماتي المشتق عن الاخير، إضافة الى رباعي الدفع «فرونتيرا».

ولدى سؤاله عمّا إذا كانت «أوبل» تساعد وكلاءها بتسعير تنافسي إزاء الماركات الاوروبية واليابانية والكورية في القطاعات المتوسطة، ولو بخسارة هامشية في البداية لتحسين حصتها في السوق، اوضح ان الصانع الألماني يحدد إستراتيجيته التسويقية على اساس منافسته مع الأوروبي والياباني وليس مع الكوري الذي لا يزال يعتبره من مستوى مختلف.

قطع الغيار

ومن جهة قطع الغيار اكد جريديني ان «تكنو كارز» تخزّن قسماً وافياً من كل من القطع السريعة او النادرة الغيار، قياساً الى عدد السيارات المُباعة. واضاف انه في حال تعرّض السيارة (تحت الضمان) لعطل عائد الى خلل في قطعة يتطلّب إحضارها من الخارج بضعة ايام، تقدّم «تكنو كارز» سيارة بديلة يستخدمها الزبون ريثما يتم إصلاح سيارته.

ولدى سؤاله عمّا إذا كانت هناك مشاريع لإنشاء مركز إقليمي للقطع، اوضح أن الموضوع ليس قيد البحث في الوقت الحاضر، لكنه راى فيه فوائد كبيرة في حال خطت اوبل خطوة تسويقية عدائية بإنشاء مركز يغطي لبنان وسورية والأردن ويُقام مثلاً في منطقة مناسبة للدول الثلاث كشتورا في البقاع اللبناني.

إلا انه إستبعد الامر في المدى القريب معتبراً أن الصانعين الأوروبيين لم ياخذوا منافسة الكوريين بعد على محمل الجدية، وخاشياً في الوقت ذاته من ان تاتيهم السنوات القليلة المقبلة باستنتاجات مشابهة لتلك التي داهمهم بها اليابانيون في الثمانينات.

لقطة من صالة عرض «تكنو كارز» في الحازمية، وتظهر فيها «اوميغا»، ممثلة أوبل في القطاع الكبير. (الحياة)

جريديني: تاخير معاملات الجمرك في ظروف إقتصادية تدرك الدولة ضرورة تسهيلها على الشركات وليس تعقيدها. (الحياة)

الجمارك

ومن النواحي الإدارية المحلية تطرّق جريديني الى مشكلة يواجهها مستوردو السيارات وتتمثل في مبالغة دائرة الجمارك في التدقيق في الأسعار قبل تحديد الجمرك على كل سيارة. وعزا المشكلة التي تؤخّر تصريف الوكيل سياراته المستوردة، الى رهن قسم مهم من تحديد الجمرك بالتقدير الشخصي لدى مسؤولي الجمرك على رغم وضوح الأسعار في قوائم صانعي السيارات وفي ارقام التحويلات. وإستغرب ان يشكك مسؤولو الجمرك مثلاً بارقام شركات مصنّعة للسيارات لأن مصالحها ومبيعاتها اضخم من أن تدخل في متاحات مبهمة بسبب عشرات او مئات السيارات التي تصدّرها الى بعض الأسواق مثل لبنان. واضاف أن الامر يطيل المعاملات بسبب تطلّب إثباتات إضافية، مع ما يعني ذلك من تاخير في إسترجاع الرأسمال وخفض لهامش الربح بسبب تاخّر بيع السيارات، في ظروف إقتصادية تدرك الدولة جيداً ضرورة تسهيلها على الشركات عوضاً عن تعقيدها.



عشر دول من بينها السعودية وراء معظم التداخل التجاري الدولي

فتح الأسواق للاستثمارات والتجارة الأجنبية يؤدي الى تسارع وتيرة الاندماج الاقتصادي

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ جاء في تقرير صدر عن البنك الدولي ان الاندماج الاقتصادي الدولي تسارع في شكل درامي في خلال السنوات الخمس الماضية فيما فتح عدد كبير من الدول اقتصاده امام الاستثمارات والتجارة الاجنبية، وفيما تنضم الدول كافة تقريباً الى كتل تجارية اقليمية والى منظمة التجارة الدولية.

لكن البنك الدولي يحذر، في هذا التقرير الجديد، من أن عدداً كبيراً من الدول النامية لا يفتح حدوده بسرعة كافية أمام الاستثمارات والتجارة الخارجية ما يهدد بنشوء فجوة دائمة بين الدول التي تندمج بسرعة وبين الدول التي تتباطأ في الاندماج مع غيرها.

استفادة

ويقول البنك الدولي، في آخر مراجعة له للحظوظ الاقتصادية في العالم، ان الدول النامية التي سارعت الى تحرير اقتصادها استفادت من اقتصاد ينمو في شكل أسرع من نمو اقتصاد الدول التي تباطأت وتتباطأ في التحرير.

وسجلت اكبر نسب في النمو الاقتصادي وفي ازدياد الدخل العام تلك الدول التي تنمو بسرعة وتصدر في شرق آسيا واميركا اللاتينية، بينما استفادت من الاندماج في الاقتصاد الدولي قليلا فقط دول جنوب آسيا والشرق الأوسط وشمال افريقيا وافريقيا الاستوائية.

ويقول التقرير، المؤلف من ٩٧ صفحة الذي نشر في واشنطن الثلثاء الماضي، ان عدداً قليلاً من الدول فقط يخطو خطوات كبيرة ملفتة للنظر نحو الاندماج الدولي.

وكانت عشر دول هي السعودية والصين وكوريا وتايلاند وماليزيا والمكسيك والارجنتين والبرازيل والهند والفليبين، مسؤولة عن ثلاثة أرباع الزيادة في الاندماج التجاري الدولي.

وعلى رغم ان الدول النامية تتلقى حاليا ٣٨ في المئة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجولة في العالم، تذهب ثلثا هذه الاستثمارات الى ثماني دول فقط هي الصين والمكسيك وماليزيا والارجنتين وتايلاند والبرتغال واندونيسيا والمجر. ولم يتلق نصف الدول النامية كافة أي مقدار من هذه الاستثمارات الاجنبية او تلقى القليل القليل فقط منها.

تدويل

ويحض التقرير، الصادر عن البنك الدولي، الدول لكي تشارك في الاتجاه نحو التدويل عن طريق تحرير اقتصادها العام، وتحسين الاطر القانونية الخاصة بالتجارة والاستثمارات الاجنبية وزيادة الاستثمار في المواصلات كافة والنقل، وتوليد الطاقة، وفي الاتصالات كافة. وابتكر الخبراء الاقتصاديون العاملون في البنك الدولي «مؤشر سرعة الاندماج» في الاقتصاد الدولي، وبه توصلوا الى نشر لائحة بالدول التي اندمجت وتندمج بسرعة مؤلفة من ٢٣ دولة وتضم معظم الدول المصدرة في شرق آسيا، التي تنمو بسرعة، كما تضم المغرب والارجنتين والتشيلي والمكسيك وغانا وعدداً من دول أوروبا الشرقية.

والقاسم المشترك بين هذه الدول ان تجارتها ازدادت كثيراً، كما ازدادت في شكل ملحوظ صادراتها من السلع المصنعة، وما اتاها من استثمارات اجنبية مباشرة.

ومن جهة أخرى تضم الدول الضعيفة، والتي تباطأت في الاندماج بالتجارة الدولية، معظم الدول الافريقية الاستوائية ذات الدخل المتدني، كما تضم عدداً كبيراً من الدول ذات الدخل المتوسط في اميركا اللاتينية والشرق الاوسط وشمال افريقيا. وشهدت هذه الدول مزيداً من الاضطراب الاقتصادي العام، ومن النسب التجارية الوسط فيما تراجعت أهليتها للاقراض او للاقتراض. وتميل الدول المتباطئة نحو ان تعاني عجزاً كبيراً في القطاع العام ونحو ان تعاني تقلباً في معدلات النمو الاقتصادي وتضخماً مرتفعاً.

صعوبة تصنيف

لكن التقرير يجد صعوبة في تصنيف بعض الدول، اذ ضم التقرير الصين الى فئة الدول التي كان اندماجها في الاقتصاد العالمي ضعيفاً لأن اهليتها للاقتراض تدنت. لكن بالنظر الى ان مدخراتها (الصين) لا يستهان بها، شهدت نمواً اقتصادياً مرموقاً ما يوحي بان النمو الاقتصادي لا يرتبط دائماً بالاندماج، او بمدى الاندماج، في الاقتصاد الدولي. اضف الى هذا ان الاقتصاد الصيني كبير جداً ويستفيد من اندماج داخلي ملحوظ ولا يستهان به.

ولم يجد التقرير أيضاً سهولة في تصنيف السعودية التي كانت من اكثر الدول في العالم كله اندماجاً في الاقتصاد الدولي في بدء الثمانينات، وتبقى من أكثر الدول اندماجاً في هذا الاقتصاد في التسعينات. لكن بُعيد انهيار أسعار البترول عام ١٩٨٦، تضاءلت قاعدة صادراتها واحتياطاتها من العملات الاجنبية.

لكن من جهة أخرى لا تجوز الاستكانة الى تصنيف المغرب في عداد الدول التي اندمجت بسرعة في الاقتصاد الدولي، ان الزيادة في دخل الفرد المغربي، التي حصلت في الثمانينات، تباطأت بسبب الجفاف، ولم يتمكن الاقتصاد المغربي من البقاء يتنوع بسرعة ومن التحرر بسرعة في خلال السنوات القليلة الماضية. وبخلاف الدول المنتجة للبترول في الشرق الأوسط لم يكن لدى المغرب الدخل الكافي للاستثمار في الراسمال البشري، الذي يتعين على المغرب ان يعززه الآن بغية البقاء في فئة الدول التي تنمو اقتصادياً باطراد.

أوضاع ملائمة

ويوضح خبراء البنك الدولي الاقتصاديون ان من المنتظر ان تكون الاوضاع الاقتصادية الدولية ملائمة، في خلال العقد المقبل، لمزيد من الاندماج الاقتصادي الدولي.

ويقول هؤلاء الخبراء ان من العوامل الايجابية وجود أوضاع ملائمة في الدول الصناعية بما في ذلك استتباب أسعار الطاقة، وتدني أسعار الفائدة والتضخم، والتحرك في اتجاه خفض العجز في الموازنة، والتقدم في مجال تكنولوجيات الاتصال والنقل.

ويتكهن تقرير البنك الدولي بان يقوى المناخ الاقتصادي الدولي بين الآن وعام ٢٠٠٥، وان يبقى النمو الاقتصادي في الدول النامية اقوى وافضل من النمو الاقتصادي في الدول الصناعية.

وفي المدى القريب، من المنتظر ان تزداد نسبة النمو الاقتصادي في الدول النامية من ٣,٩ في المئة (تقديراً) عام ١٩٩٥ إلى ٤,٨ المئة، بينما لن تتجاوز نسبة النمو في الدول الصناعية، المنتمية الى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ٢,٦ في المئة. والمنتظر ان يكون متوسط نسب النمو الاقتصادي، في الدول النامية، ٥,٣ في المئة في خلال العقد المقبل أي تقريباً ضعفي المتوسط المماثل في الدول الصناعية.

انتعاش محدود

ويذكر ان النمو الاقتصادي السريع في الدول الرئيسية المصدرة للبترول في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهي السعودية والجزائر وايران، ساهم في حفز انتعاش محدود وصلت نسبته الى ٢,٥ في المئة العام الماضي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، على حد ما جاء في تقرير البنك الدولي.

وتدعو عناصر المستقبل المنظور، الخاص بالعقد المقبل الى تقوية النمو الاقتصادي في المنطقة ليكون متوسط نسبه السنوية ٢,٩ في المئة، اي أفضل من متوسط العقد الماضي الذي كان ٢ في المئة فقط.

والعامل الرئيسي هو انه من المنتظر ان تتراجع اسعار البترول الفعلية سبعة في المئة عام ١٩٩٦ وخمسة في المئة عام ١٩٩٧ قبل ان تستقر في السنوات الاخيرة من العقد الجاري.

ويتكهن تقرير البنك الدولي بأن اسعار البترول الفعلية ستتراجع ١,٤ في المئة سنوياً على مدار السنوات العشر المقبلة، مما ينتظر ان يعزز القيود المالية التي تشعر بها الدول المنتجة للبترول أو يقويها لكن فيما يزداد تصدير البترول من هذه الدول ويعود البترول العراقي الى الأسواق الدولية، من المنتظر ان تستفيد المنطقة في شكل متواضع بفضل ما يرسله العاملون في الدول المنتجة للبترول الى ذويهم في الدول التي لا تنتج البترول، وبفضل الوسائل الاخرى التي يتوزع بفضلها أو بسببها الدخل من البترول.

والمنتظر ان تستفيد الجزائر، بالاضافة الى البترول، من ارسال الغاز الطبيعي الى أوروبا عبر خطوط الانابيب التي يجري تمديدها حالياً، ما سيعزز كثيراً عائداتها من البترول.

وسيستفيد المغرب وتونس من الانتعاش الاقتصادي في أوروبا اذ ان هذا الانتعاش سيحفز، على الارجح، التصدير من هذين البلدين الى أوروبا، لا سيما فيما توضع موضع التنفيذ الاتفاقات الاقتصادية التي تم التوقيع عليها بين البلدين من جهة وبين دول الاتحاد الأوروبي، من جهة اخرى، بموجب مبادرة حوض البحر الابيض المتوسط.

ويقول تقرير البنك الدولي، كما قالت تقارير سابقة مماثلة، ان الاتجاه الذي ستسير فيه عملية السلام في الشرق الأوسط سيكون مهماً لمستقبل المنطقة الاقتصادي المنظور. ويضيف ان الاطمئنان الى الوضع الأمني في المنطقة زاد كثيراً عدد الذين زاروا مصر والأردن وسورية في خلال النصف الأول من ١٩٩٥ بهدف السياحة.

مكافحة الشغب في احد شوارع نيروبي. (أ ب)

شركات أمن خاصة لمحاربة الجريمة المنظمة في افريقيا وهيتشكوك يعتقد أن عاصمة كينيا أكثر أماناً من واشنطن

□ جوهانسبورغ - من ميشالا رونغ (فايننشال تايمز):

■ كان بيل بلسر يرتدي اللباس العسكري عندما كان جندياً في جيش جمهورية جنوب افريقيا السابق. وحارب الى جانب حركة «يونيتا» التي كانت تشن حرب عصابات ضد حكومة «انغولا» الاشتراكية. ويرتدي بلسر اليوم بذلة رسمية وتتولى شركته ازالة الالغام التي كانت حركة «يونيتا» زرعتها في المناطق التي كانت تسيطر عليها حكومة انغولا، كما تتولى تدريب الجنود السابقين في الجيش الانغولي لكي يكونوا حراس أمن.

وينشط بلسر من ضمن شركة «ستيرلنغ انترناشونال» ويقول «اقوم حالياً بما الفت القيام به طيلة حياتي تقريباً أي التخطيط لعمليات معقدة وتوزيع المهمات على الرجال والاهتمام في الشأن الامني. وكنت افعل هذا كله في الجيش، لكنني الآن انشط لحسابي الخاص ويذهب المال الى جيبي».

وليس بلسر الوحيد الذي وجد ضالته المنشودة في القطاع الخاص. ففي دول افريقيا وعرضها يوجد آلاف الجنود ورجال الشرطة الذين يتخلون عن لباسهم الرسمي لتأسيس شركات امن خاصة، مستفيدين من مخاوف غير الافريقيين من ازدياد الجريمة وتعاظمها في افريقيا، ومن اعتقاد هؤلاء ان الحكومات عاجزة عن حماية الناس وحمايتهم.

وصار الأمن الشخصي والمحافظة عليه من الانشطة التي تنمو أكثر بكثير من غيرها في القارة الافريقية، وصار مزدهراً وميزاناً، او بالاحرى مقياساً، لعافية الدولة في افريقيا، بصرف النظر عما إذا كان هذا الازدهار مبنياً على الحقيقة او الوهم.

وفي جمهورية جنوب افريقيا، حيث يفخر المرء باقتنائه كلباً من النوع الشرس جداً، وبوجود فريق لديه يحرسه ٢٤ ساعة كل يوم ويرد بسرعة على أي اعتداء عليه، يعمل في قطاع الحراسة الشخصية عدد يفوق عدد الذين يعملون في قوى الشرطة الرسمية.

وفي شرق افريقيا، يقول الخبراء المطلعون ان قطاع الأمن الشخصي ينمو بين ٢٠ و٢٨ في المئة سنويا. وفي كينيا الآن، التي كانت حتى عهد قريب تفخر بانها مكان آمن للزوار الاجانب، نحو ١٨٠ شركة تنشط في قطاع الأمن الشخصي، مدرجة في دليل الهاتف الرسمي، وتوفر ما يقدر بنحو ٢٠ الف وظيفة.

لكن الأمن العام لم «يتخصص» بقدر ما تخصص في انغولا وزائير، حيث لا يوجد للدولة الا اسمها فقط.

وفي كينشاسا، انعكست القواعد العادية التي يرتكز اليها المجتمع. فلا يستدعي احد الشرطة الآن اذ ان رجالها غالباً ما يكونوا هم مرتكبي الجرائم بحق الأشخاص.

وبات الجميع يعرف ان عليه ان يدافع عن نفسه بطريقته الخاصة. ويحرم الفقير عادة من الكهرباء والطرق المعقولة والهاتف ويتعرض للسرقة من رجال الشرطة. لكن الغني يملك مولداً للكهرباء وسيارة تندفع بعجلاتها الاربع كلها وهاتفاً نقالاً وحراس أمن شخصي.

أما لوندا، عاصمة انغولا فقد كان فيها شركتان فقط ناشطتان في مجال توفير الأمن الشخصي عام ١٩٩٢. لكن يوجد فيها الآن بين ٧٠ و١٠٠ شركة ناشطة في هذا المجال، كما يوجد عدد اكبر من هذا العدد من الشركات التي تنشط وكانها جيوش خاصة في مقاطعات لوندا الغنية بالماس.

وعمدت حكومة انغولا اخيراً الى اصدار تشريعات على أمل وضع حد لازدهار ظاهرة الشركات التي توفر الأمن الشخصي. ويقول سفند طومسين، الذي كان سابقاً ديبلوماسياً سويدياً، ويدير حالياً شركة «غاردا سفورا»، التي يعمل فيها ٥٠٠ نسمة، ان طالبي العمل ينتظرون عدداً من الاشهر على أمل الحصول على عمل في شركته التي تتولى حراسة المنظمات والهيئات غير الحكومية وشركات النفط الاجنبية.

ويضيف «ندرب ٢٥ رجلاً في الشهر ولا يسعنا ان ندرب أكثر من هذا العدد، لكن بالنظر الى الطلب، بوسعنا أن نشغل بسهولة تامة الف شخص. ولم يعد بوسع افريقيا ان تستغني عن شركات مثل شركتنا».

والمعلوم ان معظم الذين تستخدمهم شركة هذا الديبلوماسي السابق كان سابقاً في جيش من الجيوش وخدم فيه بين ٥ و١٠ أعوام. ولهذا يقول طومسين «لا يحتاج هؤلاء الرجال الى معلومات عن الأسلحة، لكنهم يحتاجون الى التدرب على السلوك المهذب وعلى النظافة الشخصية وعلى التعامل الحسن مع الزبائن».

ولقاء هذا كله يتناول العامل في شركات من هذا القبيل من التعويضات والاجور ما يعادل ٢٥٠ دولارا في الشهر اي نحو عشرة اضعاف ما يتلقاه الاستاذ الجامعي في الشهر من راتب.

ويحصل مديرو هذه الشركات عادة على رواتب وتعويضات ممتازة جداً، ويزداد عدد الشركات باطراد التي تتحول الى شركات دولية. وبات المرء يقرأ الاسم نفسه لشركات موجودة في عدد من الدول منها «ديفنس سيستمز ليمتد» (دي. اس. ال.) و«سيكوريكور» و«غروب - ٤».

ويذكر ان شركة «دي. اس. ال.» البريطانية، التي تتخصص في حماية السفارات، وتجند العاملين فيها من صفوف قوات «الغوركا» البريطانية، وممن كانوا سابقاً في القوات الخاصة البريطانية (اس. اي. اس.)، ساهمت في تدريب جيش موزامبيق ولها حالياً فروع في انغولا وزائير ورووندا. أما شركة «ساراسن» فلها فروع في جمهورية جنوب افريقيا واوغندا، وتدرس انشاء فرعين لها في كل من تانزانيا وكينيا.

وتشتد المنافسة بين هذه الشركات وتحتد وتوجه الى بعضها البعض انتقادات لاذعة. فشركات مثل شركة «دي. اس. ال.» لا تزود العاملين فيها باي سلاح على أساس مبدأ يقول ان تسليح الحارس يصعد أي مواجهة بينه وبين المجرم المحتمل. لكن شركة «ساراسن» تسخر من هذا المبدأ وتستهزئ به. ويقول بلسر «اذا لم يكن الحارس مسلحاً فلا يستطيع ايقاف مجرم مسلح عند حده، وهذا أمر بديهي ويسهل فهمه».

والمفارقة في الامر ان عدداً كبيراً من الذين يستفيدون أكثر من غيرهم من العمل في مجال الحفاظ على الأمن الشخصي يعترف في مجالسه الخاصة ان العمل في هذا المجال يستند الى مزيج من تقاليد استعمارية قديمة تتمثل في الافتراض ان الرجل الأبيض يحتاج الى حارس يقف على بابه لكي «يعلن» عن اهميته الشخصية ومن افكار خاطئة جداً عن مخاطر الاقامة في افريقيا.

ويقول روكي هيتشكوك، الضابط سابقاً في الجيش البريطاني المسؤول حالياً عن التدريب في مجموعة «كي.كي.» التي لها فروع في مومباسا ونيروبي، ان العاصمة الكينية آمنة بقدر ما هي لندن، عاصمة المملكة المتحدة، آمنة. وعلى رغم انتشار السيارات التي ترد بسرعة على المجرم في المناطق الميسورة جداً من نيروبي، يعتقد هيتشكوك ان عاصمة كينيا «اكثر أمناً وأماناً من واشنطن أو نيويورك أو موسكو».

ويقول هذا الضابط السابق في الجيش البريطاني «ان الافكار السائدة تختلف كثيراً عن الواقع والحقيقة. فالعنف ضد البيض وضد غير الافريقيين اقل بكثير من العنف الذي يتبادله الافريقيون بين بعضهم البعض. ولا تزال توجد في افريقيا سيدات كبيرات في السن تعشن بمفردهن ولا يزعجهن أحد على رغم انهن غير افريقيات».

ويقول الأمر نفسه العاملون في زائير وانغولا حيث الفوضى، على حد ما يقول الخبراء، لا تلحق ضرراً بالضرورة باي انسان. ولا تشهد لوندا أو كينشاسا الجريمة المنظمة المرتبطة بالمخدرات التي تشهدها جوهانسبورغ او لاغوس لأن لوندا وكينشاسا كانتا معزولتين عن العالم فترة طويلة من الزمن.

ويقول مدير في شركة ناشطة في مجال الحفاظ على الأمن الشخصي «ليست لوندا بلدة خطرة حتى الآن، وإذا خطف احدهم سيارة شخص آخر، من المستبعد جداً ان يقتله، فنشاطنا كله قائم على وجود خوف وافكار خاطئة جداً، ونحن فرحون بالاستفادة من هذا».

تراجع سعر الاسهم بعيد الاحتمال

صفقة شراء حصة في شبكة توزيع الكهرباء البريطانية تعزز سمعة العليان كمستثمر يعتمد هندسة مالية راقية

□ لندن - من رلى خلف وسامر اسكندر (فاينننشال تايمز):

■ اذا تيسّر الجمع بين نظرة وارن بافيت الاستثمارية البعيدة المدى وبين شهية جورج سوروس للمخاطر لتبيّن ان الصورة الناتجة هي صورة البليونير والمتمول السعودي سليمان العليان.

واحتل اسم العليان عناوين الصحف الرئيسية الاسبوع الماضي عندما عقد صفقة «مشتقات» استثمارية مع مؤسسة «ايتش اس بي سي جيمس كيبل» للتحوط ضد مخاطر المؤسسة من شراء ٢١٠ ملايين سهم من اسهم شركة «ناشونال غريد» (مجموعة شبكة توزيع الكهرباء الوطنية) البريطانية من مجموعة «هانسون» الصناعية.

واثارت الصفقة تساؤلات حول شراء الاجانب اسهم قطاع المصالح العامة البريطانية، وادت الى انتعاش الاشاعات حول عملية استملاك محتملة للشركة البريطانية.

لكن ما دفع العليان الى الاستثمار في «ناشونال غريد» يمثل الطريقة التي ينشط بها هذا المستثمر.

والمعروف عن العليان انه مستثمر طويل الاجل وودي يسعى الى الاستثمار في قطاعات يفهمها وفي شركات ذات انشطة وادارة مستتبة لكنها ضحية سوء التقويم في السوق.

ومنذ فترة وسمعته تتعزز كمستثمر يعتمد هندسة مالية راقية متطورة للتعامل بالاسهم التي تروق له.

سعر اقل

وفي اعتقاد مجموعة كالعليان ان ما دفعته مؤسسة «كيبل» لمجموعة «هانسون» لقاء السهم الواحد من اسهم «ناشونال غريد» اي ١٩٢,٥ بنس، كان اقل مما كان عليها هي ان تدفع، وان خطر تراجع السعر يكاد لا يذكر او بعيد الاحتمال. وبدلاً من ان تشتري المجموعة العربية الاسهم مباشرة، استخدمت المشتقات بغية زيادة عائد السهم.

واعتذرت كل من مجموعة العليان وشركة «كيبل» عن التعليق على تفاصيل الصفقة، لكن من المحتمل ان تكون الصفقة تمت على هذا النحو، على حد ما يقول المتخصصون في مشتقات الاسهم.

وتهدف الصفقة الى ان تشارك مؤسسة «جيمس كيبل» مجموعة العليان في قيمة التحسن.

ويقال ان مؤسسة الوساطة «كيبل» باعت حق شراء اختياري خارج السوق الرسمية يسمح لمالكه، الذي هو في هذه الحالة مجموعة العليان، بالاستفادة من تحسن سعر السهم الواحد من اسهم «ناشونال غريد». وعادة ما تكون خيارات من هذا القبيل مربحة بمعنى ان صاحبها يقبض اضعاف الارباح التي كان بالامكان ان يجنيها لو انه اشترى الاسهم.

ويقول المتعاملون بمشتقات الاسهم ان هذه الصفقات تتناول على الارجح قيام العليان ببيع حق اختيار بيع لمؤسسة «جيمس كيبل» في سبيل ضمان المخاطر التي تتحملها المؤسسة من احتمال تراجع سعر السهم الواحد من اسهم «ناشونال غريد»، ومن امتلاك هذه الاسهم، اي ان العليان وافق عملياً على تحمّل الخسائر اذا تدنى سعر السهم الواحد الى اقل من حد معيّن متفق عليه.

شهية

وتعكس بنية هذه الترتيبات شهية العليان لركوب المخاطر وتفاؤله بمستقبل «ناشونال غريد». ويبدو العليان ايضاً وكأنه وافق على تحمل مخاطر لا يستهان بها قد تتأتى من تراجع قيمة اسهم «ناشونال غريد» ما يعني انه يعتبر ان هذا التراجع غير محتمل او غير منتظر.

ويذكر ان تاريخ هذا الرجل البالغ من العمر ٧٧ عاماً حافل بالاحداث المثيرة فقد نشأ في اسرة من طبقة متوسطة في السعودية ثم بنى مجموعة اصبحت مستثمرة وذات نفوذ لا يستهان به في الاسواق الدولية.

وبدأ العليان نشاطه التجاري منذ نحو ستين عاماً يزوّد شركة البترول العربية الاميركية (ارامكو) بالشاحنات. ثم انشأ شركة تستورد معدات بترولية وفاز بعقد مدّد بموجبه جزءاً من خطوط الانابيب التي تعبر السعودية. وتقدّر مجلة «فوربس» ثروته الشخصية هذه الايام بنحو ثلاثة بلايين دولار. وهو شريك شركة «بكتل» الاميركية في السعودية، ومن انشطته انتاج منتجات شركات «كولغيت - بالموليف» و«كوكاكولا» و«كيمبرلي - كلارك» و«بيرغركينغ» بترخيص من هذه الشركات.

انشطة استثمارية

لكن انشطته التجارية قليلة جداً اذا قيست بأنشطته الاستثمارية التي تتضمن حقائب تقدّر قيمتها باكثر من ٣٠٠ مليون دولار مستثمرة في البورصة السعودية.

ويبدو ان العليان ولِعٌ باسهم الشركات التي تقدم خدمات مالية. وكرئيس سابق لمجلس ادارة مصرف في السعودية، يعرف العليان الكثير عن النشاط المصرفي.

وعندما كانت اسعار اسهم المصارف متدنية عام ١٩٩١، اختار العليان ان يزيد حصته في «تشيس مانهاتن» وجعلها خمسة في المئة. وعام ١٩٨٨ احتل اسمه عناوين الصحف الرئيسية عندما قدّم قرضاً موقتاً بقيمة ٦٠٠ مليون دولار لتسهيل اندماج مصرفي «فيرست بوسطن» و«كريدي سويس فيرست بوسطن» وهو يملك حالياً حصة في كل من «جي. بي. مورغن» و«ترانساميريكا».

ويعرف العليان الكثير عن قطاع الطاقة اذ انه استثمر في الماضي في كل من شركتي «موبيل اويل» و«اوكسيدنتال بتروليوم».

واوضح انه لا ينوي السيطرة على «ناشونال غريد» بل يعتبر الاستثمار فيها عملية من العمليات العادية التي تجري في البورصات.

عائد جيد

وتعتبر مجموعة العليان اسهم الشركة البريطانية مقيّمة على نحو يبخسها حقها مع عائد جيد، علماً بأن التكهنات تشير، من وجهة نظر المجموعة، الى ان تسب نمو عائد السهم الواحد من اسهم الشركة البريطانية ستكون سبعة في المئة سنوياً.

ويسود الاعتقاد ان العليان بدأ يدرس اوضاع شركة «ناشونال غريد» منذ فترة من الزمن لكنه لم يعجب بسعر السهم الواحد من اسهم الشركة الذي كانت مجموعة «هانسون» تطلبه العام الماضي. ويذكر ان العليان اهتم باسهم الشركة البريطانية عن طريق صفقات مشتقات اخرى في خلال الاشهر القليلة الماضية. كما يذكر ان «ايتش اس بي سي» هي المؤسسة المصرفية الرئيسية التي تتعامل معها مجموعة العليان، وتمكّنت الاسبوع الماضي من التوصل الى اتفاق مع «هانسون» تشتري بموجبه السهم الواحد من اسهم «ناشونال غريد» لقاء ١٩٢,٥ بنس اي اقل من ثلاثة في المئة من سعر السهم في السوق وقتذاك.

وتملك جيمس كيبل الاسهم، وحتى ولو باعتها تبقى مجموعة العليان مستثمرة اقتصادياً في الشركة طالما بقي عقد المشتقات معها ساري المفعول.

أبو ظبي: أرباح شركات التامين ترتفع الى نحو ٥٧ مليون دولار العام الماضي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفعت أرباح شركات التامين الوطنية في أبو ظبي العام الماضي الى ٢١٢,٤ مليون درهم (٥٦,٦ مليون دولار) واجمالي اقساط التامين الى ٨٠٧ ملايين درهم (٢١٥,٢ مليون دولار).

وتشير مصادر صناعة التامين والدوائر الاستثمارية في أبو ظبي الى ان شركات التامين الظبيانية (اربع شركات) من اصل ١٨ شركة وطنية في دولة الامارات تقاسمت المراكز الأولى في الارباح واجمالي اقساط التامين وحقوق المساهمين والعائد على رأس المال والعائد على حقوق المساهمين، والارباح الموزعة.

وقد احتلت «شركة أبو ظبي الوطنية للتامين» المركز الأول في اجمالي أقساط التامين واجمالي حقوق المساهمين واجمالي الموجودات وقيمة الأرباح وقيمة الأرباح الموزعة.

واحتلت «شركة العين الاهلية للتامين» المركز الأول في نسبة العائد على رأس المال و«شركة الظفرة للتامين» المركز الأول في نسبة أرباح التامين الى اقساط التامين، وشركة الامارات للتامين، المركز الأول في نسبة العائد على حقوق المساهمين.

وأكد زياد دباس رئيس قسم الأسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» ان شركات التامين الظبيانية اظهرت اداء ايجابياً العام الماضي انعكس بصورة واضحة في ارتفاع أرباحها ومراكزها المالية وقدرتها التنافسية في السوق المحلية.

وقال ان هذه المؤشرات تعكس استمرارية انتعاش القطاعات الاقتصادية المرتبطة بقطاع التامين وتاثيرها الايجابي على هذا القطاع.

وأضاف الدباس في تقرير له أمس عن أداء شركات التامين الوطنية في امارة ابو ظبي لعام ١٩٩٥ ان قيمة اجمالي اقساط التامين لهذه الشركات ارتفعت من ٧٨٦,٦ مليون درهم عام ١٩٩٤ الى ٨٠٧,١ مليون درهم عام ١٩٩٥ وبنسبة ٣,٦ في المئة. وتعادل قيمة اقساط التامين لهذه الشركات نحو ٤٠ في المئة من اجمالي اقساط التامين في دولة الامارات.

واحتلت «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» المرتبة الأولى في اجمالي اقساط التامين عام ١٩٩٥ حيث بلغت ٤٠١,٣ مليون درهم، او ما نسبته ٤٩,٧ في المئة من لجمالي اقساط التامين في أبو ظبي تليها شركة «العين الاهلية للتامين» ١٥٠,٢ مليون درهم و«شركة الامارات للتامين» ١٤١,٨ مليون درهم، واخيراً «شركة الظفرة للتامين» ١١٣,٨ مليون درهم.

وارتفعت قيمة أرباح هذه الشركات من ١٨٢,٥ مليون درهم عام ١٩٩٤ الى ٢١٢,٤ مليون درهم عام ١٩٩٥ وبنسبة ١٦,٤ في المئة. وشكلت أرباح «شركة أبو ظبي الوطنية للتامين» لوحدها والتي بلغت ١٢٧,٠٣ مليون درهم نسبة ٥٩,٨ في المئة من صافي أرباح شركات التامين في أبو ظبي.

وبلغ متوسط نسبة العائد على رؤوس أموال الشركات (صافي الارباح مقسوماً على مجموع رؤوس الأموال مضروباً في مئة) ٧٧,٩ في المئة، وهي نسبة عالية بالمقارنة مع اداء القطاعات الاخرى في الامارات.

وبلغت قيمة الأرباح الموزعة على مساهمي هذه الشركات ١٢٣,٣٨ مليون درهم وبنسبة ٤٥,٢ في المئة من مجموع رؤوس أموالها وما نسبته ٥٨,١ في المئة من صافي ارباحها.

واحتلت «شركة العين» المرتبة الاولى في نسبة توزيع الأرباح التي بلغت ٦٠ في المئة من القيمة الاسمية للسهم، تليها «شركة ابو ظبي الوطنية» بنسبة ٥٠ في المئة و«شركة الظفرة» بنسبة ٢٥ في المئة أرباحاً نقدية وما نسبته ٢٢,٦ في المئة اسهماً مجانية، فيما وزعت «شركة الامارات للتامين» ما نسبته ٢٥ في المئة ارباحاً نقدية.

كما ارتفعت قيمة حقوق مساهمي هذه الشركات من ١٠٤٦,٤ مليون درهم عام ١٩٩٤ الى ١١٣١,٢ مليون درهم عام ١٩٩٥ وما نسبته ٨ في المئة. وقد بلغت قيمة حقوق مساهمي «شركة أبو ظبي للتامين» ٧٥٧ مليون درهم وما نسبته ٦٦,٩ في المئة من اجمالي حقوق مساهمي هذه الشركات.

ويبلغ مجموع حقوق مساهمي هذه الشركات نحو أربعة أضعاف مجموع رؤوس أموالها، مما يشير الى ارتفاع قيمة احتياطات هذه الشركات.

كما بلغ متوسط العائد على حقوق مساهمي هذه الشركات ١٨,٧ في المئة. واحتلت «شركة الامارات للتامين» المرتبة الأولى في نسبة العائد على حقوق ومقدارها ٢٧ في المئة تليها «شركة الظفرة للتامين» ٢٥,٣٥ في المئة.

وارتفعت قيمة موجودات هذه الشركات من ١٥٣٨,٧ مليون درهم عام ١٩٩٤ الى ١٦٦٣,٨ مليون درهم عام ١٩٩٥ وما نسبته ٨,١٣ في المئة. وبلغت موجودات «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» ١٠٨٥,٦ مليون درهم بنهاية عام ١٩٩٥ وما نسبته ٦٥,٢ في المئة من اجمالي موجودات هذه الشركات.

وبلغت ايرادات هذه الشركات من الاستثمارات العام الماضي ٩٢,٨ مليون درهم وما نسبته ٤٣,٧ في المئة من صافي أرباحها. وتتركز معظم استثمارات هذه الشركات في ودائع لدى البنوك واسهم وسندات عالمية وعقارات.

وبلغت قيمة ايرادات استثمارات «شركة ابو ظبي الوطنية» ٦٥,٢ مليون درهم تشكل ما نسبته ٥١ في المئة من صافي ارباحها. فيما بلغت ايرادات استثمارات «شركة العين» ١٢,٦ مليون درهم و«الظفرة» ٧,٥ مليون درهم و«الامارات» ٧,٥٤ مليون درهم.

واحتلت «شركة الظفرة للتامين» المرتبة الأولى في نسبة أرباح التامين الى اقساط التامين، حيث بلغت ٢١,٠٩ في المئة تليها «شركة الاصارات» ١٦,٢٦ في المئة ثم «شركة أبو ظبي» ١٥,٥٨ في المئة واخيراً «شركة العين للتامين» بنسبة ١٢,٧٨ في المئة.



غروندیغ تستقدم مجموعة "سبایس فیدالیتي" الى الشرق الاوسط

● طرحت غروندیغ، الشركة الالمانية الرائدة في مجال الالكترونيات الاستهلاكية، مجموعة «سبايس فيداليتي» المتطورة في الشرق الاوسط. ويعتبر هذا النظام ابتكاراً جديداً وقفزة نوعية في مجال الانظمة الصوتية التي تخلق صوتاً محيطياً تنتشر ابعاده بشكل كامل من دون الحاجة الى مكبرات صوت اضافية. حيث يوزع هذا النظام الصوت المنبثق من الجهاز بصورة أفقية. كما ان التصميم العصري لهذه الاجهزة يتلاءم مع نمط المعيشة الديناميكية في الحاضر والمستقبل.



وقال بيتر بينسمان، المدير العام في شركة غروندیغ الشرق الاوسط «تحاول الاجهزة الصوتية التقليدية خلق صوت محيطي عن طريق تثبيت مكبرات صوت اضافية في اماكن مختلفة مما يتطلب توفير مساحات واسعة وغالباً ما تتناقض مع التصميم الداخلي للمنازل، بينما تستطيع اجهزة سبايس فيداليتي من غروندیغ تأمين نظام صوتي ثنائي تنتشر أبعاده في كل نقطة من نقاط الغرفة».

ويأتي في مقدم هذه المجموعة جهاز PA3-11 الذي يتكون من جهاز قائم ذاتياً يؤمن ميزات نظام «هاي فاي» متقدم ومزود أيضاً بجهاز الاقراص المدمجة وجهاز راديو وجهاز تسجيل. ويضم هذا الجهاز، الذي يمكن وضعه بسهولة في أي مكان من الغرفة، مكبري صوت مثبتين على نفس الجهاز ويؤمنان قدرة صوتية عالية تبلغ قوتها ٢٠٠ واط.

"كودو" تفتتح فرعها الجديد في مطار الملك خالد الدولي

● افتتحت مطاعم كودو للوجبات السريعة فرعها الجديد في صالة القدوم بمطار الملك خالد الدولي.

افتتح الفرع ظهر الاثنين الماضي السيد سعد الطاسان المدير العام للمطار بحضور عدد من كبار المسؤولين في المطار وشركة الالكترونيات المتقدمة بالاضافة الى بعض الصحافيين ورجال الاعلام والمهندس عبدالمحسن اليحيى المدير العام لمطاعم كودو.

وقال السيد عبدالمحسن اليحيى المدير العام لمطاعم كودو في رده على سؤال لأحد الصحافيين عن اسعار الوجبات «من المألوف



ان الفروع التي تنشأ داخل المطار لأية شركات تتضاعف أسعار منتجاتها عن الاسعار العادية وذلك لاعتبارات عدة لكننا كسرنا هذه القاعدة ولم نرفع الاسعار. وظلت أسعارنا موحدة سواء داخل مدينة الرياض أم داخل المطار».

وأضاف «ان هذه ميزة اخرى تضيفها كودو لعملائها الى جانب الميزة الاساسية المتمثلة في تقديم وجباتها الطازجة بأسلوب المطبخ المفتوح والخدمة السريعة، حيث تعد وجباتها امام العميل مباشرة وبذلك يتأكد العميل بنفسه من توافر عناصر ثلاثة... الطزاجة والنظافة والسرعة».

"لوفتهانزا" تقدم برنامجاً خاصاً للعطلات انطلاقاً من الامارات

● اعلنت «لوفتهانزا» (الخطوط الجوية الالمانية) عن طرح برنامج خاص للعطلات انطلاقاً من دولة الامارات الى المانيا ومعظم المحطات الرئيسية في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية. وتتوافر هذه الخدمات لدى معظم وكلاء السفر والسياحة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال ريتشارد موسيل، مدير المبيعات في دبي والامارات الشمالية وعمان، «ان برنامج الرحلات الجديد الذي تقدمه لوفتهانزا يتناسب مع جميع الفئات والمستويات. وعلى سبيل المثال يتضمن البرنامج قضاء ثلاث ليال أو توفير سيارة مستأجرة في أي مدينة المانية لمدة سبعة أيام مقابل ٣,٧٨٥ الف



درهم تشمل ايضاً تذاكر السفر، أو زيارة منتجعات المعالجة الصحية المشهورة عالمياً في فندق برينرز بارك في مدينة بادن بادن مقابل ٤,٥ آلف درهم فقط تشمل تذاكر السفر».

وأضاف «من الممكن ايضاً السفر الى اي محطة من محطات لوفتهانزا في الولايات المتحدة حيث يحصل المسافر على سيارة اجرة لمدة سبعة أيام أو اقامة في الفندق مقابل ٤,٥ آلف درهم تقريباً».

ويذكر ان شركة «لوفتهانزا» بدأت اعتباراً من آذار (مارس) الماضي تسيير رحلات يومية مباشرة من دبي الى فرانكفورت بالاضافة الى ثلاث رحلات مباشرة من أبو ظبي الى فرانكفورت.





مديرة تسويق جديدة في "ثري كوم" الشرق الاوسط

■ عينت شركة «ثري كوم» الشرق الاوسط كاثلين هوشيمي مديرة للتسويق في المنطقة، وستضطلع هوشيمي بمسؤولية النشاطات التسويقية الاقليمية وادارة موزعي المنتجات بالجملة التابعين لشركة «ثري كوم» في المنطقة.

وكانت هوشيمي تحتل سابقاً منصب مديرة للعلاقات العامة في شركة «غلف هيل أند نولتون» في دبي، كما كانت تحتل، قبل انتقالها الى المنطقة، منصب مديرة التسويق لأكبر مؤسسة متخصصة في رفع الوعي بالقضايا العامة في الولايات المتحدة الاميركية. وتتمتع هوشيمي بخبرة تمتد لاعوام عدة في مجال التسويق والعلاقات العامة.

وساعدت شركة «ثري كوم» الآلاف من الاشخاص في منطقة الشرق الاوسط في الوصول الى المعلومات الحرجة من خلال الشبكات ذات السرعات العالية. وتوفر منتجات «ثري كوم» التي تستخدم في المؤسسات الكبيرة والمكاتب الصغيرة والمنازل، البنية القابلة للتدرج، وذلك للايفاء بالاحتياجات الفورية وطويلة الامد للارتباطية لمستخدمي الكومبيوتر في هذا العصر. وتعد شركة «ثري كوم» التي لديها منشآت للابحاث والتطوير في ثلاث قارات، احدى اكبر الشركات في مجال صناعة تشبيك البيانات واسرعها نمواً.

"بوينغ" تعلن زيادات في معدلات انتاج الطائرات

● اعلنت مجموعة بوينغ للطائرات التجارية عن زيادات في معدلات الانتاج المقررة لثلاثة موديلات من طائراتها، مما يعكس التوقعات الايجابية عن حاجة السوق لطائرات جديدة. وسيبدأ العمل بالمعدلات الجديدة للانتاج سنة ١٩٩٧.

وقال رون وودارد، رئيس مجموعة بوينغ للطائرات التجارية «اننا سعداء حقاً برؤية طلبيات اليوم المتزايدة وهي تؤدي الى تسليم عدد اكبر من الطائرات. ان هذه الزيادة في معدلات الانتاج تحمل اخباراً سارة لموظفينا بصورة خاصة وللشركات الممونة وللمساهمين في بوينغ لانها تبين التقدير المتواصل من قبل زبائننا للقيمة التي توفرها لهم طائرات بوينغ وخدماتها».

وسيتم تعديل معدلات الانتاج كما يلي: في الربع الأول من ١٩٩٧ سيرتفع معدل انتاج طائرات ٧٣٧ من ٨,٥ طائرة شهرياً الى ١٠ طائرات شهرياً. وسيعود معدل انتاج طائرات ٧٥٧ الى أربع طائرات شهرياً من معدله الحالي البالغ ٣ طائرات في الشهر. وفي الربع الثاني من ١٩٩٧، سيرتفع معدل انتاج الطائرة ٧٤٧ من ٣,٥ طائرة الى أربع طائرات شهرياً.



ويذكر ان «بوينغ» هي المنتج الأول في العالم للطائرات التجارية. وكانت اعلنت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان معدل الانتاج الشهري سيصل الى ٢٢,٥ طائرة بحلول الربع الرابع من السنة الحالية. كما اعلنت الشركة ايضاً ان عدد الطائرات التي سيتم تسليمها سنة ١٩٩٦ يتوقع ان يصل الى ٢١٥ طائرة من الانواع كافة.

أول طائرة بوينغ-٧٧٧ تحلق عالياً بألوان الخطوط الجوية التايلندية

● ستحلق أول طائرة بوينغ – ٧٧٧ تابعة للخطوط الجوية التايلندية (ثاي اير ويز انترناشيونال)، بألوانها الارجوانية، الوردية، الذهبية والبيضاء، في أولى رحلاتها بعد خروجها من مصنع مجموعة بوينغ للطائرات التجارية في ايفريت، واشنطن. وهي الطائرة الاولى التي يتم تسليمها بمحركات رولزرويس ترنت ٨٠٠.

سلمت الطائرة – التي أطلق عليها اسم الاقليم التايلندي «لامفن» – ذات المحرك المزدوج و٣٨٥ مقعداً الى الشركة التي تتخذ من بانكوك مقراً لها، في نهاية آذار (مارس) ودخلت الخدمة في نيسان (ابريل) على خطوط بانكوك – هونغ كونغ وسيئول.

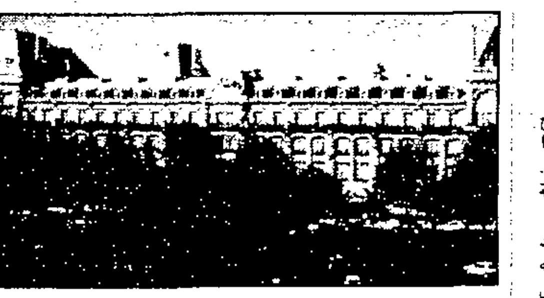
وطلبت الخطوط الجوية التايلاندية (ثاي) التي تشغل طائرات بوينغ منذ زمن طويل ما مجموعه ثماني طائرات ٧٧٧ – ٢٠٠ وست طائرات ٧٧٧ – ٣٠٠ الممددة. وستكون طائرة ثاي ٧٧٧ الطائرة الاولى من نوعها التي تعمل في منطقة جنوب شرقي اسيا.

"هوليداي إن العالمية" تطرح برامج "الانطلاق نحو أوروبا"

طرحت «هوليدي إن العالمية» برامج ترويجية خاصة لتشجيع الراغبين في قضاء عطلات ممتعة من منطقة الشرق الاوسط في اكثر المدن الاوروبية شعبية خلال الصيف المقبل.

وتوفر برامج «الانطلاق نحو اوروبا» للمسافرين مزايا مدهشة في انحاء اوروبا كافة بالاضافة الى حرية لاختيار المبيت في بعض أرقى فنادق «هوليداي إن العالمية».

ومن بين المدن الاوروبية التي تشملها برامج «هوليداي إن»،



العاصمة الفرنسية باريس اكثر المدن رومانسية في العالم، والشهيرة بشوارعها المظللة بالاشجار الوارفة ومقاهيها المنتشرة على أرصفة الشوارع وتصاميم مبانيها المعمارية الرائعة.

وتشمل البرامج ايضاً مدينة فيسبادن في قلب منطقة راينلاند بالمانيا، العاصمة الاسبانية مدريد، سالزبورغ في النمسا التي تستضيف مهرجان الموسيقى الدولي الصيفي، ومدن هامبورغ وميونيخ بالمانيا وبرمنغهام في بريطانيا والعاصمة البلجيكية بروكسيل.

ويذكر ان مجموعة هوليداي إن العالمية تدير شبكة واسعة من الفنادق في ارجاء القارة الاوروبية وتوفر قيمة استثنائية للضيوف والنزلاء وراحة مضمونة غير معهودة. وتتوافر المعلومات عن هذه البرامج الترويجية في مكاتب حجوزات «هوليداي إن» في الشرق الأوسط بالاضافة الى وكلاء السفر في المنطقة.

"يونيليفر" تحقق نصراً في حماية العلامات التجارية

● أقرت محكمة دبي المدنية في القضية رقم ٩٥/٨٧ – تجاري – دبي ثبوت ملكية «يونيليفر» للعلامة والاسم التجاري لدوف. وكانت الدائرة الاقتصادية ضبطت كميات من المنتجات المقلدة المصنعة في تايوان، كما تمت معاقبة التجار المقلدين (المدعى عليهم) في محكمة عجمان بدفع غرامة مالية نظراً لبيعهم منتجات مقلدة. ومثل شركة «يونيليفر» والموزع «مجموعة عيسى صالح القرق» في هذه القضية المحامي عصام التميمي.

وتعليقاً على القرار قال كريس بول عضو مجلس الادارة المسؤول لمجموعة شركات يونيليفر العربية «تعتبر العلامات التجارية العصب الاساسي الذي تعتمد عليه أي شركة مثل يونيليفر. ان قوتنا ونجاحنا اعتمدا دوماً على استثمارنا في علاماتنا التجارية. انه مبدأ أساسي لنا ان نهتم بالابحاث وتطوير المنتجات ودعم عمليات التسويق لتعزيز ودعم سمعة علاماتنا ومنتجاتنا في اذهان المستهلكين عند قيامهم بالاختيار. انها مسؤوليتنا للعمل على التأكد من بقاء علاماتنا كمرادف للنوعية المتميزة والجودة والقيمة الحقيقية. اننا سعداء جداً لما نراه من محاولات للقضاء على ظاهرة الغش التجاري، ووضع حد لمثل هذه العمليات أصبح ممكناً وفعالاً. كما نقدر الدور الكبير الذي قامت به السلطات المختصة حيال مئات القضايا التي احيلت اليها في العامين الماضيين في ما يتعلق بالغش التجاري. ان الرسالة واضحة – ليس للغش التجاري مكان في دولة الامارات العربية المتحدة».

الجامعة الاميركية في دبي تعتمد رسمياً في أميركا

● في أول زيارة من نوعها الى منطقة الخليج تقوم بها سلطات أميركية للتعليم العالي، استضافت «الجامعة الاميركية في دبي» وفداً من «الرابطة الجنوبية للجامعات والمدارس» المعتمدة من قبل الحكومة الاميركية للقيام بأعمال تقويم المؤسسات الاكاديمية في المنطقة الجنوبية من الولايات المتحدة والاعتراف بها وبالشهادات التي تصدرها.

ولما كانت «الجامعة الاميركية في دبي» تعتبر فرعاً من فروع «الجامعة الاميركية في اتلانتا» (ولاية جورجيا) قام وفد من «اللجنة المكلفة بشؤون الجامعات» المنبثقة عن الرابطة المذكورة بتقويمها خلال الفترة بين ٢٤ و٢٨ شباط (فبراير) الماضي، مما تمخض عنه الاعتراف رسمياً بمناهجها واعتمادها كأول مؤسسة للتعليم العالي في الخليج تعمل وفقاً للمعايير الاميركية الاتحادية الرسمية ويسمح لها بمنح شهادات لخريجيها.



وكان ضمن الوفد الزائر عدد كبير من الشخصيات التعليمية المرموقة في جنوب الولايات المتحدة، بينهم: الدكتور الفن أو. أوستن، رئيس «جامعة لوتورنوه» في مدينة لونجفيو في ولاية تكساس، والدكتور كينيث ن. هاميلتون، نائب الرئيس للشؤون الاكاديمية لدى «جامعة سبرينغ هيل» في مدينة موبايل بولاية آلاباما، والاستاذة جانيس جي. روزنثال، رئيسة قسم تصميم الازياء والتسويق لدى «جامعة ماريماونت» في مدينة أرلينغتون بولاية فيرجينيا، والدكتورة ليندا سالين، نائبة الرئيس للشؤون الاكاديمية لدى «جامعة كولومبيا» في مدينة كولومبيا بولاية جنوب كارولاينا. وشاركت في التقييم كذلك ممثلة عن «الرابطة الجنوبية للجامعات والمدارس» هي الدكتورة ان ب. تشارد، المديرة التنفيذية المساعدة لدى «اللجنة المكلفة بشؤون الجامعات».

جائزة من البيت الأبيض لشركة "تترا باك"

● حازت شركة «تترا باك انكوربوريتد»، الشركة الاميركية التابعة لتترا باك انترناشيونال ايه بي، على جائزة الرئيس الاميركي للتطور المتجدد، اثناء حفل أقيم في البيض الأبيض في واشنطن ترأسه آل غور، نائب الرئيس الاميركي. وكرمت الجائزة صناعة التعليب المعقم التي أظهرت «مسؤولية مديدة من خلال دورة حياة المنتج ولمساهمتها البارزة لتحقيق مستقبل ذي موارد متجددة».



والجدير بالذكر ان شركة «تترا باك» كانت اخترعت العلب المعقمة عام ١٩٦٣. وهي مثال على التغليف في أصغر احجامه الذي يتميز بالوزن الخفيف وبتوفيره للطاقة، حيث يشكل المنتج ٩٦ في المئة من وحدة التغليف بينما تشكل العلبة ٤ في المئة فقط من الوزن. وتساهم علبة الكرتون المستطيلة الشكل في الحفاظ على النكهة والعناصر الغذائية كما تسمح للمنتجات القابلة للتلف مثل الحليب الطازج بالبقاء على حالتها الطبيعية فوق الرف وعند درجات الحرارة العادية من دون أية مواد حافظة، وذلك لمدة تصل الى ستة أشهر. ويتحقق التوفير في الطاقة بسبب عدم حاجة العلب للتبريد خلال عمليات التخزين أو النقل كما انها تكدس بجانب بعضها البعض مما يساهم في الاستفادة القصوى من المساحة.

وقال كارل شيفر، مدير «تترا باك» في المملكة العربية السعودية «نحن مسرورون جداً التكريم الذي حازت عليه هذه الصناعة الذي حققته العلبة المعقمة من خلال هذه الجائزة المهمة. لقد كان اختراع «تترا باك» سابقاً لعصره فالعلبة المعقمة هي منتج رائع كما تزداد أهميتها مع ازدياد أهمية القضايا البيئية».

وطورت صناعة التعليب المعقم في أميركا ايضاً صناعة كاملة لاعادة تدوير العبوات المعقمة، التي تمتد حالياً لتشمل اكثر من أربعة ملايين بيت في ٢٥ دولة أميركية. كما ان هذه الصناعة تشهد نمواً في الولايات المتحدة الاميركية وفي دول أخرى.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٥-٥	سان فرانسيسكو	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى السنوي للنفط والغاز	١٩٩٦/٥/١٠-٦	سان فرانسيسكو	البحرين – ٥٣٣٥٣٢
معرض سوق السفر العربي	١٩٩٦/٥/١٠-٧	دبي	بريطانيا – ٩١٠٧٩١٠ – ١٨١
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٦/٥/١٢-١١	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وحل النزاعات التجارية في السعودية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
الحلقة: إدارة وتخطيط الموارد المالية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الكترو٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ومؤتمر مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة المثالية لادارة الانشاءات	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: إدارة القوى العاملة متعددة الجنسيات	١٩٩٦/٥/٢٢-١٨	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٥/٢٢-٢٠	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	١٩٩٥/٥/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٢ – ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والغاز «بريجو ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٣٣٦١٩
المعرض الدولي للصناعات- الات ومعدات الورش «ايندوماك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليلها وتقييمها وتجنبها)	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لتقنية المعلومات «انفوتك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٤-١	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليل المبادئ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٥-٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/10-12	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق – ٦١٢٣٣٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق – ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: "كيف تصبح مديراً فعالاً؟"	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٣٧٢٥٧
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق – ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/٧/٤-١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	١٩٩٦/٧/٤-١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض المفروشات «ليف ستايل لبنان»	١٩٩٦/٧/٦-٢	طرابلس-لبنان	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٣	دمشق	دمشق – ٦١٢٣٣٦٥
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	أسبانيا	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض والمؤتمر الاول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة – ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠	اوهايو	الولايات المتحدة [illegible] – ٤١٦
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض مودانكس ٩٦ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٦/٩/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة – ٧٤٢٧٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/١٠/٨-٤	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» وأرابلشوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,2994	,4561	5,062	349,6	17,15	4,124
الريال السعودي	3,75	5,712	,4042	27,92	1,370	,3293
درهم الامارات	3,672	5,594	,4127	28,50	1,399	,3363
الدينار البحريني	,3768	,5739	4,023	277,86	13,63	3,278
الريال العماني	,3849	,5864	3,937	271,9	13,34	3,208
الريال القطري	3,639	5,544	,4165	28,76	1,411	,3393
الليرة اللبنانية	1577,5	2403	1040,5	15,06	307,0	1277,1
الجنيه المصري	3,396	5,173	,4463	30,82	1,512	,3636
الدينار الاردني	,708	1,078	2,141	147,8	7,257	1,744
الدينار العراقي	,3115	,4745	4,866	336,1	16,49	3,965

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,66	-	,4330	,0062	,1277	,5314
الدولار الاميركي	-	1,5233	,6596	,0095	,1946	,8095
الين الياباني	104,7	159,48	69,06	-	20,37	84,76
المارك الالماني	1,516	2,309	-	,0144	,2950	1,227
الفرنك الفرنسي	5,138	7,826	3,389	,0490	-	4,159
الفرنك السويسري	1,2352	1,881	,8147	,0117	,2404	-
الليرة الايطالية	1560,1	2376,6	1029,1	14,90	303,6	1263,0

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
الشهر واحد	6,87	7,12	5,25	5,37	5,06	5,56	-	-	5,25	5,62
لـ 3 اشهر	6,87	7,12	5,37	5,50	5,12	5,37	-	-	5,25	5,62
لـ 6 اشهر	6,93	7,18	5,50	5,62	5,25	5,43	-	-	5,31	5,68
لـ 12 شهرا	7	7,37	5,81	5,93	5,50	5,87	-	-	5,68	6,06

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	7 ايام من	7 ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	5,18	5,31	5,25	5,37	5,37	5,50	5,50	5,62	5,75	5,93
الجنيه الاسترليني	6	6,12	5,93	6,06	6,12	6,25	6,06	6,18	6,25	6,37
الين الياباني	0,43	0,56	0,50	0,62	0,56	0,68	0,81	0,93	1,06	1,18
المارك الالماني	3,18	3,31	3,25	3,37	3,12	3,25	3,12	3,25	3,25	3,37
الفرنك الفرنسي	3,75	3,75	3,75	3,93	3,81	3,93	3,81	3,93	4	4,18
الفرنك السويسري	1,75	1,81	1,62	1,87	1,62	1,87	1,68	1,93	1,81	2,06
الليرة الايطالية	9	9,12	9,06	9,18	8,81	8,93	8,68	8,75	8,50	8,62

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	1996 5/9	5/8	5/7	5/3	5/2	اعلى سعر (1996/1993)	ادنى سعر (1996/1993)
ذهب	392,70	394,80	393,70	394	392,40	414,80	326,10
فضة	5,45	5,48	5,46	5,37	5,38	6,07	3,56
بلاتين	405,05	407,35	405	404,95	402,25	459,25	339,75

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة 3 بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	1996 (تسليم فوري) 5/9	5/8	5/7	5/3	5/2	تسليم 3 اشهر 5/9	5/8	5/7	5/3	5/2
نحاس (دولار)	2841	2833	2757,5	2740	2724	2694,5	2687,5	2655	2632,5	2633
الومنيوم (دولار)	1639,5	1634,5	1623	1627,5	1606,5	1674,5	1669,5	1656,5	1651	1649,5
زنك (دولار)	1046	1056	1047	1049,5	1031	1074,5	1083,5	1077,5	1076,5	1056,5
نيكل (دولار)	8375	8390	8200	8090	8060	8475	8475	8340	8185	8145

النفط (دولار/برميل)

الخام	1996 5/9	5/8	5/7	5/3	5/2	اعلى مستوى 96/93 السعر	اعلى مستوى 96/93 التاريخ	ادنى مستوى 96/93 السعر	ادنى مستوى 96/93 التاريخ
دبي	16,55	17,10	17,30	17,10	17.40	18,70	96/4/11	11,85	94/3/8
مزيج برنت	19,05	19,45	19,35	18,95	19,25	22,55	96/4/11	13,05	94/2/17
غرب تكساس	21,05	21,10	21,15	20,95	21,35	24,70	96/4/11	14,10	94/3/10

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	5/9	5/8
سورية	ليرة	41,95	41,95
اليمن	ريال	140	140
ليبيا	دينار	,3555	,3555
تونس	دينار	,9806	,9806
الجزائر	دينار	54,92	54,92
المغرب	درهم	8,75	8,75
موريتانيا	اوقية	136,13	136,13
السودان	دينار	100,50	100,50
جيبوتي	فرنك	160	160
الصومال	شلنغ	2620	2620
هونغ كونغ	دولار	7,7735	7,7735
باكستان	روبية	34,65	34,65
الفيليبين	بيسو	26,13	26,13
سنغافورة	دولار	1,4045	1,4050
تايوان	دولار	27,16	27,16
تايلاند	بات	25,23	25,23
العملة الاوروبية	ايكو	,8097	,8130
اليونان	دراخما	241,92	242,29
اسبانيا	بيزيتا	126,95	126,82
الفرنك الافريقي	-	516,3	516,3
نيجيريا	نيرة	22	22
سيراليون	ليون	840	840
غابون	فرنك	516,3	516,3
استراليا	دولار	1,2523	1,2467
كندا	دولار	1,3655	1,3640
حقوق السحب	وحدة	,6899	,6897
قبرص	جنيه	,4690	,4715

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة 11 صباحاً	3 أشهر	6 أشهر
العرض	5,50	5.62

عائد سندات الخزينة الاميركية

	3 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	30 سنة
السعر	100,06	98,68	100,31	87,56
العائد	6,35	6,59	6,83	7,01

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	1996 5/9	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	369	368,6	آب
بن (دولار)	1930	1953	تموز
كاكاو (جنيه)	1105	1109	تموز
قمح (جنيه)	132,2	133	تموز
شعير (جنيه)	-	110,75	ايلول
صويا (دولار)	252,2	253,6	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: تيمور لندن- سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ارغوس ميكس (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت 1996/5/9

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	4,00	6314,00	-	-	-	-	-
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	6,75	10655,00	-	-	-	-	-
شركة الترنيت	2,75	4341,00	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس 1996/5/9 (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-2
التداول العادي	3402	3304	1650	111,87
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	3402	2304	1650	111,87
التداول العادي	8977	8983	800	114
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	8977	8983	800	114
المجموع العام	12379	32287	2450	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	171	46.548	335	335	178	12,3	6,4	15
	بنك الجزيرة	20	8.003	166	165	85	-	-	-
	بنك الاستثمار	5	1.050	518	499	238	13,9	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	259	-	-	-
	البنك الفرنسي	30	4.286	464	463	295	11,9	5,4	25
	البنك البريطاني	26	4.988	419	418	215	13	5,7	24
	بنك القاهرة	11	2.740	304	308	146	17,2	3,3	10
	البنك العربي	9	2.860	402	404	219	11,7	6	24
	البنك الاميركي	30	8.204	418	418	170	9,4	6	25
	البنك المتحد	44	8.914	303	302	153	9,8	4,1	12,5
	الراجحي	62	9.177	735	736	297	9,6	6,8	50
الصناعة	سابك	83	43.089	364	362	235	6,1	8,2	30
	سافكو	16	4.313	469	467	311	8,1	5,3	25
	المصافي	-	-	-	-	121	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	216	-	-	-
	صافولا	6	98	445	445	267	15,4	2,9	12,86
	التصنيع	29	12.000	85	84	52	107,6	-	-
	الدوائية	149	44.724	192	183	202	37,7	-	-
	الغاز	1	2.211	130	129	178	14,3	5,4	7
	الجبس	-	-	-	-	118	-	-	-
	الغذائية	19	10.205	95	95	119	-	-	-
	الكابلات	6	1.270	103	101	161	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	98	-	-	-
	صدق	25	9.864	83	83	110	17,4	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	8	3.760	97	97	68	9	7,7	7,5
	الاسمنت اليمامة	6	1.880	286	285	138	7	12,9	37
	الاسمنت السعودية	81	69.140	143	143	105	7,7	10,5	15
	الاسمنت القصيم	8	1.283	265	265	174	7,6	11,3	30
	الاسمنت الجنوبية	-	-	-	380	187	-	-	-
	اسمنت ينبع	8	2.700	142	141	130	9,7	8,5	12
	اسمنت الشرقية	14	3.533	300	299	106	7,1	11,7	35
الخدمات	مكة	18	7.736	203	203	101	25,6	3,4	7
	طيبة	45	30.010	53	53	50	21	3,5	1,88
	الفنادق	-	-	-	-	148	-	-	-
	العقارية	3	619	119	-	175	10,9	-	-
	البحري	47	39.384	71	71	109	-	-	-
	الجماعي	50	43.975	101	100	112	14,4	6,9	7
	السيارات	50	51.740	52	52	60	82,5	-	-
	المواشي	90	96.926	75	75	41	84,3	-	-
	تهامة	2	482	80	80	55	49,1	3,8	3
	عسير	44	27.235	76	76	95	18,1	-	-
	مبرد	217	220.149	81	79	103	97,6	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	5	34.050	160	-	111	33,5	-	-
	الباحة	2	125	71	72	29	59,7	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	8	2.613	81	80	92	-	8,6	7
	كهرباء الغربية	-	-	-	79	88	-	-	-
	كهرباء الشرقية	2	500	94	-	102	-	7,4	7
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	90	-	-	-
الزراعة	نادك	16	4.675	121	118	234	12,1	0,8	7
	القصيم الزراعية	15	1.708	37	37	56	-	-	-
	حائل الزراعية	2	345	80	80	160	15,5	6,3	5
	تبوك الزراعية	7	1.805	90	87	199	74,4	5,6	5
	الاسماك	7	1.448	302	-	256	-	2,5	5
	الشرقية للزراعية	6	2.645	37	37	45	-	-	-
	الجوف الزراعية	5	2.150	57	57	119	18,9	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	52	-	-	-

الاردن

الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك العربي	224	-	96/5/8
البنك الاهلي الاردني	4,45	-0,01	96/5/8
بنك القاهرة/ عمان	4,7	+0,10	96/4/22
بنك الاردن	3,5	+0,01	96/5/7
بنك الشرق الاوسط	1,13	-0,03	96/4/24
بنك الانماء الصناعي	2,37	-0,01	96/5/8
بنك الإسكان	4,51	-0,09	96/5/8
البنك الاردني الكويتي	2,9	+0,01	96/5/8
بنك الاردن والخليج	1,05	-0,01	96/5/8
البنك الاسلامي الاردني	4	-	96/5/8
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	2,66	-0,14	96/5/8
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	3,58	-	96/5/4
بنك عمان للاستثمار	0,47	-0,02	96/5/8
بنك فيلادلفيا	1,36	-0,03	96/5/8
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	2,45	-	96/5/4
الكهرباء الاردنية	1,62	-	96/5/8
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	1,48	-0,01	96/5/8
العربية الدولية للفنادق	5	-0,15	96/5/8
الخطوط البحرية الوطنية	2,71	-0,04	96/5/5
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	1,43	-0,03	96/5/8
العقارية الاستثمارية / عقاركو	0,99	-0,05	96/5/4
المركز الاردني للتجارة الدولية	0,92	-0,01	96/4/24
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	2,12	+0,01	96/5/8
الدولية للتعليم	3,18	-0,02	96/5/8
الاستثمارية القابضة	1,07	+0,03	96/5/5
الزرقاء للتعليم	0,99	-0,01	96/5/8
النقل البري	2	-0,05	96/5/7
تطوير الاراضي	1,17	+0,06	96/5/8
مصانع الاسمنت الاردنية	3,57	-0,02	96/5/8
مناجم الفوسفات الاردنية	3,15	-	96/5/8
البوتاس العربية	5,5	-	96/5/8
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	9,98	-	96/5/8
الانتاج	2,91	-0,15	96/5/7
العربية للادوية	3,95	-	96/5/8
الخزف الاردنية	6,4	-0,05	96/5/8
الورق والكرتون	3,6	-0,15	96/3/31
شركة رافيا الصناعية	1,7	+0,04	96/4/24
دار الدواء	5,33	-0,28	96/5/8
الومنيوم / ارال	5,37	-0,02	96/5/5
المواشي والدواجن	0,58	+0,02	96/5/8
تصنيع الورق	1,37	-	96/5/5
الصناعات الوطنية	0,84	-0,01	96/5/8
البتروكيماويات	1,3	+0,01	96/5/8
الصوف الصخري	0,98	-0,01	96/5/8
العالمية الكيماوية	3,25	-	96/4/17
الوطنية للكوابل	3,3	-0,04	96/5/8
السلفوكيماويات	1	-	96/5/5
الكوثر للاستثمار	1,54	-0,07	96/5/5
الزيوت النباتية	2,43	-0,02	96/5/8
الموارد الصناعية	1,63	-0,02	96/5/8
الكابلات الحديثة	1,14	-	96/5/8
الزي لصناعة الالبسة	2,08	+0,04	96/5/8
السجائر الدولية	1,27	-	96/5/8
اتحاد الزيوت	1,37	+0,02	96/5/8

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	0,37	96/5/6	-	0,709
	بنك البحرين والكويت	79000	3	0,17	0,17	96/5/8	-	0,231
	البنك الاهلي التجاري	18000	2	0,256	0,256	96/5/8	-	0,282
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	0,148	96/5/7	-	0,201
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	0,117	96/5/5	-	0,14
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	13,05	96/4/23	-	13,31
	بنك الخليج المتحد	1819	1	-	0,078	96/3/21	-	0,085
	بنك البحرين الدولي	1000000	1	-	0,102	96/5/8	-	0,1
	بنك انفستكورب (S)	235092	3	1,33	1,33	96/5/8	0,01	1,05
	بنك البحرين والشرق الاوسط	271624	2	0,0615	0,061	96/5/8	0,0005	0,04
	بنك طيب (S)	-	-	-	1	96/3/25	-	1,11
	البحرين للتسهيلات التجارية	293820	5	0,135	0,134	96/5/8	0,001	0,257
التامين	شركة البحرين	-	-	-	0,274	96/4/10	-	0,364
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	0,218	96/3/25	-	0,367
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	0,25	95/10/12	-	0,279
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	0,07	95/10/10	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	0,075	96/4/9	-	0
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	0,65	95/10/24	-	0,95
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	0,412	96/4/8	-	0,57
	الوطنية للاستيراد والتصدير	1529	1	-	0,575	96/5/8	-	0,8
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	5600	1	0,27	0,27	96/5/5	-	0,639
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	0,625	96/5/7	-	1,091
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	22000	1	0,39	0,39	96/5/7	-	0,527
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	0,129	96/5/5	-	0,158
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	0,172	96/4/17	-	0,178
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	0,14	94/10/9	-	0,156
	شركة دلمون للدواجن	50000	1	0,188	0,19	96/5/6	-0,002	0,219
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	0,66	96/4/22	-	0,819
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	0,24	96/4/18	-	0,345
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	0,116	96/5/2	-	0,159
	شركة البحرين للسياحة	6000	1	-	0,145	96/4/22	-	0,205

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال 5/8	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	520	637000	37	1225000	520	5/7
	بنك الخليج	375	443100	17	1180000	375	5/7
	البنك التجاري	170	1731480	95	10260000	168	5/7
	البنك الاهلي	-	-	-	-	178	5/7
	البنك العقاري	220	8800	2	40000	220	5/6
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	255	4/17
	بنك برقان	204	1280480	103	6360000	202	5/7
	بيت التمويل الكويتي	670	959600	35	1450000	660	5/7
استثمار	التسهيلات التجارية	770	178650	10	235000	770	5/7
	الساحل للتنمية	100	198200	15	1980000	102	5/7
التامين	الكويت للتامين	475	66500	4	140000	480	5/7
	الخليج للتامين	385	293100	33	760000	375	5/7
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	510	4/22
	وربة للتامين	390	58800	5	150000	385	5/5
العقار	عقارات الكويت	176	1848480	107	10660000	170	5/7
	العقارات المتحدة	164	1102360	75	6840000	162	5/7
	الوطنية العقارية	238	498200	21	2100000	238	5/7
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	400	4/17
	لؤلؤة الكويت العقارية	65	1122240	103	17200000	64	5/7
الصناعة	الصناعة الوطنية	780	246650	21	315000	970	5/7
	صناعة الانابيب المعدنية	184	7360	1	40000	186	5/7
	اسمنت الكويت	465	41850	4	90000	470	5/4
	صناعة التبريد	-	-	-	-	350	4/20
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	950	5/7
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	190	4/8
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	208	12/18
	المخازن العمومية	234	98280	10	420000	236	5/7
	مجمعات الاسواق	325	81050	17	250000	330	5/7
	الهواتف المتنقلة	890	226950	6	255000	900	5/7
	الحاسبات الالكترونية	102	2040	1	20000	106	5/6
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	310	4/23
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	330	5/7
	المتحدة للدواجن	164	6560	1	40000	156	5/7
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	720	4/21
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	82	124640	7	1520000	82	5/7
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	25	6/26
	العربية للاستثمار	27	29760	7	1120000	27	5/7
	اسمنت الشارقة	128	28160	6	220000	128	5/7
	اسمنت الخليج	228	186840	6	820000	228	5/7
	اسمنت ام القوين	74	160680	20	2200000	73	5/7

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	100	100	258	380,00	380,00	189	21,18	3,87
	بنك ابوظبي التجاري	100	100	102	200,00	197,00	134	11	-
	بنك دبي الوطني	100	100	620	660,00	660,00	407	15,78	6,45
	بنك دبي التجاري	10	10	31	43,00	43,00	16,6	11,55	4,84
	بنك الاتحاد الوطني	100	100	85	240,00	240,00	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	10	10	2,5	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	10	10	22	25,00	25,00	14,6	10,37	8,18
	بنك الفجيرة الوطني	100	100	162	168,00	168,00	116	11,63	6,17
	بنك ام القوين الوطني	100	100	200	208,00	208,00	125	11,48	7
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	100	100	405	-	-	189	9,6	6,17
	البنك العربي المتحد	100	100	130	157,00	157,00	151	3,33	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	100	100	100	-	-	119	-	-
	بنك دبي الاسلامي	100	100	130	150,00	150,00	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	2,5	2,5	11,5	17,00	17,00	6,53	9,34	3,21
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	100	100	-	240,00	240,00	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	100	100	722	905,00	900,00	529	12,03	6,92
	شركة العين الاهلية للتامين	100	100	595	1190,00	1190,00	441	9,34	5,88
	شركة الظفرة للتامين	100	100	315	670,00	660,00	178	9,33	6,34
	شركة الامارات للتامين	100	100	305	540,00	535,00	139	10,25	6,55
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	100	100	673	935,00	935,00	296	8,71	5,94
	اتصالات	100	100	833	925,00	920,00	197	11,7	6,07
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	100	100	345	390,00	390,00	510	35,67	5,79
	شركة طيران ابوظبي	100	100	595	600,00	600,00	278	10,69	5,88

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٤١١,٨٨	٢١٧٢٨,٦٠	٢١٤٩٥,٢٨	عطلة	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٤٨٣,٤٥	٥٤٧٤,٠٦	٥٤٢٠,٩٥	٥٤٧٨,٠٣	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٢٨,٣٠	٣٧٠٧,٣٠	٣٧٢٣	٣٧٥١,٦٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٦٩,٣٨	٢٤٧٢,٦٢	٢٤٧٩,٥٣	٢٤٩٨,٨٣	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٨٥,٤١	عطلة	٢٠٨٣,٧٤	٢١١٥,٢٨	٢١٢٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٧٦,٣١	٢٢٨٤,٢٠	٢٣١٢,٨٠	٢٣٢٥,٨٣	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٧٣	١٠٦١٧,٣٢	١٠٧٠٢,١٧	١٠٧٣٤,٢٤	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٧٤,٦٠	٢٣٧١,٨٣	٢٣٩٦,١٦	٢٤١٣,٢٨	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٧٨,٦٠	٢٢٩٨,٥٠	٢٣٠٨,٣٠	٢٢٩٩	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	548	9	660.5	466
AIRTOURS	505	0	524	309
ALLIED COLLOIDS	136	-1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	497	2	561	480.5
ANGLIAN WATER	576	2	614	494
ARGOS	644	-1	683	419
ARGYLL GROUP	341.5	5	364	291
ARJO WIGGINS APL.	184	1	288	154.5
ASDA GROUP	113	0	114.5	80.75
ASSD.BRIT.FOODS	386	10	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	300	1	319	268
BAA	535.5	0.5	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	236	-1	312	208
BARCLAYS	749	2	811	650
BASS	776	11	794	554
BAT INDS.	491	-3	585	474
BBA GROUP	326	-6	348	213
BET	229	0.5	229	117
BICC	338	0	360	250
BLUE CIRCLE IND.	367.5	-1.5	374.5	281
BOC GROUP	908	18	944	750
BOOKER	391	0	444	337
BOOTS	621	4	646	504
BOWTHORPE	446	2	449	353
BPB INDUSTRIES	325	0	340	273
BRIT.AEROSPACE	858	-1	899	523
BRIT.PETROLEUM	569	6.5	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	442	-10	480	266
BRITANNIC ASR.	770	-15	821	527
BRITISH AIRWAYS	525	3	558	398.5
BRITISH BIOTECH	2920	-8	3025	462
BRITISH GAS	219	2	315.5	217
BRITISH LAND	423	1	444	356
BRITISH STEEL	192	0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	336	1.5	414	334
BTR	314	2.5	346.5	311.5
BUNZL	236	0	238	166
BURMAH CASTROL	1049	11	1090	893
BURTON GROUP	155	0.5	158.5	76.5
CABLE & WIRELESS	476	0	546	404
CADBURY SCHWEPPES	490	-2.5	561	446
CAP.SHOP.CENTS.	287	1	289	196.5
CARADON	236	2	270	175
CARLTON COMMS.	467	0	484	373.14
CHARTER	958	0	958	792
CHUBB SECURITY	364	-2	386	300
COATS VIYELLA	179	-1	220	169
COMMERCIAL UNION	608	5	653	561
COMPASS GROUP	533	0	552	328
COOKSON GROUP	312	5	327	237
COURTAULDS	410	4	483	360
DAILY MAIL'A'	1630	-5	1653	1023
DALGETY	378	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	765	-25	805	359
DE LA RUE	727	-2	963	632
DIXONS GP.	476	-6	506	237
EAST MIDL.ELTY.	619	-6	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	387	2	407	277
EMAP	678	0	678	424
ENG.CHINA CLAYS	292	-1	413	288
ENTERPRISE OIL	437	6	463	332.5
FKI	172	0	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	651	21	686	571
GENERAL ELEC.	355	3.5	378.5	299
GKN	962	-3	996	619
GLAXO WELLCOME	773	1.5	969	704
GLYNWED	351	-6	388	298
GRANADA GROUP	828	13	842	572
GRAND MET.	433	6.5	464	376
GREENALLS GP.	617.5	-6.5	633	455
GT.UNVL.STORES	679	-2	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	268	2	292	193
GUINNESS	479	0	532	441
HAMMERSON	389	1	393	319
HANSON	196	0.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	146	0	172	136.5
HAYS	438	6	445	308.5
HEPWORTH	301	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	184	4	200	151
HSBC HOLDINGS	937	5	1124	780
HSBC HOLDINGS (L)	938	7	1098	764
HYDER	723	5	798	634.65
IMI	355	-2	377	295
IMP.CHM.INDS.	884	6	954	731.5
INCHCAPE	285	0	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	609	1	620	511
KINGFISHER	577	6	602	420
KWIK SAVE GP.	445	0	731	428
LADBROKE GROUP	189	-2	205.5	123
LAIRD GROUP	487	0	502	350
LAND SECURITIES	658	2	675	573
LAPORTE	729	3	849	610
LASMO	186	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	729	3	729	489
LIBERTY INTL.	378	0	378	315
LLOYDS ABBEY LF.	529	4	546	378
LLOYDS TSB GP.	310	3	347.5	294.5
LONDON ELTY.	795	-13	882.86	579.55
LONRHO	188.5	-2	217	145
LUCAS INDUSTRIES	223	-4	233.5	172
M&G.GROUP(HDG.)	1213	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	429.5	6.5	460.5	403.5
MEDEVA	245	-4	289	217.5
MEPC	427	1	434	360
MERCURY ASSET	908	2	963	760
MFI FURNITURE	177	1	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	425	1	433	256.36
MIRROR GP.	235	-1	239	133
MISYS	811	-7	835	354
MORGAN CRUCIBLE	436	0	442	339
MORRISON(WM)SPMK	172.5	-0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	619	-5	711	532.5
NATIONAL GRID	195	-2	211	190
NATIONAL POWER	533	-2	605	427
NEWS INTL. RV.	323	-1	336	271
NEXT	544	3	578	315.5
NFC	164	1	184	131
NORTHERN FOODS	178	-2	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	122	-1	147	85.5
OCEAN GROUP	432	-3	443	307
ORANGE	245.5	5	245.5	205
PEARSON	694	-8	739	576
PEN.&ORNTL.DFD.	520	-5	634.5	460
PILKINGTON	207	0.5	222	164.95
POWERGEN	542	-2	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	400.5	-3.5	468	370
PREMIER FARNELL	735	2	741	562.58
PROVIDENT FINL.	977	0	977	568
PRUDENTIAL CORP.	441	2	463	325
RACAL ELECTRONIC	333	-3	346	247
RANK ORG.	533	-6	545	386
RECKITT & COLMAN	712	5	728	621
REDLAND	400	-5	463	326
REED INTL.	1119	-1	1210	825.5
REFUGE GROUP	533	-2	539	326
RENTOKIL GROUP	399	2	399	260
REUTERS HOLDINGS	764	17	794	471
REXAM	379	0	517	328
RJB MINING	615	0	625	383
RMC GROUP	1063	-5	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	220	-1	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	429	7	437	305
RTZ CORP.	1058	-12	1074	798
RUGBY GROUP	123	1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	524	-3	608	392
SAINSBURY (J)	372	0	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	257	3	296	237
SCHRODERS	1250	-5	1478	1055
SCOT.& NEWCASTLE	663	-3	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	347	1	372	314
SCOTTISH POWER	374	7	400.5	310
SEARS	98	0.5	119	94.5
SECURICOR GP.A	1283	20	1283	840
SECURITY SER.	1283	20	1283	789
SEDGWICK GROUP	149	2	169	105
SEEBOARD DEAD - T/O	550	0	550	310.22
SEVERN TRENT	584	16.5	688	524
SHELL TRANSPORT	887	35.5	888	727
SIEBE	850	17	897	580
SLOUGH ESTATES	232	5	241	189
SMITH & NEPHEW	202.5	0.75	203	168
SMITH (DAVID S)	305	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	486	-1	505	324
SMITHKLINE BHM.	649	0.5	725.71	476.94
SMITHS INDS.	694	6	720	483
SOUTH WEST WATER	672	2	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	820	-9	904	587.23
SOUTHERN WATER	719	5	778	588
STAGECOACH HDG.	447	-3	457	212
STD.CHARTERED	600	-1	662.5	328
STOREHOUSE	337	6	361	238
SUN ALL.GP.	408	7	414	326
T&N	174	3	196	120
TARMAC	124.5	1	134	81
TATE & LYLE	463	1	497	425
TELEGRAPH	556	0	559	380
TELEWEST	172	0.5	195	118
TESCO	274.5	2.5	338	263.5
THAMES WATER	574	0	586	470
THORN EMI	1770	11	1863	1190
TI GROUP	552	1	552	368
TOMKINS	267	4	293	220
UNIGATE	411	1	460	381
UNILEVER (UK)	1234	1	1376	1174
UNITED BISCUITS	235	5	341	230
UNITED UTILITIES	591	3	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	708	2	708	508
VENDOME LUXURY U	571	-7	598	475
VICKERS	254	2	293	200
VODAFONE GP.	248	1	279.5	196.5
WASTE MAN.INTL.	392	-2	395	273
WESSEX WATER	330	8	362	291.64
WHITBREAD	735	-3	757	573
WILLIAMS HDG.	329	2	355	304
WOLSELEY	453	0	486	330.5
WPP GROUP	201	1	211	115
YORKSHIRE ELTY.	799	-13	940.36	646.62
YORKSHIRE WATER	644	5	704	547
ZENECA	1366	-6	1406.5	899

FRANCE

ACCOR	694	-3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140.2	1.2	191	121.5
AIR LIQUIDE	893	2	939	753
ALCATEL ALSTHOM	482	-1.6	534	399.6
ALCATEL CABLE	475	-0.7	482	265
AXA	294.1	-2.9	327.82	247.44
BANCAIRE	590	11	611	442
BIC	573	2	590	382
BNP	205.5	0.9	264.7	182.5
BON MARCHE	1311	-11	1369	861
BOUYGUES	517	-3	634	469
CANAL +	1218	6	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	184.9	-1.1	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX	225	0	225	186
CARREFOUR	2627	-15	2715	1613.33
CASINO GUIPCHN.	203	7.2	203	129.5
CASTORAMA DUBOIS	979	0	996	684.55
CCF	250	-1	258.9	201.6
CETELEM	1105	0	1138	713
CHARGEURS	1395	-4	1405	945
CHRISTIAN DIOR	678	-6	720	420.9
COMPT. MODERNES	2047	6	2047	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	395.5	-3.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	785	-4	885	742
DOCKS DE FRANCE	1101	1	1101	700
EAUX (GEN.DES)	545	1	591	408
ECCO	1236	46	1236	688
ELF AQUITAINE	380	1	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	832	-1	905	710
EURO-DISNEY SCA	15.05	-0.1	19.4	10.6
FINAXA	258	0	297	217
HAVAS	427.3	5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1300	14	1390	634
IMETAL	772	-13	830	535
L'OREAL	1530	1	1597	1134
LAFARGE	316.5	2	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	133.5	-1.4	141.8	84
LEGRAND	907	-16	1005	726
LOUIS VUITTON LIMITE	1422	0	1649	1225
LVMH	1228	-13	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	524	-2	534	426
MATRA-HACHETTE	132.7	1.4	136.8	83.3
MICHELIN B R	248.5	2.5	258.9	185.2
NAVIGATION MIXTE	745	5	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	311.7	-1.6	345	234.5
PECHINEY A	232	-6.5	254.5	168
PECHINEY INTL.	115.2	-4.6	133.3	83.55
PERNOD-RICARD	344.1	10.3	344.1	271.8
PEUGEOT S.A	717	2	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1563	8	1569	907
POLIET	553	2	553	365
PRIMAGAZ	536	10	613	277.08
PROMODES	1400	-11	1485	1066
RENAULT	148.5	-0.3	181.2	134.8
REXEL	1223	0	1253	773
RHONE POULENC A	124.5	2	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1190	-38	1261	701
SAINT GOBAIN	637	18	682	527
SAINT-LOUIS	1450	14	1600	1290
SANOFI	383.5	-6.5	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	237.7	4.7	250.1	166.7
SEB	812	-18	877	529
SEITA	195	0.5	215	145
SOCIETE GENERALE	577	-2	623	502
SODEXHO	1980	30	2049	919
SUEZ (CIE.)	205	0.5	275.4	173
SYNTHELABO	398	-0.9	409.3	245
THOMSON-CSF	132.4	1.1	146.9	93
TOTAL 'B'	350	4	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	546	1	570	441.5
UAP (CIE.)	107.3	-2.2	150.1	101.3
USINOR SACILOR	80.05	-0.45	90.6	58.2
VALEO	280	-8	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	119.2	0.7	124	70.15
AEG	166	-0.1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2579	12	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1000	10	1411.43	975
ALTANA	925	-15	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	990	-5	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	637	0	700	590
ASKO	920	0	940	650
BADENWERK	526	0	526	477
BANKGESELLSCHAFT BER	319.5	-4	418	312.7
BASF	411.5	-3	430.7	295.4
BAYER	488.8	0.6	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	38.91	-0.02	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.7	0.02	46.27	38.7
BEIERSDORF	1300	-10	1310	920
BERLINER KRAFT&LICHT	419	1	451	287
BHF BANK	37.4	-0.5	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	583	-2	727	497
BMW	824	6	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1040	10	1280	1010
COMMERZBANK	330	-0.1	353	317.5
CONTIGAS	514	-0.2	571	505
CONTINENTAL	25.91	0.06	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	825.5	0.3	852	635
DEGUSSA	533.5	-4.5	574	426
DEUTSCHE BANK	72.47	-0.27	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.2	0.02	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	23	0	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	320	-3	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	228.5	-3	232.5	174
GEHE	890	-4	907	547.89
HAPAG LLOYD	999	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	953	0	1119.12	866
HENKEL PREF.	611	0	615.5	504
HEW	425	5	462	308
HOCHTIEF	605	11	850	547
HOECHST	474.8	-0.7	535	296.8
HOLZMANN PH.	493	-4	777	484
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283	-4	294	247.5
ISAR AMPERWERKE	615.5	0	630	515
KARSTADT	563	-1	678	543.5
KAUFHOF	480	1	540	434
LEIFHEIT	60.5	3.5	71	55
LINDE	931	-1	980.5	812
LUFTHANSA	241.3	-4.2	258.3	185.6
MAN	395.8	-0.7	444.3	353.6
MANNESMANN	521.5	-8.5	565	397
MERCK	56.7	-0.05	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	29.05	-0.7	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	2760	0	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35	0.15	49.5	32
PREUSSAG	407	1	459.25	394
RHEINELEKTRA	1063	-2	1390	1050
RWE	57.38	-0.22	61.8	47.18
RWE PREF.	44.05	0.08	47.13	37.25
RWE-DEA	388	0	413	381
SAP	198	-4.2	266.5	154
SAP PREF.	203	-3.8	260	150
SCHERING	110.3	-0.8	119.5	94.3
SGL CARBON	154.5	0.6	154.5	58.3
SIEMENS	83.4	0.15	84.79	66.3
SKW TROSTBERG	33.95	0.04	36.2	28
SPRINGER.AXEL R	1000	1	1000	645
SUEDZUCKER	722	0	841	715
THUEGA	490	9	575	441
THYSSEN	274.5	-1	296.5	251.1
VEBA	74.9	0.23	78.05	52.27
VEW (B)	441.5	1.5	529	440
VIAG	584.3	-1.8	627.67	499.85
VICTORIA HDG R	864	1	1235	860
VOLKSWAGEN	528.25	5.5	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	397.25	4.75	417	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	910	0	940	705
ADIA B	279	14	283	161
ALUSUISSE B	992	7	1009	653
ALUSUISSE R	996	4	1012	653
ARES-SERONO B	926	-14	965	605
BAER HOLDING B	1335	0	1460	1200
BALOISE R	2720	5	2800	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BELL R	358	0	385	150
BK VISION B	1475	-9	1614	1245
BROWN BOVERI B	1472	-9	1530	1157
BROWN BOVERI R	289	-3	300	226
BUEHRLE R	130	1	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1343	-5	1495	798
CIBA-GEIGY R	1347	-10	1507	795
CLARIANT	420	0	448	346
CS HOLDING R	110.25	-0.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	460	0	505	312
EMS-CHEMIE B	5250	0	5615	4190
HOLDERBANK B	918	1	985	837
HOLDERBANK R	183	0	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	377	0	378	298
MERKUR R	258	-2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2465	-5	2530	1860
NESTLE R	1393	-5	1418	1124
PARGESA B	1490	-10	1520	1350
PHARMA VISION B	5770	-100	6420	4310
PIRELLI INTL. B	154	-3	173	114
RICHEMONT B	1655	-25	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15850	-50	17000	12450
ROCHE HOLDING GSH.	9340	-60	9950	6880
SANDOZ B	1254	-11	1403	763
SANDOZ R	1265	-7	1415	754
SCHINDLER R	1290	-40	1440	990
SMH B	799	4	833	627
SMH R	179.5	-0.5	186.5	140
SUEDELEKTRA B	1105	-5	1345	990
SULZER R	820	10	865	646
SURVEILLANCE B	2700	10	2860	1925
SURVEILLANCE R	503	3	503	353
SWISS BANK CO B	454	-2	482	381
SWISS BANK CO R	227	-1	241	189
SWISS RE. R	1245	-5	1354	811
SWISSAIR R	1215	-5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1215	-4	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	263	-2	301	225
WINTERTHUR IN. B	761	0	837	702
WINTERTHUR IN. R	761	0	827	687
ZURICH IN. R	322	-4	361	255.8

JAPAN

ACOM	3950	50	4390	2350
ADVANTEST	5260	40	5727.27	2345.45
AISIN SEIKI	1560	-10	1660	913
AJINOMOTO	1220	-40	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1150	10	1200	905
AMWAY JAPAN	5280	70	5450	2700
ASAHI BANK	1270	-10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1260	-10	1270	976
ASAHI CHEMICAL	768	-9	824	551
ASAHI GLASS	1250	0	1290	928
ASHIKAGA BANK	681	-3	718	571
AUTOBACS SEVEN	9730	-70	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2350	-20	2460	1723.81
BANYU PHARMS.	1440	-20	1520	901
BENESSE (OK)	9800	100	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1880	-40	1960	1230
CANON	2000	-50	2170	1230
CANON SALES	2930	0	3030	1971.43
CHIBA BANK	930	-8	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	635	-5	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2590	-40	2660	2240
CHUGOKU BANK	1850	-20	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	0	2500	2156.84
COSMO OIL	655	-10	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1930	-10	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2070	-30	2160	1500
DAIEI	1360	-30	1490	993
DAIICHI PHARM.	1700	-20	1780	1220
DAINIPPON INK	550	-11	569	356
DAIWA BANK	789	-14	875	601
DAIWA HOUSE	1650	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1530	-20	1680	880
DDI	878000	-12000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	543000	-6000	560000	425000
EBARA	1600	-20	1650	997
EISAI	2000	0	2140	1323.81
FAMILY MART	4920	60	5120	3672.75
FANUC	4360	-10	4800	3420
FUJI BANK	2230	-20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	580	-10	607	407
FUJI PHOTO FILM	3090	-60	3290	1910
FUJISAWA PHARM.	1100	-30	1170	873
FUJITSU	1050	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	876	-4	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	604	-20	640	395
GENERAL SEKIYU	951	-6	1030	860
GUNMA BANK	1150	-10	1230	961
HACHIJUNI BANK	1210	10	1260	1030
HANKYU	633	-1	647	500
HIROSHIMA BANK	589	4	605	495
HITACHI	1080	-30	1140	785
HITACHI METALS	1310	-10	1380	888
HITACHI ZOSEN	562	-1	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	-30	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	681	1	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2430	-40	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2380	20	2430	1150
HOYA	3460	-10	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2710	0	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	500	-3	525	301
ISUZU MOTOR	582	-10	630	298
ITO YOKADO	6040	-10	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	777	-6	800	469
JAPAN AIRLINES	829	6	837	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12400	-200	13400	6350
JAPAN ENERGY	410	-3	430	265
JAPAN TELECOM	2300000	-10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	955000	-4000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2540	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	816	-39	860	691
JUSCO	3070	-50	3260	1650
KAJIMA	1140	-30	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2530	-10	2550	2188.11
KAO	1380	10	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	530	-3	557	288
KAWASAKI STEEL	383	-2	396	275
KEIO TEITO ELEC.	622	-11	658	481.55
KEYENCE	13900	100	14200	8550
KINDEN (OK)	1670	-30	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	801	-3	817	692.25
KIRIN BREWERY	1310	-20	1420	900
KOBE STEEL	320	-3	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9930	30	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1630	-20	1750	960
KOKUYO	2800	-10	2950	1890
KOMATSU	1030	-10	1080	588
KUBOTA	708	3	760	518
KURARAY	1190	-10	1220	914
KYOCERA	7630	-270	8860	6080
KYOWA HAKKO	986	-44	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2600	0	2600	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2160	-70	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	833	-7	920	726
MARUBENI	604	-1	637	415
MARUI	2190	-50	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2770	-50	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1800	-10	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2680	-70	2860	1520
MAZDA MOTOR	477	-10	545	298
MINEBEA	966	2	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	553	-6	600	360
MITSUBISHI CORP.	1440	-10	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	797	-9	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1450	0	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	912	-12	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	618	-2	642	364
MITSUBISHI MOTORS	926	-7	960	688
MITSUBISHI OIL	920	-7	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1730	-60	1840	1160
MITSUI & COMPANY	981	-8	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1360	0	1410	925
MITSUI MARINE	851	-14	887	551
MITSUI O S K LINE	364	-2	386	225
MITSUI TOATSU	445	-7	476	301
MITSUI TST.BANKING	1150	-40	1270	774
MITSUKOSHI	1200	-10	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3960	-90	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	550	-9	568	430
NEC	1280	-40	1500	859
NEW OJI PAPER	949	-2	999	811
NGK INSULATORS	1160	-10	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	878	9	891	631.44
NICHIEI	7130	110	7850	4920
NICHII	1710	20	1710	910
NIKKO SECURITIES	1250	-30	1420	680
NIKON CORPORATION	1330	-20	1590	680
NINTENDO	8170	-40	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	410	1	495	380
NIPPON EXPRESS	1040	-30	1100	716
NIPPON FIRE	728	-20	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1550	-10	1660	1220
NIPPON OIL	684	-7	739	524
NIPPON PAPER INDS.	717	-2	773	545
NIPPON STEEL	370	-4	385	276
NIPPON TELEVISION	30800	-800	32900	17800
NIPPON YUSEN	610	-14	648	468
NIPPONDENSO	2220	20	2290	1470
NISSAN MOTOR	864	1	884	485
NISSHIN STEEL	451	-1	483	300
NISSHO IWAI	604	-1	610	332
NISSIN FOOD PRDS.	2820	-20	2900	1970
NKK CORPORATION	315	-9	344	192
NOMURA SECURITIES	2200	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	811	-11	854	455
NTN	744	-20	795	476
NTT	802000	-3000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3380000	-80000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	943	-10	986	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	731	-5	755	584.47
OKI ELECTRIC	803	-12	1010	446
OMRON	2150	-120	2650	1500
ONO PHARM.	3920	-30	4200	3430
OSAKA GAS	408	-4	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2320	-30	2430	1440
PROMISE	4650	-20	5100	3540
RICOH	1180	-10	1230	650
ROHM	6730	-250	6980	3500
SAKURA BANK	1150	-40	1350	885
SANKYO (1ST)	2530	-10	2600	1930
SANWA BANK	2000	-20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	646	-4	675	400
SECOM	7230	-70	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5330	-20	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5550	-150	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1310	20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7350	-60	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	965	-31	1080	860
SHARP CORPORATION	1770	-30	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2460	-30	2570	2186.29
SHIMIZU	1150	-20	1210	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2150	-60	2300	1380.93
SHISEIDO	1330	10	1340	950
SHIZUOKA BANK	1360	10	1420	1050
SHOWA SHELL	1050	0	1170	764
SMC	8290	70	8290	4420
SOFTBANK	20500	-200	22000	4948.98
SONY	6670	-120	6900	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5600	-20	5780	3280
SUMITOMO BANK	2120	-30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	541	-9	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1200	-20	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1440	-40	1510	944
SUMITOMO MARINE	958	-6	996	645
SUMITOMO METAL	325	-6	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1040	-10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1450	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1250	-50	1400	830
TAISEI	787	6	814	501
TAISHO PHARM.	2180	-20	2290	1550
TAKASHIMAYA	1730	0	1730	1070
TAKEDA CHEMICAL	1780	0	1810	1050
TDK	6170	-70	6240	3470
TEIJIN	566	-10	598	400
TOBU RAILWAY	710	-4	725	505
TODA CORP	1110	-20	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2590	-10	2620	2207.92
TOKAI BANK	1310	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1340	-30	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2800	-30	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3770	-40	4640	2330
TOKYO GAS	405	0	412	334
TOKYU	797	-7	855	521
TONEN CORPORATION	1460	-40	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1500	-10	1630	1100
TORAY	705	3	744	495
TOSHIBA	803	-9	863	495
TOSTEM CORPORATION	3270	0	3610	2460
TOTO	1540	0	1560	1210
TOYO SEIKAN	3660	-90	3920	2350
TOYO TRUST&BANKING	1030	10	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2160	10	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2360	-10	2390	1600
UBE INDUSTRIES	422	-5	448	275
UNY	1970	0	2170	1310
VICTOR	1430	-10	1480	838
YAMAHA	1860	-50	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	773	-28	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2440	-40	2480	1840
YAMATO TRANSPORT	1280	10	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2140	0	2150	1590
YASUDA FIRE	802	-16	839	526
YASUDA TRUST	659	-9	735	448
YOKOHAMA,BANK OF	883	0	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	9.95	-0.1	11.8	6.7
AMOY PROPERTIES	8.25	-0.2	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	25.3	0.05	27.95	18.12
CATHAY PACIFIC	13.4	-0.1	14.35	10.55
CHEUNG KONG HDG.	51	-1	57.5	35.5
CHINA LT.& POWER	36.2	-0.1	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	28.05	-0.6	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.7	-0.7	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	27.5	0.15	34.1	21.85
GUOCO GROUP	38.2	0.7	45	34.3
HANG LUNG DEV.	14.05	0	15.6	11.65
HANG SENG BANK	76.25	1.25	81.75	54.5
HEND.INV.	6.5	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	51.75	-0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	11.95	-0.1	12.96	9.71
HK.& SHAI. HOTEL	13.05	-0.05	13.45	8.85
HK.TELECOM	15.2	-0.25	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24	-0.1	28.05	24
HOPEWELL HDG.	4.5	-0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	110.5	0	128	93
HUTCHISON WHAMP.	46.2	-0.2	52	35.9
HYSAN DEV.	23	-0.25	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.55	-0.05	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	32.4	0.1	39.3	21.85
NEW WORLD INFRASTRUC	16.75	-0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.65	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.3	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	72.25	-0.25	75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	9.95	-0.15	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	63	0	71.75	53.25
TV.BROADCASTS	29.45	0.45	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.1	0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	14.25	-0.4	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	13	0	13.3	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.8	0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	16.3	0.1	17	11.9
DBS LAND	5.35	0	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.7	0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.55	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.3	-0.2	17.42	12.83
GT.EASTERN LIFE	31.7	-0.7	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING.	4.26	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.3	0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.9	-0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.1	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10.3	-0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	13.9	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.9	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.9	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	25.9	-0.3	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.7	-0.2	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.36	0.1	3.4	1.77
SINGAPORE TELECOM	3.58	0.26	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.56	0.24	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	-0.12	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	-0.2	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.2	0.1	16	11.8

MALAYSIA

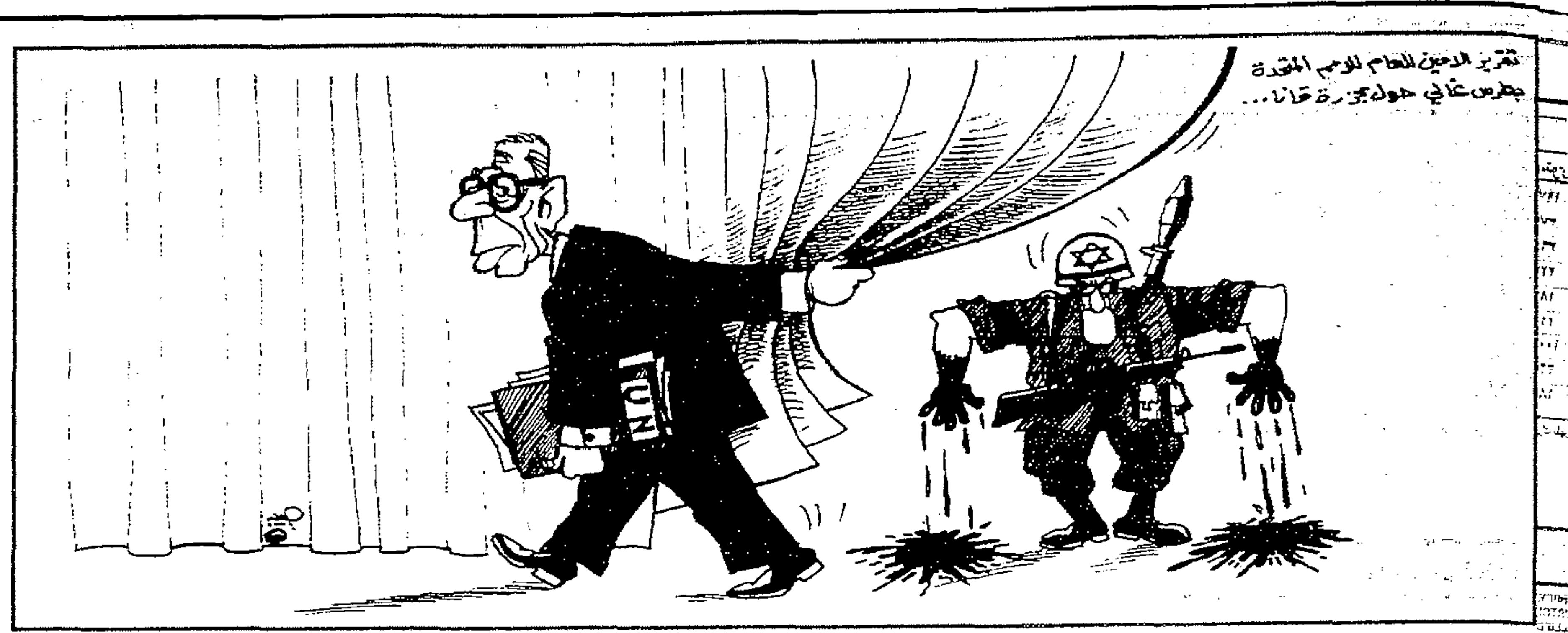
AMMB HOLDINGS	34.75	0.75	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	16.3	0.2	17	11
DCB HOLDINGS	8.65	0.25	9.1	6.2
GENTING	21.5	0.2	27.5	21
HICOM HOLDINGS	7.1	0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.8	0.15	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.18	0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.4	0	24.8	17.8
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.7	0.1	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.7	0.1	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	21	0.2	23	16.7
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.6	0	12.6	8.4
PETRONAS GAS	10.9	0	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.36	0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.8	0	7.5	4.04
RENONG	4.22	0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.5	-0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.6	0.4	25.5	17
SIME DARBY	7	0.1	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.3	0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.4	0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	0.3	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	0	18.7	14.2
YTL CORP.	12.4	0	12.9	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.52	-0.03	10.88	8.32
ANZ BANK	6.04	0.04	6.83	4.73
BORAL	3.22	-0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.38	-0.06	17.7	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.42	-0.43	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.25	-0.05	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.41	-0.05	14	7.52
COLES MYER	4.66	0	4.68	4
COMALCO	7.8	0.08	7.9	4.65
CSR	4.43	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.32	0.01	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	11.19	0.19	12	8.94
LEND LEASE	19.3	-0.02	20.6	17.86
MIM HOLDINGS	1.89	-0.04	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.46	0.05	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.98	-0.03	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.02	-0.05	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.94	-0.01	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.03	-0.02	3.36	2.8
PIONEER INTL.	3.8	0	3.96	3.18
SANTOS	4.42	-0.08	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.88	-0.04	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.6	-0.14	9.82	7.17
WOODSIDE PTL.	7.45	0.01	7.55	5.5
WOOLWORTHS	3.14	-0.07	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	79.75
360 COMMS.	22.75	-0.63	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	39.38	-0.13	44.63	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.13	-0.38	34.63	25.88
ALBERTSONS	37.13	0.25	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	57.5	0.63	60	39.13
ALLSTATE CORP.	38.38	0.38	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	65	0	66	43.38
AMER.EXPRESS	47.88	1.75	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	52.63	-0.75	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	90.63	1.38	102.75	71.67
AMERITECH	57.63	1.13	66.38	42.5
AMGEN	55.88	1.25	65.5	35.06
AMOCO	72.38	1.38	73.88	62.75
AMP	43.25	0.13	46	37
ANHEUSER-BUSCH	66.88	0.38	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	-0.13	19.63	15
AT&T CORP.	60	0.88	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	114	0.5	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.13	-0.63	42.38	30.31
BANC ONE	34.13	0.88	38	27.95
BANK OF NEW YORK	47.75	0.88	54.63	36
BANKAMERICA	72.13	1.38	80.25	50
BAXTER INTL.	41.75	0.13	47.13	33.5
BELL ATLANTIC	63.25	0.75	74.38	53.25
BELLSOUTH	39.5	1.13	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33400	-1500	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.88	0	6	4.25
BOEING	76.38	1.5	88.88	54.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	81.13	1.38	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	87.5	2.5	87.5	57.25
CAMPBELL SOUP	61.25	0.88	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	83.75
CATERPILLAR	63	-0.13	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	45.13
CHASE MANHATTAN NEW	67.5	1.63	74.25	44
CHEVRON	56.63	1.5	58.5	46.38
CHRYSLER	64.13	-0.13	64.5	42
CHUBB	46.75	0.88	52.12	39.12
CIGNA	107	1.88	124.63	72.88
CISCO SYSTEMS	52.75	0.5	52.75	21.5
CITICORP	77.5	2	81.63	49.5
COCA COLA	82.75	1.38	84.88	57.25
COLGATE-PALM.	77.38	1.13	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.38	0.25	58	40
COMPAQ COMPUTERS	47	0.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.25	1.75	75.88	37.63
CONAGRA	38.63	0.38	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	38.75	0.88	43.63	31.13
CORNING	34.25	-0.13	36	25.5
CPC INTL.	67.75	0.25	75.13	57.88
CSX	50.88	1	52	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	55.5	1.25	59.38	45.13
DEERE	38.25	-0.75	44	27
DIGITAL EQU.	56	-1	75.63	36
DISNEY (WALT)	59	-0.38	69.75	53
DOW CHEMICALS	90.88	-0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	78.63	1.38	84.63	60.88
DUKE POWER	47.5	0.88	52.63	39.88
DUN & BRADSTREET	58.88	-0.13	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	75.88	2	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	81.38	-0.13	86	67.5
ENRON CORP	38.88	0.38	41	32
EXXON	83.63	1.25	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	81.13	2.75	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	29.88	1.63	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	58.88	0.38	60.75	40
FIRST CHICAGO NBD	40.38	1.38	44.25	30.75
FIRST DATA	74	-0.25	76.38	55.5
FIRST UNION	60.25	0.5	62.88	44.63
FLEET FINL.GP	42	0.75	43.38	33
FORD MOTOR	35.75	-0.25	36.75	27.38
GANNETT	65.88	-0.5	70.75	52.5
GAP	30	0.63	30.38	16
GEN.ELEC.	76	0.63	80.38	55.63
GEN.MILLS	57	2.13	59.88	47.36
GEN.MOTORS	53.88	-0.13	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	53.13	-0.5	57.75	41.38
GEN.RE	141.75	2.63	157.88	129.88
GILLETTE	53.88	1.63	57	40.88
GOODYEAR TIRE	51	-1	53	37.5
GTE	43.63	0.88	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	32.88	1.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	103.75	-0.25	110	64.63
HOME DEPOT	46	-0.63	50	36.75
INTEL	68.75	0.88	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	105.88	0	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.88	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	91.88	2.13	99.13	62
KELLOGG	69.25	0.88	80	62.63
KEYCORP	38.13	0.75	39.13	27.88
KIMBERLY-CLARK	70.38	-0.38	82.75	54.9
LILLY ELI	56.13	1.25	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	81.13	0.75	82.13	57.75
LOEW'S	75.13	1.63	87.5	56.25
LORAL DEAD - MERGER	51.88	0	52.75	23.19
LUCENT TECHNOLOGIES	34.75	-0.38	35.75	30.63
MAY DEPT.STORES	49.88	-0.75	51.25	36.88
MCDONALDS	47.88	0.63	54.13	35.63
MCDONN.DOUGLAS	96.75	2.63	96.88	64.88
MCI COMM.	28.63	0.5	30.63	19.63
MEDTRONIC	50.5	-0.13	61.75	35.88
MERCK	59.38	1.63	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	59.88	1.25	64.13	45.38
MICROSOFT	114.25	1.13	115.13	79.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.5	-0.13	69.75	53.88
MOBIL	109.88	0	118.88	93.88
MONSANTO	150.75	-1.13	158	80.75
MORGAN (JP)	84.38	1.63	85.38	67.5
MOTOROLA	61.25	-0.31	81.75	45.63
NATIONSBANK	79.13	1.88	82.75	53.63
NIKE 'B'	93.63	0.88	93.63	39
NORFOLK SOUTHERN	85.13	1.25	87.25	63.88
NORWEST	35.13	0.63	37.5	27
NYNEX	48.38	0.88	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	24.88	-0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	32.88	-0.63	36.17	20.75
PACIFIC GAS & ELEC.	22.75	0.38	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.75	0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	49.25	-0.5	51.5	42.13
PEPSICO	64.63	1.13	66.75	43.88
PFIZER	65.38	0.75	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	38.88	1.63	43.88	33
PHILIP MORRIS	87.75	1.38	104.5	68.38
PHILLIPS PTL.	38.88	0.63	41.63	30.88
PNC BANK	29.63	0.75	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50	-0.38	51.88	38.25
PROCTER & GAMBLE	84.25	1.63	89	66.88
RAYTHEON	49.5	-0.13	53.5	37
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.88	-0.38	36.25	26
RHONE POULENC RORER	59	-0.75	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.75	0.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.88	1.13	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	30.75	-0.25	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50	0.5	60	42.63
SCHERING PLOUGH	54.75	1.25	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	84.25	-0.25	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	50.63	-0.13	53.13	27.73
SOUTHERN	22.38	0.63	25.75	20.5
SPRINT CORP.	42.38	0	42.75	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	20.63	-0.13	20.88	16.5
SUN MICROSYSTEMS	56.25	-0.25	57.38	20.87
TELE COMMUNICATIONS	18	0.5	22.13	14.95
TENNECO	54.25	1.38	57.5	42.13
TEXACO	80.63	0.63	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	54.88	0	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	39.88	0.88	42.38	32.75
TIME WARNER	38.13	-1.38	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	59	2	69.88	41.5
UNION PACIFIC	67.5	-0.38	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	54.25	-0.13	67.38	36
UNITED TECHNOLOGIES	103.75	-0.88	116.25	72.88
US WEST MEDIA GP	18.13	0	23	17.38
US.HEALTHCARE	51.13	-0.13	52.88	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	32.38	-0.13	37	23.13
VIACOM B	40.75	-0.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.25	0.75	27.5	19.25
WARNER LAMBERT	109.25	1.38	114.88	78.25
WELLS FARGO	237.75	3.25	264.5	172.88
WEYERHAEUSER	48.38	0.63	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35	0	35.13	26.63
WORLDCOMM INC.GA	45.25	0.25	47.5	24
XEROX	148.88	-0.88	151	111



تقرير قانا هل يكلف بيريز انتخاباته وبطرس غالي التجديد لنفسه؟

■ يشاء سوء تقدير رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز لحصيلة عملية «عناقيد الغضب» في لبنان أن يهدد فرص فوزه بالانتخابات بدلاً من تعزيزها. فالرجل الذي ادعى الرؤيوية والحزم على التعايش مع العرب فاجأ الرأي العام الإسرائيلي بسرعة انقلابه على مزاعمه وقام، بين ليلة وضحاها، بعملية دموية استهدفت المدنيين في التهجير الجماعي وفي مجزرة قانا. وبعد استكمال تحقيق الأمم المتحدة في القصف الإسرائيلي لقانا، توضح أولاً أن بيريز وجنرالاته تعمدوا قصف مقر قوة الأمم المتحدة في قانا... وثانياً، ان الحكومة والعسكر الإسرائيليين كانوا يدركون أن المقر يؤوي أكثر من ٨٠٠ مدنياً عند قصفه... وثالثاً أن الجنرالات الإسرائيليين كذبوا عندما زعموا ان القصف وقع خطأ، ثم كذبوا على محققي الأمم المتحدة وسعوا إلى تضليلهم... ورابعاً، ان وقاحة حكومة بيريز بلغت بها حد محاولة تحميل الأمم المتحدة مسؤولية المجزرة ثم التهديد بتدهور العلاقات مع القوة الدولية في جنوب لبنان، «يونيفيل»، بسبب اصدار الأمم المتحدة تقريراً بنتائج التحقيق بدلاً من الخضوع للضغوط الكثيفة الرامية للتستر عليه. إذا كان الناخب الإسرائيلي اتخذ قرار التصويت لصلحة بيريز قبل عملية «عناقيد الغضب»، فالأرجح أنه سيعيد النظر في قراره في ضوء ما كشفته العملية عن شخصية شمعون بيريز وقدرته على التقلب، وإساءة التقدير، وارتكاب الأخطاء الفادحة.

مع ذلك، فالناخب الإسرائيلي ليس هو القضية في هذا المنعطف، بمقدار ما هي مدى السماح للعوامل الانتخابية، في أي بلد كان، بأن تقوّض القانون الانساني الدولي واعراف العلاقات الدولية بما فيها عدم جواز استهداف المدنيين وعدم جواز ضرب مقر لقوات دولية تابعة للأمم المتحدة.

أساس الضعف في عملية «عناقيد الغضب» أن الإسرائيليين لم تكن لديهم أهداف عسكرية واضحة. فمنذ البدء كانت الحكومة الإسرائيلية تدرك استحالة ضرب «البنية التحتية» لجماعة «حزب الله»، إذ أنها متداخلة مع البنية التحتية المدنية في جنوب لبنان. كانت تدرك أيضاً أن حرب العصابات لا تنطلق من قاعدة عسكرية ثابتة وواضحة وإنما تتعمد الاختلاط بالمدنيين لتصبح «سمكة في ماء». لذلك، كل هذا الكلام عن واجبات «قوة اليونيفيل» في السيطرة على مسلحي «حزب الله» ومنعهم من الاختباء في ظل المدنيين أو القوة الدولية كلام هراء، خصوصاً أن إسرائيل كانت تقصف الجنوب والناس تهرع إلى ملجأ وحماية من القصف. وأكثر من كلام الهراء سخافة ان يقول بيريز إنها «فضيحة أن يتم استقبالهم (اللاجئين) في هذا المعسكر (قانا) من دون اخطارنا بذلك». والناطق باسم اليونيفيل، تيمور غوكسيل، على حق في رده: «ليست فضيحة أن نستقبل مدنيين هم جيران لمراكزنا، ولا يتوجب علينا الاعلان عن عدد اللاجئين الذين نستقبلهم».

فالمسألة الرئيسية والأهم تصب في خانة السياسة الإسرائيلية نحو مبدأين مهمين هما: عدم استهداف المدنيين، وعدم استهداف موقع للأمم المتحدة. وتقرير الأمم المتحدة يفيد ان السياسة الإسرائيلية تعمدت ضرب الهدفين. ويفيد أيضاً بأن المؤسسة العسكرية كذبت على المحققين وتعمدت تضليلهم، وبعدما قدم لها المحققون أدلة تثبت عكس مزاعمها، تذرعت بأن رغبتها في التعاون أوقعتها في أخطاء تقديم المعلومات الزائفة. ثم حاولت الحكومة الإسرائيلية استراتيجية دفاعية - هجومية قامت على تحدي اتيامها بتعمد قتل المدنيين في مجزرة قانا. فجاء رد مستشار الأمين العام العسكري، فرانكلين فان كابن، في محله، معتبراً أن ادراك أو عدم ادراك الإسرائيليين عدد اللاجئين في موقع قانا عنصر «لا يؤخذ به»، ذلك لأن «مقر الأمم المتحدة ليس هدفاً شرعياً، أكان يؤوي المدنيين أم لا».

أحد كبار المسؤولين في الأمم المتحدة أشار إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يقصف فيها الإسرائيليون مقراً لقوة الأمم المتحدة في جنوب لبنان. أشارت أيضاً إلى أنه، أثناء حرب البوسنة والهرسك التي أثارت سخط العالم وتميزت بالدموية الخارقة، لم يحدث أبداً أن تعمد أي من الأطراف ضرب موقع للقوات الدولية هناك. وقارن المسؤول بين الغضب والسخط العالميين نتيجة مجزرة المدنيين في ساراييفو اللذين أديا إلى بدء عمليات القصف الجوي لقوات حلف شمال الأطلسي ضد المواقع الصربية، وبين ردود الفعل العالمية على مجزرة قانا.

قبل تحقيق الأمم المتحدة في المجزرة، رفض مجلس الأمن إدانة القصف الإسرائيلي، وامتنعت ٦٥ دولة عن التصويت على قرار للجمعية العامة لأنه انطوى على إدانة القصف الإسرائيلي لقانا. وفيما تذرع الأوروبيون بذريعة افتقاد التوازن في تحميل المسؤولية إلى كل من إسرائيل و«حزب الله» بسبب اطلاقه قذائف الكاتيوشا من مواقع بقرب مقر الأمم المتحدة، دافعت الولايات المتحدة عن «حق» إسرائيل بـ «الدفاع عن النفس»، ورفضت قطعاً أي تنديد بالقصف الإسرائيلي لموقع الأمم المتحدة في قانا. وتصرفت الادارة الأميركية كأن جثث أطفال ونساء قانا هدف مباح لضمان أمن عائلات شمال إسرائيل. وحتى بعد تسرب المعلومات بأن إسرائيل تعمدت ضرب موقع قانا، بمدنييه، واخفائها الحقائق تحت ستار «الأخطاء التقنية والاجرائية»، ضغطت الادارة الأميركية على الأمم المتحدة كي تلفلف التحقيق وتتستر عليه.

قبل التطرق إلى العوامل التي أدت بالأمانة العامة للأمم المتحدة إلى إصدار تقريرها، على رغم الضغوط والعواقب، من الضروري إبراز ناحية فائقة الاهمية تعني عائلات ضحايا مجزرة قانا. إن تقرير الأمم المتحدة يشكل مرجعاً قانونياً ووثيقة قيمة للعائلات المتضررة لرفع دعوى ضد الحكومة الإسرائيلية ومطالبتها بالتعويضات. فمطالبة الحكومة اللبنانية بالتعويضات شيء، ومقاضاة العائلات والأفراد اللبنانيين للحكومة الإسرائيلية شيء آخر. والسوابق موجودة بما فيها سابقة تعويض الحكومة الأميركية لعائلات الضحايا الإيرانيين في طائرة اسقطتها النيران الأميركية.

فالوقت ملائم لتحرك المحامين الذين أثرت فيهم مجزرة قانا وإعلان استعدادهم، فرداً أو جماعة، لرفع دعوى ضد إسرائيل للحصول على تعويضات مالية لمصلحة عائلات الضحايا حصراً وليس للاستفادة الشخصية. وعبر مثل هذه الدعوى، يمكن أيضاً تحقيق بعض التعويضات المعنوية القيمة. فالتقرير ليس فقط إدانة لإسرائيل، وإنما وثيقة قانونية لارغامها على دفع ثمن مجزرتها في قانا.

فالتحرك المدني احياناً يرغم القرار السياسي على اتخاذ سبيل لم يكن في ذهن المسؤولين. وهذا ما حدث، جزئياً، وأدى إلى اصدار تقرير قصف قانا، على رغم الضغوط.

فالأمين العام، بطرس غالي، عندما أوفد مستشاره العسكري للتحقيق في قصف قانا، لم يكن يعلم بالورطة الإسرائيلية، ولم يكن هدفه اصدار تقرير بذلك القدر من التأثير في اتفاق وقف النار في لبنان، أو في عملية السلام للشرق الأوسط، أو في الانتخابات الإسرائيلية. كان قراره نابعاً من اجراء تقليدي معتمد عندما يتعرض موقع للأمم المتحدة لاعتداء أو قصف أو اطلاق نار، ولم يكن في ذهنه أن النتيجة ستنعكس سلباً على صدقية الحكومة الإسرائيلية.

ما حدث هو ان شهود العملية، من مدنيين وجنود دوليين، كانوا عديدين. حتى ان أحد الجنود التقط صوراً عرّت الأكاذيب الإسرائيلية. ومع بدء التسريبات للصحافة من مقر عمليات «اليونيفيل»، فرض الاعلام على المنظمة الدولية الخيار بين الكشف عن الحقيقة واعلانها وبين طمسها ومن ثم اتهام الأمم المتحدة بتعمد التعطية عليها. فالاعلام، كذلك تعدد الشهود على ما حصل، وضع الأمين العام في زاوية حرجة، ولم يكن أمامه سوى خيار رفع التقرير إلى مجلس الأمن، مهما كانت الضغوط الأميركية أو الإسرائيلية.

ما تمكن بطرس غالي من القيام به، تلبية لهذه الضغوط، هو تأخير موعد صدور التقرير إلى ما بعد استيفاء التدقيق مع الإسرائيليين لايضاح مواقفهم وإلى ما بعد انتهاء واشنطن من استقبال بيريز والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مكان توقيت التقرير أقل احراجاً للإدارة الأميركية.

هناك من يعتقد ان اتخاذ بطرس غالي قرار إصدار نتيجة التحقيق في تقرير إلى مجلس الأمن سيكلفه خسارة ولاية ثانية كأمين عام للأمم المتحدة. وينطلق هذا الاعتقاد من الافتراض ان الإدارة الأميركية ستحجب عن غالي دعمها له في الانتخابات المقبلة، خصوصاً إذا أسفر التقرير عن مساهمة قوية في اسقاط بيريز في الانتخابات الإسرائيلية.

قد يشاء البعض اغراق الأمين العام بالمديح على جرأته الاخلاقية، على رغم الضغوط، وهو يستحقه، لكن دواعي إصداره التقرير ليست تحدي السياسة الأميركية المكرسة لإعادة انتخاب بيريز، ولا هي فضح الادعاءات الإسرائيلية. فقد طلب بطرس غالي تحقيقاً اجرائياً في قصف لموقع تابع للأمم المتحدة من واجبات أي أمين عام طلبه. وشاء سوء تقدير شمعون بيريز ان تكون نتيجة التحقيق شهادة أخرى على غلطته الفادحة في عملية «عناقيد الغضب» في لبنان.

نيويورك - راغدة درغام

حتى لا تتكرر «اسطورة سيزيف» على أرض لبنان

رغيد الصلح *

■ هل انتهت «عناقيد الغضب»؟ هل انتهى العدوان الاسرائيلي على لبنان، حقاً، باعلان «تفاهم نيسان»؟ هل يمكن للبنان معاودة مسيرة الاعمار والبناء؟ هذه الاسئلة تدور في اذهان اللبنانيين في لبنان وخارجه وهم يتمنون ان يكون الجواب على كل من هذه الاسئلة بالايجاب. الا ان من يراقب تطور الاوضاع على الجبهة اللبنانية - الاسرائيلية يدرك انه ليس من السهل تقديم مثل هذا الجواب. ذلك ان مستقبل «تفاهم نيسان» يتصل، الى حد بعيد، بالاسباب التي دعت اسرائيل الى شن عدوانها الاخير على لبنان وبالنتائج التي تمخضت عنه وبالطريقة التي ستتعامل بها الحكومة اللبنانية والجماعات والهيئات اللبنانية مع هذه النتائج.

كان للعدوان على لبنان هدف مضمر هو ضمان نجاح شمعون بيريز وحزبه «العمل» في الانتخابات الاسرائيلية. وهدف آخر معلن هو تحييد المقاومة اللبنانية المتمثلة اساساً بحزب. اذا ابتدأنا بالهدف الاول، نجد ان «عناقيد الغضب» وفّرت لشمعون بيريز مناخاً افضل لكسب الانتخابات. فخلال العدوان الاسرائيلي لبس بيريز «رجل السلام» الاسرائيلي بزة المحاربين وأكمل جولاته الانتخابية وسط رهط من الجنرالات بدلاً من اصطحاب المستشارين والخبراء بلغة السلام واحاديث التفاهم بين الشعوب. ومع سقوط القذائف على القرى والمدن اللبنانية، كانت اسهم بيريز ترتفع في البورصة الانتخابية. جريمة قانا المروعة سببت لرئيس الحكومة الاسرائيلية احراجاً اكيداً، ولكن على الصعيد الدولي وليس الداخلي. فمشهد الضحايا لم يثر رد فعل استنكارياً مؤثراً داخل اسرائيل ولا قلل من شعبية بيريز ولا من حظه الانتخابي.

كان رد فعل تجمع «ليكود» على «عناقيد الغضب»، من اهم الدلالات على نجاح شمعون بيريز في تحويلها الى وسيلة لتعزيز اوضاعه الانتخابية. فطوال اسبوعين مهمين من اسابيع الحملة الانتخابية، اصيب تجمع ليكود بما يشبه الشلل. هذا الواقع كان موضع شكوى العديد من الليكوديين مثل النائب ليمور ليفانت، المسؤول عن الاعلام في التجمع الذي قال متألماً ان بيريز كان يعقد المؤتمرات الصحافية العسكرية - الانتخابية بينما اضطر زعماء ليكود الى التزام الصمت. وحتى عندما تكلم بعض زعماء ليكود او الاحزاب الاخرى «الصقورية» المعارضة فانهم تكلموا بصوت خافت، ولابداء ملاحظات هامشية وغير مجدية. وكان ملفتاً للنظر ان يضطر اريل شارون «بطل» مجزرة صبرا وشاتيلا الى التمسك، هو الآخر، بالصمت قائلاً انه لا يستطيع ان يعلق على الاحداث، اي ان ينتقد بيريز، «بينما المدافع تهدر». واستمر هذا الصمت الليكودي حتى بعد مجزرة قانا باستثناء تعليق صدر عن احد مؤيدي التجمع، اذ قال ان حزب العمل وحده يستطيع ان يرتكب عملاً من هذا النوع ثم يفلت منه بدون ان تشكل لجان تحقيق لمحاكمة المسؤولين عنه وبدون ان يتظاهر عشرات الألوف في تل أبيب استنكاراً لهذا العمل، كما حدث بعد مجزرة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢.

لو كان الغرض الانتخابي هو الهدف الوحيد للعدوان فانه لا يعود هناك من مبرر ملحّ لعدوان اسرائيلي جديد، وباستطاعة اللبنانيين ان ينصرفوا بهدوء الى اعادة تعمير بلدهم حتى موعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة. ولكن الانتصار الانتخابي لم يكن الهدف الوحيد للعدوان بل كان واحداً من اهدافه، كما ذكرنا. الهدف الآخر المعلن لـ «عناقيد الغضب»، اي تحييد المقاومة، لم يتحقق ولا يزال قائماً كسبب لمزيد من الاعتداءات. والرغبة في تحقيق هذا الهدف نابعة اساساً من تخوف الزعماء الاسرائيليين خصوصاً العسكريين من نشاط المقاومة ومن ازدياد فعاليتها ومن تصاعد ضرباتها وتطور اساليبها، كما اثبتت خلال العمليات التي قامت بها في شهر آذار (مارس) الفائت. وهذا الهدف لم يتحقق على النحو المطلوب خلال عملية «عناقيد الغضب». بالعكس نجد ان «تفاهم نيسان» سمح للاطراف المعنية، ومنها المقاومة، بممارسة الدفاع عن النفس. اذا اخذت هذه الفقرة وحدها فانها تعني العودة الى ما قبل «عناقيد الغضب» اي الى حرب استنزاف حقيقية كما قال احد الزعماء العسكريين الاسرائيليين، والى وضع آثار الحنق والاستياء الواسعين داخل الجيش الاسرائيلي. فالمقصود من خلق «الحزام الأمني» هو تحويل اللبنانيين في هذه المنطقة الى متاريس بشرية لحماية أمن اسرائيل وليس العكس. اما نشاط المقاومة فقد ادّى، عملياً، الى انهيار جيش لبنان الجنوبي، والى تحول القوات الاسرائيلية في الشريط الحدودي الى هدف مباشر لضربات المقاومة المسديدة. هذا الوضع لم تستطع المؤسسة الاسرائيلية السكوت عنه بعد «تفاهم تموز» ولن تستطيع السكوت عنه بعد «تفاهم نيسان».

في مطلق الاحوال، لن يحاول الاسرائيليون القضاء على المقاومة بصورة مباشرة، فخلال عملية «عناقيد الغضب» لاحظ مارتن كريمر، مدير معهد دايان لدراسات الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب، وهو احد الخبراء الاسرائيليين الرئيسيين في «حزب الله»، ان القوات الاسرائيلية لم تركز ضرباتها على قواعد الحزب ولم تسعَ الى انزال ضربات كبيرة بمقاتليه. وفسر ذلك بالخوف من ان ينفذ الحزب تهديده بنقل الصراع المسلح الى الخارج والقيام بعمليات عنف ضد اهداف يهودية او اسرائيلية في العواصم العالمية على غرار العمليات التي جرت في بوينس ايرس عام ١٩٩٢، التي يعتقد الاسرائيليون انها من صنع «حزب الله». حتى تتلافى اسرائيل مثل هذه التعقيدات، فانها اختارت وسيلة اخرى لتحييد «حزب الله»، هي اعلان الحرب الاقتصادية على لبنان واستطراداً على سورية ليتولى البلدان تدبير امره بصورة مباشرة، كما جاء في مقال للمعلق الاقتصادي الاسرائيلي بنحاس لاندو.

يقول لاندو انه خلافاً للانطباع الشائع بان عناقيد الغضب هي عملية عسكرية ضد «حزب الله»، فانها «هدفت، في الحقيقة، الى خلق فوضى اقتصادية في لبنان». ويكمل لاندو قائلاً ان التهديد الموجه الى الاقتصاد اللبناني سيضطر الحكومة اللبنانية الى الضغط على الحكومة السورية من اجل تغيير نهجها (في دعم حزب الله). ويرجح لاندو ان ينجح هذا الاسلوب لأن خطة الاعمار اللبنانية المتمحورة حول بيروت ٢٠٠٠ ذات اهمية كبرى بالنسبة الى سورية والسوريين الذين يعمل مئات الألوف منهم في لبنان. ويضيف ان خطة الاعمار هذه لن تنجح «... اذا شاهد المستثمرون الاجانب الطائرات والهليكوبتر الاسرائيلية تواصل هجماتها على اهداف في لبنان بينما البحرية الاسرائيلية تحاصر موانئه وتخنقها، ومئات الألوف من النازحين الجنوبيين يشلون عاصمته».

حتى لو لم تقم اسرائيل بعدوان جديد على لبنان، فإن بقاء التهديد بالعدوان قائماً يسبب اضراراً اقتصادية كبيرة لأنه يضعف الثقة في مستقبل الاقتصاد اللبناني ويعرقل الجهود التي يبذلها اللبنانيون من اجل اجتذاب الاستثمارات العربية والاجنبية الى اراضيه. انه، مثله مثل العدوان المباشر، وجه من وجوه الحرب الاقتصادية التي يشنها الاسرائيليون على لبنان. هذه الحرب لم تنته ولن تنتهي بقيام «تفاهم نيسان»، واذا لم يضع لبنان حداً لها فان جهوده في حقل اعادة البناء والاعمار ستتحول الى اشبه باسطورة سيزيف، فلا يكاد اللبنانيون يقتربون من حال الاقلاع الاقتصادي والانتقال الى اوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية معقولة وواعدة حتى تلوّح اسرائيل بالعدوان، او تنفذه فعلاً، فتهرب رؤوس الاموال التي يعول عليها لبنان في النهوض من جديد، كما توقع لاندو.

اذا شاء الاسرائيليون الاعتداء مجدداً على لبنان من دون الاكتفاء بتهديده فانهم سيتسلحون، على الارجح بغموض في «تفاهم نيسان» جاء في المادة الثالثة التي تنص على «عدم استخدام المناطق المدنية الآهلة والمنشآت الصناعية والكهربائية قواعد لاطلاق الهجمات». فاذا كانت هذه المادة تعني انه لا يحق للطرفين استخدام هذه المناطق كقواعد للقصف الصاروخي والمدفعي للعدو، فان اسرائيل ستحاول الالتفاف على هذا المعنى وعلى هذا التفاهم لتتذرع بحقها في قصف المناطق المدنية التي تنطلق منها عمليات المقاومة. وفي عملية الالتفاف هذه على مضمون «تفاهم نيسان»، تستطيع اسرائيل الاتكال على دعم واشنطن وتاييدها. ومن الارجح ان المذكرة التفسيرية الاميركية التي سلّمت الى شمعون بيريز بناء على طلبه تنطوي على قبول للتفسير الاسرائيلي «تفاهم نيسان» وعلى اطلاق يد اسرائيل سلفاً في اعتداءات جديدة تقوم بها ضد لبنان. هذا كان ايضاً الغرض من التصريح الذي ادلى به الرئيس الاميركي كلينتون اذ قال بان «واشنطن لن تتحمل اي محاولات جديدة لتعكير الهدوء الذي تم احلاله بثمن غال». اذاً فلبنان مطالب بالتحرك حتى يحبط سلفاً اية محاولة لتحميله مسؤولية تعكير الهدوء، وحتى يدرأ عن ارضه وعن اقتصاده خطر الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية فماذا يستطيع ان يفعل؟

قد ينصاع لبنان للارادة الاسرائيلية فيفعل تماماً ما يطلبه منه شمعون بيريز ويسعى في دمشق وطهران الى وقف نشاط المقاومة، كما يقوّي جيشه للاضطلاع بهذه المهمة. الا ان نجاحه في هذه المساعي ليس مؤكداً على الاطلاق. بالعكس سيؤدي، على الارجح الى تدهور اوضاعه الداخلية، وعلاقاته الخارجية على نحو يسد الطريق على اي امل باستعادة عافيته. الاهم من ذلك ان الانصياع لارادة الاسرائيليين سيحوّل لبنان كله الى حزام امني لاسرائيل ويضع مقدراته وثرواته الطبيعية والبشرية في خدمتها. يستطيع الاسرائيليون عندئذ ان ينهبوا مياه لبنان كما نهبوا مياه الضفة الغربية والجولان.

الحل الثاني الذي يطرحه بعض الاوساط الدولية هو ان تستمر المقاومة اللبنانية في الجنوب ولكن على ان توجه ضرباتها ضد جيش لبنان الجنوبي وحده. ان مثل هذا الحل سيسمح للمقاومة بالاستمرار في نشاطها التحريري ويضعف الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، وهو في الوقت نفسه لا يستفز الاسرائيليين كثيراً فلا يضطروا الى الرد عليه بالحرب الاقتصادية المؤذية. هذا ما يقوله بعض الذين يحاولون ايجاد مخرج لطرفي الصراع في جنوب لبنان. لكن مثل هذا المخرج يفيد اسرائيل ولا يفيد لبنان لاكثر من سبب. انه يلبنن الصراع في الشريط الحدودي، وهذا ما تريده اسرائيل التي تفضل ان تظهر كانها قوة حياد وسلام في هذه المنطقة. ثم ان هذا الحل ليس، في المدى البعيد، حلاً لانه اذا انهار جيش لبنان الجنوبي بسبب ضربات المقاومة، فان اسرائيل ستدفع بقواتها الى المنطقة لتحتلها بصورة مباشرة اذا كانت مطمئنة الى ان اللبنانيين لن يقوموا بعمليات ضدها.

يستطيع اللبنانيون ان يردّوا على الحرب الاقتصادية الاسرائيلية بان يواجهوها بالحرب السياسية فضلاً عن المقاومة المسلحة في جنوب لبنان. والهدف هو ان تضطر اسرائيل لدفع ثمن معنوي وسياسي باهظ لقاء حربها الاقتصادية على لبنان. فهذه الحرب السياسية قد لا تكون متكافئة في وجه عدو يملك صلات دولية واسعة وبخاصة مع الولايات المتحدة. إلا انها حرب لا مفر منها ولا محيد عنها. فاسرائيل تخوضها ضده فعلاً عندما تصوره بانه ارض الارهاب وتحيط حربها الاقتصادية ضده بالتضليل الاعلامي والسياسي، وعندما تمنع هي وواشنطن المجتمع الدولي من الرد، سياسياً، على سلوكها العدواني. وفي اطار هذه الحرب كثير من الاعمال والنشاطات يستطيعها لبنان، منها الآتي:

- اولاً، ان لبنان يستطيع، انطلاقاً من مجزرة قانا، ان يدعو عبر هيئة الأمم المتحدة الى تنظيم مؤتمر دولي حول ارهاب الدول. فمثل هذا المؤتمر كفيل بتسليط الانظار على الاستراتيجية الاسرائيلية الموجهة اساساً ضد المدنيين في لبنان. ويستطيع كذلك ان يطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في انتهاكات اسرائيل لقوانين الحرب والاحتلال ولشرعة حقوق الانسان.

- ثانياً، توسيع دائرة التحرك الديبلوماسي اللبناني في اي مشكلة طارئة وساخنة تتخلل الصراع اللبناني - الاسرائيلي. فلا ريب ان لبنان استفاد من علاقاته الحميمة مع فرنسا، ولكن من الافضل الا يضع لبنان كل رهاناته في سلة اي قوة دولية واحدة. فالى جانب التحرك الذي قام به رئيس الحكومة صوب باريس كان من الضروري القيام بزيارة بون التي باتت هي العاصمة الحقيقية لأوروبا، كذلك كان من الضروري القيام باتصالات على مستوى عال مع الاتحاد الأوروبي عبر ايطاليا التي تضطلع برئاسته حالياً ومع بريطانيا قبل ان يدلي وزير دفاعها بذلك التصريح الارعن والمستهجن الذي برر فيه العدوان الاسرائيلي. كذلك كان من الضروري اجراء اتصالات على نفس المستوى او على مستوى الوزراء مع روسيا والصين واليابان والهند. لقد آن الأوان للديبلوماسية العربية كي تلتفت الى اصدقاء العرب التقليديين في هذه العواصم وفي هذه الدول البازغة وان تستنجد بهم في ساعات الشدة والحرج، وان تشعرهم بالامتنان اذا ساندوها. ان الوقت لم يفت بعد وحبذا لو قام وفد برلماني لبناني لكي يطلع هذه الدول وقادتها والرأي العام فيها على جرائم اسرائيل في لبنان. ويبدو ضرورياً قيام لبنان بمبادرة تجاه بكين التي وقفت الى جانبه في الأمم المتحدة وأيدته وحدها من بين الدول الخمسة الكبرى مشروع القرار الذي تقدمت به الدول العربية الى مجلس الأمن.

- ثالثاً، الا يقتصر التحرك على الاقنية الرسمية فحسب وانما ان يشمل ايضاً القنوات الشعبية. وعلى هذا الصعيد كان من المفروض ان تجري الاستفادة من المغتربين اللبنانيين. ولقد جرت محاولات موفقة على هذا الصعيد، كما حصل في لندن حيث تحولت السفارة اللبنانية الى غرفة عمليات واسعة لأبناء الجالية اللبنانية والى منطلق لنشاط واسع للتعبير عن التعاطف مع ابناء الوطن. غير انه خلال العدوان الاسرائيلي بدا صوت وزارة المغتربين خافتاً وحركتها بين المغتربين شبه معدومة، بينما كان مطلوباً ان تقوم بدور اكبر في تحويل هذه المناسبة المؤلمة التي حركت مشاعر اللبنانيين الى محطة مهمة على طريق تاسيس هيئات تجمع المغتربين وترفع درجة تفاعلهم مع حاجات لبنان.

- رابعاً، لقد قررت الجامعة العربية تحويل الثامن عشر من نيسان، يوم مجزرة قانا، الى يوم حداد عربي. ومن المفضل ان تتقدم الحكومة اللبنانية بمشروع لبلورة هذا القرار في برنامج محدد وان يبدأ العمل على تنفيذه منذ اليوم حتى تكتسب هذه المناسبة طابع التضامن الرسمي والشعبي العربي الحقيقي مع لبنان.

- خامساً، لا بد من استيعاب معاني مشهد الوحدة الوطنية التي عبّر عنها اللبنانيون خلال محنة «عناقيد الغضب». من الضروري الحفاظ على هذا المشهد عبر تحقيق انفراج وانفتاح داخلي حقيقي. وفي هذا الاطار فان من الممكن التعجيل باصدار قانون الانتخابات اللبنانية وان يكون متجهاً الى ضمان حرية الانتخاب وافساح المجال حتى تتمثل قوى المجتمع اللبناني تمثيلاً اميناً في مجلس النواب المقبل. كذلك من الضروري ايضاً توفير الشروط والضمانات السياسية والقانونية التي تسمح بعودة جميع السياسيين اللبنانيين من الخارج وافساح المجال امامهم لكي يشاركوا بنشاط في الحياة العامة. ان مثل هذا التوجه يساعد لبنان على مقاومة الحرب الاقتصادية التي تشنها اسرائيل ضده.

- سادساً، ابقاء ذكرى جرائم اسرائيل حية في اذهان المواطنين. في هذا النطاق يمكن بناء متحف للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان في قرية قانا مع اضافة قاعة للمؤتمرات فيها لتنظيم الندوات الدولية حول جذور العنف والعدوان الاسرائيلي مثل الافكار والحركات العنصرية في العالم. كذلك فانه يمكن نصب لوحة في كل قرية سقط فيها شهداء من ابناء هذه القرى تحمل اسماءهم وتاريخ استشهادهم.

- سابعاً، مطالبة الاسرائيليين بالتعويضات المالية عما سببوه من اذى مادي للبنان ليس خلال عناقيد الغضب فحسب وانما منذ بدأوا اعتداءاتهم على لبنان عام ١٩٦٨. ان هذا المبلغ يجب ان يكون ماثلاً في اذهان اللبنانيين وان يتحول الى مطلب ملح تلاحقه الحكومة والمتضررون المباشرون من هذه الاعتداءات. انه من الممكن المطالبة بهذه التعويضات عن طريق طرف ثالث الذي هو هيئة الأمم المتحدة لتجاوز تعقيدات العلاقة بين الطرفين المعنيين.

ان الغرض الرئيسي من هذه النشاطات والتحركات المقترحة هو ان تشعر اسرائيل انها مضطرة الى دفع ثمن سياسي ازاء الحرب الاقتصادية التي تشنها ضد لبنان، وان هذا الثمن السياسي سيتراكم مع كل عدوان او تهديد بالعدوان تمارسه ضد لبنان. لقد اعتاد الاسرائيليون شن مثل هذه الاعتداءات من دون ان يدفعوا اي ثمن. وهم يعتقدون انهم اذا وقّعوا اتفاقات سلام مع الدول العربية فان جرائمهم كلها، مثل صبرا وشاتيلا وقانا ستمحى. ومع الأسف فان بعض زعماء العرب مثل ياسر عرفات الذي وقف باسماً يصافح بيريز، قبل ان تبرد دماء شهداء قانا، يشجعونها هذا الاعتقاد. المطلوب ان ينجح لبنان في اقناع الاسرائيليين بان الاعتداءات الوحشية والحروب الاقتصادية تترك اثراً لا يمحى في ذاكرة الشعوب، وان بقاء مثل هذه الذكريات في الوعي العام اللبناني والعربي يضر بالأمن الاسرائيلي ويهدد الاسرائيليين. هذا العمل، الى جانب نشاط المقاومة اللبنانية، قد يخفف من اندفاع اسرائيل في خوض الحرب الاقتصادية ضد لبنان.

* كاتب وباحث لبناني.

التقرير

■ لماذا الغضب الاسرائيلي من تقرير الامم المتحدة، طالما ان سياسيي حكومة بيريز وعسكرييها أبدوا اسفهم، ولو كذباً، بعد وقوع مجزرة قانا وسقوط عشرات المدنيين فيها؟ ولماذا الانزعاج الاميركي من هذا التقرير، طالما ان الرئيس بيل كلينتون أبدى تأثره بما سمّاه «الحادث» (تخفيفاً لوقع كلمة مجزرة) وعبّر عن تعازيه للبنان؟

لماذا يريد الاميركي والاسرائيلي ان تمر المجزرة كأن شيئاً لم يكن، أو كأن الرأي العام العالمي لم يأبه مثلهما بما حصل؟ ولماذا جريمة الاسرائيلي مغفورة منذ لحظة وقوعها، او قبل وقوعها، وجرائم الآخرين تستحق العقاب الاقصى، ولو بـ «عناقيد الغضب»؟ من شأن الاعتراف بهول ما حدث ان يساهم في التغطية على هول السياسات المعتمدة اميركياً واسرائيلياً.

لحسن الحظ ان العالم لم يعدم تماماً وجود بعض من عدالة عند رجال او مؤسسات. تقرير الامم المتحدة لن يعيد ضحايا قانا الى ذويها، ولن يمسح الحزن الذي انزرع في الارض اللبنانية، فضلاً عن انه لا يكفي وحده لإحقاق الحق. لكنه، بلا شك، حدث استثنائي في صراع عربي - اسرائيلي تدهور خلال بحثه عن السلام الى اسفل درك، وحشية وطمساً لابسط مبادئ العدالة. من قال ان قوات حفظ السلام موجودة حيث هي كأنها غير موجودة فعلاً، ومَن قال ان افرادها يختارون من الصم والبكم والعمي، ومن قال ان مهمتها تقتصر على تعداد القذائف واحصاء القتلى وفتح الطريق امام القوة المعتدية، ثم مَن قال ان قادة هذه القوات مفترض فيهم ان يكونوا عسكريين بلا شرف عسكري، واخيراً مَن قال ان الامم المتحدة وُجدت لتكون متواطئة بالضرورة إن لم يكن بالقوة مع اسرائيل والولايات المتحدة؟

التقرير واضح في نصّه الحرفي بأنه غير سياسي. انه تقرير تقني محض. واذا حُلّل بمنظار الضحايا الذين سقطوا فإنه يبدو كأن واضعه يحمل حجراً مكان قلبه. لكن هذه هي قوته، فهو لا يخوض في الانعكاسات الانسانية والاخلاقية لعملية القصف، وانما يحدد الفعل بلغة العسكر الذين يعرفون جيداً كيف يقدّر الفعل وردّ الفعل، وكيف يكون الحرص على الدقّة وكيف تكون اللامبالاة والعشوائية. لذلك يجب ان يكون التعامل مع التقرير بالجدية، لا بالغضب او التهديد او حتى الانزعاج.

من المهم ان لا يرتكب مجلس الامن، بدوره، مجزرة اخرى لدى مناقشته التقرير. والأهم ان لا يكتفي بالإدانة، اذ ان المتوقع منه اكثر من ذلك، ان يحترم الشرعية الدولية التي يمثلها. وهذه الشرعية لا تعني شيئاً بلا عدالة، وبلا احترام للانسان. اما تعويض الضحايا فهو ابسط عقوبة يمكن ان تلزم بها اسرائيل، حتى لو كان التعويض يتجاوز الادانة التي لن «تبلعها» واشنطن بسهولة، وحتى لو كان التعويض اعترافاً بالجريمة. وبأن شمعون بيريز استحق اخيراً مكانه الى جانب أرييل شارون.

والواقع ان بيريز الذي أعاد، بحربه على لبنان، الشرق الاوسط الى صيغته القديمة، مع انه طرح نفسه عراب «الشرق الاوسط الجديد»، قد لا يستطيع التخلص من عار المجزرة. وأمس كتب له صحافي اسرائيلي اسمه اريبه شافيت: «اصبحت قانا جزءاً من سيرتنا الذاتية، على غرار قبية (عز الدين) القسام، وعلى غرار صبرا وشاتيلا». ولا بد، اذاً، من ان يدفع احد ثمنها حتى لو كانت المرحلة مرحلة انتخابات. واذ يطالب هذا الصحافي في مقاله في «هآرتس» بلجنة تحقيق في المجزرة، فإن صحوة الضمير عند الجانب الآخر قد تكون بدأت حتى لو لزمها بعض الوقت او كثيره لتترجم بقرارات حكومية. ولا شك ان اكتمال هذه الصحوة يعتمد كثيراً على «شجاعة» مجلس الامن، على غرار الشجاعة التي أبداها الامين العام للأمم المتحدة بتبنيه التقرير علماً بأنه قد يكلفه شخصياً ان لا يُجدد انتخابه اميناً عاماً لفترة ثانية.

عبدالوهاب بدرخان

«الحكي» الروسي

■ الكلام السهل الذي يقوله الشيوعيون الروس، يضاعف ميل منافسهم الرئيس بوريس يلتسن الى السهولة. والطرفان تغريهما السهولة التي تجعل انتخابات روسيا الرئاسية المقبلة كرنفالاً للشعبوية المنفلتة من كل عقال.

الشيوعيون بقيادة مرشحهم غينادي زيوغانوف ينهلون من بحر الشيوعية بعد اخراج كل السمك الغربي من هذا البحر. فالشيوعية، عندهم، شرقية جداً لم تسمع بمدرسة فرانكفورت، ولا حتى بالبلاشفة قبل ١٩٢٠ حين كانوا مجمعين على ان الثورة التي تهب من الغرب هي وحدها ما ينقذ ثورتهم.

وبالتأكيد فان يتامى ستالين وبريجنيف لم يسلكوا الطريق الذي سلكه رفاقهم الآخرون في بولندا والمجر وغيرهما حين اختاروا الاشتراكية الديموقراطية. فهم حافظوا على اسم الشيوعية، لكنهم حافظوا ايضاً على جرعة اعلى من العداء للغرب واليهود، ومن التمسك بالوطنية الروسية والكنيسة الارثوذكسية. ولئن اهتموا بمخاطبة المتقاعدين اكثر بكثير من اهتمامهم بمخاطبة الشبيبة، فقد دغدغوا عواطف المسنين بإغداق الوعود التقاعدية والضمانية، وصياغة شعارات سهلة لهم على غرار «لا للبنك الدولي واستعماره». فضلاً عن اعادة تلميع صورة ستالين، كما لو انهم ردّة الى ما قبل المؤتمر العشرين (الخروتشيفي) للحزب الشيوعي السوفياتي الراحل.

ولذا بدا الشعار السياسي الجامع سهلاً (العودة الى الاتحاد السوفياتي السابق!)، فالنموذج الاقتصادي المنشود اسهل (تقليد برنامج التأميم الهندي للعام ١٩٦٩، الذي تخلت الهند عنه في اوائل التسعينات!!).

لكن يبقى، وبحسب العبارة الرائجة منذ ايام قليلة في موسكو، ان زيوغانوف له كلامان: كلام لشعبه اليائس وكلام لمحطة سي. ان. ان الاميركية!

والشيوعيون يلاقيهم يلتسن في منتصف الطريق: من الاعتداد بتسهيلات الاقراض الدولية الى التشكيك بنوايا المؤسسات الدولية، ومن زعم الليبرالية الى تهميش الليبراليين، ومن خوض حرب مجنونة في الشيشان تنتهي (؟) بمقتل دودايف الى التعويل على زيارة الشيشان، ومن التوكيد على اهمية روسيا الحالية في الغرب الى تضخيم «التجسس البريطاني» على روسيا، ومن الرهان على التحول الديموقراطي الذي ستتوّجه الانتخابات الى تشكيك بعض المقربين من يلتسن باجراء الانتخابات الآن.

ايضاً هناك كلامان. ويضيف البعض انهما خسرا كلاماً ثالثاً كان يقوله يلتسن ابان افراطه في الشراب، قبل عمليته الجراحية الاخيرة.

لقد قيل ذات مرة ان الشعوب الخارجة من انظمة استبداد مديدة يستهويها السياسيون الشعبيون. فهؤلاء يخاطبونها بكثرة بعد عقود كان الحكام فيها يأمرون الشعوب ولا يخاطبونها. والراهن ان روسيا لا تزال تدور في دوامة «الحكي» في اكثر معانيه ابتذالاً. وليست مبالغة ان يتخوف البعض من ان تكون الديموقراطية الروسية، حتى اشعار آخر، مهددةً بـ «الحكي»، او ان تكون روسيا المتعثرة لا تزال اشد استقبالاً لـ «الحكي» منها للديموقراطية!

حازم صاغيّة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٣٠٠٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«ماراثون سياسي» لتحقيق حلم القارة الأوروبية (١ من ٣)

هموم المراجعة الأخيرة لنصوص ماستريخت

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ بدأت الدوائر الاوروبية في التاسع من الشهر الجاري الاحتفال بذكرى مرور ٤٦ عاماً على اعلان الوزير الفرنسي للخارجية روبرت شومان عن خطته لتوحيد صناعات الحديد والفحم الألمانية والفرنسية، التي أضحت لاحقاً إلى جانب اعلان الوحدة الجمركية بين دول البينيلوكس الثلاث (هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ) من أهم محطات تطور أوروبا نحو الاتحاد. واستعدت المحافل الديبلوماسية والسياسية والصحافية كل على طريقته ومن زاويته لقراءة دروس الوحدة الأوروبية ومشروعها المستقبلي لبناء كيان سياسي غير مدفوع بالوطنية القومية أو بالدافع الايديولوجي، أو الاقتصادي البحت. التلفزيون البريطاني قدم من جهته مسلسلاً من أربع حلقات ابتداءً من ٩ أيار (مايو) ليساهم في جدل هو الأكثف والأوسع من نوعه في القارة الأوروبية، إذ يرتبط المصير السياسي للأحزاب المعارضة، كما حزب المحافظين، بالمشروع الأوروبي الذي بدأ كرؤية أو «حلم» لدى شومان واليسيو دي غاسباري (١٨٨١ – ١٩٥٤) رئيس الوزراء الايطالي بعد الحرب العالمية الثانية، وزعيم الفيديراليين الأوروبيين البلجيكي بول هنري سباك (١٨٩٩ – ١٩٧٢) واضع أسس الاتحاد الجمركي للبينيلوكس.

اين وصل العمل في تحقيق الحلم الأوروبي؟ اين مواقع الضعف فيه وما هو مستقبله؟ وهل يصلح النموذج الأوروبي للتعميم على مناطق العالم الثالث؟ كل هذه الأسئلة وغيرها لا تزال تنتظر الجواب. وهنا عرض لآخر مراحل العمل الوحدوي الأوروبي.

لم تعد هناك شكوك كبيرة على مصير المشروع الأوروبي للوحدة، وأكثر من اي وقت مضى يبدو المسار ماضياً من دون توقف. ثمة خلافات عديدة إنما هي تنحصر في التفاصيل. واعتبر المستشار الالماني هيلموت كول أن مجرد التراجع عن الوحدة النقدية هو بمثابة اعلان حرب في القارة القديمة.

لن يمكننا أن نفهم مسار المشروع الوحدوي الأوروبي ولا تقييم الصخب الذي يبرز مع كل استحقاق يستجد عند كل منعطف من منعطفات التطبيق العملي لمعاهدة الوحدة التي وقعت في ماستريخت في هولندا عام ١٩٩١.

عنوان المعارضة السياسية هو في الدرجة الأولى، الروح «الفيديرالية» المخبأة في جلباب المشروع والخوف منها على السيادة الوطنية للدول الأعضاء، أو ما يفهم انه اندماج تدريجي شامل للحكومات والشعوب والقوميات على شاكلة أو قريب من النظام السياسي الذي تتبعه الولايات المتحدة. وإذا كان ما يلخص المفارقة السياسية الراهنة فهو القول إن المتمنعين الأوروبيين يريدون تطبيق المزايا الاقتصادية الايجابية التي تناسبهم من النظام الأميركي من دون الالتفات إلى بعدها السياسي. بينما لا يخفي المتحمسون للوحدة قناعتهم في ان نموذج الولايات المتحدة كنظام سياسي وكسوق اقتصادية لا يزال هدفهم المفضل «إن أمكن ذلك». ومع الوقت تبلور عنصر آخر للمفارقة يتمثل في أن دولتين كبريين في القارة الأوروبية، هما المانيا وفرنسا، لا تريان، على عكس ثالثتهما المملكة المتحدة، ضيراً من التسميات أو المضامين، بل انهما في معرض انسجامهما التاريخي، الذي تعزز بوصول الرئيس الفرنسي جاك شيراك لم يتركا وهماً حول نيتهما المضي بالمشروع حتى النهاية.

اما ضغط العامل الاقتصادي فيبدو ماثلاً خلف التبويب الجديد للملف الوحدوي من حيث هو مشروع بواجهة سياسية، لكن العامل الاقتصادي ليس عاملاً من ضمن مجموع العوامل الداخلية الأخرى التي لها فعلها في المواقف المطروحة فحسب، بل يكاد يكون أهمها جميعاً. فالعاصمة الالمانية لم تترك عينها تغفل عما يجري في القمة الأوروبية المخصصة لمراجعة معاهدة ماستريخت في تورين، ذلك لتجنيب المشروع الاتحادي خضات السيد «لا» كما أصبح يدعى هنا رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور. حتى ان وزير الشؤون الأوروبية الالماني بيرنارد هوبير كان قد توسل إلى الألمان من أعضاء وفد القمة كي لا يدخلوا في أي مناقشة علنية مع البريطانيين أو غيرهم في أثناء الجلسات.

مضت عشر سنوات على تقليد القمم الأوروبية المخصصة للحكومات أو ما يعرف بالانكليزية (InterGovernmental Conference) الذي يطلق عليه اختصاراً (IGC) رسمت ملامح ووجهة التحول في أوروبا عبر ثلاث محطات كبيرة ستختتم بقمة امستردام التي ستكون بمثابة القمة الأخيرة بعد تورين التي عقدت في ١٩ آذار (مارس) الماضي، وبعد القمتين الكبيرتين في لوكسمبورغ عام ١٩٨٥ وماستريخت (في هولندا) عام ١٩٩١.

وإذا كنا نقيس الأشياء بمضامينها فإن قمة تورين هي الأطول من نوعها في التاريخ، فهي وإن كانت بدأت في ٢٩ آذار، إلا انها لن تنهي اعمالها رسمياً إلا في حزيران (يونيو) من العام المقبل. اي انها ستبقى دائمة الانعقاد طوال الشهور المقبلة، إذ يتابع القادة الأوروبيون نتائج اجتماعات اسبوعية على مستوى الوزراء من ١٥ بلداً ابتداءً من أول نيسان (ابريل)، بينما سيعمل وزراء الخارجية على تأطير ما توصلت إليه المفاوضات أولاً بأول عبر اجتماع شهري قبل احالتها إلى الحكومات كصيغة جماعية توافقية. وفي نهاية الأشهر المقبلة (اي في حزيران ١٩٩٧) سيلتقي الرؤساء في مدينة امستردام الهولندية للتصديق على الصيغة الشاملة للوحدة الأوروبية.

التوجه الراهن جاء نتيجة للتشخيص الذي كان توصل إليه الاتحاد الأوروبي عبر لجنة الاستبيان المتخصصة التي اتمت عملها في النصف الأول من العام الماضي واستخلصت بعد ستة شهور من الدراسة والبحث «ان ليس للاتحاد الأوروبي الوسائل، أو المؤسسات الكفيلة بتنفيذ السياسة التي رسمها». وهذا الاستنتاج الجماعي كان بمثابة ختم بالشمع الأحمر على باب العودة عن التزامات الوحدة.

من هنا يمكن القول إن قمة تورين تعمل كخط فاصل بين مرحلتين في المشروع الأوروبي وانهاء للمرحلة الأولى التي خطت الملامح الملموسة لما كان يوماً ما حلماً بالوحدة، وتدشين لمرحلة جديدة ذات نكهة براغماتية وإنما أكثر عملية. لكن البعض الذي كان قد أمل من تورين ان تكون قمة استحقاقات لم تتحقق امانيه بالطبع، إذ تحولت القمة إلى قمة «اجرائية» رسمت للمفاوضين الأوروبيين في مختلف مستوياتهم مجال المناورة الداخلية والأوروبية.

ثمة أهداف أو قطاعات ستتمحور عليها المفاوضة اللاحقة العام المقبل، انما لن يخرج عنها احد إلى الإطار الفضفاض للجدل والجدل المضاد كما في الماضي، بل إلى التعبير عن حدود المصالح الوطنية، كما تراها المؤسسات الدستورية وحدود الصلاحيات الممنوحة لحكوماتهم مما يفضي لتقرير المساهمة التي بوسع كل بلد تقديمها للمشروع في المجالات التي لا تزال غير محسومة وهي تبدأ بالسياسي كرسم سياسة خارجية وامنية مشتركة وتمر بالبنية القانونية والتشريعات الموحدة كتوسيع عضوية الاتحاد واصلاح مؤسساته وتنتهي بالوحدة النقدية.

وهنا قراءة في الوثائق الأوروبية.

توسيع الاتحاد الأوروبي

تعتبر دول الاتحاد الأوروبي ان ميعاد توسيع الاتحاد بات وشيكاً وربما تكون قمة تورين الفرصة الأخيرة لتبين الدول الاعضاء مواقفها من التوسيع وتفاصيله. المخاوف الجوهرية هنا تكمن في ما إذا كان بالوسع الحفاظ على شخصية الاتحاد وملامحه وانجازاته وتعميقها. كما تتوقع الدول الأوروبية ان لا يعيق التوسيع انجاز الأهداف الكبرى اللاحقة: التوحيد الاقتصادي والمالي والوحدة النقدية بمواعيدها المقررة.

يتعين في هذا المجال أن تعمل المفاوضات المنتظرة على تهيئة الموقف الأوروبي وتصليبه لجعله قادراً على اجتذاب ودعم المنضوين الجدد وليس التلاشي في هيكلية جديدة لا سيطرة له عليها. عملية التوسيع، بضمها دول أوروبا الوسطى والشرقية مما سيرفع عدد الأعضاء إلى ٢٧ دولة، أي بزيادة ١٢ دولة جديدة إلى القائمة الأولى (بولندا، بلغاريا، هنغاريا، تشيخيا، سلوفاكيا، البانيا، رومانيا، كرواتيا، البوسنة والهرسك، ليتوانيا، لاتفيا، استونيا). وهذه ستكون بمثابة عملية «لم شمل» لا بد منها للبقية الباقية من مواطني أوروبا الذين ظلوا طوال السنوات الخمسين الماضية على انتهاء الحرب العالمية الثانية خارج الأسرة الأوروبية التي قسمتها الحرب الباردة. ويعني ذلك من الناحية العملية الكثير من المستلزمات المؤسساتية والدستورية، اي أن تحضّر الأسرة الأوروبية المناخ المناسب لتفاعل الكيانات المنضوية من دون مفاعيل او مضاعفات سلبية من الناحية الاقتصادية أو الأمنية. وتبرز كذلك الحاجة إلى ابتداع نظام مؤسساتي يتحاشى التصويت بالاجماع في اعمال الاتحاد وتزويد المؤسسات الدستورية بالمرونة اللازمة التي من شأنها تمكينه من التقدم إلى أمام من دون أن تعيقه الحركة البطيئة لبعض الأعضاء.

ليس ثمة هاجس امني من الحجم الذي بوسعه اعاقة العملية، إذ تنصب الممانعة الشديدة والشرسة التي تبديها موسكو في هذا المجال، تجاه اتباعها السابقين على منعهم من الانضمام إلى الجناح العسكري من الوحدة الأوروبية، أي منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) على رغم ما تعنيه عملية الانضمام لموسكو، على المستوى الاستراتيجي، كونها عملية انسلاخ عضوي ومنهجي يكرس الافتراق الناجز لهذه الدول عن العاصمة الروسية بعد انسلاخها سياسياً.

إلا أن تلق موسكو من رؤية الدول التي كانت تدور في فلكها، وهي على وشك الإفلات النهائي والاندماج مع المعسكر الغربي، لا يشكل العائق الوحيد الذي يحتمل ان ينغص عليها احلامها في الفترة الانتقالية، بقدر ما تعكسه واقعة انقسام مجموعة الدول الأوروبية ذاتها إلى متحمس لعملية التوسيع وآخر متخوف منها على مصالحه. ففي جهة تقف دول المتحمسين وتضم دول الشمال الكبيرة والغنية – المانيا وفرنسا وبريطانيا والدول الاسكندنافية وايطاليا وهولندا – فيما تنظر دول الجنوب الأوروبي إلى الأمر بكثير من التخوف والريبة والتشاؤم. ومرد ذلك إلى أن الدول القابلة لعضوية الاتحاد نجحت في تطوير آليات اقتصادية وصناعية واجتماعية متطورة، بل تكاد في بعض الحالات تصل إلى المستوى الذي وصلت إليه دول الدرجة الأولى الأوروبية، خصوصاً تشيخيا وهنغاريا وبولندا، في ما يتعلق بتهيئة البنية التحتية لمجتمعاتها. وأتاحت لها فرصة الانتظار الطويلة ان تحقق نجاحاً اثر آخر في تلبية القياسات الأوروبية التي لم يبلغها بعض الدول القديمة في أسرة الاتحاد كاليونان واسبانيا والبرتغال.

وتنطلق فكرة دول الجنوب الأوروبية الأقل تطوراً من مخاوفها من اتساع قطر الدائرة الاتحادية ما سيقلل إلى درجة كبيرة التركيز على اقتصاداتها التي لا تزال تصارع مصاعبها في طريق مواءمة نموذج الدولة التي رسم شروطها الاتحاد الأوروبي، بما يعنيه ذلك من تقليص للمساعدات والتسهيلات الممنوحة لها في ظل التركيبة الحالية. او في أحسن الأحوال الحصول على حصص اخفض من الموازنة العامة للتطوير والتنمية وتضييق هامش الخيارات اللازمة لاصلاح أوضاعها. ولهذا فمن المتوقع ان تلجأ هذه البلدان إلى تاجيل امد الانتساب الفعلي إلى المؤسسات الأوروبية إلى اقصى قدر ممكن بدل الاكتفاء بمعارضة دخولها.

خبرة تركيا ربما تفيد تجارب الدول العربية في مجال الديموقراطية

البيئة الاجتماعية واعادة انتاج الخطاب السياسي

عمرو الشوبكي *

■ احتلت تركيا في الاونة الأخيرة أهمية خاصة في السياسة العربية بعد توقيع الاتفاق الأمني مع اسرائيل والسماح للطائرات الحربية باجراء تمارين واستخدام المطارات العسكرية في تركيا، وأثارت تلك الخطوات ردود فعل عربية واسلامية الأمر الذي استدعى قيام وزير الخارجية المصري عمرو موسى القيام بزيارة انقرة والاطلاع على حقيقة الاتفاق.

طرح الموقف التركي أسئلة فكرية حول طبيعة النظام وجذوره وخلفياته السياسية. فما هي طبيعة النظام؟

تكمن اهمية النموذج التركي، وفائدته بالنسبة لنا في العالم العربي، في تلك المسافة الواسعة التي تفصل بين الافكار الاولى التي انطلق منها كل من التيارين العلماني والاسلامي، وبين الخبرة الجديدة التي افرزتها اخيراً معادلات الواقع الاجتماعي والسياسي، وهي خبرة يمكن ان تفيد دولاً عربية عدة تشهد صراعا حادا بين هذين التيارين.

لم تكن تلك الافكار الاولى مجرد احداث عابرة وجزئية في التاريخ التركي المعاصر، إنما عبرت – وعلى عكس كثير من بلدان العالم الاسلامي – عن الحدود القصوى التي يمكن ان يصل اليها الخطاب العلماني في بلد إسلامي معاصر. وكرد فعل له عبر الخطاب الاسلامي عن قيم نقيضة للديموقراطية ولأسس النظام العلماني الاتاتوركي القائم، ما عرضه للمطاردة والاستبعاد من الساحة السياسية على مدار عقود من الزمان، واعتبره الكثيرون دلالة على استحالة تعايش التيار «التحديثي» العلماني مع التيار «الظلامي» الاسلامي.

تضمنت نقطة الانطلاق الاولى، التي عبّر عنها كمال اتاتورك، وجسدها في بناء الجمهورية والدولة التركية العلمانية، تصورات أحادية واستبعادية في مواجهة كل ما هو اسلامي.

لكن كمال اتاتورك كان في أعين غالبية المواطنين الاتراك ليس اساسا «المبشر العلماني» او «بطل التحديث» – كما يحلو للبعض ان يسميه – بقدر ما كان «بطلا للتحرير»، ولم ترتفع اسهم الرجل الا عقب نجاحه في دحر الاحتلال اليوناني، ودعوة القوى العظمى له – فرنسا وبريطانيا آنذاك – للتوقيع على معاهدات السلام التي جرت في اعقاب الحرب العالمية الاولى.

وامتلك اتاتورك منذ البداية شرعية «المحرر» وليس شرعية «العلماني» وهو ما ساعده على تطبيق افكاره «التحديثية» من اعلى. وعلى رغم ان البعد الثقافي لم يكن هو البعد الوحيد في التجربة التركية، التي عرفت في الفترة من عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٣٩ نموا اقتصاديا هائلا وضعها في المرتبة الثالثة في العالم بعد كل من الاتحاد السوفياتي واليابان، الا ان هذا البعد الاقتصادي لم يمنع البعد الثقافي من لن يكون هو الاساس في بناء – وتقييم – التجربة والنموذج التركي المعاصر.

عبر هذا البعد او «الجوهر الثقافي» لمشروع اتاتورك عن قطيعة سياسية كاملة مع الموروث الثقافي الاسلامي، بجوانبه الايجابية والسلبية، وعبر في تلك الوقت عن اقصى صور التطرف العلماني.

اصدر اتاتورك مجموعة هائلة من «القرارات العلمانية» بداها بالغاء الخلافة الاسلامية في ٣ اذار (مارس) ١٩٢٤، ثم قام بتوحيد المناهج الدراسية والغاء التعليم الديني ومنع ارتداء الفتيات للحجاب في المدارس، وفرض على الرجال خلع «الطربوش» الشرقي واحلاله بالقبعة الغربية. واخيرا اجبر الشعب التركي على تغيير الاحرف العربية في الكتابة باحرف لاتينية جديدة، ما أدى الى قطع اواصر تركيا مع انتاجها الفكري والفقهي السابق، وحدوث اضطراب ثقافي هائل عجزت عن وقفه القواميس الجديدة التي خرجت في تلك الفترة لترجمة اللغة الجديدة، او حتى الكتب القديمة التي اعيد كتابة بعضها بالاحرف اللاتينية الجديدة – العجيبة في نظر غالبية الاتراك.

مثلت هذه التحولات حالاً نادرة في تاريخ التجارب «التحديثية» التي عرفها العالم الاسلامي وايضا باقي بلدان العالم التي لا تنتمي حضاريا للثقافة الغربية.

مَثّل مشروع كمال اتاتورك، منذ بدايته عام ١٩٢٣ وحتى وفاة الرجل – في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨ – عن أقصى صور التشدد الثقافي في مواجهة التاريخ الاسلامي وليس فقط تجاه تيار الاسلام السياسي. ومن هنا يمكن ان نتصور حجم الفارق بين المفهومين «الاصليين» اللذين انطلق منهما كل من التيار العلماني والتيار الإسلامي في تركيا على صعيد تناقض المفاهيم، وايضا على صعيد الممارسة الاستبعادية التي مارسها الطرف العلماني على الآخر – الاسلامي – ورد عليها الاخير في كتاباته السياسية بلغة استبعادية واضحة.

هذا النوع من الخبرات عرفته نماذج اخرى غير الحالة التركية، باشكال مختلفة، حين عجزت الديموقراطيات الاوروبية ان تتعايش في اعقاب الحرب العالمية الثانية مع التيارات المتطرفة، الا انه مع التراكم الديموقراطي نجحت واحدة منها (ايطاليا) في ان تستوعب «حزب الفاشية الجديدة» وتوصله الى المشاركة في الحكم. ذلك ان البيئة السياسية اتاحت اعادة انتاج جانب رئيسي من الخطاب المتطرف بصورة تتماشى مع القيم الديموقراطية. فهل ما حدث في تركيا عقب الانتخابات الاخيرة ونجاح الديموقراطية التركية – رغم كل اعطابها – يؤشر الى إمكان «التعايش» والاختلاف السلمي بين حزب الرفاه الاسلامي (الذي لا نضعه في كفة الاحزاب المتطرفة في اوروبا) والحزبين العلمانيين الكبار في البلاد (الوطن الام والطريق المستقيم)؟

تبدو الإجابة بالايجاب هي الاقرب، من دون ان يعني ذلك عدم وجود تأثير «للأصل» الايديولوجي على البيئة الاجتماعية وعلى العملية السياسية، لكنه يعني اساسا ان هذا النص غير قادر على التأثير المستقبل بمعزل عن الواقع الاجتماعي والسياسي المعاش، وانه ما دام هذا الواقع يتغير فإن «النص» السياسي مهما كانت اصوله قابل ايضا لأن يتطور.

لعل الخبرة الثرية التي قدمها النموذج التركي اخيرا تدل على قدرة المسرح السياسي والبيئة الاجتماعية على إعادة صياغة واحد من اكثر «الخطابات» السياسية تعقيدا وإثارة للجدل وهو الخطاب الاسلامي. واي قراءة في تاريخ حزب الرفاه الاسلامي بطبعته الاولى (حزب السلامة الوطني) وطبعته الحالية ستكتشف الى اي حد نجح الواقع السياسي الاجتماعي في فرض تكتيكات ومهارات جديدة على الفاعلين الاجتماعيين الرئيسيين في تركيا – المؤسسة العسكرية العلمانية، والتيار الاسلامي وجعلتهم على قناعة باستحالة ان ينفرد احدهم بالساحة السياسية.

حدث ذلك ضمن عملية تاريخية شهدت أزمات حادة، كانت محطتها الاولى في اعقاب وصول الحزب الديموقراطي – حزب معارض في اطار قيم العلمانية الاتاتوركية – للحكم عام ١٩٥٠ وحصوله على ٤٠٨ مقاعد مقابل ٦٩ مقعدا حصل عليها حزب الشعب «الاتاتوركي».

وعلى رغم ان الحزب الديموقراطي لم يكن اسلاميا، إلا ان جانبا كبيرا من قواعده وقيادته الوسيطة عُرف بميله الاسلامي، وهو ما دفع الحزب الى اتخاذ مجموعة من الاجراءات لم تمس جوهر المشروع الاتاتوركي الا انه كان لها تاثير كبير عليه، مثل استئناف الاذان باللغة العربية كذلك الصلاة، كما سمح باذاعة القرآن الكريم من راديو انقرة، وتم بناء ما يقرب من ١٥ الف مسجد في مرحلة الخمسينات، وفتحت مدارس تعليم الأئمة والخطباء.

ولم يمنع هذا التوجه الجديد الحكم من محاصرة تيار الاسلام السياسي واعتقال وسجن اعداد كبيرة من قيادييه. لكن قيام الجيش التركي بانقلابه الاول في ٢٧ ايار (مايو) ١٩٦٠، واعدم رئيس الوزراء عدنان مندريس وكل من وزيري المالية والخارجية، أدى الى اغلاق الستار على اول تجربة للمعارضة الحقيقية في تركيا المعاصرة.

اعيد ترتيب المسرح السياسي مرة اخرى في الستينات لتعود المعارضة الى الساحة، ومن بينها – وللمرة الاولى – المعارضة الاسلامية إذ شهد عام ١٩٧٢ ميلاد حزب نجم الدين اربكان الاول الذي دخل انتخابات عام ١٩٧٣ وحصل على ٤٩ مقعدا (ما يقرب من ١٢ في المئة من اصوات الناخبين) وليصبح ثالث حزب سياسي في تركيا. وعلى رغم ميوله الاسلامية بقي شريكا «مؤتلفا» في معظم الحكومات التي شكلت طوال عقد السبعينات حتى انقلاب عام ١٩٨٠.

ساهمت هذه «الشراكة» مع الحكومة العلمانية في حدوث اول انقسام حقيقي في الساحة الاسلامية التركية حين انتقدت غالبية الجماعات الاسلامية الراديكالية توجهات اربكان الاصلاحية تماما مثلما هاجمت حركة الجهاد والجماعة الاسلامية في مصر الاخوان المسلمين لمشاركتهم في انتخابات ١٩٨٤ و ١٩٨٧.

مع عودة الجيش مرة لخرى لحكم تركيا عام ١٩٨٠، تعرض اربكان وعدد من رفاقه للسجن، الا ان استئناف الحياة الديموقراطية مرة اخرى أدى الى عودة «الاسلاميين» للساحة السياسية وبصورة اكثر «إسلامية» واكثر «ديموقراطية» في الوقت نفسه.



زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان

المدهش ان اربكان اعاد بناء حزبه على اساس «إسلامي» اكثر وضوحا من تجربته السابقة، واكثر انتماء الى المرجعية الدينية، الا انه لم يمثل اي تهديد للتجربة التعددية في تركيا. وكانت هذه التجربة قد شهدت انفتاحا ديموقراطيا ملحوظا في عهد الرئيس الراحل تورغوت اوزال. ثم قامت بعد ذلك رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر بالسماح للقوى السياسية الراديكالية وعلى رأسها اليسار بالعمل الشرعي، وهو ما كان غير مسموح به من قبل.

ويبدو ان هذه القوانين التي صممت اساسا من اجل اطراف وقوى اخرى استفاد منها الاسلاميون، وبصورة اكبر بكثير من غيرهم. ولم تشكل «خصوصية» ارتباط حزب الرفاه بالمرجعية «الاسلامية» عقبة في وجه الديموقراطية واحترامه لقيم التعددية الحزبية.

جسد نجاح كل من التيار العلماني والاسلامي في تركيا المعاصرة في اجراء حوار ديموقراطي بداية الاعتراف المتبادل بشرعية كل طرف في الوجود العلني ثقافيا وسياسيا. فقد حدثت «اعادة تكييف» هيكلي في البنية الايديولوجية والسياسية لكل خطاب مثلت قطيعة مع مجمل الاساليب والوسائل «الاستئصالية» التي مارسها كل بطريقته تجاه الآخر. واتضحت تجليات الاعتراف المتبادل عقب تقدم حزب الرفاه في الانتخابات المحلية التي جرت عام ١٩٩٣ ونجاحه في الحصول على «عمدية» اكثر من مدينة كبرى من بينها اسطنبول. وجاءت الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، ليحصل فيها حزب الرفاه على ٢١,٣ في المئة من اجمالي اصوات الناخبين متقدما بذلك على كل من حزب الوطن الام (١٩,١٧ في المئة) وحزب الطريق المستقيم (١٩,٢١ في المئة).

وقام نواب حزب الرفاه عقب اعلان نتائج الانتخابات التشريعية بتلاوة القسم الذي ينص على «احترام النظام العلماني في البلاد»، بل ان الحزب سعى من اجل المشاركة في الحكم عن طريق اجراء ائتلاف مع حزبي التيار اليميني العلماني في تركيا الا انه فشل في تحقيق هذا الهدف.

ظل كثير من الافكار التي نادى بها اربكان اقرب الى الامنيات والاحلام الوردية منها الى الواقع العملي، مثل انسحاب تركيا من الاتفاق الجمركي مع الاتحاد الاوروبي، واقامة اتفاق جمركي بين الدول الاسلامية و«هيئة امم» خاصة بالعالم الاسلامي، الى جانب بعض التصريحات المتناثرة عن ضرورة مواجهة اسرائيل وتحرير فلسطين. وعلى رغم ذلك، وهذا ربما الاهم، ظلت هذه الافكار في اطار الجدل السياسي لا الديني التي من الطبيعي ان يجري الاختلاف عليها ونقدها. وفي كل الاحوال لم تمثل اي من هذه الافكار قطيعة مع اساس النظام التعددي، وقواعد اللعبة التي سمحت للاسلاميين بالوجود، وقد اعاد اربكان النظر في بعض تصريحاته الحماسية التي اطلقها اثناء المعركة الانتخابية حين كان على قاب قوسين او ادنى من تشكيل حكومة ائتلافية مع رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماظ.

من الصعب اختزال الصراع الاسلامي العلماني في تركيا في المنطلقات النصية التي شيّد في ضوئها كل تيار مرجعيته الايديولوجية وعبرت في لحظة الانطلاق الاولى عن «المراهقة» للتجربة العلمانية التركية وعن تعارض جذري لا يقبل الحلول الوسط مع الطرف الآخر. وتبين ان المنطلقين لا يمثلان الصيغة الوحيدة لادارة العملية السياسية والديموقراطية في البلاد، إذ ادت مجمل التفاعلات السياسية والاجتماعية التي انتجتها تجربة شاقة الى اعادة صياغة «المرجعية» لكل من الطرف العلماني والاسلامي على السواء، في اتجاه الحلول الوسط وقبول شرعية وجود الآخر، والتراجع عن مقولات الاستبعاد من المعادلة السياسية.

ايا كان المسار او المنحى النهائي الذي ستاخذه التجربة الديموقراطية التركية، ومهما كان ايضا الخلاف على ما الذي يمكن ان يفعله الاسلاميون اذا وصلوا الى الحكم في بلد مثل تركيا بكل ارتباطاته العضوية بالغرب، فالمؤكد ان هناك تحولا مهما حدث في خطاب كل من التيار العلماني والاسلامي في البلاد، وفي شكل العلاقة التنافسية بينهما بسبب تاثير البيئة الاجتماعية والسياسية.

هذه تجربة مفيدة لدول عربية عدة ما زال التياران العلماني والاسلامي فيها عاجزين عن وضع حد للاقتتال وتجاوز المواقف الاستبعادية في اتجاه التعايش والحوار.

* كاتب مصري.

العمل ليس افضل من ليكود:

مفهوم التسوية الاقليمية واحتمالاتها من زاوية الانتخابات الاسرائيلية والأميركية

منير شفيق *

■ يسود رأي، لا سيما في السلطة الفلسطينية، يميز بين حزب العمل وليكود بالنسبة الى نجاح عملية التسوية او فشلها، وهو لهذا يتمنى لحزب العمل ان يكسب الانتخابات الاسرائيلية القادمة، بل وصل الأمر الى حد دعمه علناً. وقد كانت التهمة الاساسية التي وجهتها السلطة الفلسطينية الى العمليات الأربع او الخمس الأخيرة انها تهدف الى انجاح ليكود واسقاط العمل في الانتخابات لأن نجاح ليكود سيعرقل مسيرة التسوية وينهي ما يسمى بالعملية السلمية.

لو راجعنا مواقف الحزبين المذكورين من القضايا الرئيسية الحاسمة المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني فمن الصعوبة بمكان ان نجد ما يسوّغ ذلك الرأي او يدعو للانحياز لهذا الطرف او ذاك. فموقفهما من القدس والخليل واللاجئين والنازحين والحكم الذاتي واستمرار الاحتلال على الحدود على الوضع في الضفة والقطاع وعلى اكبر قدر من الأرض، متشابه في الجوهر وحتى في التفاصيل في الغالب. وإذا كان من الممكن ان يميز موقف حزب العمل عن ليكود في امر فيكمن في الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها. وهذا التمييز حصل في ظل اتفاق اوسلو، وكان الموقفان واحداً قبل ذلك. ولا يستطيع احد ان يثبت بان ليكود ما كان ليأخذ الموقف نفسه حتى بالنسبة الى هذه المسألة لو قدمت له التنازلات التي تضمنها اتفاق اوسلو او ارسلت له رسالة الاعتراف بالدولة الاسرائيلية وادانة الارهاب (المقاومة المسلحة التي كانت تقودها فتح). ولعل الامر كذلك بالنسبة الى الموقف الاخير لحزب العمل في ابقائه القبول بدولة فلسطينية مع ابقاء الخيار الأردني مفتوحاً لو وصل ليكود الى السلطة.

على ان من المهم التوقف في تقويم مستقبل التسوية في حالة نجاح حزب العمل او تجمع ليكود، لأن نظرة مدققة في الوقائع هي الافضل اختباراً مما يعلن من المواقف.

هناك الحقيقة القائلة ان ليكود هو الذي عقد المعاهدة المصرية – الاسرائيلية وهو الذي انسحب من كل سيناء وتخلى عن مستوطنة (مدينة) يميت، وقد حملت تلك المعاهدة، بسبب ذلك، قدرة على البقاء والثبات. هذا دون ان نصل الى استنتاج يقول: لو ان حزب العمل هو الذي قاد المفاوضات مع السادات لما تمت المعاهدة، او لعقدت معاهدة غير قابلة للاستمرار وذلك استناداً الى قيادته للمفاوضات الراهنة خلال الاربع سنوات الماضية، فهو حتى الآن لم يعط للسوريين واللبنانيين ما اعطاه ليكود للمصريين مع كل الفروق التي تميز سيناء عن الجولان وجنوبي لبنان من الجوانب الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية في مصلحة سيناء وقناة السويس فضلاً عما يطالب به مقابل ذلك في مجالات التطبيع وشروط السلام ناهيك عن شرط التطبيع العربي كذلك.

لكن لا بد من تجاوز هذه الحقيقة الآن حتى لا ينبري المدافع عن حزب العمل في البحث عن الجزئيات والتفاصيل ليبطل المقارنة، ولهذا وجب التذكير ليس اكثر.

اما من جهة اخرى فقراءة الوقائع عبر التسوية الراهنة تسمح بتسجيل ان الذي قبل بمؤتمر مدريد ورسائله وشروطه وأطلق مفاوضات واشنطن هو ليكود لا حزب العمل وان الذي مزق صف المفاوضين العرب ونقل مسار مفاوضات التسوية ليصبح اكثر انطباقاً والموقف الاسرائيلي كما عبر عن ذلك نهج اوسلو انما هو حزب العمل. وإذا كان مسار التسوية قد دخل في مأزق وتعثر طويلاً ولم تتحقق التسوية عبر اربع سنوات من المفاوضات فصاحب الفضل في ذلك حزب العمل. وهذا يفترض ان تنتهي تلك الاوهام التي تصور حزب العمل «بطل السلام» او «اصل السلام» وتصور ليكود عدو السلام بينما كلاهما من طينة واحدة في موقفهما من كل القضايا المتعلقة بالتسوية، وان كان العمل اشد مكراً واحتيالاً ومن ثم اشد عرقلة لمسيرة التسوية كما اثبتت الوقائع حتى الآن. فليكود من جهة اضعف امام الضغوط الدولية كما اثبتت ذلك واقعة المعاهدة المصرية – الاسرائيلية، ومؤتمر مدريد، ومفاوضات واشنطن، وليكود اقدر على تقديم «التنازلات» لأنه ان فعل لا يستطيع حزب العمل ان يزايد عليه في الكنيست بينما حزب العمل ضعيف امام المزايدات ازاء اي اتفاق يعقده. وليكود يسمح بفجاجته السياسية وتشدده المعلن وعنجهيته ان يحرج اشد الدول تعاطفاً والكيان الاسرائيلي ويدخله المآزق السياسية التي تضعفه وتسهّل عملية فرض التنازلات عليه. وتجربة لبنان الاخيرة تعطي صورة لنتائج سياسة ليكودية طبقها بيريز. فالتشدد والعنجهية افضل للعرب من سياسة الخداع الذي يخبئ تشدداً مماثلاً.

بالمناسبة، كثيراً ما صدرت تصريحات من بيريز وغيره في حزب العمل تشير الى ان ليكود هو الذي وافق على اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني وهو الذي قدم التنازلات في سيناء وهو الذي وافق على مدريد ورسائل الدعوة وهو الذي قدم تنازلات اكثر في سيناء وحصل في المقابل على اقل مما سيحصل عليه حزب العمل.

لعل النقطة الوحيدة التي تسيطر على عقل بعض العرب والفلسطينيين تتمثل بموقف كل من الحزبين من منظمة التحرير لا من المسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية. لكن حتى من هذه الزاوية فان المنظمة لم تختبر وضع ليكود حين يقود الحكومة الاسرائيلية وحين تقدم له ما قدمته وتقدمه لحزب العمل. انها تعرفه عندما كانت في قلب المقاومة المسلحة او الانتفاضة. وهي تعرفه في مفاوضات واشنطن عندما كان سقف تنازلاتها لم يهبط بعد الى مستوى سقف اوسلو ورسائل الاعتراف واحتفال واشنطن او تأبين رابين. وهي تعرفه مزايداً بالضرورة على حزب العمل وهو في المعارضة وفي المرحلة الانتخابية.

بكلمة اخرى ان التمييز الذي يقوم في مصلحة حزب العمل بالمقارنة مع ليكود بالنسبة الى مسيرة التسوية يحمل كثيراً من الاوهام. ويحتاج الى الكثير من التدقيق بالمواقف والوقائع مع بعض الخيال حتى يصار الى تشكيل رؤية اكثر توازناً ودقة. فالذين حبسوا انفسهم بتصريح كان شامير قاله مفاده انه سيطيل مفاوضات واشنطن عشر سنوات، او بمزايدات ليكود على العمل في ما يتعلق بالموقف من رئيس السلطة الفلسطينية، هم في الحقيقة يفتقرون الى الخيال ويعملون عكس ما يتمنون. وإذا كان هنالك في صفوف المعارضة الفلسطينية او العربية من يتمنى ان ينجح ليكود حتى تتعرقل التسوية فهم في الحقيقة يتمنون خطأ او ضد ما يأملون. فالذي يريد للتسوية ان تتعرقل او ان تكون متأزمة او قصيرة عمر في حالة التوصل الى اتفاقات، عليهم ان يتمنوا نجاح حزب العمل، بينما الذي يريد لعملية التسوية ان تتقدم او ان تحصل على شروط افضل في حالة التوصل الى اتفاقات فعليه ان يتمنى نجاح ليكود.

وتنسجم مع هذه المعادلة التمنيات في ما يتعلق بالانتخابات الاميركية. فالذين يريدون للتسوية ان تتحقق، بصورة جذرية، عليهم ان يتمنوا نجاح بوب دول لا كلينتون، وهذا عكس ما يفكر به اولئك.

ان ادارة كلينتون حين تسلم اوراقها بالكامل للسياسة الاسرائيلية كما حدث خلال السنوات الاربع الماضية فانها تصبح سبباً رئيساً في عرقلة التسوية وبخولها الطرق المسدودة، لأنها تصبح تسوية وفقاً للشروط الاسرائيلية تماماً، وهو ما لا يمكن ان تقبل به القوى العربية الرئيسية والمتنفذة في المنطقة، ومن ثم تفقد اميركا دورها الذي تأسس في مؤتمر مدريد. اما رئاسة اميركية منحازة للكيان الاسرائيلي مع ابقاء هامش لمراعاة المطالب العربية، كما عبر عن ذلك كينيدي وكارتر وبوش وغيرهم فيجعل احتمالات عقد التسويات اكبر من رئاسة لا تملك غير الالتحاق بالمواقف الاسرائيلية. فالتجربة العملية التي فرزت قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومشروع روجرز واتفاق كمب ديفيد ومؤتمر مدريد تؤكد هذه الحقيقة، كما تؤكدها بالسلب التعقيدات التي وصلت اليها الاوضاع في ظل ادارة كلينتون، وذلك عكس ما يطفو على السطح. ويكفي ان نلاحظ ان مسار التسوية في عهد كلينتون اوصل الاوضاع الى حد الحرب في لبنان وهي حرب اسرائيلية موجهة الى لبنان وسورية ومصر والسعودية والعرب عموماً، وفرنسا، وليس فقط للرد على المقاومة التي يقودها «حزب الله». ولهذا ان من يتمنى لكلينتون ان يفوز في الانتخابات الاميركية يتمنى عملياً للتسوية ان تدخل مأزق الاختناق او يتمنى تسوية من تحتها الالغام وغير قابلة للحياة.

واخيراً، انه لمن نكد الدهر ان يجد المرء نفسه امام صندوق انتخاب يختار فيه بين ليكود والعمل، او بين الجمهوريين والديموقراطيين. لكن ما العمل في من دخلوا ذلك النكد بأرجلهم وهم لا يستطيعون التمييز بين أهون الشرين.

* كاتب فلسطيني.

---

١٠ أيار (مايو) ١٩٨٢

رحيل الكاتب المسرحي الألماني بيتر ڤايس

■ «اضطهاد واغتيال مارا كما يمثله نزلاء مصح شارنتون تحت ادارة المركيز دوساد»، ربما كان هذا العنوان أغرب وأطول عنوان حملته مسرحية خلال النصف الثاني من القرن العشرين. ولكن من الواضح ان شعبية هذه المسرحية والشهرة الكبيرة التي أضفتها على كاتبها لا تعودان الى غرابة العنوان وطوله، بل الى مضمون المسرحية نفسها ونفسها الثوري وانتماء كاتبها بيتر فايس الى المدرسة البريختية، وهو امر كان مستحباً في تلك السنوات الثورية الزاهية، سنوات الفن الثوري والرغبات الحاسمة في تغيير العالم، وانتفاضة الشبيبة على فنون الآباء وجمودهم.

كتب بيتر فايس مسرحيته تلك في ١٩٦٤، في وقت كان فيه نقاد المسرح يبحثون عن كاتب ينطلق من بريخت ليؤسس لتيار ما – بعد – البريختية. ولقد استجابت المسرحية لذلك البحث حيث ان فايس تمكن فيها من ان يرسم المجابهة بين جان – بول مارا، احد اقطاب الثورة الفرنسية، وبين المركيز دو ساد، كاتب العنف والجنس. اي بين المفكر والعامل الثوري الذي ينظر اليه التاريخ الفكري الماركسي على انه كان ماركسياً قبل الاوان (مارا) وبين الكاتب الفرداني المتطرف في انطواء فكره على دواخل ذاتية. صحيح ان فايس لم يوجد حلاً للمجابهة بين هذين النمطين، غير انه عرف كيف يطرح المسألة بشكل صحيح، وكيف يوجد للمسرح أفقه الجديد. وعلى الرغم من ان فايس عاش ١٨ عاماً بعد ذلك اذ انه رحل عن عالمنا يوم ١٠ أيار (مايو) ١٩٨٢، وعلى الرغم من انه كتب عدداً من المسرحيات بعد ذلك، لكنه ظل يرتبط في اذهان متفرجي المسرح وقرائه بمسرحية «مارا/ ساد» التي ترجمت الى العديد من اللغات وقدمت على خشبات العالم كله، بما فيها الخشبات العربية، وقلّدت وأسست لتقاليد مسرحية جديدة.

ولد بيتر فايس العام ١٩١٦، وبدأ حياته كرسام وكاتب قصص ومخرج سينمائي في بلده المانيا قبل ان ينتقل الى السويد ويحصل على الجنسية السويدية التي لم تغير شيئاً لا في اتجاهاته ولا في لغة كتاباته. وهو نفسه كان لا يفتأ يردد ان مسألة الجنسية لا تهمه لأنها ليست اكثر من وسيلة تقنية تسهّل التنقل والاقامة وعبور الحدود.

أطلّ فايس على حلقات الأدب الضيقة، في البداية، من خلال كتابه النثري التجريبي «ظل جسد سائق العربة» (١٩٦٠) ثم من خلال كتابه الثاني «محادثة الرجال الثلاثة المتنزهين» (١٩٦٣)، وبعد ذلك جاء كتابان باكران له في السيرة الذاتية كان من الغريب انهما لقيا نجاحاً كبيراً، على عكس ما كان قد حدث لمسرحياته التي بدأ يكتبها منذ اواخر سنوات الأربعين، حين كان لا يزال واقعاً تحت تأثير كافكا (كما في مسرحية «البرج» وهي مسرحية اذاعية كتبها في ١٩٤٨)، ثم تحت تأثير السورياليين (كما في «تأمين» التي كتبها في ١٩٥٢)، وفي بعض الاحيان تحت تأثير مسرح الدمى (كما في «ليلة مع الضيوف»). غير ان كل تلك الأعمال لم تخرج عن كونها إرهاصاً بولادة الكاتب المسرحي الحقيقي الذي لن يصل الى خط سيره الحقيقي الا من خلال اكتشافه مسرح برتولد بريخت الذي راح يمارس تأثيراً كبيراً عليه، ودفعه الى مجابهته فكرية حادة مع الماركسية التي بدأ يرى فيها ما كان يبحث عنه على الدوام. وتحت تأثير هذه الماركسية (البريختية المنفتحة والنقدية) كتب فايس مسرحية «مارا/ ساد» في ١٩٦٤، وأتبعها في العام التالي بمسرحية «التحقيق» التي انطلق فيها – عبر لغة شعرية مبتكرة – من الحديث عن معسكرات الاعتقال في اوشفيتز لتوجيه اصابع الاتهام الى النظام الرأسمالي ككل، مقيماً التوازن والتوازي بين أوشفيتز والرأسمالية. مسرحية «التحقيق» هذه افتُتحت، وكان ذلك أمراً استثنائياً، في سبعة مسارح في المانيا الشرقية والغربية في الوقت نفسه قبل ان تعرض في الولايات المتحدة وتنال جائزة «انطوانيت بيري». وكان ذلك حافزاً دفع فايس لمتابعة مسيرته الاحتجاجية فكتب «اغنية غول لوزيتانيا» ضد استغلال البرتغاليين الرأسمالي لأنغولا. وبعد ذلك كتب مسرحيته الشهيرة «خطاب فيتنام» (التي يتألف عنوانها الألماني من ٤٨ كلمة) وهي مسرحية تندد، ومن وجهة نظر ماركسية شديدة الصراحة هذه المرة، بالتورط الأميركي في فيتنام. وتلت تلك مسرحية «تروتسكي في المنفى» التي اثارت، هذه المرة، استياء الستالينيين الذين كانوا يعتقدون قبل ذلك ان فايس يمكنه ان يكون واحداً منهم، فاذا به يكتب مسرحية متميزة تسعى لرد الاعتبار الى عدو ستالين على الساحة العالمية.

بعد «تروتسكي في المنفى» (١٩٦٩) وكانت سنوات «الماركسية» قد بدأت تذوي، راحت اهمية فايس تتضاءل بالتدريج على الرغم من ازدياد تكريسه العالمي ومن الجوائز العديدة التي راحت تنهال عليه، اذ كان من الواضح انه اضحى جزءاً من الماضي اي من مرحلة الستينات الزاهية. وهو حين رحل عن عالمنا العام ١٩٨٢ كان قد أضحى شبه منسي على أي حال.

ابراهيم العريس



تعقيباً على محمد سبيلا:

مفهوم المواطنة، وأن تكون الدولة هي... «اللغم»

منار الشوربجي

■ طرح الاستاذ محمد سبيلا، في مقاله على هذه الصفحة يوم ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٦، قضية على جانب كبير من الاهمية، وهي قضية العلاقة الجدلية بين الحقوق الثقافية وتماسك كيان الدولة. وقد اعتبر الكاتب في مقاله ان الحقوق الثقافية بمثابة «قنابل موقوتة» او «الغام» تنذر بانهيار كيان الدولة «التي قامت أصلا على الهوية والاختزال الذي يعني وحدة الثقافة». وفي نهاية المقال طرح السؤال: «كيف يمكن نزع فتيل هذه الحقوق حتى لا تتحول حقوق الانسان إلى حقول الغام؟». وقد انهى الكاتب مقاله بهذا السؤال دون أن يقدم إجابة عنه بما يعد دعوة للحوار حول هذا الموضوع المهم. وإذا كان هناك من إجابة – في عبارة واحدة – عن هذا السؤال، اعتقد انها كالتالي: «نزع فتيل هذه الحقوق» ربما يكون عن طريق تأكيدها.

إن نقطة الخلاف الرئيسية مع سبيلا انما تتعلق بماهية اللغم. فبينما يعتبر هو الحقوق الثقافية هي اللغم، أرى أن اللغم الحقيقي هو الدولة، التي يسعى سبيلا الى تجنب انفجار اللغم في وجهها. فالانتماءات والولاءات الثقافية موجودة بغض النظر عن المطالب بشأنها، فهي، أردنا أم لم نرد، تظل واقعاً مرتبطاً بالإنسان ذاته ورؤيته لنفسه والعالم من حوله. وما تفعله الدولة ما هو إلا قمع هذه الانتماءات. بعبارة أخرى، فإن عدم الاعتراف من قبل الدولة بهذه الانتماءات لا يعني انها قد انتفت. ومن ثم فإن الدولة، في قمعها لها، هي التي تخلق القنبلة الموقوتة التي تنفجر بعد فترة قد تطول أو تقصر وفقاً لاعتبارات عدة تختلف من حالة إلى أخرى. وكلما نجحت الدولة في القمع لفترة أطول، ازداد على الارجح نطاق الانفجار الذي يصل إلى اقصى مداه في شكل مطالبة بالاستقلال عن دولة لا تعترف أصلا بأحقية هذه المطالب في الوجود.

ولكن ماذا لو اعترفت الدولة بهذه الحقوق؟ هل يمكن أن يؤدي ذلك إلى تفكيك اللغم؟ في تصوري أن هذا ممكن، إلا انه يتطلب أولاً أن يتغير مضمون الدولة ليتناسب مع المتغيرات الجديدة. فمفهوم القومية في اطاره الحالي لم يعد قادرا على التكيف مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة لعالم اليوم. وبعيدا عن استخدام مصطلحات ما بعد الحداثة، وسواء استخدمنا أم لم نستخدم اساليب ما بعد الحداثة في التحليل، يظل من المؤكد ان ظواهر ما بعد الحداثة نفسها قد طالت كل المجتمعات، وصارت لها تأثيراتها المختلفة التي تتباين من مجتمع لآخر وفقا لمستوى تطوره وخصوصيته. ففي مجتمعاتنا العربية، التي لا تزال تعرف ببعض ظواهر ما قبل الحداثة، فإن وطأة ظواهر ما بعد الحداثة تغدو اكثر قسوة، إذ يختلط ما قبل الحديث والحديث وما بعد الحديث في تنويعات مختلفة تتبلور وفقا لطبيعة كل مجتمع. ويبدو أن متغيرات ما بعد الحداثة تؤدي الآن إلى الحد من قدرة الدولة على إنتاج الهوية «الاختزالية» التي حدثنا عنها سبيلا، الأمر الذي نتج عنه شعور بالقلق والغموض وعدم اليقين. إزاء ذلك تزداد الحاجة إلى التأكيد على الهوية أيا كان نوعها، إذ أنها في ظل هذا الغموض تصبح احد مصادر اليقين في عالم غامض ومتغير باستمرار.

ومن ثم فإن التأكيد على الهوية – الذي تمثل الهوية الثقافية إحدى صوره – صار احد مظاهر عالم اليوم، وهو الذي لم تثبت الدولة القومية بشكلها الحالي انها قادرة على التكيف معه. لماذا؟ المرجح أن السبب يرجع إلى طبيعة مفهوم المواطنة الذي تقوم عليه هذه الدولة. فالمواطنة في الفكر العربي الليبرالي مفهوم يحدد طبيعة علاقة الفرد بالدولة. وهو ينبع اساسا من اعتبار كل الافراد احرارا ومتساوين. وبناء على ذلك ترتب للافراد حقوق ازاء الدولة. ومن ثم فإن مفهوم المواطنة يرتب حقوقا وواجبات للفرد ازاء الدولة فقط. أما العلاقات التي لا تكون الدولة طرفا فيها، فإنها غير ذات موضوع في مفهوم المواطنة، فلا يترتب عليها حقوق ولا واجبات.

بعبارة أخرى فقد ذهب هذا المفهوم بعيدا في التعامل مع كون الأفراد متساوين إلى حد انه تجاهل الاختلاف بين هؤلاء الافراد وبعضهم البعض. صحيح انه ينبغي أن يظل الأفراد متساوين قانونا أمام الدولة، إلا أنه لا ينبغي أن يكون التساوي مؤديا إلى نفي الاختلاف فيما بينهم في نظرتهم إلى ماهية هذه الدولة وتوقعاتهم بشأن أدوار المؤسسات المختلفة فيها.

وعلى ذلك فإن مفهوم المواطنة لا يعترف بالانتماءات البسيطة. فهو يطلب من الفرد أن يتركها عند الباب قبل أن يتمتع بحق المواطنة. ومن هنا ينشأ التعارض – الذي نبهنا إليه سبيلا – بين الدولة القائمة على مفهوم المواطنة، وبين المطالبة بالحقوق الثقافية. فهذه الاخيرة هي بالضبط ما ينفيه مفهوم المواطنة. ولكن مع التطور الحادث في عالم اليوم، لم يعد من الممكن غض الطرف عن انتهاك حقوق شعوب بأكملها تحت مسمى حماية الدولة. ومن ثم يصبح السؤال: ألا يعني ذلك ضرورة إعادة النظر في مفهوم المواطنة ذاته الذي تقوم عليه الدولة؟

إن مراجعة مفهوم المواطنة ليست فكرة جديدة في حد ذاتها، وان سرت في الاوساط الفكرية لأغراض تختلف عما نطرحه هنا ومن ثم وصلت إلى نتائج مختلفة. وعلى أية حال، كيف يمكن مراجعة مفهوم المواطنة على نحو قد يسهم في تفكيك اللغم الثقافي؟

ربما كانت نقطة البدء هي في تلافي ما تجاهله مفهوم المواطنة الحالي. فماذا لو صار الافراد متساوين على الرغم من الاختلاف فيما بينهم، أي أن يكونوا متساوين في حقهم في الاختلاف الثقافي؟ والمقصود بذلك أن يقوم مفهوم المواطنة على القبول بحق الاختلاف، ليس بين الأفراد وحسب وإنما – وهو الاهم – حقهم في الاختلاف في تفسير كل فرد لماهية الدولة التي ينضوون تحت لوائها. ويعني ذلك ان يكون للجميع الحق في المطالبة بالحقوق الثقافية على قدم المساواة مع الآخرين دون ان يكون لجماعة ما الأفضلية على غيرها في التمتع بهذا الحق داخل اطار الدولة لمجرد كونها تمثل غالبية. وتكون هذه المطالبة عبر اساليب ديموقراطية سليمة ويصبح المحك هو قدرة أي من هذه الجماعات على المنافسة في معترك ديموقراطي.

يختلف ذلك في الواقع عن الدولة القومية الحالية ذات الهوية الثابتة. فهذه الهوية الثابتة تمنح تلقائيا جماعة بعينها افضلية في الحفاظ على هويتها لأنها هي هوية الدولة، بينما تتجاهل بل وقد تقمع ما عداها. ومن ثم فإن هذه الهوية الثابتة للدولة تفرض على كل مواطنيها رؤية واحدة لهويتها والمتوقع منها، وهي في الاساس عماد المواطنة.

ولكن أين تكون حدود المواطنة ومن ثم الدولة بعد المراجعة المقترحة؟ إن اي تعريف للوطن هو بالضرورة استبعادي، بمعنى انه يضع حدودا لمن في داخله ومن خارجه؟ اين يرسم الخط الفاصل بين.. مواطن هذه الدولة وغير المواطن؟ اي ما هو معيار الاستبعاد؟ في الواقع ينبع هذا المعيار من المفهوم نفسه. فيستبعد من لا يقبل بالعمل السلمي الديموقراطي في إطار الدولة. فإذا كانت الدولة تقبل بمشروعية كل كفاح ديموقراطي في إطارها، فإن المطالبة بالاستقلال عن هذه الدولة يُسقط حق المواطنة. وفي المقابل تسقط المشروعية عن الدولة حين لا تقبل بالمطالبة السلمية الديموقراطية بالحقوق الثقافية. بعبارة اخرى تصبح طبيعة ممارسة الفرد ونوع مشاركته، وليس فقط محل مولده، ضمن معايير المواطنة. وفي هذا الاطار تنبغي الاشارة الى ان الدعوة هنا إلى اضفاء الشرعية تنصرف إلى الكفاح من اجل الحقوق الثقافية، وليس بالضرورة نيل الحقوق، لأن هذه قضية اخرى تحددها التفاعلات الديموقراطية نفسها.

إن قيام مفهوم المواطنة على الاعتراف بالحق في الاختلاف لا ينصرف فقط إلى الاختلاف بين الافراد كأفراد، وإنما ايضا الى الاختلاف بينهم حول رؤية الدولة ودورها والمتوقع منها. بعبارة اخرى يصبح من المشروع أن تكون لكل جماعة رؤية مختلفة لشكل الدولة ومضمونها. هذا الاختلاف في حد ذاته ليس ثابتا، وإنما يتغير من طرف إلى آخر ومن لحظة تاريخية إلى اخرى. بل إنه يسمح بتعدد الانتماءات لدى الفرد الواحد على نحو يضفي العافية على النظام الديموقراطي والدولة. فلا توجد هوية واحدة ثابتة للفرد تجب ما عداها، كما هو الحال في مفهوم المواطنة السائد. فالفرد قد يكون منتميا إلى قبيلة بعينها يشعر إزاءها بالولاء، ثم إلى عرق ما، ثم إلى دولة، وربما يكون لديه انتماء آخر يتجاوز حدود الدولة. ولا مبرر في الواقع لإحداث تناقض بين هذه الولاءات جميعا ولا لتقديم اي منها على الآخر. فقد ينخرط الفرد الواحد في عدد من الكفاحات في وقت واحد. هذه الكفاحات تختلف بالضرورة في طبيعتها ونوعية مطالبها عن بعضها البعض. فقد ينخرط الفرد في كفاح من اجل الحفاظ على لغة قبيلته من الانقراض، وينخرط في كفاح آخر من اجل ضمان تمثيل أفضل لعرقه في النظام السياسي، ثم في كفاح ثالث لتأكيد عروبته، وهكذا. غير أن منح هذا الفرد الحق في الانخراط في هذه الكفاحات كلها على قدم المساواة مع آخرين ذوي مطالب مختلفة لا يعني انه قد حصل على ما يعتبره حقوقا. فهذه مسألة تحددها طبيعة تفاعلات النظام الديموقراطي ومستوى استجابته لهذا المطلب او ذاك.

بهذا المعنى، فإن المفهوم المطروح هنا لا يؤدي إلى «ديموقراطية جماعات المصالح» على الطريقة الاميركية مثلا لأن ديموقراطية جماعات المصالح تقوم على رؤية واحدة ثابتة للذات. فالفرد مثلا اسود، ومن ثم فهو ينتمي تلقائيا الى الجماعات المدافعة عن حقوق السود فقط إلى آخر ذلك من الامثلة.

إن الفكرة التي اطرحها هنا إنما تسعى إلى الالتفاف حول صيغة «إما... وإما»، إما الحقوق الثقافية او الدولة القومية. فهي تطرح صيغة وسطا بينهما، والتي تعني بالضرورة التنازل عن بعض ما يعنيه كلاهما. فبالنسبة الى المطالبين بحقوقهم الثقافية فإن عليهم القبول بحق كل الآخرين في المطالبة بحقوقهم، ولا مجال للمزايدة بين المطالبة بالحق والحصول عليه. كما أن الشرط الاساسي هو السعي للحصول على هذه الحقوق في اطار الدولة وليس بالاستقلال عنها.

وفي المقابل فإن الدولة القومية عليها ان تتنازل عن استبعاد الحقوق الثقافية بل تقبل بمشروعية المطالبة بها بكل اشكال النضال السلمي الديموقراطي والا فقدت مشروعيتها.

* كاتبة مصرية.

تعقيباً على حازم صاغية:

الإسلاميون ليسوا هكذا في الأردن، ولا علاقات الفلسطينيين بالأردنيين على النحو الموصوف!

أحمد خريشي *

■ في الحلقات الخمس التي نشرها الاستاذ حازم صاغية، تحت عنوان «محاولة الاردن الصعبة» في صفحة «افكار» – «الحياة»، قدم صاغية في الحلقتين الثالثة والرابعة، محاولة لقراءة واقع الحركة الاسلامية/ الاخوان المسلمين في الأردن، بأسلوب اقرب الى الاستقراء والمسح الميداني او دراسة الحالة.

والحقيقة ان متابعة الحلقتين، تدعو الى الاعتراف بأمرين، الأول ان الموضوعية قد جرى احترامها التزاماً بأكثر معاييرها اجماعاً ومصداقية، والثاني ان الكتابة لم تكن تتوخى التوظيف بأي اتجاه، بقدر ما كانت تقوم بجهد قراءة الوقائع، وما وراء الافادات الشفهية لأشخاص الدراسة، من خلال اعتماد الاسلوب الوصفي، وتحليل المعلومة وليس السيناريو. مع اللجوء الى الاستشراف احياناً، والذي كان بدوره متسرعاً في بعض الاحيان.

ما سبق هو الذي دفعني للكتابة من داخل الحركة الاسلامية في الأردن، وربما من حول الذين التقاهم صاغية، وعلى الاخص الاخ ياسر ابو هلالة، وذلك في محاولة اخرى، لتوسيع دائرة الضوء قليلاً، بأسلوب لا يتحرى الرد او المرافعة الدفاعية، بقدر ما يتحرى التزام المعايير ذاتها التي حكمت حلقات صاغية عن «الاسلام السياسي».

في البداية لا بد من التركيز على ان تجربة الاخوان المسلمين في الأردن، لم تكن في اغلب مراحلها تجربة سياسية او عسكرية، بالمعنى الذي يستبعد التعايش مع الحكم الملكي، او يستحث مناخات المواجهة، ويستحضر المراءات التجارب الانقلابية. وهذا الكلام يرتقي بفعل الشواهد التاريخية والحواضر من كونه ادعاء الى مرتبة يجسد خلالها حقيقة، صنعها قرار اخواني قديم ومتجدد، بإرادة الاخوان والاحداث معاً.

من هنا كان من الطبيعي ان يجري اقصاء كل ادوات المواجهة المادية واستثناء خيارات الصدام العنيف من على اجندة المسار الاخواني الأردني، وهذا الاقصاء او الاستثناء، ليس وليد مرحلة الانفتاح او انتقال الاخوان الى مربع العمل العام مع استئناف الحياة البرلمانية والديموقراطية عام ١٩٨٩، ولا يجوز النظر اليه كذلك من زاوية اعتباره افرازاً لإطار جديد من العمل السياسي للاخوان اقتضته او جعلته ممكناً مقتضيات المشاركة السياسية العامة في مرحلة ما بعد ١٩٨٩، مثلما لا يمكن اعتباره واحداً من نجاحات الحكم الملكي في سياق تدجين معارضيه، ودفعهم الى خانة الاعتدال والهدوء.

إذن فالتكييف هنا، لم يتعرض للخط العقائدي، انما كان تكييفاً سياسياً صرفاً، بدليل ان تبدل الاداء الاخواني، وانتقاله من موقع الى آخر، كان في الغالب ذا طابع سياسي ايضاً، صادف احياناً حدوث نزاعات مع الايديولوجيا، لكن الايديولوجيا كانت دائماً حاضرة بذات القدر وبنفس المستوى على امتداد التجربة الاخوانية في الأردن، حيث ظل المؤشر العقائدي ثابتاً ولم تتعرض الايديولوجيا للهجر او الجحود مع ثبات ادوات نقد ومعارضة النظام السياسي عند حدود القطيعة وما قبل العنف والاستئصال ولو بخطوة واحدة على الاقل.

المسألة الثانية التي بدت في غاية الاهمية، في حديث صاغية، تمثلت في تعرضه للقضية الفلسطينية في المسار الاخواني الأردني الراهن، وهذا التعرض تميز بالتسرع واستعجال النتائج لدرجة استشراف مخاض فرز قريب داخل الاخوان في الأردن، يشطرهم الى اردني وفلسطيني تحت وطأة «التكاليف الباهظة» لتأييد وتعاطف الاخوان مع برنامج «حماس» وبوادر الأزمة بين الاخوان والقصر بدافع من هذا التأييد.

الزاوية هنا، التي انطلق منها صاغية، تبدو اكثر ميلاً نحو اتهام اخوان الأردن في الاساس بأنهم «فلسطينيون» او «فلسطينيو الهوى»، وهذا لا يجعل النتيجة التي توصل اليها غريبة في شيء، لكن من قال ان اخوان الأردن قد عانوا او لا يزالون يعانون من خلط في الأولويات؟ فالاخوان في الأردن كانوا دائماً اكثر الاطراف على الساحة الأردنية رصانة واتزاناً في ما يتعلق بضغط الجوار الفلسطيني، ومعادلة الديموغرافيا في الأردن، وهم اليوم ايضاً وبرغم «عبء» برنامج حماس لا يزالون الاكثر انسجاماً مع هذه المعادلة، والاقوى مقاومة لنوازع «الاقليمية». ولا يوجد ما يفرض عليهم اسلوباً جديداً تجاه تعاملهم مع ازمة قد تنشأ مع الحكم الأردني بسبب حماس او القضية الفلسطينية. فهم الاكثر ارتياحاً تجاه احتمالات التسوية السلمية النهائية بهذا الصدد حتى تلك الاحتمالات التي تدعمها الرؤية الاسرائيلية. والحوار الذي يجري داخل الاخوان منذ بداية مرحلة الانفتاح، وربما قبل ذلك، لم يتعرض للحجم الفلسطيني، وانما تحدث عن توسيع دائرة الاهتمام المحلي، وهذا ما حدث بالضبط دون ان يترتب عليه حتى الآن اية دعاوى لإهمال او تقليل الاهتمام بالبعد الفلسطيني.

وبصرف النظر عن ثوب الجدل الذي نزعت اشارات صاغية لفرضه على المعالجة الراهنة للاخوان في الأردن للمسألة الفلسطينية داخل اطار الجماعة وخارجها، فان الصورة الحقيقية لا تزال خالية من اية ظلال لاحتمالات حدوث فرز قريب في هذا السياق، ليس لأن ارضية هذا الفرز لم تتوفر بعد وحسب، بل لأن مثل هذا الفرز لا يبدو ممكن الحصول اصلاً، لاعتبارات تاريخية وتركيبية داخل الاخوان في الأردن، ولاعتبارات ظرفية فلسطينية وأردنية لا تزال تستبعد حدوث هذا الفرز او اية مقدمات تقود اليه على مستوى الشعبين.

الوجاهة الحقيقية لمسح صاغية الميداني، تبدو من خلال محاولة رصد مؤشر التغييرات التي فرزتها مرحلة الانفتاح في سلوك الاخوان الاجتماعي والسياسي والثقافي، ولعل «المجاملة» الزائدة عن الحد انسجاماً مع مقتضيات الأدب الاسلامي الجم، واحترام الآخرين، وصيانة خطوط العلاقة معهم، تأتي في مقدمة متغيرات مرحلة الانفتاح. فالاخوان بفعل الثقافة التربوية السائدة في المجتمعات الشرقية المسلمة، وتقاليد التربية الاخوانية وخلقها، تميزوا في مرحلة الانفتاح، بنوع فريد من المجاملة للآخرين، تدرج من تطبيق فلسفة الابتسام دائماً، عملاً بالسنة النبوية الشريفة، مروراً بسعي دؤوب لدفع تهم الانغلاق والرجعية ذات النتاج الغربي، عبر الاعتراف بأهمية نقد الذات لحدود جلدها احياناً، ونفي التزمت لحدود صياغة خطاب يعاني من ازمة غربة حقيقية مع الخطاب الاخواني التقليدي والسائد بين الاخوان، وليس انتهاء بالطبع باعتناق ابجديات ومصطلحات ليبرالية صرفة لا تزال مقاطعة ومحاربة داخل الاخوان بالاجماع، ولكنها تحت وطأة المجاملة واملاءات العلاقات العامة خاصة مع «الخصوم» فضلاً عن سواهم باتت ضرورية وملحة بأسلوب دعائي مكشوف وسطحيّ لكنه محيّر في الوقت ذاته.

وينطبق الحديث السابق على مسألة التمييز في الادبيات الاسلامية بين اليهود والصهاينة، التي وردت في كلام صاغية على لسان الاخوان الذين التقاهم. فالدعوة الى مثل هذا التمييز لا يمكن ان تتجاوز كونها مجاملة دعائية مكشوفة، لممارسة تسامح ديني تجاه اليهود، في الوقت الذي لا تزال فيه المكالمات الهاتفية تنهال بالعشرات على جريدة «السبيل» الاسلامية، لمجرد استخدام احد كتّابها مصطلحات من قبيل «اسرائيل» او «الدولة العبرية».

إلى جانب فلسفة المجاملة والعلاقات العامة، هناك حالة من الفوضى في المعايير جعلتها مرحلة الانفتاح معلنة داخل صفوف الاسلاميين في الأردن، هذه الفوضى انجلت حتى الآن، عن شريط من المتناقضات يمكن لمسه بوضوح عند الحديث مع الاسلاميين في الأردن. فكل شيء اصبح مطروحاً للنقاش، هذا ما يريد ياسر ابو هلالة قوله، لكن «كل شيء» هذه لها اكثر من معيارين داخل الاخوان. فعند ابو هلالة هي الكتاب والسنة وربما بعض العادات والتقاليد التي آمن بها وألفها، وعند غيره هي الكتاب والسنة فقط ويحب آخرون ان يضيفوا الى الكتاب والسنة خطوطاً حمراء اخرى، من قبيل وحدة الجماعة مثلاً، او التزام قرارات قيادتها، الى آخر ذلك. هذه الفوضى في المعايير، تجدها عند الحديث عن العنف، وعن العلاقة مع الحكم الملكي او الحكومة، وعن ادوات الديموقراطية، وعن التعامل مع المرأة، ومع السياسيين والديبلوماسيين المحليين والعرب والاجانب، ومع اجهزة الأمن والاعلام والصحافة، بل حتى مع بعض «الخصوم الاستراتيجيين» ايضاً.

يبقى من المنطقي هنا القول ان الكثير مما ورد في حديث صاغية عن تجربة ياسر ابو هلالة، ليس جديداً او مفاجئاً، لكنه ايضاً غير قابل للتعميم، لأسباب من بينها ان تجربة ابو هلالة لا تزال دون مستوى التقويم، وان هذه التجربة لا تعبر حتى بالحد الادنى عن جيل من الاخوان «الشرق اردنيين»، وهذا لا يجعل دراستها غير مجدية، ولكن مع ضرورة مراعاة حدود الاستنتاجات الظرفية والموضوعية.

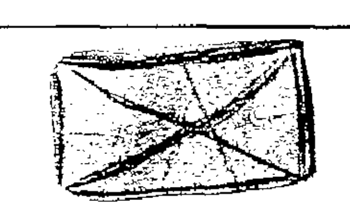
لا أنكر هنا ان قلة من «النخبة المثقفة» في اوساط الإسلاميين، قد تمكنت في الآونة الاخيرة، من خوض محاولات فردية للبحث في صياغة خطاب اسلامي عام وجديد، الا ان هذه المحاولات قد انتهت في معظمها الى الفشل عندما حاولت تجاوز الاطار الفردي، او صنعت فقط دوامات موقتة، بسبب قفزها بعيداً عن سياق الحركة الطبيعية للتغيير الاجتماعي والثقافي من ناحية، وتركيزها من ناحية ثانية على خدمة اهداف ذات صلة مباشرة بمفهوم العلاقات العامة مع طبقات النخبويين المحلية والوافدة، الى جانب محاولتها تبرئة «الاسلام» وليس الاسلاميين من تهم التزمت والانغلاق والرجعية التي وصمتهم بها القراءات والدراسات الغربية طويلاً، رغم معرفتها ان الاسلام بريء من كل ذلك.

وإذا اخذنا بعين الاعتبار انه برغم كون الاخوان المسلمين يشكلون الآن، تياراً شعبياً عربياً عاماً، الا ان صفة النخبة لا يمكن نفيها عن المنتسبين لهذه الجماعة في الغالب، وبالتالي فان المرجعية هنا يبقى زمامها متعلقاً بالاطار الرسمي للجماعة، بسبب تحرره من اية ولاءات روحية او مذهبية اولاً، كونه لا يزال الوعاء الاكثر تمثيلاً للتغيير الفكري والاصوب في التعبير عنه، والقادر حتى الآن، على سماع كل الآراء الاخرى، وحصرها تحت عنوان تعدد وجهات النظر، واحترام اغلبية الخط العام، الذي يصب حتى الآن في مجرى معارض للكثير من الادبيات الليبرالية للانفتاح على الآخرين من زاوية غمط الذات او جلدها. وهي الادبيات التي اعتبرها صاغية خلال مسحه الميداني مؤشرات لتحولات جذرية داخل الاخوان في الأردن، في حين لا زالت خارج حدود الرؤية، وان لم يعد الكلام عنها في بعض الاوساط الاخوانية القليلة منكراً محرماً.

الانفتاح والاحتكاك بالآخرين، كثيراً ما قاد الاخوان في الأردن حتى الآن الى ميدان اللعبة التي لم يساهموا في وضع قواعدها وتحديد ضوابطها، وهذا جعل ماء الاسلاميين دائماً سهل التعكير على امتداد تجربة الاعوام السبعة الماضية.

ومع اطراد حالة التراجع للبرامج الاسلامية، بسبب القيود الحكومية، وخذلان الاجواء السياسية والشعبية، واشتداد الحملة العالمية لمواجهة «الخطر الاصولي الاسلامي»، تأخذ الصورة الخارجية للتجربة الاسلامية، مضار الواقع المعاش، الى جانب رشوحات الحوار الداخلي الشديد، لدرجة تجعل دراسة الاسلاميين عن كثب بأسلوب صاغية، تسافر الى ابعد من واقع الحال، لمسافة لا تقل كثيراً عن المسافة التي تقطعها الدراسات الغربية ذات الطابع والتوظيف الأمني أساساً مع اختلاف الاتجاهات بالطبع. ولعله لكل ذلك تروج داخل الاوساط الرسمية في الأردن مقولة: «ان «هؤلاء» – اي الاخوان – لا تسمع منهم كلاماً يسيئك عندما تجلس معهم، لكنك لا تستطيع بحال من الاحوال ان تطمئن اليهم، او تنفي تهم «التقية» عنهم».

* كاتب أردني.



«صيد الفراشات» وشعرية اللغة العارية

إذ تتهافت اللغة في نار الواقع تفقد ألوانها و(...) زينتها!

وليد منير *

■ من الصعوبة بمكان ان نتكلم عن لغة شعرية لا تؤسس نفسها على القيم الثابتة للشعر: الاستعارة، والايقاع، والرمز. فنحن نواجه، حين نتكلم عن لغة شعرية عارية، نوعا من الجفاف والصلابة لم نتعودهما من قبل. ويكون علينا، في الوقت نفسه، ان نبحث عن البدائل التي تعطي الشعر خاصيته المميزة بحيث تفرقه عن كل كلام اخر. هل ثمة بلاغة جديدة من الممكن ان يتوخاها الشعر، حقا، ليقول ما يقول بطريقة اخرى؟ واذا نجح الشعر في ان يفعل ذلك، فما دلالة فعله؟ وكيف نتلقى هذه الدلالة ونعي او ندرك ما تعنيه كيفية انتاجها؟ يطرح ديوان محمد صالح «صيد الفراشات» هذه الاسئلة على نحو ملح، ويطالبنا بالاجابة عنها سلبا او ايجابا.

بداهة، لابد ان نعترف بوجود شعريات مختلفة، لكل منها شكلها الخاص، ومن ثم تقنياتها الخاصة، وفاعليتها الخاصة. بيد ان تعدد الشعريات في الثقافة الواحدة يعني، بالضرورة، وجود منطقة مشتركة بين هذه الشعريات تفرضها واحدية الثقافة، فيما يعني، في الوقت نفسه، امكانية استيعاب هذه الثقافة خصائص مغايرة منوطة بغيرها من الثقافات. وما دمنا نسلم بثنائية اللغة والكلام، فان تاثير الشعر، بوصفه كلاما، يظل مرهونا، دوما، بقدرته على تمثل معطيات الكلام الاخر داخل نسيج اللغة الأم التي يعكس خصوصيتها الثابتة فيما يطور منها، في ان، كما يظل مرهونا بالمعطيات التي يختارها دون غيرها ليفتح بها افقا مشتركا بين عالمين مختلفين من عوالم الثقافة الانسانية.

اقتسم الشعرية العربية – على مر عصورها – علمان هما: علم البيان، وعلم البديع، ولكنهما لم يقتسماها بالتساوي، فقد كان للتشبيه والاستعارة والمجاز والكناية، عادة، غلبة على المقابلة والتورية والالتفات والجمع والتفريق والعكس في صنعة الشعرية. علم البيان، بما انتظمه من ادوات، هو الفاعل الرئيسي في صوغ معنى الشعرية، وعلم البديع هو الفاعل المساعد.

كذلك كان علم المعاني بما انتظمه من ادوات الحذف، والتقديم والتاخير، والايجاز والاطناب، والتعريف والتنكير، والوصل والفصل، وغيرها، [..] في بناء الكلام، نثره وشعره على [..] سواء. ولم يكن له وظيفة [..]سية في صوغ شكل الشعر على وجه الخصوص. كان الشعر يعني نظام الخيال قبل كل شيء. لذلك كانت الصورة الشعرية، بمعناها المحدد، هي التي تمنح الشعر شعريته. وماتظن ان الشعرية العربية كانت نسيج وحدها في ذلك، فقد كانت هي وغيرها تعبيرا متراوحا في درجاته عن حس إنساني عام بارتباط وثيق لا ينفصم بين الانسان والكون والكائنات. وهل الصورة الشعرية، بما تسعى اليه من الحاق أو اثبات أو تمثيل أو إحلال أو ابدال أو اشراك، إلا صدور عن هذا الحس؟

لعلني افترض ان تراجع الصورة الشعرية، بمعناها القديم، يعني تراجع الاحساس القديم، ايضا، بالارتباط الخالد بين الانسان والكون والكائنات. فالتضاد والسخرية والحذف والمفارقة والتقديم والتاخير والاحالة الى غائب ادوات تمثل، في جوهرها، عالما من القطيعة، من العزلة والانفراد، وفقدان الارتباط الحار العميق. ان الوجود القديم قد حلّ بديلا عنه، وجود جديد، عار تماما، ومنثور بلا ايقاع، وغارق في اغترابه وانفصاله ومحدودية فضائه – وجود مكثف ومستدير على نفسه ومنذور للفناء والتلاشي في كل لحظة من لحظاته.

«من أين جاء الخاطر المر
انه منذ ما يعي
ينتهي حيث بدأ
وانه لن يعثر عليها ابدا».
(ص٣٢)

هكذا يكون تعبير «صيد الفراشات» تعبيراً موائما لموقف اللغة. لغة تطير وتحترق، فتصبح عارية من كل زينة، كالفراشات التي تتهافت حول السراج فتحترق وتفقد الوانها. وكما يوصف الفراش بالطيش يقال: «أطيش من فراشة»، كذلك تزعم تجربة الذات الشعرية طيشها بالقدر نفسه:

«سأنهض من الضجة التي خلّفتها
وأصعد في الغبار الذي اثرته
وسأبدأ من هاهنا
من الحافة
وأتابع سقوطي».
الحجر (ص ٥٥)

الفراشة والحجر كلاهما يسقطان. والخفة والثقل لا يعنيان شيئا، فالمفارقة تقود اخيرا الى السخرية، والتضاد يقود الى التطابق. الهواء والنار، أيضا، وجهان لعملة واحدة. فالهواء يلتقم الحجر كما تلتقم النار الفراشات، وقبض الريح والرماد اشارتان قديمتان الى العبث والفقدان واللاجدوى، ولن يكون الماء أسعد حظا من العنصرين السابقين في إشارته الى الشيء نفسه فكتابة على الماء، وهي عنوان احدى القصائد، تعني كتابة لا شيء:

«تماما وهو يصوب تبددت
السحابة الهشة البيضاء
وعلى امتداد الافق
كانت طيور فارعة بيضاء
تحلق عاليا ثم تهوي وقد غبّرها
البارود».
السحب (ص ١٩)

تتكرر التيمة الثنائية: العلو والسقوط بما يجعل من «اسطورة سيزيف» اسطورة الكاتب. وتكون الجملة المفتاح هي ما جاء من قبل في «صيد الفراشات»: ينتهي حيث بدأ. إن الحضور – دوما – يشبه حركة دائرة، وهوي ينطوي في الوقت نفسه على تضاد: – «اصعد في الغبار... واتابع سقوطي»، «تحلق عاليا ثم تهوي». وهو إذن، حضور غائب كانه حضور السراب، ونلحظ أن اكتشاف الوهم يمثل طوال الوقت صورة «مهيمنة» من صور الدلالة، بل إن «السراب» عنوان دال لأحد المقاطع اللافتة في قصيدة «هكذا دائما»:

«هكذا دائما
على مسافة منا
البلاد التي احببناها
وحيثما ينحسر الموج
تلوح جثث الغرقى».
(ص ٦٥)

إن ما يبدو على البعد ليس إلا ما يُري في نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلصق بالارض، فاذا انحسر الموج انفجر الخداع، وتكشفت الحياة المأمولة عن الموت، وسخرت منا البلاد التي احببناها، ولاحت فوق السطح المتلاطم جثث الغرقى، لتؤصل فينا الاحساس الجارف بخيبة الرجاء والخسران. كان عهدنا بالذات الشعرية ان تؤسس مفارقتها مع الواقع انطلاقا من مفارقة الواقع مع الحلم، ومن ثم فقد كان المجاز والحقيقة وصفين متقابلين يتعاقبان على الكلام. ولكن الذات الشعرية، هنا، تؤسس مفارقتها مع الواقع انطلاقا من مفارقة مستويات الواقع نفسه بعضها مع البعض. انها ذات بلا احلام، وبالتالي فكلامها لا يحتفل، اصلا، باستعارة أو مجاز الا عرضا، انه ليس كلاما استعاريا، ولكنه كلام طباقي يؤسس للتعارضات، وهو اقرب ما يكون الى منطقة السرد القصصي.

وما يشد السرد القصصي الى بؤرة الشعرية شيئان اساسيان أولهما «صورة النحو» التي تحلّ – بتعبير جاكبسون – محل المجازات في قصيدة بلا صور، وتعمل بوصفها نمطا من المونتاج CUT الذي يقرن اللقطات بطريقة تُولّد في الذهن افكارا لا تستطيع هذه اللقطات ان توحي بها من تلقاء نفسها، وثانيهما الشكل الخارجي للكتابة بما يملكه من امكانات التوزيع، والتقسيم، والوقف والابراز، وغيرها. واقتران «صورة النحو» بالشكل الخارجي للكتابة هو ما يميز، فيما اظن، طبيعة السرد في اللغة الشعرية العارية:

«كان يعود آخر الليل
وفي جيبه اوراق كثيرة وعناوين
وارقام هواتف
ومواعيد
على امل أن يلتقي باصحابها
لكن شيئا ما كان يشغله دائما
وفي سنوات احتضاره الطويل
عندما وجد وقتا
كان هؤلاء قد غيروا عناوينهم
وارقام هواتفهم
والاوراق وحدها لا تعني شيئا
لكنه لم يكن يتخلص منها ابدا
وعندما يضيق بها جيبه
كان يضعها هكذا حواليه
الى جوار أوراق اخرى
جمعها في ليال مضت».
الاوراق (ص ٦٢ و٦٣).

تقبع اللغة الشعرية العارية، دوما، في فضاء اتزان حرج، وذلك لأنها تبدو كما لو كانت تختار الحدود الادنى من نوعي الكلام: النثر والشعر. وقد لا نفلت من احساس يومض ويختفي بكونها تشرف، أحيانا، على الهوى. بيد أنها تنطوي – فيما يلوح لي – على قصدية لافتة: ان تمحو جوهرية الفرق المميز بين نوعي الكلام، كانها – بذلك – تصنع نفاذها الموضوعي الى كينونة الاشياء، فتقدم لنا المظهر المباشر لهذه الكينونة. اللغة الشعرية العارية ترى الاشياء على ما هي عليه، ولكنها تخلق لها سياقا ذاتيا هو سياق الذات الشعرية، وتراهن على صنع الدهشة من خلال السؤال العادي:

«كل هذه الصفرة؟
ربما كان الامر مقصودا
الطبق الكهربائي أصفر
والثرثرات
والقطة تحت الطاولة والشراب الفائر».
الاصفر (ص ٥٦)

إن «التوازي»، هنا، هو «صورة النحو» حيث: الطبق الكهربائي، والثرثرات، والقطة، والشراب، موصوفات تخضع لصفة واحدة هي اللون الاصفر، وتكرارية التوزيع المتناظر بواسطة حرف العطف على مدار سطور اربعة اذ يقترح الشكل الخارجي للكتابة وقفات اربعا محددة: اصفر/ الثرثرات/ الطاولة/ الفائر. ولكن الاستعارة العرضية ايضا «الثرثرات صفراء» تسهم في شد الوتر، ومعنى ذلك ان اللغة الشعرية العارية تستعين بين حين وآخر على توكيد نفسها بانحراف غير متوقع عن منطلقها الاصلي، ولكن هذا الانحراف يظل استثنائيا وطارئا:

«يبين لها بكل شيء
الوردة في الكتاب
والرسائل
التي بيد مرتجفة كان يدسها
ولفح انفاسه
وبرتقال بشرتها».
البنت (ص ٢٤)

تتجلى الصورة النحوية، هنا، كذلك، في التوزيع المتناظر للموضوعات التي يدين بها، معطوفة على بعضها بعضاً، وفي موضع الجر، على مدار اربعة سطور مع اقتراح خمس وقفات: الكتاب/ الرسائل/ يدسها/ انفاسه/ بشرتها. وتبرز استعارة عرضية اخرى «برتقال بشرتها» لتؤكد القاعدة السابقة.

وتتمثل المنطقة المشتركة بين شعرية اللغة العارية وغيرها من الشعريات في تداول الدوال ذات المدلولات الواحدة في سياقات مختلفة يجمعها سياق مرجعي واحد يفرضه المناخ التاريخي للثقافة الواحدة، كما تتمثل كذلك في تاويل الوقائع المخصوصة التي يتضمنها واقع ثقافي حضاري دون آخر تاويلا يخضع للممارسة السينمائية التي تجمع بين التعيينين: الفردي والعام. يكفي ان نقرأ على المستوى الأول قصيدة «الجد» ومقطع «البادية» من قصيدة «رباعية الوحيد»، كما يكفي ان نقرأ على المستوى الثاني مقطعي «المدينة» و«الكمين» من قصيدة «خماسية المدينة». من ناحية اخرى تعقد اللغة الشعرية العارية اواصر متينة مع خصائص مغايرة منوطة بادبيات الحداثة الغربية بما تنطوي عليه من حساسية مفارقة للحساسية العربية اذ تختار «عالم التشيوء» وتكتفي – أو تكاد – بوصف الاشياء في وجودها الفعلي بطريقة ظاهرية تصطنع الحياد، وتنبني بوصفها انزياحاً للملفوظ السردي عن الذات المتلفظة وعن حضوره لذاته معا، أي تنبني بوصفها استدلالا سالبا في حركة متصلة. وهذا صحيح، فبرغم الحمولة التمثيلية للألم والحسرة وفوات الاوان في «صيد الفراشات» تظل الذات باردة تجاه ذاتها، تصف نفسها، على بعد، كما تصف الاشياء الاخرى، بلغة طبيعية مباشرة، تتخللها انفعالات تذكرني بانفعالات ناتالي ساروت في مجموعة قصصها القصيرة جدا TROPISMES حيث تمتزج النظرة التي تجعل من الشيء موضوعا لها بالمونولوج الداخلي الذي يصف الاشياء والذات بما هي شيء غريب عن نفسه، مجهول القدر والاعماق والاحلام، مقطوع عن زمنه الخاص ومزروع في المكان، بلا افق او صيرورة:

«عندما كان صغيرا، كان ينهض اثناء الليل ويظل جالسا في فراشه وهو يصيح. وكن يهرعن اليه، يضئن الانوار، ويأخذن في ايديهن الملاءات البيض وفوطة الحمام والملابس ويطلعنه عليها. لم يكن هناك شيء ينكر. فالملاءات بين ايديهن تصبح غير مؤذية، وانما تبدو ملتوية من شدة الحرارة وقد اصبحت جامدة هادئة في الضوء.

الآن وقد أصبح كبيرا، فإنه لايزال يستدعيهن.. ينظرن في كل مكان ويبحثن في داخل نفسه في إمعان واصرار، ويأخذن بين ايديهن بالخوف الرابض بداخله، في خباياه ويفحصنه في الضوء».
(من انفعالات ساروت)

نلحظ التلغرافية نفسها، الجمل القصيرة المقتضبة، ومنطق السرد ذاته، والقسرة على التكثيف والاستدارة ذاتها، وتلك اللغة الوصفية للاشياء وللبشر – الاشياء في آن. توجع ملول، واستدلالات سالبة تؤسس لحركة النفي، ولتكرارها دون انقطاع:

«كان الخلاء فيما يلي بيته مباشرة
ولم يكن ليجهد هكذا
كي يرى شجر التوت والقطعان
القطعان التي كانوا يتخيرون احلاها
يزفونها في المواسم
والتي ما كانوا يعرضونها عارية هكذا
على واجهات القصابين».
الكهل (ث ١٦)
او:
«كتان يلفه باحكام
ولا يحكي عنه ابدا
وكنا نكمن له
حتى اذا اطمان وكشف عنه رأيناه
كان جرحا صغيرا على أية حال
مندملا قليلا
وحوافه مشدودة ومكتنزة
وكنا نراه كل مرة
يحكه
ويتوجع».
الجريح (ص ٣٧)

تبدو اللغة الشعرية العارية في «صيد الفراشات»، كما تبدو في «انفعالات» ساروت تعبيرا عن فينومينولوجيا السلب. وهي لغة تستحث المفارقة، دوما، على النهوض في وجه كل ماعداها. وتؤجج المفارقة – في غير حالة – احساسا متصلا بالانخداع، فالخدعة تعني قناعا ما، وحين تكشف الكتابة عن الوجه في مقابل القناع تنداح بلاغة التضاد عن السخرية. وتقنية حذف الفاعل الشائعة شيوعا لافتا في «صيد الفراشات» تؤكد هذه السخرية وتعمق دلالتها، فالاحالة المستمرة الى الغائب تعني انمحاءه تماما تحت وطأة الفعل الذي يشغل المكان، لا سيما إذا كان الفاعل والمفعول يتحدان في عامل دلالي واحد، فهنا تصبح السخرية مقرونة بالشفقة، ويصبح الضحك مقرونا بالدموع، ويصبح الخاطر المرُّ حقيقة جلية واضحة لا تقبل الدفع او المِراء: انه منذ يعي ينتهي حيث بدأ، وانه لن يعثر على مطلوبة ابداً. انه «سيزيف» الذي يخضع للدورة الملعونة: الصعود والهبوط الرحيمين، لا في «صيد الفراشات» اللغة، لغة تطير وتحترق، فتصبح عارية من كل زينة، لأنها حين تتهافت في نار الواقع المضطرمة تفقد الوانها.

* أكاديمي وكاتب مصري.

نزار قباني

راشيل.. وأخواتها!!

١
وجهُ (قانا)...
شاحبُ اللونِ كما وجهُ يَسُوعْ
وهواءُ البحرِ في نيسانَ..
أمطارُ دماءٍ.. ودموعْ...

٢
دَخَلُوا (قانا) على أجسادنا
يرفعونَ العَلَمَ النازيَّ في أرضِ الجَنُوبْ..
ويعيدونَ فُصولَ المحرَقَهْ..
هتلرُ أحرَقَهُمْ في غُرَفِ الغَازِ..
وجاؤوا بعدهُ كي يحرقُونا...
هتلرُ هجرهُم من شرقِ أوروبا
وهُمُ من أرضِنا قد هجرونا...
هتلرُ لم يجدِ الوقتَ لكي يمحَقَهُمْ
ويريحَ الأرضَ منهم..
فأتوا من بعدهِ..
كي يمحَقُونا!!

٣
دَخلُوا (قانا)...
كأفواجِ ذئابٍ جائعَهْ...
يُشعلونَ النارَ في بيتِ المسيحِ..
ويدوسونَ على ثَوبِ الحسينِ..
وعلى أرضِ الجنوبِ الغاليه..

٤
قَصَفُوا الحنطةَ، والزيتونَ، والتبغَ،
وأصواتَ البلابلْ..
قَصَفُوا قَدْمُوسَ في مركبِهِ
قصفوا البحرَ.. وأسرابَ النَوارسْ
قصفوا حتى المَشَافي
والنساءَ المرضعاتْ..
وتلاميذَ المدارسْ..
قصفوا سحرَ الجنوبيّاتِ
واغتالوا بساتينَ العيونِ العَسَليَّهْ!...

٥
... ورأينا الدمعَ في جفنِ عليٍّ
وسمعنا صوتَهُ وهو يصلّي
تحتَ أمطارِ سماءٍ داميهْ..

٦
كلُّ من يكتُبُ عن تاريخِ (قانا)
سيسميها على أوراقهِ:
(كَربلاءَ الثانيَه)!!

٧
كشفَتْ (قانا) الستائرْ..
ورأينا أمريكا..
ترتدي معطفَ حاخامٍ يهوديٍّ عتيقْ
وتقودُ المجزرَهْ..
تُطلقُ النارَ على أطفالنا دونَ سَبَبْ..
وعلى زوجاتنا دونَ سَبَبْ.
وعلى أشجارنا دونَ سَبَبْ.
وعلى أفكارنا دونَ سَبَبْ..
فهلِ الدستورُ في سيّدةِ العالمِ..
بالعبريِّ مكتوبٌ.. لإذلالِ العربْ؟؟

٨
هل على كُلِّ رئيسٍ حاكمٍ في أمريكا؟
إنْ أرادَ الفوزَ في حُلْمِ الرئاسَهْ..
قَتْلُنا.. نحنُ العربْ؟؟؟...



٩
انْتَظرنا عربياً واحداً
يَسْحبُ الخنْجرَ من رقْبَتِنا...
انتظرنا هاشمياً واحداً..
انتظرنا قُرَشياً واحداً..
دُونكشُوتاً واحداً...
قَبَضَاياً واحداً لم يقطعُوا شاربَهُ
انتظرنا خالداً.. أو طارقاً... او عَنْتَرهْ...
فأكَلْنا ثرثرَهْ..
وشربنا ثرثرَهْ..
أرسلوا فاكساً الينا
إسْتَلَمْنا نصّهُ..
بعد تقديمِ التعازي..
وانتهاءِ المجزرَهْ!!

١٠
ما الذي تخشاهُ اسرائيلُ من صَرْخَاتِنا؟
ما الذي تخشاهُ من (فاكساتنا)؟
فجهادُ الفاكسِ من أبسطِ أنواعِ الجهادْ...
فهو نصٌّ واحدٌ نكتُبُهُ
لجميعِ الشهداءِ الراحلينْ..
وجميعِ الشهداءِ القادمينْ!!.

١١
ما الذي تخشاهُ اسرائيلُ من إبْنِ المقفَّعْ؟
وجريرٍ.. والفرزدقْ؟
ومن الخَنساءِ تُلْقي شعرَها عند بابِ المقبَرهْ..
ما الذي تخشاهُ من حَرْقِ الإطاراتِ..
وتوقيعِ البيانات..
وتحطيمِ المتاجرْ؟
وهي تدري أنّنا...
لم نكُنْ يوماً ملوكَ الحَرْبِ..
بل كُنّا ملوكَ الثرثَرهْ!!.

١٢
ما الذي تخشاهُ اسرائيلُ
من قرقعَةِ الطَبْلِ..
ومن شَقِّ الملاءاتِ..
ومن لَطْمِ الخُدُودْ؟
ما الذي تخشاه
من أخبارِ عادٍ وثَمُودْ؟؟

١٣
نحنُ في غَيْبُوبَةٍ قوميّةٍ
ما استْلَمنا...
منذُ أيّامِ الفُتُوحاتِ بَريدا...

١٤
نحنُ شعبٌ من عجينٍ
كلّما تزدادُ اسرائيلُ إرهاباً وقَتْلاً..
نحنُ نزدادُ ارتخاءً.. وبرودا...

١٥
وطنٌ يزدادُ ضيقاً.
لغةٌ قُطْريةٌ تزدادُ قُبْحاً.
وَحْدةٌ خضراءُ تزدادُ انْفصالاً.
شَجرٌ يزدادُ في الصيفِ قُعُودا..
وحدودٌ كلّما شاءَ الهوى..
تمحو حُدُودا!!...

١٦
كيفَ اسرائيلُ لا تذبحُنَا؟
كيفَ لا تُلغي هشاماً.. وزياداً.. والرشيدا؟
وبنو تَغْلِبَ مشغُولونَ في نسْوانهمْ..
وبنو مازنَ مشغُولون في غلْمانهمْ..
وبنو عدنانَ يرمُونَ السراويلَ على أقدامِها..
ويبيحُونَ شفاهاً.. ونُهُودا!!!

١٧
ما الذي تخشاهُ اسرائيلُ من بعضِ العَرَبْ؟
بعدما صاروا يهُودا؟؟؟

لندن/ أيار (مايو) ١٩٩٦

القلم العضال

عبدالله عبود *

■ سافر عبدالأمير عبدالله في كفن ضحكاته ملفوفاً بعلم الحرية.

هذا الشاعر الساخر، الصاخب مع الاصدقاء، والاعداء، تصدفه في الشارع أو في المقهى، فكأنك تلتقي مجموعة اطفال في حديقة الصنائع.

مرة قلت له: «انت يا عبدالأمير أبو نواس الصحافة». ضحك في عبه وتجمع حول نفسه، ويتصابعه المتينة مسد شاربيه على شفتيه المهورتين بعلم الكلام.

قلق يكتب بتؤدة الانامل التي تطرز «الكانفا» الصينية.

من بين أصابعه تخرج الكلمات مسلسلات فكاهية – درامية في مسرح «خيال الظل».

هذا القلم الباسل لم يؤذ نملة في حربه وسلامه.

سلخ جلد الجميع بساطور معناه ومبناه. شجاعته لم تعرف المرض العضال.

مع عبدالأمير تتدافع لحظات الفرح مفرقعات، فتنطلق الاسهم النارية في الجلسات واللقاءات والسهرات، براً وبحراً.

ضحك عبدالأمير من السرطان بل ضحك له وعليه. رباه تحت جلده ثم قتله بضحكة فاجرة قبل أن يصرعه.

بشراهة دخّن وشرب ونفخ. وبشراهة كسّر ولفّ وكتب وصرخ وضحك وشتم. شراهة الطفل على الحلوى المخبأة في صدر جدته.

ترتاح الى هذا السيرك الثقافي المتجول. مبدع في بهلوانياته، وصارخ في استعاراته وتشابيهه، وجديد في مقارباته ومقاراناته في الحرب وفي السلم.

عرس دائم هو عبدالأمير عبدالله. من مقهى الى مقهى، ومن بيروت الى رأس بيروت. ومن الجنوب الى الجنوب. وراء الطاولة وفوقها وتحتها، فتخرج العاصفة فكرة أو لمعة أو ضحكة.

تأبط شراً ليدفع الأذى عن الأبرياء. طاحش ونازل وقارع... دائما قلب الهجوم في الصفوف الأمامية.

الوتر الثقافي مشدود الى شاربيه. يُدوزنه. يشده ويرخيه، فيخرج النغم اليفاً، رهيفاً، قوياً وساحراً.

هاجر عبدالأمير عبدالله نحو الصفاء والموت في لبنان مثل «شربة المي».

هذا الرائي ترك الجنوب قرية ومدرسة، عفوية وطيبة، هي سفر تكوينه، ليفترش المدينة صحافة قتله سرطانها.

* صحافي لبناني.

أخبار

افريقيا الطريق الاخر

● في سلسلة الالف كتاب الثاني عن «الهيئة العامة للكتاب» في مصر صدر لبادي اونيمور، الأستاذ في جامعة ايبادان بنجيريا، دراسته «افريقيا الطريق الآخر» ترجمة بهجت عبدالفتاح عبده. تتناول الدراسة المشكلات الحادة التي تواجه القارة السوداء نتيجة لتصاعد مديونياتها الخارجية وتدني الدخول فيها مما يؤدي الى انهيار البنية الداخلية.

كما تؤكد هذه الدراسة ان هذه المشكلات لا يمكن حلها من خلال برامج المواسة التي يفرضها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بل من خلال المزيد من الديموقراطية وتأسيس هياكل للمساءلة السياسية.

الحريم الفرويدي

● يحتوي هذا الكتاب «الحريم الفرويدي» على مجموعة من الدراسات بعضها كتبتها آن فرويد، وهي دراسات لا تكتفي بأن تلقي مزيداً من الضوء على حياة فرويد واعماله بل انها تثير جملة من القضايا التحليلية والنفسية ابرزها قضية المرأة والانوثة والتحليل النفسي للطفل، وذلك عبر سيرة النساء اللواتي تعرفن بفرويد ودخلن حياته وحركته التحليلية.

انها سيرة الاسرار والمصائر الغريبة من انتحار، وقتل، وادمان وهجر للزواج او لفكرة الزواج من اصلها. ترجم الكتاب وقدم له ثائر ديب واصدرته دار كنعان للدراسات والنشر في دمشق.

«لسان آدم»

● «لسان آدم» هو الكتاب الجديد لعبدالفتاح كيليطو والذي اصدر قبلا «الغائب» ١٩٧٨، «الكتابة والتناسخ» ١٩٨٥، «الحكاية والتأويل» ١٩٨٨ و«المقامات» ١٩٩٣.

يقول الناشر في تعريفه للكتاب انه بحث في زمن الاوائل وحقب البدء في الثقافة العربية القديمة نصوصا تهجس بسؤال البدايات: ما اللسان الاول؟ والشعر الاول؟ والقصيدة الاولى؟ انها اسئلة تكشف مع اجاباتها عن نسق الثقافة العربية القديمة وعن اطارها الذهني.

عن مثل هذه الاسئلة يحاول الكتاب الاجابة محاورا نصوصا منسية – عفوا أو قصداً – وليس النسيان او الصمت سوى شكلين جوهريين لموت نصوص وموت ثقافة.

صدر الكتاب عن دار توبقال في الدار البيضاء.

«الادب والدلالة»

● اذا تعاملت الشعرية مع عمل ادبي ، فليس هذا العمل بدوره سوى لغة تستخدمها الشعرية للحديث عن ذاتها ، فإذا سلمنا بأن موضوع الشعرية مكون من الاحتمالات وليس من الوقائع، وان خطابها لا يكون الا نظريا، فيصبح موضوعها الحقيقي هو خطابها للراقي، اكثر من خطابها حول الادب.

«الأدب والدلالة» للمفكر البارز تزفتيان تودوروف اصدره مركز الانماء الحضاري في حلب في ترجمة للدكتور محمد نديم خشفه.

«المصباح السحري» السيرة الذاتية لبرغمان

● عن المؤسسة العامة للسينما في وزارة الثقافة السورية، وفي ترجمة باسل الخطيب، صدرت الترجمة العربية الاولى للسيرة الذاتية للسينمائي السويدي الشهير انغمار برغمان.

في هذه السيرة نقرأ برغمان من زوايا مختلفة من الطفولة البعيدة الى الأمس القريب، بكل ما في هذه الحياة من احداث واسرار واحلام وذكريات وحب وعمل ينبشها من الذاكرة وتعيد سردها في ضوء مصباحه السحري. يقول:

«سوف اتناول قبعتي ما دام بوسعي ان اصل بيدي الى مشجب القبعات وامضي خارجاً رغم آلام جسدي. ان الابداع في الشيخوخة أمر غير مضمون».

«الفيصل» عن الاسلام والغرب

● صدر عدد جديد من مجلة «الفيصل» وفيه مجموعة دراسات تقدمتها افتتاحية عن «الاسلام والغرب»، محور النشاط الثقافي في الجنادرية.

وممن كتب في العدد محمد المنتصر الريسوني عن مفهوم الانتماء والالتزام في الاسلام والاشتراكية والوجودية، وحسن خاطا عن «العلاقة بين اليهود والحرب، وأسباب افتتان اليهود باشعال نيران الحروب»، ومحمد بن لطفي الصباغ ومحمد بن سعد الشويعر عن روحانيات الحج والحكم المستمدة من هذه الفريضة، ومحمود عمار عن الأخطاء الشائعة المتعلقة باستخدام حرف الواو، وحسن بن فهد الهويمل عن الحركة النقدية في المملكة العربية السعودية، وجلال السعيد الحفناوي دراسة ادبية مقارنة، بينما تناول كل من شبلي النعماني ومحمد حسين هيكل سيرة الفاروق عمر، وحسين علي محمد دراسة نقدية لرواية محمد جبريل «من اوراق أبي الطيب المتنبي».

وعن رواد البترول، والقصص الشائقة المتعلقة باكتشافه كتب عبدالإله السويلمي، بينما تطرق حسن بن حسين المهنا الى الجدل القائم بين الاقتصاديين وحماة البيئة. وأجرى حسين حسن حسين حواراً مع د. عبدالرحمن السميط الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام هذا العام.

مقالات لنصر حامد أبو زيد الى الهولندية

● صدرت في العاصمة الهولندية امستردام ترجمة هولندية لمختارات من اعمال نصر حامد أبو زيد في محور «مشاكل التجديد في الاسلام»، وهي فصول من «نقد الخطاب الديني» و«الاسلام بين الفهم العلمي والاستخدام النفعي» – وقراءة جديدة في المقاصد الكلية للشريعة الاسلامية».

الطريف ان دار النشر التي أصدرت الترجمة الهولندية اسمها «بولاق» وهي تهتم بالأدب العربي وأصدرت في العام الماضي الترجمة الكاملة لألف ليلة وليلة للمستشرق فان ليونج.

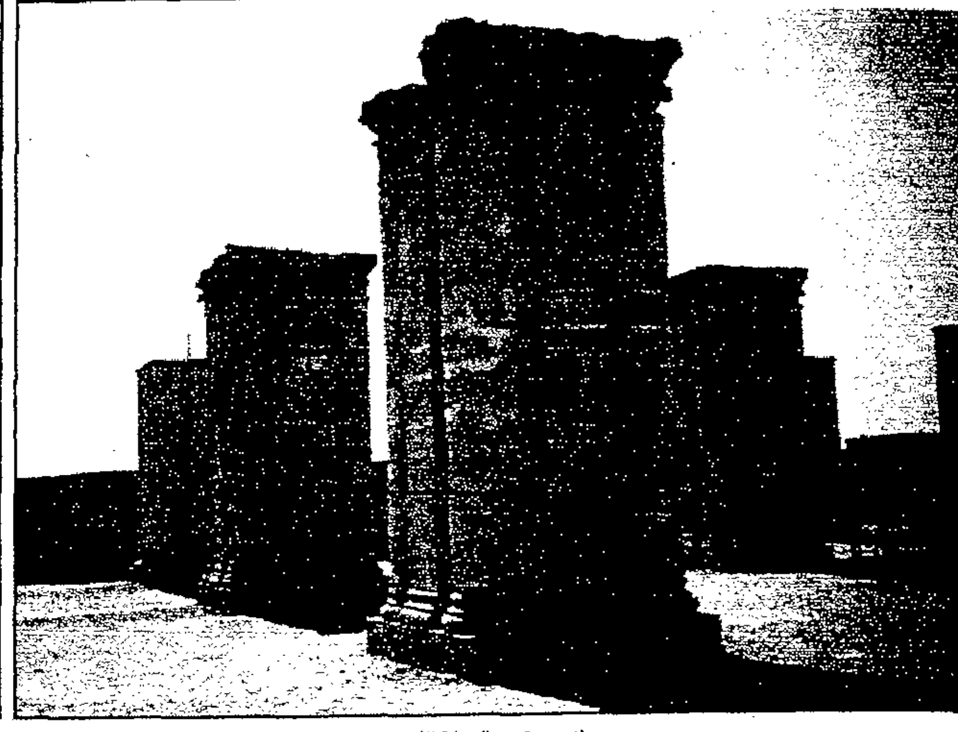
في الاحتفال الذي اقامته «بولاق» والذي دعت اليه مجموعة من الصحافيين والكتاب الهولنديين المهتمين بالشرق الاوسط دار حوار بين المؤلف والحاضرين حول مفهوم «الأصولية» في الاسلام. حيث حاول أبو زيد تصحيح هذا المفهوم المستخدم كثيراً في الكتابات الغربية والذي ينسب دائماً الى المتشددين الاسلاميين.

أكد أبوزيد، انه نفسه أصولي لأنه يريد بكتاباته تنقية الدين والشريعة الاسلامية من الشوائب، وقال انه يفضل اطلاق مصطلح «الاسلامويين» بدلاً من الأصوليين!

«ليس سواكما»

● اصدر المجلس الاعلى للثقافة في مصر ثلاثة كتب جديدة في سلسلة الكتاب الاول التي تعنى بنشر اول كتاب لشباب الكتّاب، وتضم مجموعة شعرية لعبد الوهاب داود عنوانها «ليس سواكما» كتبت قصائدها بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢، ومجموعة شعرية ثانية لطارق هاشم عنوانها «احتمالات غموض الورد». اما المجموعة الثالثة فهي لصادق شرشر وعنوانها «رسوم متحركة».

قصر عمرة من القصور الأموية المعروفة.



جانب من قصر الحرانة الأموي.

نماذجها المعمارية تحولت الى اسلوب خاص في مرحلة الحروب الصليبية

الأمويون بنوا قصورهم في البادية... للصيد والراحة وتذكر الأوطان

■ قصر الخضراء هو اول قصر شيد في سورية في عهد الأمويين. انشاه معاوية بن ابي سفيان ايام ولايته على الشام كدار للإمارة، في مكان يقع عند الجدار الجنوبي للجامع الاموي بدمشق.

واهتم الامويون ببناء القصور كثيراً، وعدد المستشرق الفرنسي سوفاجيه ثلاثين قصراً اموياً اغلبها قام على تخوم البادية. لكن لماذا البادية؟

يبدو ان افتتان هؤلاء العرب بخضرة دمشق وغوطتها وعذوبة وبرودة نهرها، لم يحد من تعلقهم بالبادية وهم ابناؤها الأصليين. اما اشهر هذه القصور فهي: قصر الحير الغربي، وقصران في الحير الشرقي وقصر اسيس. ويفترض انها استعملت كمقر لاماكن الصيد، هذه المتعة التي لا يزال يمارسها العرب حتى الآن.

من ناحية معمارية، يمكن القول ان القصور العربية قامت وفق مخطط متشابه، يعتمد على مبدأ السور المحيط والصحن الداخلي الذي تشرف عليه أروقة تعقبها غرف من طابق واحد او طابقين. كما يأخذ السور طابعاً حصيناً بعيداً عن الفتحات والزخارف مزوداً بابراج ذات مسقط دائري او نصف دائري.

اما في داخل تلك القصور فقد اعتمدت الزخرفة على الفسيفساء والرسوم الجدارية، كما استعملت النقوش الجصية التي غطت بعض الواجهات مثل واجهة قصر الحير الغربي. وتشتمل المواضيع الزخرفية ايضاً على صور وزخارف بنائية وهندسية، ومشاهد من الطبيعة. وتستحوذ رسوم «قصر عمرة» على اكبر قدر من الاهمية قياساً برسومه الاكثر قيمة من جميع الرسوم البنيوية الباقية والخاصة بسورية، على رغم صغر حجمه كما يدل اسمه. ولكن غرفاً عدة فيه كانت مزينة بالرسوم التي تختلف اختلافاً بالغاً في شخصيتها. ففي احدى الغرف كان السقف مقبباً ومزيناً بالافلاك وعلامات دائرة بروج الفلك.

وعلى سقف غرفة اخرى كان هناك مخطط اخر مضلع، وفي داخل كل حجيرة معينة الشكل حيوان او موضوع مشابه. وعلى جدران اخرى تصوير لصيادين ولاشكال رمزية. وفي غرفة اخرى هناك اشكال عارية لاشخاص يستحمون، وهذا الرسم مستمد من نماذج هيلينية.

ولكن هناك من قال ان اشكال النساء تعكس مثال الجمال الانثوي العربي كما عبرت عنه اشعار كتبها شعراء الحيرة قبل الاسلام. وربما كان اكثر الأشياء إثارة للاهتمام لوحة تصور عدداً من الاشخاص يفترض التعرف فيهم على الملوك الذين دحرهم المسلمون. وتضم المجموعة الامبراطور البيزنطي في لباس باذخ من الحرير المنسوج، والحاكم الساساني، وروديك ملك القوط الغربيين، ونجاشي الحبشة وشخصين آخرين اصغر حجماً لم يمكن التعرف عليهما. واسماء هؤلاء الاشخاص مكتوبة فوق رؤوسهم باليونانية والعربية.

وتشير احدى الكتابات المكسرة على نحو شديد والمرافقة للرسوم، الى امير يبدو انه احد الأمويين الشباب وليس خليفة فعلياً وهو المسؤول عن بناء القصر. والاحتمالان الوحيدان بين الأمراء هما الرجلان اللذان سيصبحان فيما بعد الخليفتين الوليد الثاني ويزيد الثالث، قبل ان تلقى السلالة نهايتها وتنقل العاصمة الاسلامية الى العراق.

وقد يفاجأ كثيرون بهذه اللوحة التي تبدو شاذة قياساً بالفن الاسلامي البعيد عن التصوير، وهذا الأمر يتكرر في قصور اخرى اموية كقصري الحير الشرقي والحير الغربي حيث تظهر في الرسوم الجدارية تأثيرات هيلينية وساسانية كانت سائدة في سورية قبل الاسلام.

يقع قصر الحير الغربي في بادية الشام قرب تدمر، وكان يطلق عليه اسم «الزيتونة» اما الحير فهي تسمية حديثة في ذلك الوقت استعملت من معنى «السور» الذي كان يحده. أنشاه الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك العام ١٠٩هـ/٧٢٨م.

بناء القصر مربع الشكل، وجداره الخارجي مدعم بابراج اسطوانية، ما عدا الزاوية الغربية. ويحيط بالمدخل الرئيسي للقصر برجان نصف دائريين ومزخرفان، وقد نقل هذا المدخل بعد الترميم الى واجهة المتحف الوطني في دمشق. كما نقل بعض التيجان ومشابك الأبواب والنوافذ وأعيد انشاؤها في جناح خاص.

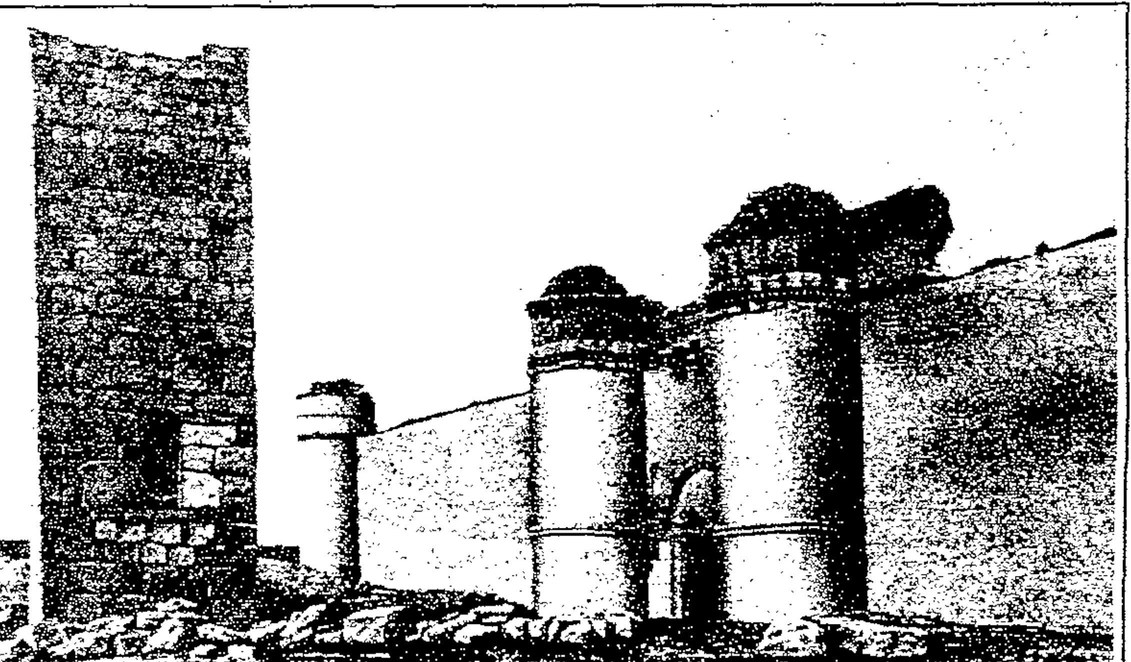
يعد القصر احسن نموذج للعمارة الاموية، ويستدل من الآثار المعمارية الباقية ان أبواب الغرفة كانت واسعة تعلوها مناور ذات شبك من الجص المزخرف ويحيط بالمنور قوس جميل. اما الزخرفة التي كانت تزين القصر فتغلب عليها النقوش الجصية التي غطت أكثر اقسام القصر من الداخل والخارج. وتعددت المواضيع التي زينت هذه النقوش، فكان منها عناصر معمارية تؤلف سلسلة من المحاريب والقناطر والأعمدة والأقواس ورسوم هندسية، ومواضيع نباتية عناصرها من أوراق العنب وسعف النخيل والورود والأزهار ومشاهد تمثل حيوانات وأشخاصاً في اوضاع مختلفة.

اما قصر الحير الشرقي الذي يعود تاريخه الى العام ٧٢٨ تقريباً فهو يحمل طابعاً تنبؤياً، اذ يبشر بناؤه بالتطورات في الهندسة المعمارية العسكرية التي كان مقدراً ان تجري في القرن الحادي عشر، وان تنقل الى الغرب بواسطة الصليبيين.

وأكثر ما يسترعي الانتباه استعمال الكوات، أي وجود شرفة بارزة فوق المعرض بفتحات يصب منها الزيت المغلي أو مواد اخرى على رؤوس المهاجمين. واعيد تشييد واجهته الرائعة في متحف دمشق. ويمكن مشاهدة القبة من أعمال الجص التي كانت تزينه.

إن مدخل الحصن ليس وحده الذي يثير الاعجاب، فقد اكتشفت ايضاً لوحتان كبيرتان مرسومتان تثيران اهتماماً خاصاً، تمثل احداهما ربة الأرض مصورة داخل دائرة مرصعة بالجواهر ذات طبيعة ساسانية، وتصور الأخرى مشاهد صيد مأخوذة من نموذج ساساني مثل النماذج المعروفة في الكثير من الصحون الفضية في طهران أو في متحف الصومعة في لينينغراد. لكن الألوان ليست الألوان المعتادة ذاتها في القرن الساساني حيث يغلب اللونان الأحمر والأزرق. ولكنها تظهر الألوان البنية والصفراء الشاحبة، وهي ألوان كانت ذات انتشار خاص في مصر.

وبقي نظام القصور والدور في سورية خلال العصور التالية مشابهاً لعمارة القصور في العهد الاموي، مع ما أضيف اليها من زيادات، وأصبحت متميزة حيث عرفت بنظام العمارة الشامية. ويعتمد هذا الرأي على ما كشفت عنه الدراسات والتنقيبات في قصور الامويين في دمشق ومقارنتها مع ما يوجد ماثلاً من دور حتى الآن.



لوحة تمثل قصر الحير الغربي في مطلع القرن.

«أثينا السوداء» وأصل الحضارة اليونانية

الأدلة الأثرية تؤكد الروايات القديمة عن الأصل الشرقي لحضارة اليونان

أحمد عثمان *

■ جوهر القضية التي حاول الباحث البريطاني مارتن برنال اثباتها في موسوعته عن «أثينا السوداء» هو الاصل المصري/ الشامي للحضارة اليونانية القديمة. ذلك أن اقدم حضارات العالم القديم التي ظهرت منذ الألف الرابع قبل الميلاد، كانت تتمركز كلها في منطقة مصر والهلال الخصيب، في وقت كانت اوروبا في المراحل البدائية من سلسلة التطور الحضاري. والشعوب الأوروبية الأولى التي ظهرت على خريطة الحضارات القديمة كانت الشعوب اليونانية التي سكنت بلاد اليونان وجزر بحر إيجة ومناطق غربي الأناضول، منذ اواخر الألف الثالث السابقة على المسيحية. ولأن المعلومات التي وصلتنا عن أصل الجماعات اليونانية القديمة جاءت كلها على شكل اسطوري، فقد ثار الخلاف بين الباحثين عن طبيعة الحضارة اليونانية والعوامل السكانية والبشرية التي شاركت في تكوينها. وتقوم نظرية برنال على أن المصريين القدماء نزلوا بالاشتراك مع الفينيقيين على السواحل اليونانية وكونوا بعض ممالكها منذ اقدم العصور. ويستند الباحث البريطاني في ذلك على تفسيره الخاص للاساطير اليونانية القديمة، وكذلك على الدلالات اللغوية والأثرية الحديثة التي تثبت - في رايه - هذه النظرية. ولا يستطيع من يقوم بدراسة الاساطير الميثولوجية ان ينكر ان الكتاب والمفكرين القدماء في بلاد اليونان كانوا يعتقدون اعتقاداً راسخاً بأن أصل اجدادهم وعناصر حضارتهم من بلاد الشرق الأوسط ولا يمكن اعتبار هذه الكتابات والقصص التي سادت في بلاد الهيلينيين مجرد محاولة واعية لتزييف التاريخ بقصد الانتساب الى الحضارة الكبرى في ذلك الوقت.

إلا انه منذ بداية القرن الماضي ظهر اتجاه جديد بين المفكرين الأوروبيين ينكر هذا الاعتقاد، ولا يعترف بصحة الروايات القديمة التي تتحدث عن هجرات مصرية أو فينيقية الى بلاد اليونان. وذهب أصحاب هذا الاتجاه الى أن الحضارة اليونانية نشأت نتيجة لهجرة اقوام آرية بيضاء نزحت من الشمال، وفرضت سيادتها على الاقوام القوقازية التي كانت تعيش هناك من قبل. ورفض اصحاب هذا التفسير ان يكون الشرق السامي هو اصل الحضارة اليونانية الأوروبية. ولم يعتمد اصحاب هذا الاتجاه على ادلة كتابية أو اثرية جديدة لانكار التفسير القديم، وانما على نظريات اجتماعية تقول بتفوق الجنس الآري الأبيض على غيره من الاجناس. إلا انه حدث تطور مهم عند دارسي التاريخ اليوناني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، نتيجة لظهور ادلة أثرية حديثة تثبت صحة بعض الروايات القديمة، واصبحوا اكثر استعداداً لقبول احتمال وجود مستوطنات لاقوام سامية في بلاد اليونان.

اما برنال فهو، وإن اعتقد بصحة التفسير الكلاسيكي القديم، يقترح اجراء بعض التعديلات عليه، اذ يخالف الاعتقاد الشائع الذي يقول ان وصول دنايوس الى بلاد اليونان جاء على اثر طرد الهكسوس من مصر - في النصف الأول من القرن السادس عشر ق.م. - وبدلاً من هذا يجعل تاريخ هذا الوصول عند بداية حكم الهكسوس، قبل ذلك بحوالي قرن ونصف القرن من الزمان. ويستنتج برنال من قراءته للمصادر التاريخية ونتائج الحفريات الأثرية ان عمليات الاستيطان المصرية/ السامية الغربية في منطقة بحر إيجة بدأت عند نهاية القرن الثامن عشر ق.م.، عندما سيطر الهكسوس على الدلتا المصرية بدلاً من فترة ١٥٧٠ ق.م. عندما انهارت سلطتهم. ويقول برنال في الفصل التاسع من الجزء الثاني من كتابه انه يختلف مع الروايات القديمة في ما يتعلق بتاريخ وصول دنايوس الى بلاد اليونان في القرن السادس عشر ق.م.، عند طرد الهكسوس من مصر: «لأن الأدلة الأثرية والمعاصرة لا تسمح بحدوث أي غزو مثل هذا في ذلك الوقت». ويبدو أن السبب الرئيسي الذي دفع الباحث البريطاني لتقديم موعد وصول الهكسوس الى اليونان هو ما اظهرته الحفريات الأثرية من دلائل على حدوث غزو لتلك البلاد في تلك الفترة تركت كثيراً من مظاهر الدمار والخراب. ولكن الروايات القديمة لا تتحدث عن غزو قام به دنايوس الى بلاد اليونان، وانما عن وصوله مع جماعته كلاجئ هارب من ايجيبتوس يطلب الحماية من أهل البلاد.

كما ان برنال يختلف عن الرواة القدماء في تحديده لنوعية الأقوام التي قامت بنقل عناصر المعرفة الى بلاد اليونان. فبينما قال القدماء انهم أخذوا معارفهم عن المصريين والفينيقيين - وإن وافقوا على لجوء بعض الهكسوس اليهم - فإن برنال يجعل الهكسوس هم الناقلين لحضارة الشرق السامية، بل هو يمزج بين الهكسوس الساميين الذين كانت لهم السيادة في الشرق بين منتصف القرنين السابع عشر والسادس عشر ق.م.، وبين قبائل بني اسرائيل التي خرجت من مصر بعد ذلك بقرنين من الزمان. ويعترف برنال بأن تفسيره هذا لا يقوم على دلائل يقينية، وانما على درجة من الاحتمال. فعندما ظهرت المدرسة الأثرية في القرن الماضي كانت أعمال البحث الأثري لا تزال في مراحلها الأولى ولم يكن استخدام الوسائل العلمية الحديثة قد بدأ بعد لدراسة البقايا القديمة. فلم يكن اولئك المفكرون الذين قاموا باعادة كتابة التاريخ القديم لبلاد اليونان يعرفون اي شيء عن علم الآثار ولا عن الوسائل الحديثة لتحديد الأزمنة التاريخية القديمة، فلم يبدأ هذا كله الا منذ العام ١٨٨٠ على يد الأثري البريطاني فليندرز بيتري. وعلى هذا فإن الكتاب الذين تحمسوا للتفسير الآري لم تكن لديهم اية معلومات جديدة عن التاريخ القديم لليونان عندما اعلنوا نظريتهم، وانما اقاموها على طريقتهم الخاصة في تفسير الروايات القديمة.

جرت عمليات حفر أثري في بلاد اليونان خلال القرن الماضي تمكنت من العثور على كثير من البقايا القديمة، كما تم التعرف على تطور العصور التاريخية منذ ٢٢٠٠ ق.م. عن طريق مقارنة اشكال البقايا الفخارية، ومع هذا فلا يزال هناك خلاف بين الباحثين بشأن الفترة الانتقالية خلال القرن السادس عشر ق.م.، وتحديد علاقتها مع مثيلتها في الشرق الأوسط. وبينما لجأ البعض الى استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الكربون ١٤ للتأكد من صحة التواريخ، انكرها البعض الآخر لأنها لم تتفق مع استنتاجاته. وجاءت دلائل الحفريات وعلوم اللغات المقارنة منذ منتصف القرن الماضي لتدعم فكرة الاتصال بين أصل الحضارة في المنطقة العربية وبين اليونان، واظهرت اعمال الكشف الأثري ان جزيرة كريت تعلمت فنون الزراعة وصناعة الأواني الفخارية عن طريق بلاد الأناضول قبل بداية الألف الثاني السابق للمسيحية، وانها كانت في تلك الحقبة على اتصال مع ليبيا وممالك الساحل الفينيقي. كما تبين ان هذه الجزيرة كانت تخضع لعناصر حضارية وهجرات بشرية من ليبيا ومصر وبلاد الشام والأناضول، الى جانب العناصر القادمة من أوروبا في الشمال.

ومما لا شك فيه ان علاقات التجارة البحرية بين جزر بحر إيجة والعالم الخارجي كانت تتم في تلك الفترة عن طريق البحارة الفينيقيين، كما ان صناعة الفخار وطريقة دفن الموتى جاءتا كذلك من الشرق. وحتى في تلك الأزمنة السحيقة - في عصر بناة الأهرامات - تبين ان جزيرة كريت تأثرت في اعتقاداتها الدينية وطقوس العبادة بالمعتقدات المصرية. وظهر ان عملية بناء القصور في الجزيرة لم تتم نتيجة لتطور حضاري تدريجي محلي، وانما حدثت بشكل فجائي يدل على أنها وردت في صيغة متكاملة من مصدر خارجي. وتبين التشابه بين طريقة بناء هذه القصور وما يتبعه من تنظيم اجتماعي مع ما كان موجوداً قبل ذلك في بلاد الشام، مما يدل على أنه جاء من هناك، بينما اتبع تصميم القصور وعملية الديكور النظام المصري. وجاء التغير الثقافي والاجتماعي الذي حدث في كريت في القرن ٢١ ق.م. مصاحباً للتغيرات التي تمت في مصر - بعد عصر الانهيار الأول - على يد الأسرة الحادية عشرة مما يدل على أن جزيرة كريت في تلك الفترة كانت متأثرة الى حد كبير بما يجري في مصر. وزادت علاقات التبادل التجاري بين اليونان ومصر وبلاد الشام بشكل كبير منذ القرن الخامس عشر ق.م.، وتحولت موانئ قبرص الجنوبية الى مراكز مهمة للتجارة في تلك الفترة، ويبدو من الأدلة الأثرية ان الأسطول التجاري الفينيقي هو الذي قام بنقل غالبية السلع بين موانئ البحر المتوسط آنذاك.

كما عثر مفتش الآثار المصري سامي فرج على نصوص هيروغليفية العام ١٩٧٤ منقوشة على لوحة من الحجر وضعت أسفل تمثال لرمسيس الثاني في بقايا مدينة منف، بالقرب من قرية ميت رهينة. وعندما اطلع عليها ادرك عالم المصريات لبيب حبشي ان هذه الكتابة تشير - بشكل غير مباشر - الى بلاد اليونان، وتتحدث عن حملات ورحلات قام بها المصريون الى بلاد سورية وما وراءها خلال حكم الأسرة الثانية عشرة، اي عشرين قرناً قبل الميلاد. وهي القصة نفسها التي تحدث عنها هيرودوت في روايته عن سي زوستريس. ويحكي النص قصة البعثات التي ارسلها اثنان من ملوك الأسرة الثانية عشرة هما سي نصرت الاول وابنه امنمحعت الثاني خارج الأراضي المصرية، سواء عن طريق البر أو عن طريق البحر. وبينما كان بعض هذه البعثات موجهاً الى مناطق افريقية، فإن معظمها سار في طريقه الى القارة الآسيوية، فذهبت بعثتان الى «خنتيش» (فينيقيا) كما سارت ثالثة الى بلاد أطلق عليها اسم «شطت»، قادها الملك نفسه، وشطت هو الاسم الذي اطلقه المصريون القدماء على البلاد الشمالية البعيدة الموجودة في ما وراء الأراضي السورية، كما ان الفعل شطه لا يزال يستخدم في العامية المصرية الآن للدلالة على الخروج عن الحدود المعهودة. وذكرت كتابات ميت رهينة ان هذه البعثة الى الشمال استطاعت الحصول على كميات كبيرة من المواشي والمعادن.

ويؤيد هذا النص الروايات القديمة التي تقول ان ملوك الأسرة الثانية عشرة المصرية - خصوصاً الملك الذي سمته سي زوستريس - وصلوا الى بلاد اليونان، كما أنه يدعم الرأي القائل ان مصر كان لها نفوذ خارج أراضيها منذ تلك الفترة. وعثر الأثريون كذلك على كمية كبيرة من البقايا التي ترجع الى عصر هذا الملك في بلاد الشام والأناضول، مما يدل على ان البعثات المصرية وصلت في تلك الحقبة، ليس فقط الى الأناضول وانما الى جزيرة قبرص كذلك. وكان أصحاب نظرية الأصل الآري للحضارة اليونانية استبعدوا تاريخية رواية سي زوستريس منذ البداية، إلا أن كتابات ميت رهينة جعلت روايات هيرودوت الخاصة بهذا الملك وعلاقته ببلاد اليونان أكثر قبولاً لدى رجال التاريخ الآن.

كما تشير قصة سي نوح الى وجود اتصال ديبلوماسي نشط بين مصر وبلاد الشام في تلك الفترة، وتبين وجود عناصر مصرية في فلسطين في تلك الفترة من الزمان. وكان سي نوح يعمل في بلاط الملك امنمحعت الأول، وهرب من مصر عندما كشفت مؤامرة داخل القصر لقتل الملك، وخشي ان يتهم بين المدبرين. فهرب الى بلاد الشام ووصل حتى بيبلوس - جبيل - ثم استقر به المقام شمالي «ريتينو» بشمال فلسطين، حيث أصبح مستشاراً للملك وزوجاً لابنته. إلا أنه عاد الى مصر في عهد سي نصرت الأول ليموت هناك ويدفن في مسقط رأسه. والى جانب هذا فإن رسائل تل العمارنة - وهي خطابات تبادلها ملوك العالم القديم مكتوبة بالاكادية المسمارية التي كانت لغة الكتابة الديبلوماسية في تلك الفترة - تتضمن معلومات مهمة عن الحياة السياسية والاجتماعية في ممالك سورية وفلسطين وفينيقيا خلال القرن الرابع عشر ق.م.. وتبين ان النفوذ المصري وصل في تلك الفترة حتى مملكة «ارزاوا» غربي الأناضول والى قبرص وسط البحر الأبيض المتوسط.

وهكذا يتبين لنا ان الأدلة الأثرية الحديثة بدأت تعيد للروايات القديمة اهميتها، وتثبت صحة الكثير منها، مما أضعف من موقف أصحاب نظرية الأصل الآري للحضارة اليونانية. وإن لم يثن بعضهم عن رأيه القائل بتفوق الرجل الأبيض. فقد ظهرت مدرسة جديدة في الغرب - هذه المرة تعتمد على الاساطير والروايات القديمة ولا تنكرها - تذهب الى ان حضارة مصر نفسها وحضارة الشرق العربي، ليست سوى امتداد لحضارة الرجل الأبيض في قارة اتلانتس التي اختفت تحت مياه المحيط الأطلسي عند نهاية العصر الجليدي. وعلى كل حال فنحن - وإن اثبتت الدلائل الأثرية صحة ما ذهب اليه برنال عن الأصل الشرقي للحضارة اليونانية - نرى ان التعديلات التي اقترح ادخالها، وتتعلق بعلاقة الهكسوس ببني اسرائيل أو بكونهم العنصر الرئيسي الذي نقل الحضارة السامية الى اليونان، لم يظهر دليل واحد يؤكدها.

* باحث مصري مقيم في لندن

من الحياة

الأمم المتحدة نظرة مستقبلية

■ ما نقلته عن الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة بالنسبة إلى الأزمة الراهنة للأمم المتحدة ومواطن القصور والعلل وجدت كلاماً مشابهاً له حول أسباب فشل عصبة الأمم المتحدة التي قامت بعد الحرب العالمية الأولى التي بلغت خسائرها البشرية ١٠ ملايين قتيل و٢٠ مليون جريح، وخسائر مادية قدرت بأكثر من ٢٠٨ بلايين دولار.

وفي عودة إلى كتاب موسوعي ضمن سلسلة «عالم المعرفة» الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت لمناسبة مرور خمسين سنة على قيام الأمم المتحدة (تأليف الدكتور حسن نافعة)، نجد هذا الوصف: ان انهيار العصبة وفشلها في الحيلولة دون اندلاع حرب عالمية جديدة يعود إلى أسباب متعددة بعضها يتعلق بطبيعة النظام الدولي السائد وقتها ودور العصبة فيه، وبعضها الآخر يتعلق ببنية النظام الأوروبي نفسه وطبيعة العلاقة بين الدول الكبرى والصغرى فيه، وبعضها الثالث يتعلق بالعديد من أوجه القصور في بنية العصبة نفسها كمنظمة دولية وفي آلياتها وهياكل صنع القرار فيها.

وعندما تم التوقيع على ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو تبين انه كان هناك حرص واضح على تلافي الثغرات وتضمين الميثاق الترتيبات التي تمكن مجلس الأمن ليس فقط من التدخل لتسوية المنازعات الدولية وخصوصاً تلك التي تهدد السلم والأمن الدوليين، ولكن أيضاً وعلى وجه الخصوص من أن يتصرف كقوة بوليس دولي تملك سلطات تقريرية كبيرة وهائلة. ولكن هذا التدخل لم يكن عادلاً في كثير من الأحيان ولا سيما في الشرق الأوسط أو كان تدخلاً لرفع العتب وفرض الأمر الواقع الظالم مثل تكريس الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين أولاً ثم للأراضي العربية المحتلة.

وفي عودة إلى كتاب «عالم المعرفة» نجد ان جميع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم والأمن الدوليين تمت في دول العالم الثالث وفي أزمات لم تكن أي من القوتين العظميين منخرطة فيها بشكل مباشر. كما يلاحظ ان أكثر من نصف هذه العمليات خصص لمعالجة أزمات في منطقة الشرق الأوسط ومعظمها يتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي أو بصراعات عربية - عربية. كما ان العمليات تراوحت بين عمليات مراقبة وقف اطلاق النار أو الفصل بين المتحاربين اضافة إلى عمليات انسانية واغاثة وانماء.

ولكن بالاجمال يمكن القول بالاستناد إلى التجارب والاحداث والوثائق ان الأمم المتحدة سجلت فشلاً ذريعاً في العديد من القضايا وأولاها قضية فلسطين وعلى مدى نصف قرن، وحتى مسيرة السلام تمت بمعزل عنها، ويكفي الاشارة إلى أزمة اللاجئين الفلسطينيين والمحنة التي يعانون منها بشكل لا مثيل له للجزم بفشل هذه المنظمة الدولية في حل قضيتهم وإنهاء مأساتهم مع عدم اغفال الدور الذي قامت به الاونروا لاغاثة اللاجئين.

وليس هناك في الافق أية بارقة أمل بأن يتغير هذا الواقع المؤلم والموسف، خصوصاً بعد «تقزيم» المطالب العربية وبقاء قضايا عربية وفلسطينية رئيسية في مهب الريح وفي عالم الغيب. ففي أيام عز الأمم المتحدة وعصر التوازنات الكبرى لم تتمكن الأمم المتحدة من تحقيق اغراضها وارغام إسرائيل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية والانسحاب من الأراضي المحتلة وإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

●●●

● دعاء اليوم

اللهم لا تقطع رجائي، وبلغني الأماني، واكفني الأعادي، واصلح لي شأني، واكفني أمر ديني ودنياي وآخرتي، وارزقني قلباً تواباً، لا كافراً مرتاباً، واغفر لي واهدني وارزقني وأنت خير الرازقين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٤٠	٢٠.١٠
المدينة المنورة	٤.٤٣	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤١	٢٠.١١
القدس المحتلة	٣.٥٠	٥.١٣	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٢٥
ابوظبي	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٢	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٤١	١٥.١١	١٨.٠٠	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٧	٦.١٦	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.١٩	٢٠.٤٤
الخرطوم	٤.٢٣	٥.٣٤	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٨.٠٦	١٩.١٢
الكويت	٤.٠٤	٥.٢٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٥	١٩.٣٢
الرباط	٤.٣٧	٥.٥٩	١٢.٣٠	١٦.٠٧	١٨.٥٦	٢٠.١٧
الرياض	٤.١٥	٥.٣٢	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٤	٥.١٣	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٦	١٩.٠٨
القاهرة	٤.٠٠	٥.٣٠	١١.٥٨	١٥.٣١	١٨.٢١	١٩.٤٢
بيروت	٣.٤٤	٥.١٠	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.٢٧
بغداد	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٠	١٩.٥١
تونس	٤.١٨	٥.٤٨	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٥١	٢٠.١٥
جيبوتي	٤.٤٥	٥.٥٦	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٣.٤٢	٥.٠٦	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٣	١٩.٢٣
دبي	٤.٤٠	٥.٥٨	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٣
صنعاء	٤.٣٦	٥.٤٨	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
عمان	٣.٤٦	٥.١٠	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.٢٢
مسقط	٤.٢٩	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٦	١٩.٣٨
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥١	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٤	٦.٤٧	١٣.٠٧	١٦.٢٦	١٩.٢١	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٤١	٦.١٥	١٢.٥٠	١٦.٣٢	١٩.٢٣	٢٠.٥٢
طهران	٤.٠٤	٥.٣٢	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٣	١٩.٥٦
اثينا	٥.٢١	٦.٥٣	١٣.٢٨	١٧.٠٧	١٩.٥٧	٢١.٢٣
برلين	٤.٣٤	٦.١٥	١٣.٠٩	١٦.٥٢	١٩.٥٧	٢١.٣٣
بروكسيل	٥.١٣	٦.٥٥	١٣.٤٥	١٧.٢٧	٢٠.٣٢	٢٢.٠٧
باريس	٥.٢٣	٧.٠٥	١٣.٥٢	١٧.٣٦	٢٠.٣٧	٢٢.١٢
جنيف	٥.١١	٦.٥٤	١٣.٣٧	١٧.١٩	٢٠.١٨	٢١.٥٥
روما	٤.٥٦	٦.٣٣	١٣.١٣	١٦.٥٣	١٩.٤٧	٢١.١٨
سراييفو	٤.٣٦	٦.٠٨	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٢٦	٢١.٠٠
ستوكهولم	٤.٠٦	٥.٤٣	١٢.٥٠	١٦.٢٢	١٩.٥٣	٢١.٢٣
كوبنهاغن	٤.٣٤	٦.١٣	١٣.١١	١٦.٥٥	٢٠.٠٧	٢١.٤٠
لندن	٤.٣٠	٦.١٢	١٣.٠٣	١٦.٤٥	١٩.٥١	٢١.٢٥
مدريد	٦.٠٤	٧.٤١	١٤.١٦	١٧.٥٧	٢٠.٤٩	٢٢.١٩
نيقوسيا	٤.٤٩	٦.١٦	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٧	٢٠.٣٨
واشنطن	٥.٠٢	٦.٣٥	١٣.١١	١٦.٥١	١٩.٤١	٢١.٠٨
اوتاوا	٤.٣٩	٦.٢٣	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٤	٢١.٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ايفانيسيفيتش يودع بطولة هامبورغ وغراف الى الدور الثالث في روما



■ هامبورغ، روما، بايتهيرست، - ا ف ب - حقق الالماني كارل اوفي شتيب المصنف الـ ٧٥ عالمياً مفاجاة كبيرة باخراجه الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانياً بفوزه عليه (٦/٣، ٦/٤). وعانى الالماني بوريس بيكر المصنف اول صعوبة كبيرة في تخطي الاسباني اميليو الفاريز الصاعد من التصفيات (٦/٢، ٣/٦، ٦/٣)) في الدور الثاني من دورة هامبورغ الالمانية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليون و٩٥٠ الف دولار.

وسنحت للفاريز فرصة لكسر ارسال بيكر في الشوط الرابع عندما كان متقدماً ١/٢، لكن الالماني اخرج من جعبته إرسالاته الصاروخية لينقذ الموقف ويعادل النتيجة.

ونجح بيكر الذي لم يحرز اي لقب على الملاعب الترابية منذ بدأ مسيرته الاحترافية قبل ١٣ عاماً في احراز أربعة اشواط متتالية ليحسم المجموعة ٦/٢.

وتقدم بيكر ٣/١ في المجموعة الثانية لكن الفاريز لم يستسلم واستغل اخطاء غير مباشرة لبيكر ليحرز خمسة أشواط متتالية ويعادل النتيجة.

وظل التعادل قائماً بين اللاعبين في المجموعة الثالثة حتى ٣/٣، ثم تقدم بيكر على إرساله ٣/٤ وكسر ارسال منافسه في الشوط الثاني واحرز الشوط التاسع لينهي المباراة.

وقال بيكر: «اشعر بلذة اكبر عندما افوز بمباراة كهذه على الملاعب الترابية من الفوز داخل قاعة مقفلة».

وحقق الالماني كارل اوفي شتيب المصنف ٧٥ عالمياً نتيجة جيدة باخراجه الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانياً بفوزه عليه(٦/٣و٦/٤).

وفاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو(٦/٢،٧/٦،٧/٢)، والتشيكي سلافا دوزيديل بطل دورة ميونيخ الاحد الماضي على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثانياً عشر (٧/٥، ٦/١). والاسباني كارلوس مويا على الارجنتيني هرنان غومي (٦/٤، ٦/٤)، والسويدي ماغنوس لارسون على الاسباني البرتو بيراساتيغي (٧/٥، ٧/٥، ٦/٤) والفرنسي ارنو بوتش المصنف سابعاً على الالماني برند كارباخر(٤/٦،٧/٥،٧/٦،٧/٤).

دورة روما

حققت الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى فوزاً صعباً على الفرنسية الكسيا دوشوم باليريه (٦/٣، ٦/٧، ٦/٨) في المرحلة الثانية من دورة روما في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليوناً و٢٥٠ دولاراً.

وقالت غراف التي تشارك في هذه الدورة بعد غياب تسع سنوات: «لم العب جيداً وارتكبت الكثير من الاخطاء».

وتغلبت الاسبانية ارانتشا سانشيز على الفرنسية الكسندرا فوزاي بسهولة (٦/٢، ٦/٣). وكانت سانشيز خسرت نهائي العام الماضي امام مواطنتها كونشيتا مارتينيز.

وقالت سانشيز: «لقد اعطاني الفوز بدورة هامبورغ (الأحد الماضي) دفعاً معنوياً كبيراً، اشعر بانني في كامل لياقتي البدنية».

وفي مباراتين اخريين فازت الرومانية ايرينا سبيرلاي المصنفة سابعة على السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٦/٤، ٦/٢)، والنمسوية جوديث فيستر المصنفة تاسعة على الايطالية فرانشيسكا لوبياني (٦/٤، ٦/١).

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة على الفرنسية ساندرين تستود (٦/صفر، ٦/١) والكرواتية ايفا مايولي المصنفة رابعة على الاسبانية غالاليون غارسيا (٦/٧، ٤/٦،٧/٤، ٦/٤). والايطالية فلورا بيرفيتي على الاميركية ليندساي لي (٥/٧،٦/٤،٦/٢).

دورة بايتهيرست

خرج الاسترالي تود وودبريدج المصنف ثانياً من المرحلة الثانية لدورة بايتهيرست الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٢٦٤ الف و٢٥٠ دولاراً لخسارته امام البرازيلي فيرنادو ميليجيني (٦/٧، ٧/٣،٤/٧،٦/١).

وفي المباراة الاخرى فاز الاسترالي باتريك رافتر على الاميركي ياريد بالمر (٧/٥، ٦/٤،٦/٦/٤). والسويدي ماتس فيلاندر على الفرنسي غيوم راوو (٦/١، ٦/٢). والاميركي فينس سبادي على الاسترالي ريتشارد غرومبورغ (٧/٦،٧/١،٦/٣).

ستيفي غراف بعد غياب ٩ سنوات عن دورة روما. (ا ف ب)

رئيس اللجنة المنظمة لـ «الحياة»:

احتفالات شعبية في تصفيات شباب آسيا

□ الاحساء - من وليد الفراج:

■ أعلن رئيس اللجنة المنظمة العليا لتصفيات المجموعة الثالثة لكاس آسيا للشباب عبدالعزيز الشعيبي عن انتهاء الاستعدادات كافة لاستضافة التصفيات في الاحساء (شرق السعودية) خلال الفترة ١٥ - ١٩ ايار (مايو) الجاري بمشاركة منتخبات السعودية وايران وطاجكستان وكازخستان.

وقال الشعيبي في اتصال هاتفي لـ «الحياة»: «انه قد تقرر ان يكون فندق الهفوف مقر سكن الوفود المشاركة وفندق الغزال مقر سكن وفد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والحكام واعضاء الاتحاد السعودي لكرة القدم، اما المنتخب السعودي فيقيم في بيوت الشباب بالاحساء».

وقال: «انه سيتم هذا الاسبوع استكمال التمارين الخاصة بالأوبريت التي ستؤدى في حفل الافتتاح وموضوعها التراث الشعبي السعودي وباستعراض لحملة الاعلام والفرق المشاركة». وكشف «انه سيقام سوق شعبي طوال أيام التصفيات».

وعلى صعيد آخر اتم التلفزيون السعودي استعداداته لنقل مباريات التصفيات مباشرة على الهواء اضافة الى تقديم رسالة تلفزيونية يومية. وقد اتمت اللجنة جميع الاستعدادات الاعلامية وسيتم افتتاح المركز الاعلامي وقاعة المؤتمرات الصحافية قبل بدء التصفيات بيوم واحد.

وتم تحديد ملاعب اندية هجر والجيل والفتح والملعب الرديف في مدينة الأمير عبدالله بن جلوي لتمارين المنتخبات الأربعة المشاركة، اما المباريات فتقام على الملعب الرئيسي في المدينة الرياضية.

وكشف مصدر في اللجنة المنظمة انه تم طبع ٦٠ الف تذكرة للمباريات الست التي سيشملها التصفيات بمعدل ١٠ آلاف تذكرة لكل مباراة.

جدول المباريات

الأربعاء ١٥ ايار: السعودية - طاجكستان ٥,٣٠ مساء
ايران - كازخستان ٨,٢٠ مساء.
الخميس ١٦ ايار: راحة.
الجمعة ١٧ ايار: السعودية - ايران ٥,٣٠ مساء
كازخستان - طاجكستان ٨,٢٠ مساء.
السبت ١٨ ايار: راحة.
الأحد ١٩ ايار: ايران - طاجكستان ٥,٣٠
السعودية - كازخستان ٨,٢٠ مساء.

الدوري المصري لكرة القدم:

الاهلي يسعى الى فك عقدته المزمنة مع القناة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يواجه الاهلي اليوم واحدة من اصعب مبارياته في الدوري الممتاز لكرة القدم، حيث يلعب على ارضه في ملعب القاهرة الدولي ووسط جمهوره ضد القناة في المرحلة الثانية والعشرين، ورغم فارق النقاط الكبير بين الاهلي - صاحب المركز الثاني برصيد ٤٥ نقطة - والقناة في المركز الخامس برصيد ٣٣ نقطة، فإن عدد مرات فوز الاهلي على القناة يبقى محدوداً، وكانت المباريات الاربع الاخيرة في الدوري على مدار ٣ مواسم انتهت كلها بالتعادل ١/١ في القاهرة موسم ١٩٩٤/٩٣ ثم ١٩٩٥/٩٤، وفي الاسماعيلية ١٩٩٥/٩٤، واخيرا التعادل السلبي في الاسماعيلية في الدور الاول، واصبح القناة عقدة مزمنة بالنسبة الى الاهلي وجمهوره، وما يزيد الامور تعقيداً للاهلي ان المدير الفني للقناة فؤاد شعبان سبق ان عمل مدرباً في الاهلي لعشر سنوات حفظ خلالها اسلوب لاعبيه عن ظهر قلب، ويقود القناة اليوم نجم الاهلي وهدافه السابق عمرو أنور.

ويعود الى صفوف الاهلي، بعد غياب طويل بسبب الاصابة، هدافه احمد فيلكس والموقوفان محمود ابو الدهب ومحمد يوسف، بينما يغيب المصابان هشام حنفي ووليد صلاح الدين.

وتقام اليوم اربع مباريات اخرى في المرحلة نفسها ابرزها في بورسعيد للمصري ضد غزل المحلة، والفريق الضيف مهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية للمرة الاولى منذ العام ١٩٦١، ورصيده ١٨ نقطة في المركز الرابع عشر، وقد سقط على ملعبه الاسبوع الماضي امام الاولمبي صفر/١. ويسعى المنصورة الى الفوز على ملعبه امام جمهورية شبين للقفز الى المركز الرابع متخطياً القناة اولاً ثم المصري، وكان المنصورة فاز على الزمالك في الكاس وعلى الاهلي في الدوري، ويلتقي بلدية المحلة مع الاتحاد السكندري في المحلة، وهي المباراة الاولى التي يخوضها البلدية مع مديره الفني الجديد «القديم» احمد شعراوي، وكان شعراوي اول مدير فني للبلدية عند صعوده الى الدوري الممتاز قبل ٣ مواسم، ووافق شعراوي على العودة رغم وجود فريقه في المركز الاخير برصيد ١٥ نقطة.

ويلعب السويس ضد دمياط في عجرود.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة جزائرية.

س	ة	ل	ج	ع	س	ي	ا	د	ة	ب	س	ف
ب	ق	ا	ر	ف	و	ة	ع	ب	س	ص	ح	ق
ن	ص	ح	و	ة	ف	ا	ر	و	ق	هـ	ا	ر
ث	ف	ت	ح	ة	ع	ل	ة	ظ	س	ي	ي	ا
ي	ص	ع	ض	ف	ل	ة	ا	ق	ة	ل	ا	ت
ع	ا	ف	ن	هـ	ن	هـ	م	ل	د	ع	ل	ة
ب	ل	ع	ب	د	ر	و	ي	ل	ك	ص	ا	م
ق	ح	س	د	ة	ل	س	ن	ر	ظ	ا	ص	ا
س	ب	ا	ر	ة	ف	ي	م	ع	و	د	ل	م
ف	ك	ا	هـ	ا	ت	ة	ب	ف	ل	ق	ص	ع
ظ	س	و	د	ا	ن	ي	د	س	ر	ي	ر	ة
هـ	ة	ة	م	ا	ل	ع	ن	ا	ج	ل	و	ص
ر	د	ي	د	ن	ص	ت	ا	ي	ق	م	ر	س

س
سبارة
سبعة
سبنتي
سبهلل
سجايا
سرمقيات
سريرة
سوداني
سيادة

ص
صالح
صحوة
صدقة
صلصال
صنديد
صهيل
صولجان

ظ
ظاهرة
ظلمة

ظهر

ع
عبق
عجلة
عد
عكرمة
علامة
عمامة
عندليب
عود

ف
فاروق
فتح
فراق
فسيلة
فضة
فقرات
فكاهات
فلق
فنون

حل العدد السابق: هنري جورج كلوزو.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
			■						٢
					■				٣
■		■					■		٤
				■	■				٥
									٦
			■			■			٧
	■			■					٨
						■			٩

افقياً
١- أغنية للمطربة لطيفة - متشابهان
٢- درجات - قاع
٣- طرد - يتناول
٤- يلوّن
٥- وجد - كواكب
٦- ممثل مصري كوميدي
٧- متشابهان - نعم بالفرنسية - متشابهة
٨ - مهد - إحسان
٩- للجر - يجد الأمر هائلاً

عمودياً
١- لغوي سعودي يعتبر علامة للجزيرة العربية
٢- فارق المكان - مراكب
٣- طائرة حربية تقلع عمودياً
٤- مقبل - من الورود
٥- سريان - نعم بالإيطالية
٦- تنشد - جسم
٧- ضد كثر - حائطه
٨ تنبهوها
٩- نعيم - مشابه

حل العدد السابق

افقياً: ١- دنزولني ٢- بنزرت - قفز ٣- يو - ميقلت ٤- لامت - اسيا ٥- شريان ٦- عندليب - ت ت ٧- بني ٨ - ين - فانتوم ٩- دنستن - مدت.

عمودياً: ١- نبيلة عبيد ٢- دنوا - ن ن ن ن ٣- ز ز - ملدي ٤- ورمت - فت ٥- اتي - شيطان ٦ قارب ٧- يقاسي - تم ٨ - متيات - ود ٩- مز - انتقمت.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): امامك مشاغل كثيرة ولا أحد من الأصدقاء يملك متسعاً من الوقت للمساعدة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): انتظر الوقت الكافي لتحصل على ثمار الجهد الذي بذلته بصدق واندفاع.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الهدوء يسود الأجواء، وفي هذا ما يساعدك على انجاز المهمات الصعبة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستصل الى الغايات التي ترضيك شرط ان تصبر وتتحين الفرص.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من التفاهم والتوافق لتجاوز المشكلات والخلافات المزعجة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): انت تسير في طريق الخطأ وتدرك ذلك لكن الشجاعة تعوزك للتراجع والعودة الى الصواب.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): بعض الغيوم تتلبد في سماء حياتك العاطفية، لكن العاصفة ستزول حتماً.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تحتاج الى الحنكة والخبرة لتتمكن من التعامل مع الذئاب.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): هل انت معتدل ومتفهم لمواقف الجميع اتضطلع بدور الحكم.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اترك نقطة الجمود وانتقل الى ما هو افضل ويليق بقدراتك.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): المتاعب لا مفر منها ولا بد لك من مواجهتها.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الوقت ملائم لغسل القلوب واعادة الصفاء الى الأجواء بعد فترة عاصفة.

كرة السلة اللبنانية

الرياضي يواجه الكهرباء والحكمة في ختام مرحلة الذهاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ تستانف مباريات بطولة لبنان لكرة السلة لفرق الدرجة الاولى «أ» فتستكمل ابتداء من مساء الاثنين المقبل ١٣ ايار (مايو) الحالي اللقاءات الباقية من مرحلة الذهاب، ويبدأها الرياضي بلقاء الكهرباء على ملعب المون لاسال، ويختتمها بلقاء الحكمة على الملعب عينه مساء الجمعة ١٧ الحالي، علماً ان مباريات الإياب ستنطلق الخميس ١٦ الحالي بلقاء الكهرباء والوردية على ملعب جونيه البلدي، على ان تنتهي في ١٥ حزيران (يونيو) المقبل.

واكدت الامانة العامة لاتحاد كرة السلة قرارها السابق والقاضي بحصر حضور مباريات الذهاب بالفرق المشاركة واللجان الادارية والصحافة الرياضية وعدم طرح بيع بطاقات دخول على ابواب الملاعب.

وستوزع على كل فريق ١٧ بطاقة للاعبين والفنيين و١٥ بطاقة لاعضاء اللجنة الادارية.

وكان اتحاد اللعبة امهل الفرق نحو اسبوعين لمعاودة الاستعداد عقب هدوء الحالة الامنية، خصوصاً ان اللاعبين الاميركيين المشاركين في صفوف الرياضي والكهرباء غادروا الى الخارج بناء على طلب من حكومتهم... وفضّل الحكمة تسفير لاعبيه طوني مور وفيكتور كمبر ومدربه الكندي الجديد تيموثي دارلينغ الى قبرص موقتاً، وبقي على اتصال دائم بهم.

ويتصدر الحكمة الترتيب الموقت بـ ١٩ نقطة من ١٠ مباريات، ولم يتعرض الا لخسارة واحدة امام التضامن، يليه الكهرباء بـ ١٨ نقطة، ثم التضامن والانترانيك ولكل منهما ١٧ نقطة.

ولا يزال ابناء الخليج والمركزي في اسفل الترتيب ولم يحققا اي فوز حتى الآن.

سلة اميركية:

بداية جيدة لاورلاندو ماجيك

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - حقق اورلاندو ماجيك بداية جيدة بفوزه على اتلانتا هوكس ١١٧-١٠٥ في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس في اورلاندو ضمن الجولة الاولى من الدور نصف النهائي (البلاي اوف) للدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين (المجموعة الشرقية).

وتقام المباراة الثانية في اورلاندو اليوم ايضاً.

ينكر ان كل فريق يسبق منافسه الى الفوز في خمس مباريات من سبع يصعد الى الدور النهائي لمجموعته.

وحطم شاكيل اونيل رقماً قياسياً للنادي في «البلاي اوف» عندما سجل ٤١ نقطة و١٣ متابعة دفاعية، علماً ان الرقم القياسي كان مسجلاً باسمه ومقداره ٣٩ نقطة سجلها في المباراة ضد انديانا بيسرز العام الماضي.

رغم صد الحارس الاحتياطي زكلتي جزاء

المنتخب الفلسطيني يلقى خسارته الثالثة امام ماكلسفيلد

□ ماكلسفيلد (انكلترا) - من مروان بو رعد:

■ تعرض المنتخب الفلسطيني لكرة القدم لخسارته الثالثة في جولته البريطانية امام فريق ماكلسفيلد تاون من الدرجة الانكليزية الرابعة (صفر/٢) اول من امس الاربعاء امام حوالى ١٥٠٠ متفرج. وكان المنتخب خسر ايضاً الاثنين الماضي امام فريق سكربره (٣/١) والثلثاء امام سكنثورب (صفر/٤).

بدا التعب على لاعبي المنتخب الفلسطيني في بداية الشوط الاول بعد خوضهم مباراتين في يومين، وغاب عن التشكيلة الاساسية نجم الفريق خلدون فهد بسبب كسر في اصبع قدمه. وقد ضغط الفريق المستضيف على المرمى الفلسطيني وتمكن من التقدم بهدف في الدقيقة الـ ٣٧. وتالق الحارس الفلسطيني غسان سالم في صد كرات خطيرة عدة.

وفي بداية الشوط الثاني دخل فهد رغم اصابته فتبدل الوضع لمصلحة الفريق الفلسطيني، لكن ماكلسفيلد تقدم بهدف ثان في الدقيقة الـ ٧١ بعدما ارتدت الكرة من العارضة وحولها قلب الهجوم الى داخل المرمى. وكانت ابرز محطة في المباراة في الدقيقة الـ ٧٥ عندما حصل ماكلسفيلد على ركلة جزاء سددها احد لاعبي الوسط فصدها الحارس الاحتياطي زاهر نمري، وطلب الحكم اعادة الركلة لسبب غامض فسددها اللاعب نفسه الى الزاوية الاخرى فصدها النمري مرة ثانية.

ويلعب الفريق الفلسطيني مساء اليوم امام فريق بارنيت من الدرجة الانكليزية الثانية في شمال لندن ومن المتوقع ان يلقى دعماً كبيراً من الجاليتين العربية والفلسطينية في لندن. وقد يغيب عن الفريق في مباراة

فيرغوسون يشيد بشجاعة كانتونا

■ مانشستر (انكلترا) - ا ف ب - اشاد الاسكتلندي اليكس فيرغوسون مدرب مانشستر يونايتد الانكليزي بشجاعة الفرنسي اريك كانتونا عندما اختار البقاء في انكلترا وعدم الانتقال الى بلد آخر وذلك على اثر اعتداء الاخير على متفرج في احدى مباريات فريقه ضمن بطولة انكلترا لكرة القدم في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٥.

وقال فيرغوسون الذي قاد مانشستر الى احراز بطولة انكلترا الاحد الماضي للمرة الثالثة في اربع سنوات: «اعتقد ان كانتونا مرّ في فترة صعبة، كان الضغط عليه كبيراً من الصحافة والراي العام».

واضاف «اتساءل كم من الاشخاص يملكون الشجاعة في البقاء وسط اجواء معادية خصوصاً انه اجنبي. كان الحل الاسهل ان يترك انكلترا، لكن قراره بالبقاء كان صائباً».

واوضح «لم اكن اتوقع ان يحقق موسماً ناجحاً، لكنني كنت متاكداً بوجوب المحافظة عليه في صفوف الفريق. شرحت له ان باستطاعته تحمل الضغوطات وان انصار النادي يعشقونه وانه يقدم افضل اداء له مع مانشستر يونايتد».

يذكر ان كانتونا اختير لاعب العام من قبل الصحافيين وتسلم جائزته مساء امس الخميس في لندن.

كرة المضرب اللبنانية

السماح للاعبين الاجانب بالمشاركة في جميع الدورات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن الاتحاد اللبناني لكرة المضرب انه لم يطرا اي تعديل على روزنامة الدورات والبطولات المقررة لموسم ١٩٩٦، بسبب الاحداث الاخيرة، وذلك عقب ختام دورة نادي زحلة التي اسفرت عن احراز الكس هاروتيان اللقب بفوزه على حسين بدر الدين بنتيجة ٧/٦، ٦/٢.

وكان اتحاد كرة المضرب اصدر التصنيف الشهري للاعبين ولا يزال توفيق زحلان (حامل كاس لبنان ١٩٩٥) متصدراً بـ ٤٣,٣ نقطة يليه ابراهيم كحيل (بطل لبنان ١٩٩٤) بـ ٤١,١ نقطة، ثم انطوني ابو نعوم بـ ٣١,١ نقطة.

وبين اللاعبين الاجانب، يتقدم السوري ربيع ابو حسون الترتيب بـ ٣٢,٦ نقطة، ما يعني انه الثالث في الترتيب العام.

واكد امين عام الاتحاد نهاد شقير لـ «الحياة»، ان «دورات ١٩٩٦ مفتوحة امام اللاعبين الاجانب جميعهم، حتى غير المقيمين منهم، على عكس ما كان معتمداً في السابق اي السماح لهم بالمشاركة في دورتين محليتين كحد اقصى...». ورأى شقير ان القرار الذي اتخذه الاتحاد اخيراً ضروري لتحسين المستوى وتفعيله، ولا سيما ان عدد اللاعبين اللبنانيين الذين يشاركون في الدورات الدولية التي تنظم في لبنان، محدود ويختارون في ضوء نتائجهم ومستواهم...

كما اعلن شقير ان الاتحاد سمّى مجدداً كريم اسود رئيساً لمنتخب لبنان لكاس ديفيس، الذي تاهل هذا الموسم الى المجموعة الثانية من التصفيات الآسيوية، وسيعرف الفريق الذي سيواجهه في المرحلة الاولى ذهاباً واياباً في شباط (فبراير) المقبل.

وستسحب قرعة التصفيات لموسم ١٩٩٧ في ايلول (سبتمبر) المقبل، ومن بين الفرق التي يحتمل ان يقابلها المنتخب اللبناني، السعودية والفيليبين وسنغافورة وماليزيا وايران وتايلاند وباكستان وهونغ كونغ واوزبكستان.

وبالنسبة الى تقرير الاتحاد الدولي التقويمي المتعلق بنتائج بطولة غرب آسيا لفئة الاحداث التي اجريت الشهر الماضي في اليرزة، قال شقير انه ينتظر ان يتلقى الاتحاد اللبناني التقرير في الايام المقبلة، وان لاعبه كريم علايلي، الذي حل ثالثاً في بطولة الفردي سيشارك ضمن المنتخب الذي سيقوم بجولة مباريات في دول شرق آسيا ومنها الهند وباكستان في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

من جهته، اوضح رئيس الاتحاد رياض حداد لـ «الحياة»، ان الاتصالات لا تزال قائمة بشأن استضافة لبنان البطولة العربية للعبة للمرة الثالثة على التوالي «لان الاتحادات العربية للعبة اتخذت قراراً بهذا الشان في الجمعية العمومية التي انعقدت على هامش بطولة العام الماضي في الكسليك...». واشار حداد، الذي انتخب يومذاك عضواً في الاتحاد العربي، ان الاتحاد اللبناني ينتظر ايضاحات ادارية ومالية عن مدى استعدادات الاتحادات العربية بشأن البطولة المقبلة.

وكشف حداد عن نيته الاتصال بالاتحادات العربية لحصر اجتماعات الاتحاد العربي في اجتماع واحد هذا الصيف، «ربما عقدناه في مصر على هامش البطولة الدولية هناك في آب (اغسطس) المقبل للبحث في سلسلة مواضيع تفعّل نشاط الاتحاد العربي وتعزز مستوى اللعبة...».

كأس ليبرتادوريس: كورينتشيانز الى ربع النهائي

■ بوينس ايرس - ا ف ب - انتقل كورينتشيانز البرازيلي الى الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ليبرتادوريس الاميركية الجنوبية في كرة القدم بفوزه إياباً على ايسبولي الاكوادوري بهدفين سجلهما باليستروس (٢٦) وتوباوزينيو (٧٢) امام ٢٢ الف متفرج. (الذهاب ٣-١).

وفي المباريات الاخرى فاز ريفر بلايت الارجنتيني على سبورتينغ كريستال البيروفي ٥-٢ امام ٣٠ الف متفرج. سجل للفائز كريسبو (٤ و٣٠) والاوروغوياني انزو فرانشيسكولي (٢٢) ودانيال اورتيغا (٣٣) وسيدريس (٧٠) وللخاسر سولانو (٤٧ من ركلة جزاء) وجولينيو (٥٥). (الذهاب ١-٢).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ برنامج أطفال، ١١,٠٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «شفاه لا تعرف الكذب»، ١٢,٥٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٥٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبان»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «كفرون»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٣٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٣٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ١,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ من اغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٣٠ آدم وحواء، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ أغنية، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تقرير عالمي، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ طعام وشراب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم آوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ في قلب القضية (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تقرير عالمي (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ UFO'S، ٣,٠٠ Dieppe P2، ٤,٣٠ الرجل الثاني، ٦,٣٠ The Green Promise، ٨,٠٠ بيت النتاش، ١٠,٠٠ الهروب، ١٢,٠٠ The Mad Housers، ١٣,٢٠ المجرم، ١٥,٣٠ حكاياتي وذكرياتي، ١٦,٣٠ المواطن مصري، ١٩,٠٠ لن اعترف، ٢١,٠٠ Madron، ٢٣,٠٠ دلوني يا ناس.

*توقيت غرينيتش

Orbit

٤,٢٠ الزازوات، ٦,٠٠ صاحبة الملاليم، ٨,٠٥ حب فوق السحاب، ٩,٥٠ فيلم نداء مكة، ١٢,٠٠ العملية ٤٢، ١٣,٤٠ رصاصة في القلب، ١٦,١٠ برنامج وثائقي: عاطف الطيب، ١٧,١٠ مطلوب حياً او ميتاً، ١٩,٠٠ باب الحديد، ٢٠,٣٠ وتمضي الأحزان، ٢٢,٢٠ فيلم عنتر في بلاد الرومان، ٢٤,١٠ كلام في الحب، ٢,٠٠ لغة الحب، ٣,٤٠ معركة النساء.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ أضواء - مـ رحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ تمثيلية تلفزيونية، ٢٣,٣٠ الخلفاء، ٢٤,١٥ العمالقة، ٢١,٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ برنامج مسابقات، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش


بول لوغوين لاعب باريس سان جرمان يحاول السيطرة على الكرة ووراءه ستيفن ماراسيك لاعب رابيد فيينا. (رويتر)

كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم:

باريس سان جرمان يعوض هزائمه المحلية باحراز اللقب الأوروبي

■ بروكسل - ا ف ب - احرز باريس سان جرمان الفرنسي كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم بفوزه على رابيد فيينا النمسوي ١ - صفر في المباراة النهائية التي اقيمت مساء أول من أمس على ملعب الملك بودوان (هيسل سابقا) في بروكسل امام ٣٧٥٠٠ متفرج.

سجل برونو نغوتي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ ٢٩.

وهو اول لقب اوروبي لباريس سان جرمان الذي تأسس العام ١٩٧٢ فبات ثاني فريق فرنسي يحرز كأسا اوروبية بعدما سبقه الى ذلك مرسيليا العام ١٩٩٣ بفوزه بكأس ابطال الاندية الاوروبية.

سنحت الفرصة الاولى امام شتويغر الذي سدد كرة مرت بجانب القائم(٢).

وتعرض الفريق الفرنسي لضربة موجعة عندما خسر صانع العابه البرازيلي راي بعد اصابة في كاحله في الدقيقة الـ ١٢ فحل مكانه البنمي خوليو سيزار ديلي فالديش الذي لم يسجل اي هدف لفريقه في الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وسيطر سان جرمان الذي كان يخوض مباراته التاسعة والخمسين في المسابقات الاوروبية على المباراة تدريجاً بقيادة يوري دجوركاييف الذي استدار حول نفسه وسدد كرة قوية تألق الحارس النمسوي ميكايل كونسيل في ابعادها باطراف اصابعه رمية ركنية (٢٠).

وفي الدقيقة الـ ٢٩ احتسب الحكم الايطالي بيار لويجي بيريتو ركلة حرة مباشرة لسان جرمان حركها دانيال برافو باتجاه برونو نغوتي الذي اطلقها بكل ما أوتي من قوة من بعد ٣٥ متراً لتسكن الشباك النمسوية.

وكاد برافو يعزز النتيجة لكن تسديدته الرأسية جاءت خارج الخشبات الثلاث (٣٨)، كما سدد ديلي فالديش كرة حولها الحارس النمسوي الى ركنية (٤٢).

واضاع فالديش فرصة حقيقية عندما امتص الكرة على صدره لكنه سددها ضعيفة (٦٠). وتابع الفريق الفرنسي سيطرته من دون ان يتمكن من تعزيز تقدمه.

وحفلت المباراة ببعض الخشونة خصوصا من جانب الفريق النمسوي فاضطر الحكم الى رفع البطاقة الصفراء خمس مرات في وجه لاعبيه مقابل مرتين للفريق الفرنسي.

واهدر فنسان غيران فرصة لا تهدر عندما ضرب مصيدة التسلل وانفرد بالحارس لكنه سدد الكرة ضعيفة بين يديه (٨٤). وانقذ برنار لاما قائد سان جرمان مرماه من هدف اكيد في الدقيقة الاخيرة عندما ابعد تسديدة البلغاري ايفانوف الرأسية الى رمية ركنية.

مثل سان جرمان: لاما - روش ولوغوين ونغوتي وفورنييه (لاسر ٧٦) - غيران وبرافو وكولتير وبجوركاييف - لوكو وراي (ديلي فالديش١٢)

مثل رابيد فيينا: كونسيل - ايفانوف وهاتز وشويتيل وغوغي - هيراف وكوهباور وشتيغر وماراسيك - يانكر وشتومبف (باريسيتش ٤٦)

تهنئة الرئيس شيراك

وعلى اثر هذا الفوز بعث الرئيس الفرنسي جاك شيراك برقية تهنئة الى المسؤولين في باريس سان جرمان.

وجاء في البرقية: «هذا الفوز الرائع يعتبر تتويجاً لمسيرة لاعبي سان جرمان. وقد حرصت على ان اقدم لكم تهاني الحارة والصادقة بهذا الانجاز».

واضاف «اشكر جميع الذين ساهموا في هذا الفوز الذي سمح لفرنسا باعتلاء القمة الاوروبية للمرة الثانية. لقد اثبت اللاعبون روحا جماعية في الملعب».

برونو نغوتي صاحب هدف النصر اليتيم يرفع الكأس. (رويتر)

كأس ولي العهد السعودي

لقاء الفرصة الاخيرة بين الشباب والاتفاق

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تستكمل مساء اليوم الجمعة مباريات ربع النهائي لمسابقة كأس ولي العهد لكرة القدم في السعودية فتقام مباراتان الاولى في الرياض بين الشباب والاتفاق والثانية في الخرج بين الطائي والشعلة.

وفي ضوء نتيجة اللقاءين يتحدد اسم الفريقين اللذين سيتأهلان للدور النصف النهائي الى جانب الرياض المتأهل والاتحاد والنصر.

على ملعب رعاية الشباب بالملز بالرياض يلتقي الشباب والاتفاق في اقوى مباريات دور الربع النهائي ويعلق الفريقان على المباراة اهمية كبرى لتعويض فشليهما في بطولة الدوري السعودي باحراز كأس ولي العهد (ثاني اهم بطولة في السعودية).

يدخل الشباب مباراة اليوم بعد ان استفاد مدربه الفرنسي فرنانديز كثيراً من فترة التوقف خلال اجازة عيد الاضحى المبارك اذ عاد الى الفريق الغاني بلادي كوما (دولي) بعد شفائه من الاصابة وهو مع فؤاد انور قائد الفريق يشكلان ثنائيا خطراً يستطيع ان يعدل موازين القوى في اي مباراة وتجدر الاشارة الى ان خطوط الشباب متكاملة وحظه بالفوز اوفر من حظ الاتفاق الجريح الذي يدخل مباراة اليوم واوضاعه الفنية والادارية لا تزال غامضة جداً، علماً ان الاتفاق يملك عناصر جيدة في فريقه مثل عمر باخشوين وحمد الدبيخي والسنغالي فيكتور والزامبي باسولي.

وفي الخرج يلتقي فريق الطائي والشعلة في مباراة تميل الكفة الفنية فيها لصالح الطائي الذي استطاع ان يقصي الهلال في دور الـ ١٦، الا ان مباريات الكؤوس لا تخضع للمقاييس الفنية فالشعلة احد فرق الدرجة الثانية استطاع ان يتأهل للدور ربع النهائي على حساب الرائد وهذا معناه ان الاهداف هي التي تحسم مباريات الكؤوس لا الاداء الفني.

بعثة الرياض الى عمان

من جهة اخرى اعلن خالد القروني مدرب فريق الرياض لكرة القدم الحاصل على لقب افضل مدرب في بطولة النخبة ان مشاركة فريقه في بطولة كأس الكؤوس العربية السابعة للاندية التي ستقام في الاردن يوم الاثنين المقبل لن تكون من اجل المشاركة فقط بل للمنافسة على احراز الكأس.

وقال ان ظهور فريقه بالمستوى الجيد في بطولة النخبة لم يكن من ضربات الحظ بل جاء بعد التخطيط السليم من قبل الادارة والجهاز الفني المشرف عليه.

وحول تفاؤله باحراز كأس البطولة قال هذا ليس معناه الاستهتار بالفرق المشاركة الاخرى ولكن نحن واثقون جداً من قدرات لاعبينا خصوصاً بعد شفاء اللاعبين من اصاباتهم. وقال اننا سنقدم الصورة الحقيقية لمستوى الكرة السعودية.

وكانت بعثة فريق الرياض قد غادرت يوم امس السعودية الى الاردن للمشاركة في البطولة وسيبدأ مشواره امام فرق المحرق البحريني يوم الاثنين المقبل. والبعثة برئاسة الامير فيصل بن عبدالله رئيس النادي وعضوية ماجد الحكير وعبدالرحمن السناني وابراهيم القصمي ومنصور العساف اما الجهاز الفني فهو بقيادة المدرب الوطني خالد القروني. واللاعبون هم ابراهيم الحلوه، فهد الحمدان، عبدالرحمن العويس، مبروك زايد، وليد الزهير، محمد السبيت، كلاوديو سوزا، عادل بخيت، احمد زايد، عبدالله الضحيان، طلال الجبرين، ياسر الطائفي، مهند البوشي، محمد القميزي، احمد الصبحي، وليد المدوح، صالح النجراني، بندر الحمداني، ناصر الدوسري، خالد السويلم، عبدالمحسن العبيد.

لقاء اوساكا الدولي لألعاب القوى: مرسلي يشارك للمرة الأولى بعد غياب ٨ أشهر

■ اوساكا (اليابان) - ا ف ب - يشارك العداء الجزائري نورالدين مرسلي في لقاء اوساكا الياباني الدولي لالعاب القوى غداً السبت للمرة الاولى بعد غياب عن المضمار استمر ثمانية اشهر.

وقال مرسلي حامل الرقم القياسي في سباقات ١٥٠٠م و٢٠٠٠م و٣٠٠٠م: «انه السباق الاول لي منذ ايلول (سبتمبر) الماضي ومن الصعب علي معرفة كيف سيكون ادائي».

واضاف: «السبب في عدم مشاركتي منذ ايلول الماضي هو انني استعد للالعاب الاولمبية وهذا الامر مهم جداً بالنسبة الي».

تجدر الاشارة الى ان مرسلي لم يخسر اي سباق في الـ ١٥٠٠م منذ حلوله سابعاً في اولمبياد برشلونة العام ١٩٩٢ عندما كان مريضاً، وهو مستعد لتعويض هذه الخسارة.

ويوضح البطل الجزائري «لقد حققت كل شيء، حطمت أرقاماً قياسية وتوجت بطلاً للعالم، لكن حلمي الكبير ان احرز ذهبية في الاولمبياد».

وسيكون ابرز المنافسين لمرسلي في لقاء اوساكا القطري محمد سليمان، والمغربي عبدالله عبدالحق والاميركي بول مولن الذي حل ثانياً وراء الجزائري في بطولة العالم في غوتنبورغ (السويد) في آب (اغسطس) ١٩٩٥.

كأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم

عمان تستقبل الاندية العربية المشاركة

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ بدأت الفرق العربية المشاركة في نهائيات كأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم تصل الى العاصمة الاردنية عمان، وتنطلق لقاءات البطولة اعتباراً من يوم الاثنين المقبل ١٣ الجاري وتستمر حتى الـ ٢٢ منه.

فقد وصلت امس بعثة نادي الرياض السعودي قادمة من العاصمة التونسية بعد ان شارك الفريق السعودي في كأس النخبة العربية التي احرزها فريق الترجي التونسي.

وتصل اليوم بعثة فريق نادي الاتحاد بطل كأس قطر الذي يضم في صفوفه ٤ لاعبين اجانب في مقدمهم المغربي نزيه بهجة والعراقي راضي شنشيل مني ويصل ايضا فريق اولمبيك المدية الجزائري وهو سيخوض مباراة الافتتاح امام فريق الوحدات الاردني يوم الاثنين المقبل على ستاد العاصمة الاردنية.

وكان الاتحاد العربي لكرة القدم اعلن رسمياً عن السماح بمشاركة ٣ لاعبين اجانب فقط للفرق العربية في بطولاته بعد ان كان العدد مرتبطاً بنظام الاتحادات الرياضية العربية الاهلية.

ويصل الى عمان ايضاً اليوم المنصف الفضيلي نائب رئيس لجنة المسابقات والدورات في الاتحاد العربي وسيتولى عملية الاشراف الفني على نهائيات البطولة مثلما يصل ايضاً الحكم الدولي المتقاعد ناجي الجويني ورشيد مخلوفي عضو اللجنة الفنية، اضافة الى الحكم السعودي عبدالعزيز الدخيل والتونسي زين نويره (تونس) وفوزي الشحومي (تونس) ايضاً.

من جهة ثانية تتواصل اعمال دورتي المدربين والحكام العرب لكرة القدم على هامش احداث البطولة والتي يشارك فيها ٨ دول من ضمنها فلسطين التي اوفدت ١٨ مدرباً وحكماً لتعزيز كوادرها الفنية خصوصاً بعد ان تعثرت اقامة دورات للمدربين والحكام في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بدعم من الاتحاد العربي لكرة القدم وتمويله.

ملاكمة: تايسون سيتخلى عن لقبه

■ مكسيكو - ا ف ب - اعلن رئيس المجلس العالمي للملاكمة خوسيه سليمان ان بطل العالم في الوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون ذكر في تصريح الى صحيفة «استو» المكسيكية انه سيتخلى عن لقبه.

وذكر سليمان ان تايسون قرر التخلي عن لقبه لان احد قضاة نيوجيرزي (الولايات المتحدة) اجبره على الدفاع عن لقبه ضد البريطاني لينوكس لويس.

وكان مقرراً ان يدافع تايسون عن لقبه ضد مواطنه بروس سلدون في ١٣ حزيران (يونيو) في لاس فيغاس.

وأكد سليمان ان القضاء لا يمكنه باي طريقة من الطرق إجبار المجلس العالمي للملاكمة على اجراء مباراة بين تايسون ولويس.

وكان تايسون استعاد بطولة العالم بتغلبه على البريطاني فرانك برونو في ١٧ اذار (مارس) الماضي.



الجمعة ١٠ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢٢ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٢٨

AL HAYAT FRIDAY 10, MAY, 1996 ISSUE NO 12128



■ أول الكلام:

● من شعر غازي القصيبي:

- يا صحراء
وطفت الكون لم اعثر على
أجدب من ارضك
على أطهر من حبك
او أعنف من بغضك
وعدتُ اليك يا صحراءْ
وعلى وجهي رذاذ البحر
وفي روحي سراب بكاء

●●●

● أُعلن - هنا - أمام كل القراء: انني عاجز تماماً عن مجاراة الذين حولوا «الحوار» الى: قذف، وشتائم، وتكفير للآخرين.. بل وتهديد بما لا يقدر على تقديره سوى الله عز وجل!

هنا يجلس «متربصون» بالحوار، يديرون دفته بتظليم، ليتحول الى اتهام مباشر في عقيدة الكاتب.. والكتابة عن «الهموم» العربية والاسلامية: رسالتها أعظم وأنبل وأشرف من هذا «التربص» الحاقد الذي لم يرْقَ حتى الى مستوى «الجدل»!

وسأنشر في هذا المكان «نموذجاً» واحداً من هذه الرسائل التي يجبن مرسلوها ان يوقعوها بأسمائهم الصريحة، ولا حتى بأي اسم، وهذا دليل على انعدام (ايمانهم) وقناعتهم بما يدّعون انهم يدافعون عنه!!

هذه الرسالة التي (أقتطف) لكم سطوراً منها، لأنها جاءت كلها على وتيرة واحدة، تدور في دائرة هذه الاتهامات التي وجدتها - بكل أسف - مسلماً يوجهها الى مسلم آخر.. وسيكون نشر هذه الرسالة: آخر ما أطرحه في هذا الحوار الذي لوى هؤلاء عنق حرية الرأي فيه، واعتبروا: مَن ليس معهم فهو ضدهم، لا.. بل الأقطع، هو ضد الاسلام.. وليس في الاسلام صكوك غفران!!!

اقرأوا ما جاء في نهاية هذه الرسالة التي أرسلت بالفاكس الى مكتب «الحياة» في لندن.. من دون توقيع:

● (الى شيخ الاسلام/ صاحب نقطة حوار:

أنت تلميذ عاق.. ألم تسمع مقولة كبيركم الذي علمكم السحر (القصيبي) - يقصد غازي - منكراً على الشيوخ في حرب الخليج تدخلهم في السياسة مع عدم معرفتهم بها على زعمه.. فما بالك يا جفري تتدخل في غير مجالك إن كان لك مجال؟!

قولك عن اللاتي (خرجنا!!) بالتلفاز: انهن لا يستعرضن للأنوثة والجمال في مسابقة للجمال، بل تقدم (يقدمن) ثمرة علمها (علمهن) في مهرجان للثقافة... وأقول: لقد ظهرت صويحباتك (هكذا!!) بكامل زينتهن، والجفري يزكّيهن.. فأي علم، وأي رسالة، وأي ثقافة التي لا تحصل إلا من خلال ظهور المرأة على شاشات التلفزة فلا بارك الله فيها.. ولكن، هؤلاء انتم يا معشر علمان، دائماً تطنطنون حول المرأة والقبيح انه باسم الدين.. على مَن، على أهل الدين؟!

فخذ نساءك يا صاحب الحضارة والفكر، وعش في أوروبا عند أسيادك (!!) في جو العري يا صاحب الفكر الحر (ولكن المنافقين لا يعلمون)، فالحمد لله الذي جعلكم عزيمة باردة للمسلمين، فحتى الكتابة لا تعرفون، وأسيادك لا يدركون عندما جعلوك انت (وياجبير) تتصدرون.. فالحمد لله الذي رد كيدكم في نحوركم، وأدعوك للتوبة قبل ان تعقر في الدنيا قبل الآخرة كما يحدث لاخوانك الصحافيين في الجزائر وغيرها)!!!

●●●

● وبعد.. هل عرفنا الآن جانباً من أسباب تقهقر العرب والمسلمين، وهزائمهم أمام العدو الحقيقي لدينهم، ولأوطانهم، ولحرياتهم؟!

اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا، بسم الله الرحمن الرحيم: «قد جاءكم بصائر من ربكم، فمن أبصر فلنفسه، ومن عمي فعليها» صدق الله العظيم.

عبدالله الجفري





□ حضرت جيمي جيرتز وهيلين هنت أول من أمس حفلة العرض الاول لفيلمهما «تويستر» في لوس انجليس، تدور قصة الفيلم عن بعثة لدراسة أسباب الاعصار. (رويتر)

الجوع يدفع الفقراء الى أكل القطط في الارجنتين

■ بوينس ايرس - رويتر - عرضت محطة تلفزيون ارجنتينية مشاهد لسكان الاحياء الفقيرة في مدينة روزاريو دفعهم الجوع الى أكل القطط. ونددت الكنيسة في الارجنتين بالحكومة أول من أمس لتجاهلها معاناة الفقراء والعاطلين، ووصفت جماعة مدافعة عن حقوق الحيوان العائلات التي دفعها العوز لأكل القطط بأنهم «همج»، وقالت «ليس هناك مبرر لقتل حيوانات غير معدة للاستهلاك وأكلها».

وأثار عرض القناة التلفزيونية مشاهد لبالغين وأطفال من ثالث اكبر مدينة في الارجنتين وهم يضربون القطط ويسلخونها ثم يطهونها ويأكلونها حالة من الذعر في هذه البلاد التي يعد أفخر انواع اللحم البقري من اغذيتها الرئيسية والحبوب اهم صادراتها.

وتعاني مدينة روزاريو من البطالة التي تبلغ نسبتها نحو ١٦ في المئة على مستوى الدولة و٢١ في المئة في المدينة. وألقت الكنيسة بتبعة تدهور الاوضاع الى هذا الحد على اصلاحات التحول الى اقتصاد السوق التي يتبعها الرئيس كارلوس منعم.

وقال الاسقف رافائيل ربي رئيس الكنيسة الكاثوليكية في الارجنتين للصحافيين «لا يبدو ان الحكومة مهتمة بما يكفي في شأن الفقراء والعاطلين».

وأقر كارلوس روكسوف نائب الرئيس منعم بأن الشعب يعاني من «الألم الشديد وان الكثير من الناس لا يحصلون على احتياجاتهم».

غير انه ألقى بعبء مساعدة هؤلاء الناس على عاتق المنظمات غير الحكومية قائلاً «الاشخاص الذين يعملون (في هذه المنظمات) بدافع من الحب وليس سعياً وراء الرواتب يعملون بفاعلية اكثر من الدولة».

فرنسيس فورد كوبولا: هوليوود لم تعد سوى حي المال

■ كان - ا ف ب - حمل المخرج والمنتج الاميركي فرنسيس فورد كوبولا بشدة على هوليوود ووصفها بأنها أصبحت «وول ستريت»، وذلك في حديث نشرته صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية أمس الخميس.

وقال كوبولا الذي يرأس لجنة تحكيم مهرجان كان السينمائي الدولي ان «هوليوود لم تعد حقاً هوليوود، لقد أصبحت وول ستريت، حي المال في نيويورك، مضيفاً ان «شركات الانتاج ليس لها سوى هدف واحد... التجارة والصفقات. ان هدف هذا الانتاج هو الربح، اما الإبداع فمكانته تتناقص باطراد» مشيراً الى ان «أصحاب البنوك هم الذين يديرون» هوليوود حالياً.

وتحدث كوبولا عن الاسباب التي جعلته لا يخرج أي فيلم منذ أربع سنوات فقال: «لأنني اذا أردت تقديم فيلم طموح أقوم بوضع قصته بنفسي فلن يدعني أحد أفعل ذلك».

الا ان ذلك لا يمنعه من مواصلة العمل على تحقيق حلمه الذي أطلق عليه «ميغالوبوليس» (المدينة الكبرى) وستكون فيلماً «ضخماً وغير عادي ولا يشبه في شيء ما سبق» من أفلام.

وأوضح ان الفيلم يتناول «ما وصلت اليه الحضارة حالياً وعن أهم شيء بالنسبة الى الفنان وهو العلاقة بين الرجل والمرأة وبين الاغنياء والفقراء».

من جهة اخرى اعرب كوبولا عن سعادته بترؤس لجنة تحكيم مهرجان كان هذا العام وقال: «ان رؤية أعمال ناجحة او مبتكرة حافز يشجع على صنع الأفلام».

التبرعات بلغت ٨٠ مليون دولار

مشروع احياء مكتبة الاسكندرية: تدشين المرحلة الثانية في نهاية العام

□ الاسكندرية - من جابر القرموطي:

■ اقر الاجتماع الثالث للجنة التنفيذية الدولية لمكتبة الاسكندرية في ختام اجتماعاته مساء اول من امس بدء المرحلة الثانية من مشروع احياء مكتبة الاسكندرية في اب (اغسطس) المقبل وتشمل إنشاء مباني المكتبة وتجهيزاتها لينتهي العمل تماما في نهاية ١٩٩٨.

ووافق المجتمعون على برنامج الاقتناء والتزويد والاطار الخاص بالمحتوى الفكري للمكتبة، وحثت اللجنة اليونيسكو والمجتمع الدولي على تكثيف حملة جمع التبرعات لدعم وتنفيذ وصيانة المشروع.

وشكلت اللجنة لجنة فرعية تضم ممثلين من مصر واليونيسكو والنروج وفرنسا لدرس طرق ووسائل جمع الاسهامات المالية والعينية.

وقال الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري ان اتفاقية وقعت مع السيدة كليفلاند وزيرة الثقافة النروجية ستزود النروج بموجبه المكتبة بأثاث القاعات العامة بكلفة ١٧ مليون جنيه مصري وان جميع الدول التي تساهم في المشروع ملتزمة بتقديم المنح في حينها.

من جهته قال الدكتور فيديريكو مايور مدير منظمة اليونيسكو ان احياء مكتبة الاسكندرية مشروع كبير يحتاج الى بعض الوقت، موضحا ان من اسباب التأخير وجود آثار في مواقع الحفر.

وان اليونيسكو تعد لعقد اجتماع اللجنة العالمية لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية نهاية العام الجاري.

واوضح مايور ان التبرعات الخاصة بالمشروع بلغت عقب مؤتمر اسوان الذي بعد العام ١٩٩٠ ٦٥ مليون دولار زادت الى ٨٠ مليون دولار.

ولفت الى ان اليونيسكو تهتم بتطوير التعليم من خلال مشروع «التعليم بلا حدود» عن طريق الراديو والتلفزيون والمادة المطبوعة، مشيرا الى ان المنظمة تبنت المشروع في العاصمة الهندية نيودلهي عام ١٩٩٣، ومصر هي احدى الدول التسع التي تزيد فيها معدلات الامية على ٧٢ في المئة.

وتلك الدول هي الصين والهند وبنغلاديش وباكستان واندونيسيا ومصر ونيجيريا والبرازيل والمكسيك.

وكان مايور شارك في الاجتماع الثالث لمكتبة الاسكندرية الذي بدأ فعالياته الاثنين الماضي.

متحف هولندي يكتشف لوحة مجهولة لموندريان

■ هولندا - رويتر - اكتشفت في متحف هولندي لوحة بالالوان المائية للفنان موندريان في مدينة اميرسفورت التي ولد فيها الرسام.

وقال مؤرخ الفن كوري فان اندرتسيم ان اللوحة كانت من بين الرسوم المائية التي نفذها موندريان في منتصف العشرينات وباعها بحوالى ٣٠ دولاراً لسد ديونه.

وتختلف اللوحة التي تصور وردة في الوان هادئة عن الاسلوب الهندسي الملون الذي كان الفنان يتبعه في تلك الفترة وصار بعد ذلك مشهوراً به.

وقدر المؤرخ ثمن اللوحة حالياً ب ٦٠ الف دولار.

وتم اكتشافها في منزل امرأة كانت هاجرت في بداية الستينات الى الولايات المتحدة. وورثت اللوحة اختها التي تعرفت الى مصدرها بالصدفة عندما رات كتيباً نشره متحف «موندريا هوس» في هولندا.

وسيعرض المتحف اللوحة للجمهور حتى نهاية الشهر المقبل.

القاهرة: الملكة نور زارت مكتبة مبارك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قامت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري والملكة نور قرينة الملك حسين عاهل الاردن، اول من امس، بزيارة تفقدية «لمكتبة مبارك العامة» في القاهرة.

وكانت السيدة مبارك اصطحبت الملكة نور فور وصولها الى مطار القاهرة بصحبة الملك حسين، واطلعتها على التجربة المصرية الهادفة الى نشر الثقافة في كل مكان من خلال نشر المكتبات العامة وتحويل القصور في مختلف محافظات مصر الى مراكز للاشعاع الحضاري والثقافي.

ثم تفقدت السيدة سوزان مبارك والملكة نور اقسام المكتب المختلفة بدءا من الطابق الثاني المخصص للاطلاع ويحتوي على ١١٠ الاف وسيلة ثقافية، تكون اللغة العربية ٦٠ في المئة منها، وقاعة الفيديو وتضم مجموعة كبيرة من الالعاب التربوية الحديثة المنتقاة بعناية ليحصل من خلالها النشء على المعلومة ممزوجة بالمتعة.

كما تفقدت قرينة رئيس الجمهورية والملكة نور اقسام المكتبة في الطابق الاول وتضم مجموعة من الافلام الارشيفية واجهزة الكومبيوتر التي يمكن استخدامها للتعرف الى قوائم المؤلفين والعناوين والموضوعات الرئيسية الموجودة في المكتبة بالاضافة الى خدمات الاستعارة الخارجية وتجديدها هاتفيا وخدمة التصوير وخدمة الاعارة الجماعية المجانية وخدمة المشاهدة عبر الاقمار الصناعية وخدمة الاسئلة المرجعية.

قرية بريطانية لا يصلها البث التلفزيوني

■ لندن - أ ف ب - لا تزال قرية تيكسندال في شمال انكلترا حتى الآن غير قادرة على التقاط البث التلفزيوني. وقرر سكانها اخيراً جمع المال اللازم لشراء هوائي مشترك يؤمن لهم مشاهدة البرامج التلفزيونية البريطانية.

وتقع القرية في واد سحيق لذلك يصل البث التلفزيوني اليها مشوشاً للغاية. ويطلب سكانها من سكان القرى المجاورة تسجيل البرامج المهمة على شرائط فيديو للتمكن من مشاهدتها ولو بتأخير يوم أو يومين.

ويلجأ سكان هذه القرية الى هوايات اخرى تبعد عنهم الضجر مثل الدومينو والكريكت وكرة القدم والاعمال اليدوية. وسيقيمون معرضاً للاعمال اليدوية تحت شعار «العيش من دون تلفزيون» بين الخامس والعشرين من أيار (مايو) والثامن من حزيران (يونيو).

الا انهم في المقابل سيخصصون الأموال التي ستجمع من هذا المعرض لشراء هوائي مشترك أولاً...

حول

● تقيم السيدة هند دمشقية زوجة السفير اللبناني في مصر هشام دمشقية، حفلة شاي خيرية في منزلها في القاهرة، غداً السبت تتلقى خلالها تبرعات لضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان.

● دعت النائبة البريطانية إيما نيكلسون الجالية العربية في بريطانيا ودول أوروبا والعالم العربي إلى التبرع لمساعدة أسر ضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان، وتحويل التبرعات إلى «نداء عمار»:

The Amar International Charitable Foundation
Gayfere House,
22-23 Gayfere Street,
London SW1P 3HP

● فرقة «الموشح» الموسيقية التي يقودها المايسترو عبدالرزاق الحيحي اقامت حفلة تراثية قدمت خلالها منتخبات من الأغاني الاصيلة مساء أول من أمس في «دار الثقافة» في ضاحية المنزه القريبة من العاصمة تونس، حضرها جمهور غفير من المثقفين ومحبي الموسيقى الاصيلة.

● عاد مدير مكتب وكالة أنباء الشرق الأوسط في تونس الزميل محمد سيف إلى مركز عمله بعد أداء مناسك الحج.

● تقيم جمعية العون الطبي للفلسطينيين (ماب) عشاءها السنوي من أجل دعم أطفال لبنان وفلسطين، في السابعة مساء الخميس ٢٣ أيار (مايو) في فندق بارك لين. وسيكون ضيف اللقاء وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند، وسفير فلسطين لدى بريطانيا والفاتيكان عفيف صافية، واللورد غيلمور رئيس «الماب».

لمزيد من المعلومات: هاتف ٠١٧١-٢٢٦٤١١٤ وفاكس ٠١٧١-٢٢٦٠٨٨٠

أو العنوان: MAP
33A Islington Park Street,
London N1 1QB

● الزميل علي الرز وزوجته مهى رزقا مولوداً انثى هي باكورتهما سمياها تالا. تمت الولادة في أحد مستشفيات لندن، والوالدة والمولودة في خير.

● تمت خطوبة الآنسة فاطمة حمية إلى السيد نصرالله جزيني، واقيمت في المناسبة حفلة في عبرا شرق مدينة صيدا، حضرها عدد من الأهل والأصدقاء.

عيون وآذان

بعد ان كتب شاعرنا الكبير نزار قباني قصيدته الرهيبة «المهرولون»، وتجاوزت ردود الفعل كل التصورات، جمعنا في ملف خاص القصيدة وأهم ما قيل تعليقاً عليها، من نجيب محفوظ ولطفي الخولي وجمال الغيطاني وسعدالدين ابراهيم وفهمي هويدي وغيرهم.

وقدمت للملف بكلمات أختار منها اليوم:

أسباب العز كثيرة، منها المال والبنون اللذان هما زينة الحياة الدنيا.

عندي للعز سبب نادر هو ان يقرأ لي نزار قباني وحدي قصيدة من قصائده.

شاعرنا الكبير اتصل بي ذات صباح في أواخر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، كما يفعل احياناً، وسأل: ما رأيك ان تشرب فنجان قهوة عندي؟ واتفقنا ان أزوره في شقته، وهي في الطريق بين بيتي في لندن ومكتبي. ولم أفكر ماذا يمكن ان يطلب مني نزار لأن طلباته عادة خفيفة خفة ظله، ولا تتجاوز حرفاً أكبر لقصائده ومقالاته في الجريدة أو رسماً، وما الى ذلك.

شربنا القهوة وتبادلنا حديثاً عاماً، وأخيراً قال لي نزار انه كتب قصيدة جديدة لـ «الحياة» يريد ان يقرأها لي. وبما انني رأيت نزاراً غير مرة والناس يتدافعون لسماع شعره، فقد استهواني عز أن أكون جمهوراً من فرد واحد، والشاعر الكبير يقرأ لي قصيدة لم يسمعها أحد قبلي.

قال ان عنوان القصيدة «المهرولون» فتبخرت أحلام العز بسرعة، لأن للعز ثمناً، وقدرت ان القصيدة حملة على الاندفاع في التطبيع مع اسرائيل، ما سيوقع «الحياة» في مشاكل مع بلد عربي أو بلدان، كما حدث غير مرة في السابق في قصائد نزار السياسية وقصائد الحب التي قد تكون أكثر تحريماً.

كانت قصيدة في الصميم، وغلبتني العاطفة، فقلت له انني سأنشرها كلها من دون حذف حرف واحد. قال نزار انه يريد مني شيئاً إضافياً هو ان تبدأ القصيدة على الصفحة الأولى للفت النظر اليها «ولو بيتين» ثم نكملها في الداخل، وقلت له وحماستي للشعر لا تزال تسبق عقلي «لعيونك».

ووجدت من الزملاء في الجريدة حماسة مماثلة للقصيدة فنشرنا منها بضعة عشر بيتاً في الصفحة الأولى لا بيتين، وقامت ضجة لم تهدأ بعد.

جمعنا من جمل الضجة أدناها في ملف، وحاولنا ان تكون المقالات متوازنة، مع ان أكثر الذين كتبوا تعليقاً، خصوصاً في بريد القراء، مال الى تأييد الشاعر.

عدد «الحياة» الذي نشر قصيدة «المهرولون» لم يمنع في أي بلد عربي، ومع ذلك فإننا لا نزال نتلقى طلبات لارسالها الى قراء بالفاكس، واحياناً تطلب معها القصيدة السابقة «متى يعلنون وفاة العرب» التي أدت الى منع «الحياة» في بلدين.

واستطيع ان أطيل في الحديث عن «اختراق» القصيدة إلا ان مثلاً واحداً يكفي، فالشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، الداعية الاسلامي والكاتب المعروف، أشاد بالقصيدة وقرأ مقاطع منها من على منبر مسجد عمر بن الخطاب الذي هو خطيبه وإمامه، في الدوحة، أي في عاصمة بلد اعتبر من «المهرولين».

وبعد،

قبل يومين دعاني نزار قباني مرة اخرى الى شرب قهوة الصباح معه. وقرأ لي هذه المرة قصيدته «راشيل... وأخواتها»، المنشورة اليوم، ما يمكن ان أكرر معه تعليقي السابق على «المهرولون».

وأضيق احياناً بضغط العمل حتى أتمنى لو كنت «بواب» مطعم هندي، ثم يقرأ نزار قباني قصيدة جديدة لي وحدي، على فنجان قهوة، وأجد ان ثمة «وجاهة» في العمل يهون معها كل عناء.

جهاد الخازن